الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (المملكة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 15 المحرم 1417 هـ - 1996/6/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6395

London - Saturday - 1 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6395

فضل الله: موقفان من الخمينية

● في تحليل لحديث الشيخ محمد حسين فضل الله أول من أمس يعتبر أمير طاهري أن فضل الله يرفض الخمينية من الناحية النظرية ويسعى لتسوية معها من الناحية التطبيقية في لبنان. (ص 5)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

السعودية تنفي استبعاد الشركات البريطانية

● نفي مصدر سعودي في تصريحات خاصة استبعاد شركات بريطانية عن مشاريع نفطية نتيجة لموقف خاص. وأكد عدم وجود تحيز ضد الشركات الانجليزية في السعودية. (ص اقتصاد)

توظيف أرباح المؤسسات في الأبحاث العلمية والتطوير

● بعض المؤسسات العالمية الشهيرة في مضمار التقنية العالية والابتكارات العلمية الفريدة تعيد توظيف كافة ارباحها في الأبحاث والتطوير، لتقطف ثمار تعابها في منتجات رفيعة المستوى جدا. (ص علوم وتكنولوجيا)

تنظيم كوري - ياباني مشترك لكأس العالم 2002

● اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم امس في مدينة زيوريخ السويسرية ان اليابان وكوريا الجنوبية ستنظمان معا نهائيات كأس العالم 2002. وهذه هي المرة الاولى منذ ان انطلقت المسابقة عام 1930 التي تنظم فيها دولتان معا نهائيات كأس العالم. (ص رياضة)

كلينتون وشيراك يدعوان رئيس الوزراء المنتخب للقاء فوري

قلق عالمي على مسار السلام بعد إعلان فوز نتنياهو رسميا

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس المحتلة - دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد الانتهاء من فرز آخر صناديق الاقتراع في اسرائيل بعد ظهر امس اكدت اللجنة الانتخابية المركزية فوز زعيم حزب الليكود ومرشح اليمين لرئاسة الوزراء بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الحكومة بحصوله على 50.4 في المائة من مجمل اصوات الناخبين مقابل 49.5 في المائة لرئيس الوزراء شيمعون بيريس.

وقال المتحدث باسم حزب الليكود شاي بازاك في بيان ان «التصريحات السياسية الوحيدة التي تلزمنا هي تلك الصادرة عن نتنياهو. والتعليقات التي صدرت في الأيام الاخيرة من اشخاص آخرين تعكس فقط آراء شخصية». واكد المتحدث ان «نتنياهو ملتزم بحزم بالمضي قدما في السلام بين اسرائيل وجيرانها ولا سيما الفلسطينيين. وهو ملتزم بتعزيز العلاقات القائمة بين اسرائيل والدول التي ابرمت معها السلام».

وقال بيريس بعد اعلان فوز منافسه للصحافيين «ساواصل العمل من اجل السلام اينما كنت». واضاف «سنقف في وجه اي محاولة لوقف» عملية السلام. وقال ان الانتخابات لم تكن «للاختيار بين حزبين سياسيين وانما بين طريقين ونحن سنبقى اوفياء لطريقنا». واتصل بيريس بنتنياهو لتهنئته على فوزه متمنيا له حظا جيدا ومؤكدا ان عملية انتقال السلطات بينهما ستسير بشكل جيد.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو رد على بيريس قائلا انه «يقدر ما فعله من اجل اسرائيل خلال سنوات عدة» مضيفا «نحن نعيش في بلد واحد ونتطلع معا الى السلام».

وطالب شبان من انصار نتنياهو ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بمغادرة اسرائيل. وحمل احد انصار نتنياهو صندوقا اسود اللون كتب عليه «تبرعات لرحلة ليئا» بينما وقف نحو 100 من هؤلاء الشبان امام مقر اقامة نتنياهو وهم يهتفون «غادري

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة .... ص2 و 3 مقالات .... ص الرأي

نتنياهو وزوجته سارة وابنه يئير خارج منزلهم في القدس المحتلة امس (أ ف ب)

الامتحان الأول أمام الليكود

القدس المحتلة: من جون باترزبي*

بفوز مرشح حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو بانتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية فإن مصير قطار السلام اما التوقف او الانتقال الى سكة جديدة مغايرة، ولكن بفضل الفارق الضئيل في نسبة الاصوات - اكثر بقليل من 50 في المائة - لنتنياهو واقل بقليل من 50 في المائة لرئيس الحكومة شيمعون بيريس قد يتعرض شعار نتنياهو «السلام عبر الامن» الى جرعات من الاعتدال والتخفيف يفرضها دعاة التعجيل في تثبيت السلام كذلك تطمح للمشاركة في السلطة وعملية اتخاذ القرار في المسائل المتصلة بخطط السلام بعض الكتل الصغيرة التي فازت بـ23 مقعداً من جملة مقاعد الكنيست البالغة 120 مقعدا وتمثل الكتل الأحزاب الدينية وتنظيمات المهاجرين واحزابا وجبهات اخرى.

للمعروف ان نتنياهو، الذي اصبح اصغر رؤساء الحكومات سنا في تاريخ الدولة العبرية، تعهد برفض اي محاولة لقيام دولة فلسطينية مستقلة، كما تعهد

التتمة .... ص 4

بحث قانون لبناني جديد يقسم الجبل للدوائر انتخابية

بيروت: من طارق ترشيشي

بدأ في لبنان امس البحث الجدي في وضع مشروع قانون انتخابي جديد تمهيداً لاجراء الانتخابات النيابية العامة على اساسه ابتداء من 23 اغسطس (آب) المقبل.

وينتظر ان يدرس مجلس الوزراء هذا المشروع ويقره في خلال الاسبوعين المقبلين قبل سفر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى الصين واليابان في 13 من يونيو (حزيران) الحالي، ويحيله الى مجلس النواب ليقره في الدورة التشريعية الاستثنائية التي ستفتتح له قريبا

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من أمير قطر

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بجدة امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر الذي نقل له رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر.

وحضر الاستقبال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير دولة قطر علي بن عبد الله آل محمود.

وكان وزير خارجية قطر والوفد المرافق له قد وصل الى جدة في وقت سابق امس حيث استقبله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الدكتور عبد العزيز الخويطر والسفير القطري ومندوب عن المراسم الملكية.

البحرين تدعو قطر لسحب خلافهما من محكمة العدل

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

دعا ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قطر إلى الاتفاق على تحكيم السعودية لتسوية المسائل الحدودية بينهما، بعد سحب قطر دعواها من محكمة العدل الدولية، وأكد أن ذلك يتم في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وطبقاً لروح ميثاقه.

وقال الشيخ حمد إن دولة البحرين جاهدت لتأكيد وجوب حل الخلاف ضمن إطار التضامن الخليجي، ووفق موازين الحق والعدل، وهو ما أوضحته بجلاء تام أمام المحافل الدولية وفي البيانات الرسمية وحتى أمام محكمة العدل الدولية.

واضاف في تصريح أدلى به أمس إن الفرصة ما زالت قائمة للعودة بموضوع الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين إلى إطاره الأخوي والخليجي المنسجم مع إرادة الأشقاء وتطلعات شعوب المنطقة، ومع معطيات واقعنا الخليجي والعربي، باستقلال عن المؤثرات الخارجية وعن مواجهات التقاضي الدولي بين الأشقاء. ونحن في البحرين نتفق مع

التتمة .... ص 4

بعد صدور الحكم الشرعي في جريمة تفجير العليا

إعدام الإرهابيين الأربعة في ساحة العدل بالرياض

الرياض - واس: اصدرت وزارة الداخلية السعودية امس بيانا اعلنت فيه تنفيذ عقوبة القتل شرعا في مرتكبي تفجير حي المعلا بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهم كل من عبد العزيز بن فهد بن ناصر المعثم وخالد بن احمد بن ابراهيم السعيد ورياض بن سليمان بن اسحاق الهاجري ومصلح بن علي بن عائض الشمراني.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية قد اعلن في 22 ابريل (نيسان) الماضي القبض على السعوديين الاربعة بتهمة تفجير سيارة من نوع «وانيت - متسوبيشي» في حي العليا بمدينة الرياض كما اعلنت اعترافاتهم بالصوت والصورة.

وجرى توثيق تفاصيل اعترافاتهم التي كانت مدونة بخط ايديهم وتلوها امام ثلاثة من قضاة المحكمة الشرعية الكبرى بجدة حيث وثق القضاة اعترافاتهم وتخطيطاتهم التي سبقت اقترافهم تلك الجريمة الكبرى شرعا والتي نتج عنها مقتل سبعة اشخاص من معصومي الدم واصابة أكثر من ستين شخصا باصابات وتشوهات مختلفة.

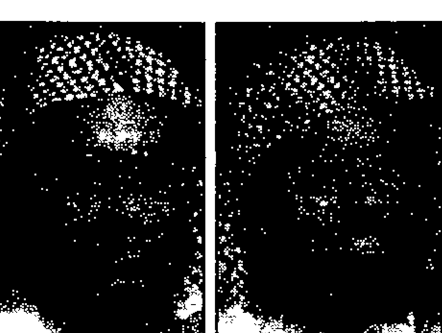
كما تدمرت على اثر ذلك الانفجار منازل سكنية ومحلات تجارية من المحلات الواقعة في دائرة الانفجار الذي تسبب في تحطيم سيارات وأحداث فزع كبير في ذلك الحي والأحياء المجاورة له.

وبإحالتهم للمحكمة الكبرى بالرياض للنظر في قضيتهم صدر صك شرعي من ثلاثة قضاة يقضي بثبوت ما نسب اليهم باعترافهم بما اقدموا عليه وانهم خططوا لتلك الجريمة قبل وقت طويل بعد أن عجزوا عما كانوا ينوون القيام به من عمليات خطف واغتيال ذكروا تفاصيلها امام القضاة الذين اعتبروا ما اقدم عليه الاربعة من ابشع الجرائم وأقطعها لانه قتل لنفس معصومة واتلاف لاموال محترمة مصونة واشاعة للذعر والخوف بين المواطنين والمقيمين على السواء وبادرة شر وفساد عريض بينما جاءت الشريعة الغراء لحماية الامة في ضروراتها الخمس وهي: الدين والنفس والعرض والعقل والمال وما جرى من هؤلاء المفسدين مقوض لتلك الضرورات ومهدد لها.

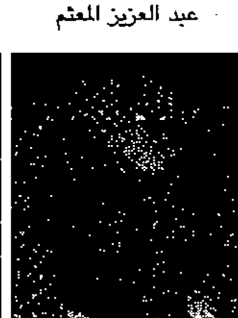
وقال بيان وزارة الداخلية ان القضاة ناظري القضية انتهوا الى أن الجناة يقتلون عقوبة لهم على ما اقدموا عليه من فعل شنيع هو ابشع ضروب الحرابة والافساد في الارض. وصدق خمسة من قضاة محكمة التمييز على ذلك، كما جرى تاييده والتصديق عليه من مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة.

وصدر الامر الملكي بتنفيذ ما تقرر شرعا بحق المذكورين وصدق من مرجعه. واكدت وزارة الداخلية في بيانها حرص الحكومة السعودية على ضمان أمن وسلامة واستقرار السعودية وابنائها والمقيمين فيها وانها لن تتهاون في تعقب وملاحقة كل من تسول له نفسه الاضرار بامن البلاد والعباد.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد وصف التهديدات التي



عبد العزيز المعثم — خالد السعيد



رياض الهاجري — مصلح الشمراني

قيل ان مجهولا ابلغها هاتفيا الى السفارة الاميركية في الرياض اذا نفذت العقوبة في مرتكبي تفجير العليا بانها «حركات صبيانية».

وجاء ذلك ردا على اسئلة للصحافيين عن تقارير الخارجية الاميركية التي تطالب الرعايا الأميركيين الموجودين في السعودية بمزيد من الحذر نتيجة تهديدات تلقتها السفارة في الرياض بان هجمات ستشن على المصالح الاميركية اذا نفذت العقوبة في الجناة الاربعة.

وقال الامير سلطان «ان مثل هذه التهديدات لا تخيفنا ولا تؤثر فينا سواء جاءت عبر منشور او مكالمة هاتفية، ونعتبرها حركات صبيانية وسنمضي في تنفيذ حكم الله بحق المجرمين ولن نتردد ولن نتوانى باي شكل من الاشكال في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الجناة».

وكان الامير نايف قد اعلن عقب القبض على الجناة الأربعة انهم «فئة ضالة وشاذة وخارجة عن الدين الاسلامي الصحيح». واضاف «يتعين علينا ان تكون مواقفنا حازمة وواعية في وجه من يستهدف عقيدتنا وامننا ومقدراتنا بعيدا عن العواطف وان يتنبه من غفل ويصلح من ضل».

اعترافات الجناة .... ص قضايا

توقع إثارة قضية الائتلاف اليمني في اللجنة الدائمة

اتجاه داخل الشعبي يطالب بإنهاء التحالف مع الإصلاح

لندن: من علي ابراهيم

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان هناك اتجاها قويا لدى اعضاء اللجنة الدائمة في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم (اللجنة المركزية) المتوقع ان يفتتح اجتماعاتها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد ظهر اليوم لادراج موضوع تقويم الائتلاف بين «الشعبي» وحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يرأسه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر على جدول اعمال الاجتماعات التي قد تستمر اكثر من اليومين المحددين لها.

ويتضمن جدول الاعمال العادي مناقشة تقرير الأمين العام للحزب الدكتور عبد الكريم الارياني عن الفترة الماضية، وتقرير عن الرقابة التنظيمية في الحزب والموقف من الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري بعد حوالي 10 اشهر.

الا ان هذه المصادر توقعت ان تكون الاجتماعات ساخنة في ضوء الاتجاه الذي يؤيده كثيرون من اعضاء اللجنة التي تضم حوالي 500 عضو منهم اعضاء الكتلة البرلمانية (143 عضوا) بطرح موضوع التحالف مع حزب الاصلاح للنقاش وتقويم ما إذا

التتمة وتفاصيل .... ص 4

جمعت لقطاته من صور التقطها «هابل»

أول فيلم لانفجار نجم على بعد 7000 سنة ضوئية

بلتيمور (ولاية ماريلاند): «الشرق الأوسط»

قام علماء الفلك الاميركيون بتجميع شريط سينمائي من صور ساكنة التقطها المرصد الفضائي «هابل» لسديمة السرطان ليفاجأوا بتفاصيل لم يشاهدوها قبلا هي عبارة عن تحركات وتغيرات في واحد من اكثر الاجسام التي يركز عليها العلماء على صعيد الدراسة والتمحيص. وحتى من مسافة 7000 سنة ضوئية فإن الفيلم يكشف السنة قوارة قوية وزوابع مؤلفة من شبه الاجزاء الذرية وهي تنطلق من خارج قلب السديمة مولدة اعمدة من وميض ويقعا براقة وتموجات وجيشانا هائلا حالما تصطدم عبر الغبار والغاز المحيطين بها.

وذكر عالم المراصد الفلكية في معهد جامعة ولاية اريزونا العلمي جيف هيستر ان مثل هذه النجوم المتفجرة، أو ما تعرف بالـ «سوبرنوفا» تبرق وتلمع لفترة قصيرة، لكن بشدة تفوق المجرات التي تقطنها. وكان العلماء قبل ذلك قد سجلوا انفجار نجمين قبل هذا الاخير، واحد في العام 1572 والاخر في عام 1604. ويعتقد

التتمة .... ص 4

Price List

عرفات يدشن مطار رفح في زيارته للندن

مجلس الوزراء الفلسطيني والمنظمة قوما نتائج الانتخابات الإسرائيلية

عمان: من صالح قلاب

عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية اجتماعا موسعا للقيادة الفلسطينية ضم جميع الوزراء ومعظم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قوم فيه نتائج الانتخابات الاسرائيلية وناقشوا آخر التطورات.

من جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية مسؤولة انه سيبدأ تشغيل مطار غزة الدولي الذي يقع في منطقة رفح في الجزء الجنوبي من القطاع غدا، والمنتظر ان تكون طائرة الرئيس الفلسطيني اول طائرة تنطلق منه في وقت متأخر من امس في رحلة الى بريطانيا وقد تشمل بعض الدول الاوروبية. وقالت المصادر الفلسطينية ان عرفات بات اكثر الحاحا على تشغيل هذا المطار، الذي هو اول مطار فلسطيني ستديره السلطة الوطنية منذ قيامها، تحاشيا لاية مستجدات واية عراقيل قد تبرز في هذا المجال بعد انتصار اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. والمعروف ان السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها بوقت قصير حاولت انشاء مطار فلسطيني آخر في منطقة «العوجا» الى الشمال من اريحا على الطريق المؤدية الى نابلس في الضفة الغربية، لكن عراقيل سياسية وصعوبات فنية حالت دون استكمال انشاء هذا المطار.

وحسب المصادر المشار اليها فان زيارة عرفات الى بريطانيا كانت مقررة منذ ما قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، لكن المؤكد ان الرئيس الفلسطيني سيحاول خلالها اقناع المسؤولين البريطانيين الذين سيلتقيهم ومنهم رئيس الوزراء جون ميجر، بمدى المخاطر التي تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط بعد وصول «الليكود» الى الحكم في اسرائيل. وفي الاتجاه ذاته، فان المعلومات تشير الى ان القيادة الفلسطينية، رغم صمتها منذ بدات المؤشرات تدل على ان «الليكود» سيفوز بالانتخابات الإسرائيلية الاخيرة، منهمكة في بلورة خطة عمل لمواجهة هذه المستجدات التي قد تعرقل عملية السلام وتغير الكثير من المعطيات في الشرق الاوسط.

وعلى هذا الصعيد فان المشاورات التي جرت، خصوصا بين الرئيس عرفات ومهندس عملية السلام على الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن)، اسفرت عن ضرورة ان يتقدم الفلسطينيون الى قمة العقبة الثلاثية التي ستضم الى جانب عرفات العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك بخطة عمل للملمة الوضع العربي والسعي لاقامة جبهة عربية لمنع اي تراجع على المسار الفلسطيني بالنسبة للعملية السلمية.

والمتوقع، وفقا للمصادر المشار اليها، ان يقوم عرفات بسلسلة من الزيارات المتلاحقة، التي ستشمل دولا عربية واجنبية عدة لخلق اجواء ضاغطة على الحكومة الاسرائيلية الجديدة لحملها على الاستمرار بعملية السلام بالوتيرة السابقة ومنع بنيامين نتنياهو من الاستسلام للشعارات المتشددة التي رفعها خلال المعركة الانتخابية الاخيرة.

الأسد استقبل موسى في اللاذقية وتلقى مكالمتين من مبارك والهراوي

تحركات سياسية عربية مكثفة لمواجهة مرحلة ما بعد فوز نتنياهو

القاهرة: من سوسن ابو حسين
دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

شهد العالم العربي امس تحركات واتصالات دبلوماسية وسياسية لمواجهة النتائج غير المتوقعة في الانتخابات الاسرائيلية وفوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء على رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس.

فقد تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد اتصالين هاتفيين الليلة قبل الماضية من الرئيسين المصري حسني مبارك واللبناني الياس الهراوي جرى خلالهما البحث حول الاوضاع في المنطقة التي تتصدرها الانتخابات الاسرائيلية. وقالت مصادر رسمية امس ان الحديث تناول «الظروف الحالية في المنطقة وافاقها».

من جانبها جددت القاهرة استعدادها الكامل للتعامل مع اي حكومة اسرائيلية تفرزها الانتخابات التي جرت في تل ابيب وبدات، مع تأكد فوز نتنياهو، في تحركات دبلوماسية سريعة.

وفي هذا الاطار اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس مباحثات مفاجئة مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

وقالت مصادر سياسية في دمشق لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات تركزت على الاوضاع العربية ودعوة مصر الى عقد قمم عربية مصغرة تحضرها الاطراف العربية المعنية لتنقية الاجواء تمهيدا لعقد قمة شاملة. واضافت المصادر «ان المحادثات تتطرقت ايضا الى اخر التطورات في المنطقة خاصة على ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز نتنياهو مما سيعكس توقعات عديدة خاصة بعد تصريحات نتنياهو اثناء حملته الانتخابية التي اكد فيها رغبة اسرائيل بايجاد عناصر جديدة لموضوع السلام قد تؤدي الى عرقلة عملية السلام خاصة على المسار السوري واللبناني».

ووصفت مصادر مصرية هذه الزيارة بانها تاتي في اطار التشاور المتواصل بين مصر وسورية خاصة في ضوء الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها عملية السلام بسبب الانتخابات الاسرائيلية. واشارت المصادر الى ان موسى بحث مع المسؤولين السوريين الترتيب لعقد القمة الثنائية المرتقبة بين مبارك والاسد والتي من المقرر ان تعقد في القاهرة، بعد انعقاد قمة العقبة وفقا لتوقعات السفير السوري في القاهرة عيسى درويش وبعد انتهاء الحكومة الاسرائيلية من الانتخابات وتشكيل حكومتها وحتى تتضح الصورة بشكل نهائي.

وقال مسؤول مصري ان لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس السوري حافظ الاسد في العاصمة المصرية ياتي في اطار سعي القاهرة لصياغة موقف عربي موحد للتعامل مع الحكومة الاسرائيلية المقبلة. ومن المقرر ان يشارك الرئيس مبارك في اجتماع قمة مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في ميناء العقبة الاردني يوم الخميس المقبل يبحثون خلاله مستقبل عملية السلام في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية.

واستبعدت المصادر المصرية ان ينضم الى قمة العقبة الرئيس السوري حافظ الأسد واكدت ان القمة الثلاثية ستبقى ثلاثية لبعض الوقت واذا رغبت اي دولة عربية في المشاركة فإنه يمكن انضمامها بعد ذلك.

وقالت المصادر السياسية المصرية ان القمة الثلاثية «المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية» ستبحث في تقييم نتائج الانتخابات الاسرائيلية وتاثيرها على مسار السلام والتركيز على المسار الفلسطيني باعتباره اساس الصراع العربي ـ الاسرائيلي، خاصة ان الانتهاء منه يفتح افاقا جديدة بالمنطقة لانهاء هذا الصراع.

واشارت الى ان القمة الثلاثية ستبحث ايضا في صياغة سيناريو عربي للتعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، مشيرة الى ان مثل هذا السيناريو سيكون ابرز الملفات في المباحثات المصرية ـ السورية لتمهيد الطريق لاستئناف المباحثات السورية ـ الاسرائيلية على ضوء توجهات الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

واكدت المصادر ان مصر لن تفرض موقفا معينا وانما سيكون دورها في اطار تقريب وجهات النظر.

من جهة اخرى اشار مسؤول مصري الى ان عملية السلام سوف تفرض نفسها على الساحة الدولية والاسرائيلية حتى مع تصويت الناخب الاسرائيلي لصالح حزب الليكود باعتبار ان قضية السلام تحقق كل المصالح الاسرائيلية.

واتفق السفير السوري في القاهرة مع السفير الفلسطيني في ان فوز الليكود وحصول الاحزاب الدينية اليمينية على مقاعد بالكنيست لن ينسف عملية السلام وان كان سيعطلها جزئيا وهو ما يتطلب تحركا عربيا عاجلا على المستوى الدولي. وقال سفير فلسطين في الجامعة العربية محمد صبيح إن فوز نتنياهو وحصول الاحزاب الدينية اليمينية على اصوات سيعطل عملية السلام نظرا للمطالب الكبيرة التي ستطلبها القيادة الاسرائيلية الجديدة باعتبارها مطالب للاحزاب الدينية خاصة بالنسبة للقدس ومدينة الخليل والمستوطنات وكما هو معروف سوف يدافع نتنياهو عن المستوطنين نظرا لمساندتهم له في الانتخابات.

ولفت صبيح الانتباه الى ان فوز نتنياهو ليس معناه العودة لاجواء الحرب فهناك تعادل بين القوى السياسية الاسرائيلية حول عملية السلام (50 في المائة يؤيدون السلام و50 في المائة يرفضون السلام) وفي حالة رفض مرشح الليكود للسلام سوف تخلق له الفئة الاخرى مشاكل لا حصر لها. ولن يستطيع حزب الليكود الحفاظ على الامن والاحتفاظ بمصادرة الاراضي.

وتوقع صبيح ان يتغير الخطاب السياسي لحزب الليكود بعد تشكيل الحكومة ليختلف كثيرا عن الخطاب السياسي الذي اعلنه نتنياهو اثناء الانتخابات خاصة ان هناك دولا عربية بدات تقيم علاقات مع اسرائيل.

كما ان حزب الليكود سيتعامل مع المجتمع الدولي الذي يؤيد عملية السلام اضافة لمسؤولية الولايات المتحدة الامريكية ولمح الى ان الخلفية التاريخية لحزب الليكود تؤكد ان السلام خيار يوفر الامن والاستقرار وهو ما دفع الحزب الى اقامة السلام مع مصر. وعلق صبيح في النهاية بقوله: نحن امام مرحلة جديدة تحتاج لتقييم ولتنسيق عربي قوي للحفاظ على الحقوق العربية ولا بد من مراجعة المواقف فهناك دول عديدة اقامت علاقات مع اسرائيل على ارضية عملية السلام مثل موريتانيا ـ قطر ـ عمان ـ تونس ـ المغرب ـ وغيرها بالاضافة الى بعض دول السوق العربي وهذه كلها مكاسب لاسرائيل لا يمكن لحزب الليكود ان يتخلى عنها.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مغادرا مسجد الفلاح في مدينة غزة قبل الاعلان رسميا عن فوز نتنياهو برئاسة الوزراء في اسرائيل امس (رويتر)

بنيامين نتنياهو ملوحا بيده وهو يغادر مقر حزب الليكود في تل أبيب في انتظار الاعلان الرسمي عن فوزه برئاسة الوزراء امس (رويتر)

التمثيل العربي يرتفع في الكنيست الإسرائيلي للمرة الأولى

سر الـ4 آلاف ورقة بيضاء التي خسرها بيريس في الانتخابات

رام الله: (الضفة الغربية):
من مركز الخدمات الاعلامية

دلت نتائج الانتخابات البرلمانية في اسرائيل على حصول تقدم ملموس في نسبة تمثيل الاحزاب الوطنية العربية في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان)، حيث حصل الحزبان العربيان الرئيسيان في الوسط العربي داخل الخط الاخضر على 8 الى 9 مقاعد، بينما كانت حصتهما في انتخابات عام 92 خمسة مقاعد فقط واعلن عن وجود عشرة الاف ورقة بيضاء خسرها شيمعون بيريس رئيس الحكومة وزعيم حزب العمل الذي تراجع امام زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

وقال عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي، والمرشح الثاني في القائمة العربية الموحدة «تحالف الحزب مع الحركة الاسلامية» ان النتائج جيدة وتعكس نضوجا وطنياً وحكمة.

وبينما حصلت الاحزاب الصهيونية في انتخابات عام 92 على ما نسبته 54% من الاصوات العربية، لم تحصل في هذه الانتخابات إلا على قرابة 30%، وفقاً لما ذكره رجا اغبارية امين سر «حركة ابناء البلد» وهي الحركة التي تخوض الانتخابات لاول مرة منذ تاسيسها.

وكانت هذه الحركة، وحركة ميثاق المساواة، وفعاليات وطنية وقومية اخرى، قد شكلت «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي تحالف مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ليشكلا معاً تجمعاً يسارياً يحصل على 125 الف صوت، بينما حصلت الجبهة بمفردها في انتخابات عام 92 على 65 الف صوت.

وتشكلت «القائمة العربية الموحدة» التي حصلت على 85 الف صوت، من تحالف «الديمقراطي العربي» واغلبية الحركة الإسلامية. وعارض جناح في الحركة بزعامة الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم المشاركة الانتخابات، بينما فشلت الحوارات في اقناع الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني عرفات للانضمام للقائمة الموحدة، فاثر خوض الانتخابات منفرداً، لكنه عاد وانسحب بعد اقتناعه بانه لن يحصل على نسبة تتجاوز الحسم وهي 1.5% بواقع 1.5 الف صوت.

وارتفعت نسبة التصويت في الوسط العربي بواقع 8.6%، فبلغت 77.1% بينما كانت عام 92 فقط 69%.

وكان يمكن ان يرتفع حجم التمثيل العربي في البرلمان الاسرائيلي، لو انسحب زيدان مرشح «التحالف التقدمي العربي» الذي حصل على 6 الاف صوت، ولم يتمكن معها من اجتياز نسبة الحسم، واعتبر دراوشة اصرار زيدان على عدم الانسحاب مثل الطيبي «اساءة للقضية العربية»، مشيراً الى انه تسبب في حرق ستة الاف صوت عربي.

واضافة لـ 9 مقاعد هي حصة الحزبين العربيين في الكنيست، نجح عربيان في قائمة حزب العمل الاسرائيلي، الذي حصل على 35 مقعداً، هما نواف مصالحة واخر من العرب الدروز، اضافة لوليد صادق على قائمة ميرتس، وهي تحالف يساري صهيوني يضم «مبام» راتس وشينوي».

وبهذا يكون العرب في البرلمان الاسرائيلي 11 عضواً، هم اضافة للناجحين على قائمتي العمل وميرتس: عبد المالك دهامشة من الحركة الاسلامية وعبد الوهاب دراوشة «الديمقراطي» طلب الصانع «الديمقراطي»، توفيق الخطيب «اسلامي» وهم بالترتيب مرشحو القائمة العربية الموحدة الذين فازوا، بينما نجح على قائمة «الجبهة، التجمع» هاشم محاميد، تمار غوجانسكي، صالح سليم، عزمي بشارة، احمد سعد.

يشار الى ان غوجانسكي وهي شيوعية يهودية، تمثل العقد الثاني في قائمة الجبهة، وهو العقد الذي كان يشغله في عقود سابقة مائير فلنر امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ورغم ان قائمة «الجبهة ـ التجمع» هي ائتلاف «فلسطيني ـ يهودي» ـ ينادي بالمساواة والسلام العادل والشامل وقيام «دولتين لشعبين» فإن حقها من اصوات اليهود محدودة جداً، ولم تتعد في انتخابات سابقة خمسة الاف صوت.

وتميز «التجمع الوطني ـ الديمقراطي» الذي رفع نسبة تمثيل الجبهة المتحالفة معها، بمناداته بالاعتراف بفلسطينيي الداخل كاقلية قومية، إضافة لمناداته بحكم ذاتي ثقافي لتلك الاقليمية.

ووجه عبد الوهاب دراوشة نقداً لاذعاً لمن وصفهم بالمزايدين والمتشنجين في الوسط العربي، الذين دعوا لمقاطعة الانتخابات لرئاسة الحكومة او التصويت بورقة بيضاء، وخص بالذكر الجناح المعارض في الحركة الاسلامية، والتجمع الوطني الديمقراطي وفي القلب منه «حركة ابناء البلد» اضافة لجناح في الحزب الشيوعي تزعمته زوجة المرحوم توفيق زياد.

وذكر ان عشرة الاف ورقة اقتراع لرئاسة الحكومة في الوسط العربي كانت بيضاء، معتبراً تلك اساءة للقضية الفلسطينية، في اشارة لكونه سبباً في فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

واعرب دراوشة عن امله بفوز شيمعون بيريس، عندما تفتح صناديق الاقتراع الخاصة بالجنود والمرضى والمعتقلين وهي تحتوي على قرابة 150 الف صوت.

وقال ان فوز نتنياهو المتوقع سيشكل ضربة في الصميم لعملية السلام ولمصالح الشعب الفلسطيني، مضيفاً ان قائمته ستشكل قوة معارضة حقيقية في الكنيست المقبل.

من جهته ابرز اغبارية اهمية تشكيل التجمع الوطني وتحالفه مع الجبهة، ورأى ان لا فرق جوهرياً بين بيريس ونتنياهو، مشيراً الى رفض الاول التجاوب مع المطالب التي كانت تقدمت بها الاحزاب العربية وأبرزها اطلاق سراح الاسرى العرب من الداخل، ورفع موازنة المجالس العربية. واعرب دراوشة عن اعتقاده بان المسيرة السياسية لن تتوقف رغم ان نتنياهو يشكل ائتلافاً يمينياً، مشيراً الى اعتبار «الليكود» و«شاس» و«المفدال» لاتفاقيات اوسلو امراً واقعاً.

25 عاما في مسيرة الليكود

باريس: «الشرق الأوسط»

في 13 سبتمبر (ايلول) 1973 خرج تكتل الليكود الى العلن وقال حاييم لوندو رئيس تكتل جاحال اليميني المتطرف اثر التوقيع بين «جاحال» و«المركز الحر» و«القائمة الرسمية»، وحركة «ارض اسرائيل الكاملة..» على انشاء تكتل لليكود، «اليوم تم تكتل الحالمين بأرض اسرائيل الكاملة». وقد استعار التكتل الجديد عبارة «ارض اسرائيل العاملة من حركة ارض اسرائيل الكاملة.. التي ظهرت في اعقاب حرب 1967 على يد الجنرال ابراهام يوفه احد قادة حربي 1956 و1967 وكان هو وزميله اسرائيل الداد، من قادة عصابة شتيرن الارهابية. وجاء اول بيان سياسي لحركة ارض اسرائيل في اعقاب صدور قرار مجلس الامن رقم 242 قالت فيه «ان احتلال الاراضي العربية في حرب 1967 هو استرداد لهذه الارض رغم بقاء شرق نهر الاردن خارج هذا الاحتلال».

طرح الليكود نفسه بديلا لحزب العمل في حكم اسرائيل على يد مناحيم بيجن رئيس التكتل الجديد الذي خاض انتخاب 1977 وتمكن من الحصول على 45 مقعدا في الكنيست من اصل 120، وبسبب هذا العدد الكبير نسبيا استطاع مناحيم بيجن بالتحالف مع عدد من الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة، ان يصبح اول رئيس حكومة ليكودي في اسرائيل وقدم بيجن برنامجه للحكم على اربع قواعد ثابتة هي:

1 ـ سيادة اسرائيل المطلقة على الاراضي الواقعة بين نهر الاردن والبحر المتوسط 2 ـ حرية الاستيطان في جميع انحاء «ارض اسرائيل» حسب المفهوم التاريخي لهذه الارض.

3 ـ الدخول في مفاوضات مباشرة ثنائية مع الدول العربية وتوقيع معاهدة صلح مع كل منها على اساس عدم التفريط بالاراضي الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

4 ـ تهجير اليهود العرب من الدول العربية الى اسرائيل. وفي 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1977 زار الرئيس المصري الراحل انور السادات اسرائيل والقى خطابا في الكنيست الاسرائيلي. وفي 18 سبتمبر 1978 اي بعد عام على الزيارة، وقع في منتجع كامب دايفيد الاميركي على الاتفاق الذي حمل اسم مكان الاجتماع بمشاركة الرئيس الاميركي انذاك جيمي كارتر والرئيس المصري انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيجن وجرى اول عقد صلح بين اسرائيل ودولة عربية. وفي عهد مناحيم بيجن رئيس الليكود اقر الكنيست الاسرائيلي القانون الخاص بتوحيد القدس وجعلها عاصمة «ابدية» لاسرائيل بشطريها الشرقي والغربي. وصدق بذلك على قرار الحكومة الاسرائيلية بتاريخ 27 يونيو (حزيران) 1967 بضم القدس والحاقها اداريا باسرائيل. وفي 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 بدات اسرائيل بقيادة حزب الليكود ورئيسه اسحق شامير محادثات مدريد التي انبثق عنها اعتماد المبادرة الاميركية «الارض مقابل السلام». وفي الوقت نفسه تقريبا جرت محادثات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وشيمعون بيريس، سرعان ما اعلن عنها، واخذت طابعا علنيا في حكومة اسحق رابين (حزب العمل) سنة 1992. وفي 13 سبتمبر 1993 وقع في واشنطن على اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ووقف حزب الليكود ضد تفاصيل هذا التفاهم معلنا دائما ان حزب العمل يريد ان يتنازل للفلسطينيين عن القدس الشرقية واجزاء هامة من اسرائيل. وخاض بنيامين نتنياهو الانتخابات بشقيها رئاسة الوزراء والتشريعية على هذا الاساس.

المخابرات الأميركية تؤكد صعوبة التكهن بمستقبل أعمال العنف ضد إسرائيل

واشنطن ـ لانجلي (فرجينيا):
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال مسؤولون في المخابرات الاميركية ان الوقت لم يحن بعد لتحديد ما اذا كان فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية سيؤدي الى تصعيد اعمال العنف ضد اسرائيل. وفي لقاء مع الصحافيين حول الارهاب العالمي في مقر وكالة المخابرات المركزية قال المسؤولون الليلة قبل الماضية انهم يراقبون رد الفعل الاولي من الحركات العربية وخاصة الفلسطينية المتشددة ازاء فوز نتنياهو زعيم الليكود اليميني على رئيس الوزراء شيمعون بيريس، ولكن لم تتوفر ادلة كافية بعد للتوصل الى اي نتائج.

وقال محلل في المخابرات الاميركية ان نتنياهو الذي سيبطئ اي سياسة طبقها بيريس وساندتها الولايات المتحدة بمبادلة الارض المحتلة بالسلام «سيكون عدوا كراهيته اسهل بالنسبة لاكثر خصوم اسرائيل تشددا. لكن من ناحية اخرى اذا كانت السلطة في يد بيريس ربما يخلص كثير منهم الى ان عملية السلام لها فرصة افضل في النجاح وبذلك تتوفر لهم اسباب معارضتها بالعنف». واضاف القول ان السلطة لو انتقلت لنتنياهو فان المتشددين العرب ربما يرون احتياجا اقل لاستخدام العنف لاخراج عملية السلام عن مسارها اذا ادركوا «انها قد تخرج عن مسارها لمجرد افتقارها الى قوة الدفع». وقال مسؤولو المخابرات الاميركية ان جهاز مكافحة التجسس الاسرائيلي بالتعاون مع نظراء موالين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احبطوا «عددا كبيرا» من مؤامرات لتنفيذ عمليات تفجير انتحارية ضد اهداف اسرائيلية في الفترة السابقة للانتخابات التي اجريت يوم الاربعاء الماضي.

وقال المسؤولون ان قوى اسرائيل وعرفات وثقت التعاون لمكافحة الارهاب بشكل ملموس منذ وقوع اربع هجمات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) الماضيين ادت الى زعزعة التاييد الاسرائيلي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف احد المسؤولين انه يبدو ان «الجانبين راضيان عن مستوى التعاون منذ العمليات الانتحارية الاربع. كان التعاون مكثفا وناجحا للغاية». وقال مسؤول آخر ان الانقسامات العميقة داخل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تعني ان المتشددين المسلحين التابعين لها يمارسون جزءا كبيرا من نشاطهم على ما يبدو بعيدا عن سيطرة زعماء «حماس» السياسيين. وصور المسؤولون الحكومة الايرانية على انها الدولة الرئيسية في رعاية العنف الدولي وقالوا انها متورطة الى حد بعيد في تخطيط وتنفيذ الهجمات من خلال عملائها والجماعات الاسلامية والعلمانية المتعاونة معها بهدف معارضة عملية السلام.

وتابع المسؤولون القول ان ايران بموافقة سورية وجهت «كميات كبيرة» من الاسلحة لمقاتلي حزب الله في لبنان العام الماضي واعادت امدادهم بالسلاح خلال عملية عناقيد الغضب التي شنتها اسرائيل في ابريل (نيسان) الماضي بهدف انهاء هجمات الصواريخ على شمال اسرائيل عبر الحدود. وقال مسؤول «من الواضح ان قدرة ايران على امداد حزب الله بكميات كبيرة من الاسلحة اعتمد في الماضي على قدرتها على ممارسة نشاطاتها من خلال سورية». وامتنع المسؤول عن تاكيد استمرار وصول كميات كبيرة من الاسلحة الى حزب الله عبر سورية لكنه اضاف «من المؤكد ان ذلك حدث بالفعل على مدى بضعة اشهر ماضية».

وقالت مصادر امنية اسرائيلية اول من امس ان مقاتلي حزب الله قتلوا اربعة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان المحتل في كمين تزامن مع الانتخابات الاسرائيلية. وتجري الولايات المتحدة، راعية عملية السلام في الشرق الاوسط حاليا تقييما للاضرار التي قد تنجم عن وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة.

وجمدت المحادثات حول تطبيق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في اواخر ابريل (نيسان) في جنوب لبنان، رغم مقتل اربعة عسكريين اسرائيليين في هذه المنطقة امس. والغى دبلوماسيو الدول (الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل) الضامنة لوقف اطلاق النار اجتماعا كان مقررا عقده في واشنطن اول من امس.

وحرصت الولايات المتحدة، في اطار ابداء حسن نيتها، على عدم تضمين تصريحاتها العلنية ما يمكن ان يدين نتنياهو. واعتبر الرئيس بيل كلينتون الذي كان قد دعا الاسرائيليين بشكل غير مباشر الى التصويت لصالح خصمه العمالي شيمعون بيريس ان الرجلين اكدا رغبتهما في «مواصلة عملية السلام». ورأى ان على اسرائيل مواصلة «المجازفة من اجل السلام» في مقابل الحماية التي توفرها لها الولايات المتحدة. وتعمد البيت الابيض تجاهل ان لنتنياهو مفهوما ضيقا جدا للسلام: فهو يرفض فكرة الدولة الفلسطينية ويريد ابقاء القدس عاصمة موحدة لاسرائيل ويرفض مبدأ الانسحاب من هضبة الجولان الذي تستند اليه المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. واكد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، الذي قام بحوالي عشرين جولة في الشرق الاوسط في غضون اربع سنوات، ان «مواصلة عملية السلام تبقى امرا مهما جدا» رافضا احتمال تباطئها. وتذرع مساعدوه بالشكوك المحيطة بالنتائج لعدم الادلاء باي تصريح.

ويوضح دبلوماسي اوروبي ان الادارة الاميركية فوجئت، وان العديد من المختصين بالملف الاسرائيلي في وزارة الخارجية كانوا يراهنون ليل الاربعاء /الخميس الماضيين على فوز بيريس. واضاف الدبلوماسي نفسه ان وصول نتنياهو الى السلطة سيضر بالمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي دخلت في المرحلة النهائية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW.750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

لبنان لم يفاجأ بفوز نتنياهو... والمفاجأة كانت لواشنطن

بيروت: وضع كلينتون الانتخابي بات صعبا وقد يسعى إلى تقدم على المسارين السوري واللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

تتابع الأوساط اللبنانية على اختلافها باهتمام هذه الأيام مسار الانتخابات الاسرائيلية التي اظهرت الى الان فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو فيها، وذلك في محاولة منها لاستكشاف معالم المرحلة الإقليمية المقبلة، ومصير عملية السلام في المنطقة عموماً وعلى المسارين اللبناني والسوري خصوصاً.

وتنقسم الآراء السياسية اللبنانية في تقويم هذه النتائج وفي توقع ما سيكون عليه موقف «الليكود» من عملية السلام التي كان حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يشارك فيها. فبعض هذه الآراء ومنها رأي رئيس الجمهورية الياس الهراوي يبدي تشاؤماً وقلقاً حيال مستقبل هذه العملية والوضع الاقليمي ويرى ان على لبنان ان ينتظر الاسوأ من اسرائيل والبعض الآخر ليس متشائماً ولكنه يقول ان الامور ستتعقد لفترة معينة، ثم تنفرج لان «الليكود» لا يمكنه ان يتهرب من السير في العملية السلمية التي ترعاها الادارة الاميركية.

ويقول مسؤول حكومي لبناني بارز ان لبنان لم يفاجأ بفوز الليكود لأنه كانت لديه شكوك اصلاً في امكان فوز حزب العمل، وان المفاجأة كانت للادارة الاميركية قبل الآخرين. واضاف ان لبنان لا يفرق بين الليكود وحزب العمل فكلاهما وجهان لعملة واحدة.

ورداً على المخاوف من امكان اقدام اسرائيل على عملية عسكرية جديدة في لبنان، استبعد المسؤول حصول هذه العملية مؤكداً ان اسرائيل ستمنى بهزيمة جديدة، بعد هزيمتها في حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها في ابريل (نيسان) الماضي.

وأبدى المسؤول الحكومي اللبناني تشاؤماً حيال موضوع تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار والمنصوص عليها في «تفاهم ابريل» الذي توقفت حرب «عناقيد الغضب» الأخيرة على اساسه. وقال ان على الادارة الأميركية ان تتحرك في هذا الاتجاه.

ورأى هذا المسؤول ان فوز «الليكود» اثر على وضع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الانتخابي، الذي ظل حتى اللحظة الاخيرة يدعم بيريس في حملته الانتخابية، وقال لو ان بيريس فاز في الانتخابات الاسرائيلية، لكان كلينتون ابعد السياسة الخارجية الاميركية عن حملته الانتخابية، وترك امر عملية السلام في المنطقة الى ما بعد الانتخابات الاميركية. اما الآن وبعد ان بدأ يخشى على وضعه الانتخابي فانه قد يضطر الى الدفع في اتجاه معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري طامحاً في حصول تقدم قبل الانتخابات الاميركية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعندما قيل لهذا المسؤول ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية اظهرت ان اسرائيل لا تريد السلام خلافاً لما كنت تروجه من انها هي التي تريد السلام وان العرب يعارضونه، قال ان لبنان وسورية يريدان السلام كونهما في حالة حرب مع اسرائيل، ولكن بقية العرب لا يعارضون السلام اذا حصل، واذ تعذر لا يمانعون تحول الوضع في «ستاتوكو» (جمود) بدل استمرار الحروب.

وذكر المسؤول «اننا لا نعرف كثيراً عن نتنياهو، وكل ما نعرفه هو انه يقود ميليشيا سياسية استخدمها في حملته الانتخابية، ولم يستبعد ان يسعى نتنياهو قبل الانتخابات الاميركية الى تأليف حكومة مع المتشددين. ثم يعمل على تأليف حكومة جديدة بعد هذه الانتخابات تنسجم مع طبيعة من سيفوز فيها سواء كان كلينتون الديمقراطي او منافسه بوب دول الجمهوري.

الى ذلك قال مرجع نيابي لبناني سابق لـ«الشرق الأوسط» ان فوز «الليكود» في انتخابات اسرائيل اظهر الدولة العبرية على حقيقتها وهي انها لا تريد السلام، فبيريس كان يقدم نفسه على انه داعية سلام وان العرب دعاة حرب لا يريدون السلام.

وتوقع ان تزول الضغوط عن سورية ولبنان بفعل فوز «الليكود»، كما توقع ان لا تعاود محادثات السلام قبل العام 1997 بعد ان تنبثق ادارة اميركية جديدة من الانتخابات الاميركية. واشار الى ان سقوط بيريس في انتخابات اسرائيل قد يستتبعه سقوط كلينتون في الانتخابات الاميركية. وقال المرجع نفسه ان الليكود يعتمد سياسة المماطلة في عملية السلام، وقد كشف هذه السياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير بعيد تولي اسحق رابين رئاسة الحكومة الاسرائيلية خلفاً له بعد مؤتمر مدريد، إذ قال انه كان يخطط للمماطلة في المفاوضات لمدة عشر سنوات وانه ينصح رابين بالمماطلة عشرين سنة. واضاف ان رابين تصرف على هذا الاساس لكنه تشدد في موقفه من السلام في الداخل الاسرائيلي وظهر مفرطاً في الخارج فسقط ضحية هذه السياسة على يد المتطرفين تحت شعار ان «مشيئة الله ارادت ذلك».

واستبعد المرجع اقدام اسرائيل على اي عملية عسكرية جديدة ضد لبنان او ضد سورية، تحاول من خلالها اعادة تحريك العملية السلمية وفق شروطها، وقال ان عملية من هذا النوع من شأنها ان تسقط العملية السلمية، برمتها، بدليل التضامن العربي الذي برز اثر العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان، وقال ان على الادارة الأميركية اذا كانت راغبة فعلاً في حصول السلام ان تعمل على ان يكون هذا السلام محضاً، وهذا لا يتم إلا من خلال اعادة نظر تجريها في السياسة التي تتبعها في المنطقة تقوم على ان السلام لا يحضه إلا التضامن العربي.

«حزب الله»: تنسق مع الحكومة اللبنانية لوضع حد للخروقات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم: «ان الحزب سينسق مع الدولة اللبنانية بشكل مباشر لوضع حد للخروقات المتكررة لتفاهم ابريل (نيسان) من جانب العدو الصهيوني».

واشار قاسم في حديث له لمس تعليقا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية الى «وجود سياسة اسرائيلية عامة تقضي بأن يأخذوا كل شيء ويحصدوا المزيد من التنازلات العربية». ورأى انه لا يوجد خلاف جذري بين العمل والليكود وانما الخلاف بينهما هو في التكتيك والاسلوب.

واعتبر قاسم ان هناك امكانية لـ «مواجهة للسائل بصراحة اكبر وبدقة اكثر مع زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو لعدم قناعته باسلوب المناورة غير ان النتيجة تبقى واحدة وهي ان اسرائيل كيان مغتصب يريد ان يسلب حقوقنا».

ورأى «ان التعقيدات التي يمكن ان تطرأ على عملية التسوية طبيعية لأنها كانت موجودة على زمن (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شيمعون بيريس وتبين انه ارهابي وقاتل. والموقف لن يختلف مع نتنياهو الاشد تصلبا في الاداء والمشابه لبيريس في موقفه من قضية الحق العربي والاسلامي».

الى ذلك، اكد وفد من «حزب الله» للسكرتير الاول في السفارة البلجيكية في بيروت برونو فانتر بلوجم التزام «حزب الله» بروح تفاهم ابريل (نيسان)».

وقال بيان للحزب «ان للتفاهم ضمانة لعدم التعرض للمدنيين وعلى ضرورة ان تأخذ الدولة مسؤوليتها في الدفاع عن الارض والشعب».

الى ذلك، تواصلت ردود الفعل اللبنانية حيال فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

ورأى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الدكتور امين الحافظ «انه من المتوقع ان تتغاضى الادارة الاميركية عن اندفاع اليهود الى بناء المستوطنات وعن ازالة موضوع القدس من اي مفاوضات وربما عمدت قبل الانتخابات الى نقل السفارة الاميركية الى القدس».

واعتبر نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية المحامي كريم بقرادوني «ان فوز بنيامين نتنياهو يشكل انقلابا داخل اسرائيل وزلزالا في العديد من الدول العربية».

مؤكدا بعد فوزه بالانتخابات تصميمه على المضي قدما ... السلام

نتنياهو باشر في مشاورات تشكيل الوزارة الجديدة وبيريس يستبعد مشاركته في حكومة وحدة وطنية

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

باشر رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المنتخب بنيامين نتنياهو المشاورات لتشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة حتى قبل انتهاء فرز آخر صناديق الاقتراع التي كانت تحمل اصوات القوات الاسرائيلية المرابطة في لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وكذلك البعثات الدبلوماسية والمرضى والسجناء والاعلان الرسمي عن النتائج التي اكدت فوزه في اول انتخابات مباشرة لرئاسة الوزراء.

في غضون ذلك استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس ان يشارك في حكومة وحدة وطنية برئاسة نتنياهو. واعلن زعيم حزب العمل لصحيفة «هارتس» اليومية «اذا شكلت حكومة وحدة وطنية فانها ستكون بدوني».

واعرب نائب وزير الدفاع اوري اور هو ايضا عن معارضته لمشاركة حزب العمل في حكومة وحدة وطنية كما اقترح بعض مسؤولي هذا الحزب. وقال اور في حديث بثته الاذاعة «لقد حان الوقت لنبدد الضباب الانتخابي. ان لحزبينا برنامجين سياسيين مختلفين بشكل اساسي». واضاف بتهكم «لقد اعطى الليكود الكثير من الوعود ولا سيما السلام من دون تنازل عن اراض. ويجب اعطاءه الوقت لتنفيذ وعوده». واستبعد مسؤولون في الليكود، من بينهم وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي، احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واكد نتنياهو عزمه «المضي قدما في السلام» وابتعد بالتالي عن موقف «الصقور» الذين يحيطون به. وقال الناطق باسم حزب الليكود شاي بازاك في بيان ان «التصريحات السياسية الوحيدة التي تلزمنا هي تلك الصادرة عن بنيامين نتنياهو. والتعليقات التي صدرت في الايام الاخيرة من اشخاص آخرين تعكس فقط آراء شخصية».

واكد الناطق ان «نتنياهو ملتزم بحزم المضي قدما في السلام بين اسرائيل وجيرانها ولا سيما الفلسطينيين. وهو ملتزم بتعزيز العلاقات القائمة بين اسرائيل والدول التي ابرمت معها السلام».

وجاء بيان بازاك على ما يبدو ردا على تصريحات قادة من الجناح المتشدد من اليمين لاسيما رفائيل ايتان واريل شارون اللذين من المنتظر ان يحصلا على وزارتين مهمتين. فقد صرح ايتان، رئيس الاركان السابق وزعيم حزب «تسوميت» الصغير المتحالف مع الليكود، «نحن نعتبر اننا لسنا ملزمين بتطبيق الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين اذا كانت تهدد امننا». في ما اعرب شارون، زعيم الجناح المتشدد في الليكود، عن معارضته اعادة الانتشار العسكري في الخليل (الضفة الغربية).

واعلنت اللجنة الانتخابية الاسرائيلية امس وبعد اقل من 48 ساعة اغلاق صناديق الاقتراع انتخاب زعيم الليكود رئيسا لحكومة اسرائيل. وقالت اللجنة ان عدد الاصوات المتبقية التي لم تفرز بعد اصبح اقل من الفارق في الاصوات بين نتنياهو وخصمه زعيم حزب العمل شيمعون بيريس.

وبهذه النتيجة وخلافا لكل استطلاعات الرأي العام على مدى الاشهر القليلة الماضية، يحل نتنياهو مرشح اليمين لرئاسة الوزراء البالغ من العمر 46 عاما على بيريس مرشح اليسار البالغ من العمر 73 عاما بفارق 1.8 نقطة في تعداد الاصوات الاخيرة. وكان نتنياهو يتقدم بـ 0.7 نقطة على بيريس بعد فرز اصوات الناخبين الآخرين الذي انتهى اول من امس.

وقال دان تيخون، المسؤول في الليكود، والذي يتابع عملية الفرز لوكالة الصحافة الفرنسية ان «نتنياهو يتقدم بفارق 30 الف صوت على بيريس وكلما تقدمت عملية الفرز كلما ازداد الفارق بينهما».

واقر حزب العمل بالهزيمة. واعلن رعنان كوهين رئيس كتلة الليكود في الكنيست الحالي الذي يشرف على عملية الفرز ان «فوز نتنياهو اكيد ولا شك فيه». واضاف كوهين ان «اللعبة انتهت. نتنياهو سيتولى رئاسة الحكومة المقبلة».

وعلى صعيد نتائج عضوية الكنيست بينت النتائج خسارة ائتلاف اليمين بزعامة الليكود وحزب العمل كذلك لعدد مهم من مقاعدهما في الكنيست.

ومن اصل 120 مقعدا حصل الليكود على 31 مقعدا مقابل 40 في الكنيست السابق وحزب العمل على 33 مقعدا مقابل 44. وعلل المحللون هذه الخسارة باسلوب التصويت المزدوج الذي جمع للمرة الاولى وفي وقت واحد بين الاقتراع المباشر لرئيس الوزراء ولاعضاء البرلمان.

وبسبب هذا الاسلوب صوت الناخب في الوقت نفسه بالتصويت لرئيس الوزراء بشكل منفصل عن خياره للقائمة البرلمانية، وهكذا تمكنت الاحزاب الصغيرة من اجتذاب عدد كبير من المؤيدين الذين كانوا يعطون اصواتهم في السابق الى الاحزاب الكبيرة لضمان وصول مرشحهم لرئاسة الوزراء.

وسيكون حزب شاس الديني المتزمت لليهود الشرقيين القوة الثالثة في الكنيست بعد حصوله على 11 مقعدا مقابل ستة مقاعد في الكنيست السابق، يتبعه الحزب الوطني الديني اليميني مع 10 مقاعد مقابل 6 وحزب ميريتس اليساري العلماني مع 9 مقاعد مقابل 12 مقعدا.

وحصل حزب «اسرائيل بعليا» للمهاجرين الروس على 7 مقاعد تبعه التجمع الوطني الديمقراطي (تحالف الشيوعيين والقوميين من العرب) بـ 5 مقاعد، واليهودية الموحدة للتوراة المتزمت لليهود الغربيين بـ 4 مقاعد، وحزب الطريق الثالث، يمين وسط بـ 4 مقاعد، والقائمة العربية الموحدة 4 مقاعد، وحزب موليدت اليميني المتطرف بمقعدين.

واكدت مصادر سياسية في الليكود ان نتنياهو بدأ منذ الصباح الباكر مشاورات غير رسمية مع شاس والحزب الوطني الديني «مفدال» لتشكيل حكومة ائتلافية.

واصبح شبه مؤكدا ان يحصل المفدال على حقيبة التعليم في الحكومة الجديدة. واعلن زعيم الحزب زفولون هامر، الذي كان يشغل هذا الموقع قبل 1992 انه سيقوم بتعزيز «التعليم اليهودي» عندما يستعيد منصبه.

اما حزب شاس، لليهود المتدينين الشرقيين فيتطلع الى وزارة الداخلية الى جانب وزارة اخرى. ويامل وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي زعيم حزب جيشر المنشق عن الليكود والمتحالف معه في الانتخابات، في استعادة منصبه ايضا. ولكن ليفي يعتبر من اليمين المعتدل وكان اكد على ضرورة التزام اسرائيل بتعهداتها.

واعرب حزب اسرائيل بعليا وهو الذي يمثل المهاجرين الروس عن رغبته في المشاركة في الحكومة. وسيسعى نتنياهو الى اقناع الطريق الثالث المنشق عن العمل لاعتراضه على الانسحاب من الجولان واليهودية الموحدة للتوراة من اجل الحصول على الاكثرية في الحكومة.

جندي اسرائيلي يطالع امس آخر الانباء في صحيفة محلية عن نتائج فوز نتنياهو في الانتخابات كرئيس وزراء جديد لاسرائيل (أ ب)

فكـرة

مصطفى امين

نحن نتمنى ان تعود الثقة بين الشعب وحكومته في مصر، ويشعر الشعب بأن هذه الحكومة جاءت لتخدمه، لا لتتسيد عليه وتحكمه وتتحكم فيه. لا نريد أن تركب الحكومة الشعب ولا نريد ان يركب الشعب الحكومة بل نتمنى ان يسيرا معا ونتمنى ان تثق الحكومة في الشعب ويثق الشعب في الحكومة. ويمكن تحقيق ذلك بسهولة عندما تصبح الحكومة صادقة مع الشعب، لا تضلله بالوعود، ولا تكذب عليه ولا تخدعه ولا تحاول ان تضحك عليه وتصور له الهزائم بأنها انتصارات، وتوهمه بأن الافلاس هو منتهى الرخاء.

الشعب في قمة الذكاء. من الصعب ان توهمه بأن الجوع هو الشبع، والظلم هو العدل، والهوان هو الرفاهية. اما اذا واجهته بالحقائق فسوف يثق بك ويحارب معك بدلا من ان يحاربك وهو على استعداد ان يقدم اي تضحية اذا اشعرته بأنه سيد في بلاده وانه يأخذ بقدر ما يعطي وانه يدخل الى قسم الشرطة ليأخذ حقه لا لتضربه قلما.

الحكومة قادرة على كسب الشعب بالاقناع لا بالكرباج، وبالرحمة لا بالشدة، تأخذ منه وتعطيه ولا تحرمه من كل شيء لتأخذ لنفسها كل شيء.

يوم يثق الشعب في الحكومة يصدقها ولا يشك فيها، ولا يرتاب في كل عمل تقوم به ولا تعتبر كل مواطن مجرما حتى لو ثبتت براءته. ويوم يطمئن الشعب الى حكامه لا تحتاج الحكومة الى كل هذه الحراسات والمدافع الرشاشة بل يتولى الشعب حراسة الحكومة والدفاع عنها ومقاومة كل من يحاول الاعتداء عليها. وبهذا التضامن القوي تكسب الحكومة كل معاركها وتطمئن الى نواياه ولا يحاول احد ان يطعن الحكومة في ظهرها بخنجر مسموم بل تكون كل الاسلحة موجهة الى اعداء الحكومة لان اعداء الحكومة سيكونون اعداء الشعب كله.

يجب ان نصارح الحكومة بالحقائق وتصارحنا الحكومة بحقيقة الموقف، لا تخفي عنا اي شيء لاننا ستكون اصدقاء لها لا خصوم ولا اعداء. وعندما تحصل اي حكومة على ثقة شعبها تزداد شعبيتها ويزداد التفاف الشعب حولها. والحكومة السعيدة هي التي تشعر بأنها ليست معزولة عن الشعب ولا بعيدة عنه ولا عدوة له. يحرسها بعينيه ويضعها فوق رأسه.

هذه هي حكومة الشعب.

عقد اجتماعا في وزارة الدفاع مع وزرائه

رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض انسحابا سريعا من الخليل

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي اجتمع مع وزرائه الرئيسيين امس رفض انسحابا اسرائيليا سريعا من الخليل (الضفة الغربية) في حال فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في رئاسة الوزراء الذي تأكد امس.

وكان رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة قد دعا بيريس لاستخدام صلاحياته الاخيرة كرئيس للوزراء من اجل البدء بسرعة بسحب الجنود الاسرائيليين من المدينة اذ ان عملية السلام قد تراوح مكانها مع وصول اليمين الى الحكم. وقال النتشة «تعهد بيريس باعادة نشر الجيش في الخليل وعليه ان يلتزم بذلك». ويعيش نحو 400 مستوطن يهودي في وسط الخليل التي يبلغ عدد سكانها الفلسطينيين 120 الفا. ويذكر ان الانسحاب من الخليل كان يفترض ان يتم في 28 مارس (آذار) الماضي لكن العمليات الانتحارية التي وقعت في القدس وعسقلان وتل ابيب وكذلك محاولة بيريس لشراء اصوات المستوطنين والمتدينين من اليهود ادى الى تأجيل الانسحاب الى ما بعد الانتخابات. وكانت استطلاعات الرأي تشير الى ان بيريس سيفوز في رئاسة الوزارة لكن نتائج الانتخابات اكدت فوز نتنياهو. واوضحت الاذاعة ان اي قرار لم يتخذ خلال هذا الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب.

يشار الى ان نتنياهو سيكون امامه 45 يوما لتشكيل حكومته من الكنيست الجديد الذي انخفض فيه عدد مقاعد الحزبين الرئيسيين العمل (من 44 الى 33 مقعدا) والليكود (من 40 الى 31 مقعدا)، وتعزز وضع الاحزاب الدينية وزادت فيها المقاعد العربية من 5 الى 9 ودخول حزبين جديدين الى الكنيست وهما اسرائيل بعلياه (حزب المهاجرين الروس) و«الطريق الثالث» وهي مجموعة منشقة عن حزب العمل تعارض الانسحاب من الجولان.

موجز

رابينوفيتش سيستقيل من منصبه

● يتوقع ان يعلن سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش من منصبه بعد فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات. وكان التلفزيون الاسرائيلي قد قال الليلة قبل الماضية حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان رابينوفيتش ينتظر النتائج النهائية للانتخابات لاعلان استقالته. وفي حال فوز نتنياهو سيتخلى ايضا عن وظيفته كمسؤول عن مفاوضات السلام مع سورية.

دول: أستطيع التعاون مع نتنياهو

● قال بوب دول مرشح الحزب الجمهوري المنتظر للرئاسة الاميركية انه يستطيع ان يتعاون بشكل وثيق مع بنيامين نتنياهو. وقال دول في بيان صدر الليلة قبل الماضية نقلته وكالة «رويتر» ان «عددا كبيرا من المنتقدين سارعوا بوصف نتنياهو بانه متشدد. غير انني اؤكد ان للتاريخ مليء بأمثلة سميت بالصقور ولكنها كانت فعالة جدا كشخصيات دبلوماسية وصانعة للسلام. ريتشارد نيكسون والصين ومناحيم بيجن وانور السادات في كامب ديفيد ورونالد ريجان والحرب الباردة».

كيسنجر: على نتنياهو تقديم تنازلات

● رأى وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر انه على بنيامين نتنياهو تقديم تنازلات من اجل السلام في حال توليه منصب رئيس الحكومة في اسرائيل. وفي مقابلة اجرتها معه شبكة «سي.إن.إن» الاميركية، اوصى كيسنجر الحكومة الاميركية بالامتناع عن اطلاق اي حكم «خلال حوالي ثلاثة اسابيع» وباجراء «محادثات مكثفة» مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة. واعترف كيسنجر وفق وكالة الصحافة الفرنسية، بأن نتنياهو سيعدل من بعض المواقف المتعلقة بمفاوضات السلام.

أبيل ماتيتوس وزير خارجية إسبانيا في حديث لـ «الشرق الأوسط»

مدريد والرباط أجلتا بحث ملف سبتة ومليلية

الرباط: من منصف السليمي

اكد أبيل ماتيتوس وزير خارجية اسبانيا ان المغرب واسبانيا اتفقا على اعطاء العلاقات الثنائية انطلاقة جديدة وتعميق التعاون المتوسطي، معتبرا المغرب نموذجا للنجاح في جنوب المتوسط ولديه الحظوظ الكافية لاستضافة المؤتمر المتوسطي الثاني الذي سيعقد العام المقبل.

جاء ذلك في حوار مع «الشرق الأوسط» أجرته معه في الرباط خلال زيارته للمغرب ضمن الوفد المرافق لخوصيه ماريا أسنار رئيس الحكومة الاسبانية التي كانت الأولى من نوعها يقوم بها خارج بلاده منذ تعيينه قبل شهر في منصبه الحالي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● خلال زيارة رئيس الحكومة الاسبانية للمغرب، أبرز الجانبان الاسباني والمغربي استمرارية علاقات التعاون، ما هي الكيفية التي ستسير عليها العلاقات مستقبلا وما هي أوجه تميز أو اختلاف سياستكم الخارجية مع نهج سلفكم الاشتراكي؟

ـ أجل أكدنا على استمرارية العلاقات والتعاون في سياسة اسبانيا الخارجية، وأبعد من ذلك فاننا أكدنا ارادتنا المشتركة لاعطاء العلاقات انطلاقة جديدة.

● وكيف ستكون الانطلاقة الجديدة؟

ـ توجد دائما امكانية لاحداث انطلاقة في العلاقات، وتنشيطها في ميادين متعددة وبعث مشاريع جديدة، وهو ما تباحثنا بشأنه في الرباط مع المسؤولين المغاربة.

فضلا عن تجديد المشاريع المتفق عليها سابقا واعطائها دفعة جديدة، ثم السعي لبلورة أفكار جديدة لتطوير العلاقات.

وقد سجلنا خلال المباحثات التي تمت على مستوى أعلى بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس الحكومة أسنار وعلى مستوى المسؤولين من الجانبين، ارادة مشتركة لاعطاء العلاقات استمرارية العلاقات وتطويرها، كما جرى الاتفاق على خطوات وميكانيزمات جديدة، وتتمثل في بعث لجنة برلمانية مشتركة للصداقة الاسبانية المغربية. وجرى تشغيل «خط الطوارئ» المباشر، وستمكننا هذه الآلية دائما من الحديث كلما ظهرت ضرورة أو عدم تفاهم، من اجل توقع المشاكل التي يمكن أن تطرأ وايجاد حلول مستعجلة لها. ونواصل العمل لانجاز مشروع الربط القار عبر مضيق جبل طارق.

● ماهي التقديرات النهائية لتكلفة هذا المشروع وأين وصلت خطوات البحث عن تمويل؟

ـ فرغنا من مرحلة دراسة المشروع، ونحن بصدد تقييم التكلفة الاجمالية للمشروع والمداخيل التي يمكن ان تجنى منه بعد تشغيله، وهنالك تقديرات لتكلفة الجزء الأول تناهز 5 مليارات دولار. وإذا كانت الامور في هذا المستوى فستزداد اهمية الدور الذي يقوم به القطاع الخاص لبناء النفق.

● ومتى تتوقعون انطلاق بنائه؟

ـ لا يمكنني الآن تحديد موعد انطلاق المشروع بدقة، لأننا في طور تقييم التكلفة والمداخيل، من اجل اتخاذ قرار بشأن التمويل، لاننا نهدف لاقامة مشروع كبير يساهم في مزيد التقارب بين المغرب واسبانيا وبين ضفتي المتوسط، ولكننا نعمل ايضا لاقامة مشروع مربح من الناحية المالية.

● اتفق المغرب واسبانيا أخيرا على بعث لجنة للحوار والتقارب أطلق عليها «لجنة ابن رشد» فمتى ستعقد أول اجتماع لها، وهل تعتقدون أن اللجنة بامكانها استيعاب القضايا الخلافية بين البلدين؟

ـ ينتظر عقد أول اجتماع للجنة في غضون السنة الحالية، وتتكون «لجنة ابن رشد» من 5 شخصيات عن كل جانب، وتهدف الى اعطاء انطلاقة للعلاقات والروابط الثقافية بين الشعبين الاسباني والمغربي، وتنشيط دور المجتمع المدني بشكل مواز للحكومتين ويمكنها التطرق لكل القضايا التي تصب في هذا الاتجاه الثقافي والانساني.

● هل تقترحون مقاربة جديدة لحل قضية سبته ومليلية التي يوجد بشأنها نزاع تاريخي بين البلدين، وهل ستلتزم الحكومة الاسبانية الجديدة تعهد الحكومة السابقة بالحوار مع المغرب في هذا الشأن؟

ـ بصفة عامة تلتزم الاستمرارية في سياسة اسبانيا الخارجية، وبالنسبة للمغرب نشدد ايضا على الاستمرارية والرغبة في اعطاء العلاقات انطلاقة جديدة. وبشأن موضوع سبته ومليلية الذي اعتبرتموه محل نزاع، فنحن نعتبر أن الأمر لا يتعلق بنزاع وانما بوجود وجهات نظر (مقاربات) مختلفة للموضوع.

● وهل ستلتزمون نهج الحوار لمعالجة هذه القضية؟

ـ أعتقد أن الحوار هو دائما النهج الأفضل لمعالجة اي خلاف.

● وماهي الآلية المناسبة برأيكم، لتفعيل الحوار حول موضوع سبته ومليلية، وهل يتوقع أن يكون للآليات التي تم الاتفاق على بعثها دور في هذا الصدد؟

ـ الحوار هو النهج الوحيد امامنا، ولكن لا يمكنني الآن أن أقول أكثر من ذلك.

● وما هو رأيكم في اقتراح سبق للعاهل المغربي اطلاقه ويتمثل في بعث خلية تفكير مشتركة في مستقبل سبتة ومليلية؟

أبيل ماتيتوس

ـ ما يمكنني تأكيده: ان الموضوع لم يبحث خلال زيارة أسنار، وقد أكد العاهل المغربي خلال لقائه مع أسنار رغبته بتقييم القضايا التي يوجد بشأنها تفاهم، وتأجيل تلك التي يوجد حولها خلاف في وجهات النظر، ونحن متفقون على ذلك.

● توجد خطة الاستفتاء على الصحراء في مأزق، وتشهد مهمة بعثة الأمم المتحدة تعليقا، فما هو تصوركم لسيناريوهات المستقبل في المنطقة، وما هو المخرج المناسب برأيكم؟

ـ ينبغي تنظيم الاستفتاء كي يتقرر المخرج النهائي لهذا النزاع. واعتبارا للدور الاستعماري الذي لعبته اسبانيا تاريخيا في المنطقة، لدينا مصلحة بأن يجرى الاستفتاء. والمسألة بيد الأمم المتحدة وقد عرض الأمين العام تقريرا حول الوضعية الراهنة التي تجتازها خطة الأمم المتحدة، وننتظر قرار مجلس الأمن بهذا الصدد. ونأمل التغلب في نهاية المطاف على كافة العراقيل التي تحول دون تنظيم الاستفتاء الذي سيكون بواسطته حل قضية الصحراء.

● توجد على الأقل حالتان في مستقبل عملية الاستفتاء، أولهما في حالة تعليق خطة الاستفتاء والعودة الى نقطة الصفر، وثانيهما اتجاه المضي في تنظيم الاستفتاء ولو لم تتمكن الأمم المتحدة من اقناع أحد الأطراف، فما هي آفاق الوضعية برأيكم؟

ـ انطلاقا من الحالة الراهنة، فهنالك دائما استمرار للعمل على استئناف الحوار بين الطرفين لتذليل الصعوبات التي تواجه خطة الأمم المتحدة، وأخيرا تنظيم الاستفتاء كما هو مقرر من قبل الأمم المتحدة.

● في أفق عقد المؤتمر المتوسطي الثاني، ما هو الدور الذي يمكن للمغرب واسبانيا أن يقوما بها؟

ـ يوجد بين البلدين تفاهم كبير على العمل لتنمية العلاقات والتعاون بين ضفتي المتوسط، وللمغرب دائما مكانة مهمة جدا في منطقة البحر الأبيض المتوسط، لأن المغرب ليس فقط بلد الطاقات وانما ايضا لديه قدرة كبيرة على مواكبة التحولات العالمية. وقد توفق هذا البلد في التكيف مع المتغيرات الجديدة المتمثلة في عولمة الاقتصاد وانفتاح الأسواق والقدرة على استقطاب الاستثمارات الأجنبية وتجسيد نسيجه الانتاجي والاقتصادي، وأمامه دائما الامكانية لتجاوز الصعوبات التي تظهر في مسيرة تطوره، ولذلك أعتبر بأنه نموذج للنجاح، ويمكن ان يحتذى من قبل الجوار في جنوب المتوسط ولهذا ستكون أمامه حظوظ كبيرة لاستقبال المؤتمر المتوسطي المقبل.

● ومتى تتوقعون انطلاق تشغيل أنبوب الغاز الأوروبي ـ المغاربي؟

ـ من المنتظر أن يتم الانتهاء من اشغال المشروع في غضون شهر اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. وستنطلق آنذاك عملية تدفق الغاز الجزائري عبر المغرب نحو اسبانيا والبرتغال.

● وهل تتوقعون أن يكون لانطلاق هذا المشروع تأثير على العلاقات الجزائرية المغربية التي تشهد منذ سنتين حالة فتور، وعلى الأمن والاستقرار في المنطقة؟

ـ أعتقد أن الآثار المتوقعة لانطلاق هذا المشروع تتجاوز النتائج الاقتصادية وهي نتائج مهمة جدا، وانما ايضا باعتبار المشروع نموذج للتعاون الاقليمي بين مجموعتين جهويتين (اوروبا والمغرب العربي) من ناحية وبينيا داخل مجموعة واحدة (المغرب العربي). ومن المتوقع أن يتم توسيعه لدول أوروبية أخرى.

فهو مشروع يجسد التكامل بين بعدي التعاون المغاربي الأوروبي وداخل المغرب العربي، ويعزز اتجاه التعاون المتوسطي وتجسيد مشاريع التكامل والتعاون والاستقرار في المنطقة.

● تواجه منطقة المغرب العربي صعوبات، وضمنها أزمة لوكربي، فكيف تنظرون لمستقبل الأوضاع في المنطقة؟

ـ بالنسبة لقضية لوكربي على ليبيا أولا، الامتثال لقرارات الأمم المتحدة وقواعد السلوك الدولي، وان يكون لديها الاستعداد لتقديم الأشخاص المشتبه فيهم في تدبير حادث لوكربي للمحاكمة، وأن لا تكون لديها مخاوف لأن مقاضاتهم ستكون أمام محكمة عادلة وفي ظل كافة الضمانات القانونية والحقوقية وغيرها من الضمانات.

● اقترحت ليبيا أن تكون المحاكمة أمام محكمة محايدة، فلماذا تتمسك الدول الغربية المعنية بأن تكون المحاكمة أمام قضائها المحلي؟

ـ لا أريد الدخول في التفاصيل، وفي كل الأحوال كلما كان الالتزام بالقوانين الدولية من قبل الجميع، فاعتقد انه بالامكان معالجة هذا الملف. وشخصيا أتمنى أن تجري معالجته، وقد قامت اسبانيا بجهود هامة لتسويته، وستواصل دائما مساعينا في هذا الاتجاه.

● وهل تعتزمون القيام بمساع جديدة والتوسط بين الجانبين؟

ـ ليس مطروحا لدينا هذا الموضوع الآن، لأن قيامنا بوساطة يفترض أن يتم ذلك بناء على رغبة الأطراف المتنازعة، وهو ما لم يتم بالنسبة لنا.

● وهل لديكم الاستعداد للتوسط اذا طلب منكم ذلك، انطلاقا من موقعكم المتميز داخل أوروبا، واعتبارا لما لدى مدريد من علاقات وجسور هامة مع طرابلس؟

ـ لدينا الاستعداد للقيام بوساطة اذا طلب منا ذلك من قبل أطراف النزاع، ولاسبانيا حساسية مرهفة لكافة القضايا التي تهم العالم العربي، وتربطنا دائما علاقات وروابط متميزة مع الدول العربية، ونحن حريصون على استمرارها وتنميتها. ولدينا الاستعداد دائما لوضع جهودنا وامكانياتنا لفائدة السلام والاستقرار في المنطقة.

● تعتبرون مهندس اتفاقيات الشراكة والصيد البحري التي وقعها المغرب والاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات شاقة، بحكم موقعكم السابق كمفوض للاتحاد الأوروبي، فكيف تنظرون لمسيرورة المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي؟

ـ كنت مفوضا للاتحاد الأوروبي وكلفت ايضا بالعلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، وكنت وراء مبادرة مشروع اتفاقية لقيام منطقة تبادل حر بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج، ولا تزال المفاوضات بشأنه بطيئة ومتعثرة. لكنني أحتفظ دائما بحساسية خاصة ازاء القضايا التي تهم العلاقات مع دول الخليج. كما قمت ابان أزمة الخليج بمساع لتسوية الأزمة.

واعتزم القيام بجولة الى دول الخليج في أقرب وقت ممكن، وفي مقدمتها السعودية، وتربط العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس علاقات طيبة بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتربطني بالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي صلات طيبة وهو صديق لي، ولذلك سنعمل لتكون علاقتنا مع السعودية في سلم الأولوية لسياستنا الخارجية ازاء العالم العربي.

وفد عسكري فرنسي في إريتريا

مسؤولون يمنيون وإريتريون بحثوا ترتيبات التحكيم في باريس

اسمرة ـ باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

وصل وفد عسكري فرنسي الى اسمرة امس لبحث الترتيبات المتعلقة بالدور الفرنسي في مراقبة الاوضاع العسكرية في منطقة جزر حنيش في البحر الاحمر وذلك تطبيقا للمادة الخامسة من اتفاق مبادئ التحكيم الذي وقعه اليمن مع صنعاء بوساطة فرنسية في باريس قبل اسبوعين.

في غضون ذلك قال متحدث من الخارجية الفرنسية ان ممثلين عن البلدين اجتمعوا في باريس خلال اليومين الماضيين حيث بحثوا مشروعا تقدمت به فرنسا حول موضوع التحكيم. وقال جاك روميلار المتحدث باسم الخارجية ان الوفدين سيعاودان الاجتماع في اول يوليو (تموز) المقبل. ووصف الاجتماعات بانها ودية وحققت تقدما.

ووفقا لاتفاق مبادئ التحكيم فان هذه الاجتماعات تهدف الى الاتفاق على مشاطرة التحكيم وعلى تشكيل محكمة التحكيم الدولية حيث سيختار كل بلد قاضيين من محكمة العدل الدولية ليختار القضاة الاربعة بعد ذلك قاضيا دوليا آخر يكون رئيس المحكمة ويتعين الانتهاء من تشكيل المحكمة قبل منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تمهيدا لبدء عملها حيث ستنظر اولا في تحديد موضوع النزاع ثم تنتقل الى بحث موضوع السيادة والحدود البحرية.

وفي اسمرة التقى الوفد العسكري الفرنسي وزير الدفاع الاريتري الجنرال صبحات ابراهيم لبحث ترتيبات المراقبة. وكان الوفد قد اجرى مباحثات استغرقت اسبوعا في اليمن قبل ان يزور اريتريا. وتهدف ترتيبات المراقبة هذه الى منع حدوث تصعيد عسكري في ضوء التزام البلدين بموجب اتفاق التحكيم بعدم اللجوء الى القوة العسكرية في حل الخلاف حول النزاع على هذه الجزر والتي يؤكد كل جانب انها تابعة له.

هاجم زيارة غالي إلى أنقرة

«الرفاه» يطالب بحكومة ائتلافية تركية بزعامته

انقرة ـ أ.ف.ب: طالب نائب رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي احمد تكدال امس بتشكيل حكومة ائتلافية بزعامة حزبه بالاشتراك مع الحزبين اللذين يشكلان الائتلاف الحكومي الحالي المهدد بالسقوط بعد تصويت البرلمان على مذكرة لحجب الثقة في الاسبوع المقبل.

وقال تكدال خلال مؤتمر صحافي عقده في انقرة «اذا كانت تركيا تتمتع بالديمقراطية فلا يمكن تجاهل الرفاه بصفته اكبر حزب سياسي ممثل في البرلمان». واضاف «اطالب بتشكيل حكومة ثلاثية برئاسة الرفاه ويشارك فيها حزب الطريق القويم وحزب الوطن الام».

ويشارك حزب «الطريق القويم» (يمين)، بزعامة رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر، وحزب «الوطن الام» بزعامة رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ في حكومة ائتلافية شكلت في بداية مارس (آذار) الماضي لقطع الطريق امام حزب «الرفاه» الذي حل في المرتبة الاولى في الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من دون ان يحصل على الغالبية المطلقة ليحكم بمفرده.

وقال تكدال «لا بد من حجب الثقة عن الحكومة الاسبوع المقبل في البرلمان». وكان حزب «الرفاه» قد رفع الى البرلمان مذكرة لحجب الثقة عن الائتلاف الحكومي الحالي الهش بسبب الخلافات بين يلماظ وتشيلر. وسيتم التصويت على هذه المذكرة الجمعة المقبل.

وصرحت تشيلر، التي أعلنت في 24 مايو (ايار) الحالي سحب حزبها من الائتلاف الحكومي، ان حزبها سيصوت مع مذكرة حجب الثقة، مما يضمن مبدئيا سقوط الحكومة.

من جهة اخرى قال تكدال ان حزبه «يحتج على زيارة الامين العام للامم المتحدة» الموجود حاليا في تركيا في زيارة رسمية لانه «لا يكترث بالمجزرة التي ترتكب بحق المسلمين في البوسنة». ويشارك غالي الاثنين المقبل في اسطنبول في افتتاح قمة المدن الدولية التي اعتبر تكدال انها منظمة من قبل «الاوساط الصهيونية».

موجز

مؤتمر مساندة للفلسطينيين في المغرب الثلاثاء المقبل

● تنظم الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ونقابة الصحافيين المغاربة واتحاد كتاب المغرب ونادي الصحافة بالمغرب اياما ثقافية لاشعار الرأي العام المغربي بضرورة الاستمرار في دعمه للقضية الفلسطينية. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط سيشارك في هذه التظاهرة الثقافية التي تبدأ فعالياتها الثلاثاء المقبل وتستمر ثلاثة أيام مثقفون وصحافيون من المغرب وفلسطين.

مسؤول عسكري عراقي يمتدح معنويات الجيش

● اعتبر مسؤول عسكري في حزب البعث الحاكم في العراق أن الجيش العراقي هو الآن في وضع معنوي جيد. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان سمير عبد العزيز النجم عضو القيادة القطرية لحزب البعث ونائب مسؤول المكتب العسكري في الحزب قال في مؤتمر لضباط التجنيد ان «معنويات القوات المسلحة بأحسن حال، وان السلاح العراقي مصان ومعداته قد تم تصليحها».

الأمم المتحدة تحقق باختلاسات تورط فيها أحد موظفيها الكبار

جنيف (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: وصل مساعد الامين العام للأمم المتحدة لاجهزة المراقبة الداخلية كارل تيودور باشكيه على جناح السرعة الى جنيف امس بطلب من بطرس غالي وذلك للتحقيق في عملية اختلاس كبيرة للامم المتحدة تورط فيها موظف كبير بالمنظمة الدولية. واكتشفت عملية الاختلاس اثناء مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (كنوسيد) وفقا لما صرحت به الناطقة باسم المؤتمر كارين ريشار التي قالت ان باشكيه سيحقق في ظروف وحجم هذه العملية، ولم يكشف لا عن هوية هذا الموظف الكبير ولا عن حجم الاختلاس.

واشارت الناطقة الى الظن بحصول تزوير للوثائق واختلاس للاموال على مدى سنوات طويلة.

أنباء عن اشتباكات حدودية بين القوات السودانية والأوغندية

كمبالا ـ ر: افادت انباء في كمبالا امس بأن القوات السودانية امطرت مواقع الجيش الاوغندي عبر الحدود بوابل من النيران اثناء حملة تقوم بها القوات الاوغندية ضد المتمردين الموالين للديكتاتور السابق عيدي امين وقالت صحيفة نيو فيجن الحكومية الاوغندية امس ان القتال احتدم في المنطقة لليوم الثاني منذ اول من أمس بين الجيش الاوغندي ومتمردي جبهة ضفة النيل الغربية.

واضافت ان 26 متمردا آخرين على الاقل قتلوا في اشتباكات الخميس بعد ان قتل الجيش 31 متمردا يوم الاربعاء الماضي.

وقالت صحيفة نيو فيجن ان القوات الاوغندية تحصنت قرب بلدة مدينة لورابا الواقعة على الخطوط الامامية عندما فتحت المدفعية السودانية طويلة المدى نيرانها من كايا عبر الحدود، ولم يقتل احد. واشارت الى ان القوات الاوغندية ردت على النيران. ونقلت الصحيفة عن ضابط اوغندي كبير ان القوات الاوغندية اضطرت لقصف الدفاعات السودانية في كايا لأنها لسودانيين لم يكونوا يطلقون فقط النيران كغطاء لمتمردي الجبهة ولكنهم ايضا استهدفوا مواقع للجيش الاوغندي في كيرى وكيفوا وازي داخل اوغندا.

ولم يتسن الوصول الى مسؤولين اوغنديين لتأكيد التقرير ولم يعلن السودان شيئا عن الواقعة.

وقالت الصحيفة ان نحو 300 متمرد شنوا قبل الفجر هجوما على حامية حكومية في كيفوا وازي غير انهم ردوا على اعقابهم.

وقال صحافيون في المنطقة امس ان المتمردين اعادوا تجميع انفسهم لشن هجمات متقطعة على الوحدات الاوغندية الاصغر غير انه لم يعلن عن وقوع خسائر.

مصر تبحث مع بريطانيا تسوية سياسية لأزمة لوكربي مع ليبيا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يتصدر ملف ازمة لوكيربي بين ليبيا وواشنطن ولندن جدول اعمال المباحثات المصرية ـ البريطانية التي تبدأ بعد غد في القاهرة بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي الذي يصل الى العاصمة المصرية في نفس اليوم في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وتكتسب المباحثات المصرية ـ البريطانية حول ازمة لوكربي اهمية خاصة باعتبارها تأتي بعد 72 ساعة فقط من انتهاء زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي للقاهرة التي استغرقت اسبوعا والتي طلب خلالها من مصر تحركا واسع النطاق مع اطرف ازمة بلاده ودول الغرب ومنها بريطانيا لتسوية هذا الملف بالاسلوب السياسي بعيدا عن مواجهات العنف او احداث توتر جديد في المنطقة والابتعاد عن المساس بالنظام السياسي في ليبيا.

ومن المقرر ان تتناول المباحثات المصرية البريطانية المقترحات الليبية الخاصة بضمانات محاكمة المشتبه فيهما بارتكاب الحادث ومحاولة مد جسور العلاقات واستعادة الحوارات بين الطرفين الليبي والبريطاني حول هذه القضية.

ومن المقرر ان يجري خلال المباحثات ايضا استعراض شامل للتطورات في منطقة الشرق الاوسط في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

دفن الرهبان الفرنسيين قرب ديرهم بالجزائر والأمم المتحدة تصف الجريمة بالاغتيال البشع

باريس ـ الجزائر ـ نيويورك ـ وكالات الانباء

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان جثث الرهبان الفرنسيين السبعة الذين قتلهم خاطفوهم المتشددون في منطقة المدية الجزائرية نقلت الى العاصمة الجزائر. واعلن رسميا ان الجثث سيتم دفنها في منطقة تبهرين حيث يقع ديرهم. في وقت اعلنت الامم المتحدة شجبها للحادث واعتبرته جريمة اغتيال بشعة.

وتعرف السفير الفرنسي لدى الجزائر ميشيل ليفيك على جثث الرهبان الذين اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة قتلهم الاسبوع الماضي بعد اختطافهم بشهرين. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلار للصحافيين: تعرف السفير على الجثث وهي في الجزائر، وستقام صلاة الجنازة غدا في كنيسة بالعاصمة الجزائرية.

وذكر بيان مقتضب لوزارة الداخلية الجزائرية بثته وكالة الانباء الجزائرية انه تم العثور على جثث الرهبان السبعة على مسافة عدة كيلومترات من بلدة المدية الواقعة على بعد 70 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة. وقالت الجماعة الاسلامية المسلحة في بيان الاسبوع الماضي انها ذبحت الرهبان بعد ان رفضت باريس التفاوض معها على اطلاق سراح سجناء.

واعلن وكيل رهبانية اللاترابيين الاب ارمان فييو في العاصمة الجزائرية ان الرهبان سيوارون الثرى معا في منطقة تبهرين حيث يقع ديرهم. واوضح في مؤتمر صحافي ان ما حدث نهاية فصل وليس نهاية الكتاب، وسيستمر الدير بالعمل لانه رمز لنا جميعا على حد قوله. والدير يعرف بدير السيدة في تبهرين وهو المتبقي في الجزائر والذي تأسس عام 1934.

من جانبه قال مسؤول في الامم المتحدة ان قتل الرهبان السبعة يثير الاستنكار والادانة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قلق عالمي

البلاد يا ليناء ومما قد اقيل رئيس الوزراء القادم».

وكانت ليئا رابين قد قالت قبل الانتخابات انها تشعر وكأنها ستحزم متاعها وترحل اذا ما فاز نتنياهو في الانتخابات.

على صعيد آخر بدأت التحركات السياسية والدبلوماسية على الساحتين العربية والدولية لمواجهة اي نتائج لفوز نتنياهو اليميني المتشدد، على عملية السلام سواء على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي يفترض ان تبدأ جديا المرحلة النهائية منه عقب الانتخابات، ام المفاوضات على المسار السوري التي يتوقع ان تستمر في توقفها وتعثرها بسبب تأكيدات نتنياهو بعدم الانسحاب من الجولان.

واتصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون هاتفيا امس بنتنياهو لتهنئته بفوزه في الانتخابات. وقال مسؤول في الادارة الاميركية ان المكالمة استغرقت 20 دقيقة. وقال البيت الابيض في بيان له ان كلينتون دعا نتنياهو الى مقابلته في واشنطن في أسرع وقت ممكن وان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ينوي القيام بهذه الزيارة عقب تشكيل حكومته.

واضاف البيان ان كلينتون «أعرب عن التزامه بمواصلة العمل مع حكومة اسرائيل وكل من يؤيدون السلام في المنطقة من أجل تحقيق هدف السلام الشامل بين العرب والاسرائيليين». كما اتصل كلينتون ببيريس.

وبدأ كبار المسؤولين في الادارة الاميركية منذ اعلان النتائج الاولية اجتماعات مكثفة لتقييم تأثير نتائج الانتخابات على مستقبل عملية السلام ووضع الاسس للاجراءات التي ستعتمدها الادارة في سياستها في المرحلة الجديدة. ولاحتواء أي آثار سلبية عن فوز نتنياهو أكد كبار المسؤولين موقف الادارة الثابت وسياستها ازاء اسرائيل.

وقال ليون بينيتا رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ان مسؤولين من مجلس الامن القومي والخارجية عقدوا الليلة قبل الماضية اجتماعات بحثوا فيها متطلبات مرحلة ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والخطوات والاجراءات اللازمة للابقاء على عملية السلام.

وهنأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس نتنياهو على فوزه ودعاه الى مقابلته في اسرع وقت ممكن لمناقشة «الالتزام الملح» باقرار السلام في الشرق الاوسط وفي رسالة بعث بها بعد دقائق من اعلان النتائج النهائية أكد شيراك عزم فرنسا على المساهمة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحثت بريطانيا نتنياهو على مواصلة مسيرة السلام في المنطقة. وقال وزير الخارجية مالكولم ريفكند في بيان اصدره بعد دقائق من اعلان النتيجة في اسرائيل ان «الحكومة البريطانية تتطلع الى العمل مع نتنياهو في المستقبل ونأمل ان تحافظ حكومته الجديدة على القوة الدافعة لمسيرة السلام».

وعلى الساحة العربية اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في مدينة اللاذقية سبقتها محادثات جرت ليلة امس بين الرئيس الاسد والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وعقدت السلطة الفلسطينية ليلة امس اجتماعا موسعا حضره اعضاء مجلس الوزراء واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خصصت لبحث نتائج فوز نتنياهو الذي اكد المتحدث باسمه عقب اعلان فوزه في الانتخابات عزمه على مواصلة عملية السلام.

وقال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان منظمة التحرير تريد ان تستأنف الحكومة الاسرائيلية الجديدة محادثات «الوضع النهائي» فورا ولن تقبل اي تراجع عن اتفاق السلام في آخر مراحل المحادثات. واضاف قريع احد مهندسي اتفاق اوسلو ان فوز نتنياهو في الانتخابات سيتطلب استراتيجية تفاوض جديدة تماما. وقال لوكالة رويتر ان «اي حكومة اسرائيلية جديدة عليها ان تدرك اننا لن تقبل اي تراجع عن اتفاق السلام. ومن الحمق ان يفكر الليكود في اعادة النظر في اتفاق سلام اوسلو. وبغض النظر عمن سيرأس الحكومة الجديدة يجب على الفور استئناف محادثات الوضع النهائي دون اي تردد».

وبعد ذلك قرأت ايدري النتائج على الصحافيين وجاء فيها انه «بالنسبة لمنصب رئيس الوزراء.. حصل بنيامين نتنياهو على مليون و501 الف و23 صوتا اي 50.4 في المائة من مجمل الاصوات مقابل مليون و471 الفا و566 لشيمعون بيريس اي 49.5 في المائة».

واعلنت لجنة الانتخابات ايضا التركيبة النهائية للكنيست التي جاءت كالتالي: حزب العمل 34 مقعدا (44 سابقا) والليكود وحلفاؤه 32 مقعدا (40 سابقا) وشاس (ديني) 10 (6) والحزب الوطني الديني (مفدال) 9 (6) وميريتس (يساري) 9 (12) و«اسرائيل بعلياء» (حزب جديد للمهاجرين الروس) 7 (لم يكن ممثلا) وحداش (شيوعي) 5 (3) و«اليهودية الموحدة للتوراة» 4 (4) و«اللائحة العربية الموحدة» 4 (مقعدان) و«الطريق الثالث» (وسط منشق عن العمل) 4 (لم يكن ممثلا) وموليديت (يمين متطرف) مقعدان (ثلاثة).

الإمتحان الاول

في وقت سابق بابطاء سير مفاوضات التسوية النهائية مع الفلسطينيين، وفي المقابل بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية والاحتفاظ بالقدس عاصمة موحدة ودائمة لاسرائيل. وسيكون الامتحان او المحك الاول لنتنياهو في ما اذا كان سيحترم الاتفاق الرسمي الذي وقعه بيريس من قبيل والخاص بسحب الجنود الاسرائيليين من مدينة الخليل عقب انتهاء الانتخابات العامة مباشرة، لا سيما ان الحلفاء المرتقبين في حكومة نتنياهو الائتلافية سيقاومون الانسحاب بشراسة. كذلك سترفض حكومة نتنياهو المقبلة على الارجح ارجاع مرتفعات الجولان السورية، وهذه خطوة اعتبرتها حكومة بيريس وادارة بيل كلينتون في واشنطن مفتاحا لتوسيع نطاق العملية السلمية مع مختلف الاطراف في العالم العربي، ومن شأن التوتر الذي قد يصحب هذه المسألة وبعض المسائل الاخرى ذات العلاقة ان يفضي الى حقبة مواجهة اسرائيلية مع العالم العربي واوروبا والولايات المتحدة.

هادي ولفسقلد استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية يقول معلقا على الوضع الجديد ان «لا شيء كان كفيلا بابطاء جهود السلام التي بذلها بيريس وسلفه اسحق رابين اكثر من الحصيلة التي لدينا الآن»، اي فوز الليكود بالسلطة.

فوز الليكود جاء ضربة صاعقة انهلت على معسكر بيريس اذ قال ألون ليل مدير هيئة التخطيط الوطني في مكتب رئاسة الوزراء «يصعب تصديق ما حصل.. واذا ما شكل نتنياهو ائتلافا ضيقا يسدد فيه ديونه السياسية للحزبين الدينيين اللذين دعما ترشيحه فاننا سنواجه معضلة حقيقية تعترض سبيل التقدم على طريق السلام».

الجدير بالذكر ان بيريس الربيب السياسي لدافيد بن جوريون اول رؤساء وزراء اسرائيل كان قد دعا في فبراير (شباط) الماضي لاجراء انتخابات مبكرة عن موعدها بعد توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية في اعقاب اغتيال سلفه رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية. ونظرا لحالة الانقسام شبه التكافئ في الاصوات، حول قضية السلام والاستمرار فيها، توقع مراقبون الاتجاه نحو تكوين حكومة وحدة وطنية يشارك فيها حزبا العمل والليكود، وقد برز هذا الاتجاه عند معسكر نتنياهو في فترة من الفترات خلال الانتخابات الاخيرة.

غير ان مصدرا في حزب الليكود، طلب الامتناع عن ذكر اسمه، اعرب امس عن شكه في ما اذا كان نتنياهو سيسعى الى هذا الخيار، نظرا لان بمقدوره تشكيل حكومة من دون الاضطرار للائتلاف مع حزب العمل.

غير ان تشارلز ليبمان استاذ العلوم السياسية في جامعة بار ايلان في ضواحي تل ابيب يعتقد ان تشكيل حكومة وحدة بين العمل والليكود هو «المخرج الوحيد في المرحلة الراهنة». ويضيف ليبمان ان النظام الانتخابي الجديد في اسرائيل سمح للناخب الاسرائيلي لاول مرة بالتصويت وفقا لمصالحه الخاصة بدلا من وضع المصلحة الوطنية العامة اولا، متابعا «لقد حققت الاحزاب الصغيرة تقدما على حساب الاحزاب الكبيرة التي اخطأت في تركيزها فقط على القضايا الوطنية الكبرى كالامن والسلام.. لكنني مع هذا ارى انه ستحصل ردة سلبية ضد الاحزاب الصغيرة نظرا لكثرة عددها الزائد عن اللزوم ولأن قوتها المفرطة بالنسبة لحجمها ستحرمها من ان يحقق كل واحد منها مبتغاه بالكامل».

وهكذا، يعتقد ليبمان انه بينما لن يجد نتنياهو صعوبة تذكر في بناء ائتلاف حكومي يميني ـ ديني، فانه سيواجه صعوبة في ممارسة الحكم رغم انف الولايات المتحدة واوروبا و45 في المائة، او اكثر من الناخبين الاسرائيليين.

في المقابل يقول مقربون من بيريس ان ثمة فرصة بقبول حزب العمل دعوة من نتنياهو للمشاركة في ائتلاف حكومي يحول دون عزلتها عن حلفائها الدوليين غير ان ليبل يشير الى ان «المشكلة تكمن في ان نتنياهو سيجد نفسه مضطرا في البداية لتسديد ديونه السياسية للحزبين الدينيين اللذين ايداه واستئذانهما بتشكيل حكومة وحدة وطنية».

امام رئيس الحكومة الجديد فسحة 45 يوما لعرض حكومته امام الكنيست، ومع فوز نتنياهو سيصرف بيريس الاعمال الى حين تثبيت الحكومة الجديدة.

ليبمان مقتنع بان نتنياهو (المعروف شعبيا بلقب «بيبي») سيضطر في نهاية المطاف لاختيار حكومة وحدة وطنية مع العمل يحصل فيها وزراء من العمل على حقيبتي وزارة الدفاع ووزارة الخارجية. ويبرر ليبمان نظريته بقوله «ان مثل هذا الخيار سيسمح لنتنياهو بتجاوز ضغوط المتطرفين في معسكره مثل وزير الدفاع السابق اريل شارون وزعيم كتلة تسوميت اليمينية المتشددة الجنرال رافائيل ايتان.. والحقيقة ان ايدي «بيبي» ستكون مغلولة طالما بقي 45% من البلاد معارضا لسياساته ومبادراته. كذلك من العوامل التي ستؤثر كثيرا على قدرة نتنياهو على الحكم وجود الاحزاب القوية الجديدة المستقلة. فتبعا للنتائج، خسر العمل والليكود وهما الحزبان الكبيران اللذان تحكما بمقدرات السياسة الاسرائيلية منذ قيام الدولة اليهودية عام 1948 مقاعد كثيرة جدا للاحزاب الدينية واحزاب المهاجرين والاحزاب الاخرى التي سجل بعضها اختراقات مدهشة، وكان تزايد القوة التمثيلية في الكنيست للاحزاب الدينية الثلاثة من 16 الى 24 مقعداً وبروز حزب «اسرائيل بعلياء» بزعامة ناثان شارانسكي المطالب بتوفير تسهيلات عمل وخدمات وتشغيل للمهاجرين الروس اكبر المفاجآت حقا في الانتخابات للكنيست، والمفارقة هنا في رأي المحللين ان النظام الانتخابي الجديد الذي هدف في الواقع لتقليص نفوذ الاحزاب الصغيرة زاد احجامها ونفوذها على حساب الحزبين الكبيرين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بحث قانون لبناني

وتستمر طوال هذا الشهر والشهر المقبل.

ولأن استحقاق الانتخابات بات داهماً ولا مجال للتأخير اكثر في اصدار قانون الانتخاب هذا الشهر حتى يتمكن المرشحون من الانطلاق في حملاتهم الانتخابية عقد مساء امس اجتماع رئاسي في القصر الجمهوري ضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وتركز البحث فيه خصوصا على موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان التي لا تزال تمثل العقدة التي تحول دون اصدار قانون الانتخاب الجديد، وذلك بعد التوافق الذي تم على اعتماد كل من محافظات بيروت والشمال والبقاع والجنوب دائرة انتخابية واحدة وفق ما ينص قانون الانتخاب التي جرت الانتخابات عام 1992 على اساسه.

وعلم ان الرؤساء بحثوا في فكرة تدعو الى اعتماد الاقضية في محافظة الجبل دوائر انتخابية لمرة واحدة استثنائيا، كما اعتمدت محافظة البقاع في الانتخابات الماضية، وذلك لأن هناك ظروفاً موضوعية ما تزال تحتم ذلك ومنها موضوع عودة المهجرين التي لم تستكمل بعد في هذه المنطقة.

وقد ارتأى الرؤساء الثلاثة خلال الاجتماع لن افضل الأمور ترك محافظة جبل لبنان موزعة على اقضية انتخابية والابقاء على المحافظات في المناطق الأخرى اي بيروت والجنوب والبقاع والشمال. الأمر الذي سيثير موجة انتقادات عنيفة لدى الجميع وليس فقط البطريرك الماروني نصر الله صفير لكنه ليس في المستطاع اكثر من ذلك.

وأوضحت مصادر رسمية ان هناك صعوبات تتعلق بمضمون قانون الانتخاب، فالرئيس الهراوي يصر على قانون متوازن لكنه يخشى ان تقدم الحكومة مشروعا يعمد النواب على اقراره معدلا وبالتالي تفقد البلاد جزءا من التضامن الوطني الذي برز في ابريل (نيسان) الماضي، على اثر العدوان الاسرائيلي الذي ادى الى كسر الجليد بين الحكومة والمعارضة والى قيام اقطاب المعارضة بزيارات الى اهل الحكم تعبيرا عن تضامنهم معهم في الأمور الوطنية. ولا يبدو ان الهراوي قادر على تجاوز عقدة الوزير وليد جنبلاط المتمسك بالتوزيع على اساس القضاء وعلى عقدة البطريرك الماروني نصر الله صفير المتمسك ايضا بقانون متوازن. صحيح ان مقاطعة للمسيحيين للانتخابات ليست واردة هذه الدورة كما سبق ان حصل في 1992 لكن ارضاء الجميع يكاد يكون مستحيلا. ولذلك اتفق الرؤساء الثلاثة على اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان كأفضل حل ممكن في هذه المرحلة.

وقالت مصادر حكومية ان الرئيس الحريري يؤيد اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان، لكنه يعارض اي تقسيم للدوائر الانتخابية في هذه المنطقة بطريقة «القصقصة». وانه يرى هذا الحل مرضيا للجميع إذ يمكنهم من الاتيان بمن يشاؤون لتمثيلهم في مجلس النواب.

وشددت هذه المصادر على وجوب مراعاة مصالح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الانتخابية، إذ انه الوحيد الذي يستطيع ان يستكمل عودة المهجرين الى جبل لبنان من الآن وحتى نهاية السنة المقبلة، فجنبلاط يدرك ان هناك معارضة مسيحية له تؤثر عليه في الانتخابات بسبب الحروب التي شهدتها منطقة جبل لبنان خلال سنوات الحرب، ولكن لا مصلحة للبلد في ان يهزم في الانتخابات او في ان يقاطعها، فما يستطيع ان يقدمه لتحقيق عودة المهجرين لا يمكن ان يقدمه سواه من القيادات السياسية الدرزية او غير الدرزية في جبل لبنان.

اما في ما يتعلق بالدورة الاستثنائية فتسعى الحكومة الى حصر المواضيع فيها بقانون الانتخابات وما تقترحه الحكومة من مواضيع ملحة فقط دون السماح بطرح النواب اي مشروع قانون للبحث حتى لا يضيع الوقت في امور قابلة للتأجيل. ويبدو ان الرئيس بري يوافق على ذلك حتى لا يغوص النواب كعادتهم في امور جانبية على حساب قانون الانتخابات.

وكان الرئيس الهراوي استقبل امس رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

وتردد ان العميد كنعان نقل الى الهراوي رسالة من القيادة السورية تتعلق بالتطورات الاقليمية كما تردد ان قمة لبنانية ـ سورية موسعة يتوقع ان تعقد قريبا ويجري خلالها تقويم لبناني وسوري للتطورات الاقليمية وما يمكن ان يكون عليه موقفا البلدين.

من جهة ثانية، وصل إلى بيروت فجأة أمس الرائد بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الأسد في زيارة قصيرة، التقى خلالها قائد الجيش العماد إميل لحود وعددا من كبار الضباط اللبنانيين. وأكد الأسد «أن التعاون بين الجيشين اللبناني والسوري مستمر لمواجهة العدوان الإسرائيلي وإفشال كل المخططات التآمرية».

البحرين

التوجهات الحكيمة التي عبر عنها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، ورئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون، في ما يتعلق بأفضلية الحلول الأخوية المستندة إلى روح التوافق والتفاهم.

وقال ولي عهد البحرين: «إنه من ثوابت البحرين الاستراتيجية اعتبار مجلس التعاون المرجع الأول للبت في شؤون البيت الخليجي، وتسوية الخلافات بين أعضائه لمصلحة الجميع، ويسعدنا الإعراب بهذا الصدد، عن تأييد البحرين التام لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى تفعيل مجلس التعاون في مناسبة ذكرى تأسيسه، بما يستجيب لتطلبات الحاضر والمستقبل ويضع مبادئ التضامن والتلاحم موضع التنفيذ».

وأكد أن البحرين تتابع، بكل تقدير واعتزاز، ما يعلنه الأشقاء في دولة قطر من تأييد ودعم للتضامن الخليجي في إطار مجلس التعاون، وتجاوز صفحة الماضي، وهذا سيمهد الطريق أمام الجميع إلى اتخاذ الخطوات والمواقف العملية لجعل الآمال حقيقة واقعة.

وتتمنى أن تتطور الوساطة السعودية إلى مستوى تحكيم ترعاه المملكة العربية السعودية باعتبارها الوسيط الأول، وتحت مظلة دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا سيكفل تسوية الخلاف الحدودي ضمن الإطار الأخوي بعيداً عن المؤثرات والمداخلات الأجنبية.

وعند هذه المرحلة لا نرى انه من الطبيعي الحديث عن وساطة سعودية بينما القضية في واقع الأمر لدى محكمة العدل الدولية، فهذا يخلق ازدواجية في معالجة القضية.

لكن الطبيعي هو أن يتفق الطرفان على التحكيم السعودي للقضية، بتأييد خليجي في إطار مجلس التعاون، مع سحب قطر للدعوى من محكمة العدل الدولية، كي يتفسح المجال كاملاً ـ بوقته وآليته ـ لتحكيم خليجي مثمر ضمن إطار البيت الخليجي، وطبقاً لروح ميثاق مجلس التعاون وما وضعه من مبادئ وآليات بهذا الصدد.

وهذا هو أبرز الخيارات المتاحة ضمن الإطار الخليجي بحكم تاريخ المساعي الحميدة للمملكة العربية السعودية بهذا الشأن. أما إذا لم تتبلور صيغة الحل على هذا النحو المحدد، فإنه يمكن النظر بين الأشقاء في صيغة تحكيم مشترك أوسع داخل إطار المجلس، ليتخذ التحكيم الخليجي المشترك مجراه بنفس الروح والتوجه.

اتجاه داخل

كان هذا التحالف ناجحا والى اي مدى يستفيد منه كل من الحزبين، وهل يدخل المؤتمر الانتخابات المقبلة بقائمة خاصة به ام يدخل بقائمة مشتركة مع الاصلاح.

ووفقا لهذه المصادر فان الاتجاه الغالب في اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الذي يرأسه الرئيس صالح هو دخول الشعبي بقائمة خاصة به وحده في الانتخابات المقبلة، كما يضغط اتجاه قوي داخل اللجنة من اجل ان يكون هدف الحزب في الانتخابات هو الحصول على اغلبية مريحة (النصف زائد واحد) حتى يتمكن من تشكيل حكومة وحده دون الاضطرار الى تشكيل ائتلاف مع حزب آخر.

وقالت المصادر ان هناك وجهة نظر غالبة بين اعضاء اللجنة الدائمة ترى ان تجربة الائتلاف ليست ناجحة لاسباب كثيرة منها ان الاصلاح يحتل مواقع جديدة على حساب المؤتمر الشعبي، وليس على حساب احزاب اخرى، كما ان وجود الاصلاح في الحكم لم يساعد على تقليل حجم الفساد الاداري.

ولكن هذه المصادر اعترفت بأن هذا الاتجاه لا يحظى بتأييد القيادة العليا للحزب التي ترى ان التركيبة الاجتماعية في اليمن تحتاج الى علاقة التحالف.

من جهة اخرى توقعت المصادر ذاتها ان يدور نقاش ساخن آخر داخل اللجنة حول اتفاق المبادئ الذي وقعه اليمن مع اريتريا للتحكيم حول جزر حنيش في البحر الاحمر مشيرة الى تأثر عدد من الاعضاء بما طرحته احزاب المعارضة اليمنية التي انتقدت الاتفاق ووصفته بانه تسليم المنطقة الى الهيمنة الاميركية ـ الاوروبية من خلال فرنسا التي اصبح لها حق المراقبة في منطقة مضيق باب المندب بما يفتح الباب امام تدويل وضع الجزر.

أول فيلم

ان النجم الذي كان وراء السديمة السرطانية كان بحجم يفوق شمسنا الحالية بعشرة اضعاف. فبعد ان نفد وقوده النووي فجر ما تبقى من مادته في انفجار عظيم. وما زالت هذه المادة مرئية في الغازات الملونة في المناطق الخارجية من السديمة السحابية الملونة التي يمكن رؤيتها اليوم على شكل سحابة بعرض عشر سنوات ضوئية.

وذكر علماء الفلك ان المجال المغناطيسي للنجم المنفجر الذي يدور بسرعة هائلة هو اقوى بمليارات المرات من مجال الارض، مما يكتسح الاجزاء النووية المشحونة القريبة قبل ان يقذفها: شمالا وجنوبا، كما ظهر في هذا الفيلم السينمائي الكوني لأول مرة منذ تاريخ الاكتشافات الكونية، وذلك بواسطة الريح الاستوائية التي تهب بسرعة تقارب نصف سرعة الضوء.

ومن جهة اخرى ذكر في واشنطن ان المذنب «هياكوتاكي» الذي مر في سماء الارض في الربيع الماضي كان يتألف على الارجح من مواد كونية مثلجة كانت موجودة قبل ميلاد نظامنا الشمسي.

فقد لاحظ العلماء الذين راقبوا المذنب من جبل مونا كيا في ولاية هاواي ان نواته تحتوي على كميات كبيرة من غازات الايثين والميثين بنسب تشير الى ان مصدرها وسط كوني ساحق البعد، لا سحابة كثيفة، او غازية التي منها نشأ نظامنا الشمسي.

وهذه اول مرة استطاع العلماء فيها تحري وجود مواد هيدروكاربونية مشبعة في مذنب ما. ومن شأن الاكتشاف هذا أن يقدم نظرة جديدة عن الاحوال التي كانت سائدة قبل 4.5 مليار سنة عندما ولد نظامنا الشمسي، وبعد ذلك ربما نشوء الحياة على الارض، استنادا الى اقوال العلماء.

بينما تشهد إيران ازدواجية في مؤسستها الدينية

فضل الله يرفض الخمينية من الناحية النظرية ويسعى لتسوية معها من الناحية التطبيقية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

لفترة تقرب من عقدين من الزمن ساد في عالم المؤسسة الدينية للشيعة الاثني عشرية نقاش قد يبدو للغرباء عنها بيزنطياً، وعسير الفهم تقريباً.

ويعد اللقاء مع الزعيم الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله، الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عدد الأمس مساهمة مهمة في هذا النقاش.

وتعالج المناقشة مسالة تبدو، في الظاهر، بسيطة: من اين تنشأ السلطة التي يحتاجها مجتمع المؤمنين لادارة قضاياها الدينية والدنيوية؟

وبمعنى ما تبدو مثل هذه المجادلة غير ضرورية. ذلك ان المذهب الشيعي يؤمن ان لهذه السلطة مصدراً إلهياً، وان ممارستها مقصورة حصراً على «المعصومين» الـ14، اي النبي (صلى الله عليه وسلم) وابنته فاطمة والأئمة الـ12، وآخرهم المهدي الغائب الذي سيظهر يوماً ليقيم «المجتمع المثالي» استعداداً لنهاية العالم.

ولكن ماذا يفعل المرء إبان انتظار عودة المهدي؟ حيال هذه المسالة ينقسم المذهب الشيعي. وفي الوقت الحاضر يجري التعبير عن هذا الانقسام من جانب اثنين من آيات الله العظمى.

احدى وجهتي النظر قدمها آية الله العظمى أبو القاسم الموسوي الخوئي وايدتها الأغلبية الساحقة من المفكرين والباحثين. وهذه النظرة تقر بفارق بين السلطات الدنيوية والدينية. فالمؤمنون احرار في السعي الى الهداية او التوجيه حول مختلف الأمور من اية سلطة دينية يختارونها باعتبارها «مرجع التقليد». وذلك التوجيه يشتمل على طائفة واسعة من القضايا الدنيوية ومن القضايا الأخلاقية الشخصية الى قواعد التجارة.

غير ان السلطة الدينية، وفقاً لوجهة النظر هذه، غير مسؤولة عن ادارة المجتمع. وكل ما تتطلبه هو دور المراقبة والاشراف للتوثق من ان التشريع المسن لا يتعارض مع مبادئ الاسلام الشيعي. واذا ما لوحظ ان السلطة الدنيوية تنتهك المبادئ الأساسية للدين فان للسلطات الدينية الحق وعليها الواجب لدعوة المؤمنين الى التمرد ضدها، مثلاً برفض دفع الضرائب او اداء الخدمة العسكرية.

اما وجهة النظر الثانية فقد مثلها، على افضل نحو، آية الله العظمى روح الله الخميني، وهنا يزول اي فارق بين السلطات الدنيوية والدينية. فقد تحولت سلطة الامام الغائب الى وصيه، نائب الامام الذي برز من بين علماء الدين بسبب تقواه، ومعرفته، وصفاته الأخلاقية الأرفع. وبسبب عدم قناعته بلقب آية الله العظمى، ولقب «مرجع التقليد»، اتخذ الخميني لقب الامام، وهو ابتكار تطلب من الايرانيين سنوات لاستيعابه. ذلك ان صفة (إمام) بالفارسية، على خلاف العربية، تعود فقط الى علي بن ابي طالب وخلفائه الاحد عشر المتحدرين من صلبه.

ووفقاً لموقف الخميني يقيم «الامام» الجديد نظام ولاية الفقيه او القيمومة على التشريع. وتنصهر السلطة السياسية والدينية في كينونة واحدة، تمارسها سلطة واحدة مسؤولة فقط امام الامام الغائب.

ووفقاً للدستور الايراني الحالي، الذي صيغ في عهد الخميني، لـ«الوالي الفقيه» الحق حتى في ابطال المبادئ الأساسية للاسلام اذا ومتى ما وجد ذلك ضرورياً.

وفي اطار هذا النظام لم يعد المؤمنون احراراً في اختيار «مرجع التقليد». فكل «مرجع» يجب ان يسمى من جانب «الوالي الفقيه». وهذا ما حاول «الوالي الفقيه» الحالي القيام به منذ ان تولى السلطة في أعقاب الخميني عام 1989. وفي البداية مارس هذه الصلاحية بصورة معتدلة من خلال الاعتراف بسلطة آيات الله العظمى الذين سبق الاعتراف بهم باعتبارهم «مرجع التقليد». وكان هؤلاء آيات الله العظمى الراحلون مرعشي نجفي، وموسوي كولبيكاني، وأراكي.

وعندما رحل المذكورون حاول خامنئي، لفترة معينة على الاقل، الاستيلاء على مركز «المرجعية» كما فعل الخميني. الا ان ذلك اثار غضباً في أوساط المؤسسة الدينية الايرانية. فتراجع خامنئي وعاد الى نظام الاعتراف بـ«المرجع» وتعيينه. وقد سمى لجنة من خمسة اشخاص من «آيات الله» في قم. وسرعان ما انحلت اللجنة لأن اربعة من اعضائها يفضلون تعاليم الخوئي حول فصل السلطات الدنيوية والدينية.

ومع ذلك واصل خامنئي اصدار مراسيمه العليا في تعيين ائمة الصلاة، والممثلين الدينيين، بل حتى رؤساء بعض المؤسسات الدينية التي تدعمها الحكومة.

وقد ادى هذا الى وضع غريب. وفي كل مكان في ايران تقريباً توجد الآن مؤسستان دينيتان، تتالف احداهما من الموظفين الحكوميين الذين عينهم خامنئي وتدعمهم الدولة. اما الثانية فتضم الملالي المستقلين الذين يتسلمون أموالهم من المساهمات الطوعية للمؤمنين.

وقد رفض كل كبار رجال الدين الشيعة الحاليين، آيات الله العظمى حسن طباطبائي قمي (في مشهد)، ومحمد روحاني، ومحمد شيرازي، وحسين علي منتظري (في قم)، وعلي محمد سيستاني (في النجف)، رفضوا التعاليم الخمينية ودعموا موقف الخوئي.

اما الشيخ محمد حسين فضل الله، رجل الدين الشيعي البارز في لبنان، الذي بوسعه القول، بحق، انه واحد من «المراجع» فقد كان الوحيد الذي حاول الوقوف على الحياد حيال هذه القضية الحاسمة. وكتلميذ سابق للخوئي يبدو غير محتمل ان يقر فضل الله بمواقف الخميني ذات الطابع الايديولوجي التوفيقي. ومع ذلك فان فضل الله بحاجة الى دعم الفرع اللبناني القوي لـ«حزب الله» الذي يعتبر خامنئي «مرشده الأعلى».

والواقع ان الأمين العام للفرع اللبناني لـ«حزب الله» حسن نصر الله هو الوكيل المحلي لخامنئي الذي جرى تعيينه على الأساس ذاته لتعيين ما يزيد على 1200 من الملالي من جانب «المرشد الأعلى» باعتبارهم وكلاءه في مختلف انحاء ايران، وفي 17 بلداً اسلامياً آخر.

والشيخ حسين فضل الله، في الواقع، يقول انه يعتبر خامنئي زعيماً سياسياً ورئيساً للدولة الايرانية. ولهذا يعتقد انه من الطبيعي والمرغوب به ان يحتفظ الشيعة اللبنانيون بصلات وثيقة مع من يحكم في طهران. وكان هذا هو الحال دائماً حتى أواخر السبعينات عندما انفصل الامام الراحل موسى الصدر عن طهران بعد نزاع مع سفير الشاه في بيروت.

غير ان فضل الله ابقى بعض الأمور على درجة من الغموض بشكل قد يرتب اصداء سياسية على المدى البعيد في لبنان. فاذا ما كان خامنئي مقبولاً باعتباره «والي الأمر» السياسي فهل يعني هذا ان على الشيعة اللبنانيين اطاعته في القضايا السياسية بدلاً من حكومتهم الخاصة؟ وماذا يحدث اذا ما جرت الدعوة الى الانتخابات في لبنان مثلاً؟ هل ينبغي على الشيعة ان يصوتوا لصالح مرشحين اقرتهم ايران، أم لصالح اولئك الذين يعتبرون النظام الايراني الحالي متعارضاً مع التعاليم الاثني عشرية؟ وماذا يحدث لو ان فضل الله اصدر حكماً رفضه خامنئي الذي «اقره» باعتباره إمام الصلاة المحلي للشيعة في لبنان؟

والخطر الذي يواجه فضل الله يكمن في الظهور كشخصية دينية - سياسية مدعومة من جانب الحكومة الايرانية. ان عدداً آخر من «مراجع التقليد» موجودون في لبنان، بينما لا يزال شيعة لبنانيون كثيرون يتبعون سيستاني وآيات الله العظمى في قم ومشهد.

وقد حاول فضل الله، بوضوح، ان يضع علاقاته مع طهران في منظور معين. ويمكن للمرء ان يدرك بيسر، ان فضل الله الذي هو أرفع بكثير من خامنئي وفقاً للمنزلة العلمية الدينية، من غير المحتمل ان يصبح اداة للسياسة الايرانية في لبنان. والحقيقة ان فضل الله الأصغر عمراً نسبياً - يتمتع بفرصة الظهور باعتباره «المرجع» الرئيسي لكل الشيعة خلال العقد المقبل من السنوات وذلك عندما يرحل آيات الله العظمى الأكبر سناً.

ومع ذلك فان الوضع الضبابي الذي خلقه «مرسوم» خامنئي في تعيين فضل الله يمكن أن يقسم الشيعة اللبنانيين. فحركة (أمل) لا تشعر، بالتأكيد، بانها مقيدة بما تقرره طهران. ومن المؤكد ان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رجل الدين البارز، يحاول ان يعزز موقعه سواء داخل او خارج اطار «المجلس الأعلى» للشيعة اللبنانيين.

لقد حاول فضل الله في حديثه مع «الشرق الأوسط» ان يقدم شمس الدين باعتباره، بشكل رئيسي، سياسياً يترأس مجلساً «مليّاً» في اطار تقليد أسسه العثمانيون. ومن غير المحتمل ان يرحب شمس الدين بمثل هذا الوصف.

ان الاعلان عن اعتماد فضل الله على دعم طهران قد يؤدي الى تعزيز للدعم الخارجي الذي يتلقاه شمس الدين وزعماء دينيون لبنانيون آخرون ما زالوا، وهم يسعون الى اقامة أوثق العلاقات مع ايران، يستاءون من التدخل في شؤون لبنان الداخلية.

لقد رفض فضل الله، في الواقع، الخمينية من الناحية النظرية، في الوقت الذي يحاول فيه صياغة تسوية مؤقتة معها في الممارسة، وهذا فعل توازن عسير.

نفي إيراني لمحاولة خطف معارض في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت السفارة الايرانية في لبنان ان يكون احد دبلوماسييها حاول اصطحاب ايراني جريح من احد مستشفيات بيروت بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقالت السفارة ان احد موظفيها زار الجريح في المستشفى للاطمئنان على وضعه الصحي عن كثب كونه احد مواطنيها بغض النظر عن انتمائه السياسي.

وكانت معلومات قد افادت ان المعارض الايراني عبد الوهاب زاغي وجد مصابا في احد احياء ضاحية بيروت الجنوبية ونقل الى مستشفى في بلدة الحدث المجاورة ثم نقل الى مستشفى آخر تحت حراسة قوى الأمن الداخلي اللبنانية اثر محاولة احد الدبلوماسيين الايرانيين نقله الى مكان آخر ورفض الجريح مغادرة المستشفى.

واشارت السفارة الى ان الاجراء الذي قامت به «طبيعي» وهو يتم في حال تعرض احد مواطنيها لأي حادث للاطمئنان عليه وتقديم المساعدة اللازمة.

واكدت انها «ستتابع مع المسؤولين اللبنانيين مستجدات التحقيق في القضية».

رؤساء أجهزة الهجرة العربية يدعون لإحلال العمالة الوطنية مكان الأجنبية

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا رؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية في الدول العربية في ختام مؤتمرهم السابع امس في تونس الى ضرورة احلال العمالة الوطنية محل الاجنبية في بلدانهم لما يترتب عن ذلك من اثر ايجابي على الأوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول العربية.

واكد المشاركون في المؤتمر الذي بدأ اعماله يوم الاربعاء الماضي في اطار الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة تعزيز وتطوير اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية في الدول العربية من اجل تفادي التزوير والتحريف في الجوازات وتاشيرات السفر والاقامة.

ومن ابرز التوصيات التي توصل اليها المشاركون في المؤتمر الذي يعقد مرة كل سنتين دعوة الجهات ذات الاختصاص في الدول الاعضاء الى تحديث اجهزة واساليب الكشف عن الوثائق والمستندات المزورة وذلك لمواكبة المستجدات والتطورات الدولية في هذا المجال. ودعوا الجهات المعنية في الدول العربية الى التوسع في استخدام البصمة الفردية لابهام اليد كوسيلة من وسائل مكافحة التزوير. واشتملت التوصيات ايضا دعوة الدول العربية الى تخصيص رقم وطني ثابت لكل مواطن واثباته في كافة الوثائق الخاصة، ولا سيما جواز السفر، بما يساعد الاجهزة المختلفة على التعامل معه وتوفير ما يلزمه من خدمات.

ويذكر ان المؤتمر السابع لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية الذي ترأسه عمان قد ناقش عددا من القضايا الامنية المهمة من بينها قضايا التسلل والتهريب وجرائم تزوير جوازات ووثائق السفر والانعكاسات الامنية للعمالة الاجنبية في الدول العربية.

في إشارة إلى التحرك الإيراني في لبنان

الهراوي: كفانا فتح دكاكين للدول سواء كانت مجاورة أو بعيدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه «سيتعاون مع كل الذين ينتخبهم الشعب» في الانتخابات المقبلة، ودعا اللبنانيين الى «ان يكونوا يداً واحدة» مؤكداً ان لبنان «لا يقوم الا على زنود ابنائه، ولا تنفعه الزيارات لبعض الدول».

وفي اشارة غير مباشرة منه الى التحرك الدبلوماسي والسياسي الايراني الذي يشهده لبنان حاليا قال الرئيس الهراوي امس، امام وفد شعبي من مدينة طرابلس (شمال لبنان) «كفانا ان نفتح «دكاكين» لغيرنا وللدول ان كانت مجاورة او بعيدة».

وخاطب الرئيس الهراوي الوفد بقوله: «اذا ما عدنا بالذكر الى ما مضى، نرى في لبناننا الصغير المساحة، الكبير بمعانيه، وبتراثه وبتاريخه، كنا نرى فيه دويلات وازقة. اما اليوم فقد تجلت وحدته بما رأينا في الشهر الماضي عندما قصفنا في جنوبنا وفي بقاعنا، رأينا ان لبنان واحد موحد، وهذا هو سلاحي الوحيد الذي تمنطقت به لأقول كلمة لبنان في الأمم المتحدة. لكن لا بد لي من التنبيه، قبل ان ندخل في تيارات السياسة والمآرب السياسية، الى انه علينا ان نسعى جميعا لوحدتنا في سبيل وطننا وهذا لا يعني اننا سنستغني عن الديمقراطية والحرية التي بواسطتها يمكن لكل فرد ان يبرهن عن طموحاته المستقبلية». ورفض الرئيس الهراوي ما يتردد من ان القصر الجمهوري هو منبر لقضايا انتخابية ،وقال ان القصر هو لكل اللبنانيين، والمستقبل للشباب وللشابات، ونريد ان تتساوى المرأة مع الرجل ونريد ان يكون لبنان موحدا، ولا نريد ان تكون لدينا ازقة ينفذ منها اصحاب الغرضية الى لبنان، واضاف: «في ما مضى، كان لبنان مقسما، وكل يلجأ الى دولة اجنبية، ولا اريد ان اردد ما قلته في مجلس الوزراء اخيرا، من ان لا الزيارات التي لها معاني سياسية، ولا الزيارات لبعض الدول التي تأتي لتبرهن عن بعض العطاءات، هي التي ستنفع لبنان وتقوم بمقوماته، لبنان لا يقوم الا بزنود ابنائه لا يقوم الا بعقل ابنائه، لا يقوم الا بوطنية ابنائه، وكفانا ان نفتح دكاكين من هنا وهناك لغيرنا وللدول، ان كانت مجاورة وان كانت ابعد من الجوار. نتعامل مع الاشقاء والاصدقاء الند للند، ولكن لا يمكن ان نفتح لهم (سوبر ماركت) ولا دكان».

وقال الرئيس الهراوي «اذا ما تكلمنا عن المقاومة نتكلم عن المقاومة اللبنانية، واذا ما قلنا بالتحرير، نقول تحرير لبنان. وهذه ليست منة من احد على احد. في السياسة مقاومة، وفي الوقفة التي يقفها رئيس الدولة مقاومة، وقد ظهرت في الأمم المتحدة وفي اثناء مقابلتي للرئيس كلينتون. واتمنى ان نكون جميعا يدا واحدة في سبيل هذا الوطن. نحن نحافظ عليه، ونحن نهدره».

وتمنى الرئيس الهراوي «ان تتم الانتخابات بطريقة ديمقراطية ومن ينجح اهلا وسهلا به تحت قبة البرلمان. ارحب بهم جميعا في هذه المدة المتبقية من رئاستي وسأتعاون مع كل الذين ينتخبهم الشعب لمصلحة لبنان ولتوحيد لبنان وليس للتفرقة التي يريدها البعض».

واستقبل الرئيس اللبناني، ايضا مطران الطائفة المارونية في سورية انطوان حميد موراني.

تعزيزات مدرعة دخلت إلى الجنوب اللبناني

الطيران الإسرائيلي يغير على مستودع ذخيرة في بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي، فجر امس على موقع لـ«حزب الله» اللبناني في مدينة بعلبك (شمال سهل البقاع).

ولم يكشف النقاب عما اذا كانت وقعت اصابات بين عناصر الحزب، إلا انه اعلن عن جرح سبعة مدنيين مقيمين في جوار المكان.

وجاءت الغارة التي وقعت الساعة 2.30 (بالوقيت المحلي) وقامت بها طائرتان بعد 14 ساعة فقط من عملية تفجير مزدوجة نفذتها المقاومة وسط بلدة جديدة مرجعيون في عمق المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان واسفرت عن مقتل اربعة ضباط اسرائيليين (اكبرهم برتبة عقيد) وجرح سبعة جنود وثلاثة لبنانيين من ابناء البلدة.

واعتبرت الاذاعة الاسرائيلية في تعليق لها امس هجوم «حزب الله» على دورية عسكرية اسرائيلية في مرجعيون «خرقا لتفاهم ابريل/نيسان» لأنه ادى الى اصابة مدنيين ووقع وسط بلدة مرجعيون».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الطائرتين الاسرائيليتين اطلقتا صاروخي جو - ارض على مستودع ذخيرة في «تلة الكيال» التي تبعد نحو 500 متر فقط عن القلعة التاريخية.

وذكر شهود عيان ان الانفجارات في المستودع تتابعت على مدى ساعتين وشوهدت صواريخ ترتفع فوق المنطقة بعد انفجارها.

وقد جوبهت الطائرتان المغيرتان بنيران المضادات الارضية من مواقع للجيش اللبناني والجيش السوري و«حزب الله».

وضرب عناصر «حزب الله» طوقا امنيا حول المنطقة. واعلن احد نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد ياغي ان احداً من عناصر الحزب لم يصب في هذا المكان، الذي كان اول هدف للغارات الاسرائيلية على لبنان خلال عدوان «عناقيد الغضب» في ابريل الماضي.

واعتبر نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الغارة الاسرائيلية على بعلبك «خرقا لتفاهم ابريل، لأنها نفذت في عمق الأراضي اللبنانية وفي منطقة مأهولة بالسكان».

من جهة اخرى، افادت مصادر الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي دفع بمئات الجنود معززين بالآليات المدرعة الى منطقة الشريط الحدودي المحتل بعد العملية الناجحة للمقاومة الاسلامية في مرجعيون.

وقد عزلت المنطقة عن جوارها، وحتى ساعة متأخرة امس كانت عمليات التمشيط الاسرائيلية مستمرة.

وقد سرت شائعات في المنطقة ان عناصر «حزب الله» الذين نفذوا الهجوم في مرجعيون اختبأوا في مقبرة البلدة حيث كانوا يخزنون المتفجرات.

وسيرت القوات الاسرائيلية طوال يوم امس دوريات راجلة ومؤللة بشكل مكثف، ودقق الجنود في هويات ركاب السيارات.

واشارت انباء المنطقة المحتلة الى ان الجرافات الاسرائيلية عمدت الى قطع عدد من الطرق الفرعية بسواتر ترابية والابقاء على الطرق الرئيسة.

في غضون ذلك شنت المخابرات الاسرائيلية حملة اعتقالات واخضعت عددا كبيرا من الشبان والرجال لاستجواب وتحقيق حول تعاونهم مع رجال المقاومة.

ونقلت اذاعة اسرائيل عن ضابط وصفته بالكبير في قيادة منطقة الشمال اعترافه بأن «حزب الله» نجح في تجنيد العشرات من ابناء الشريط المحتل للحصول منهم على معلومات استخباراتية عن تحركات الجيش الاسرائيلي داخل الشريط المحتل، وان نجاح عناصر «حزب الله» في زرع العبوة الناسفة في مرجعيون، لا يتم من دون تعاون اشخاص من داخل المنطقة الحدودية.

موجز

وزير بريطاني في بيروت

● قال مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان وزير الدولة في الخارجية البريطانية جيرمي هانلي سيبدأ غدا زيارة رسمية الى لبنان. ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن المصدر ان محادثات الوزير البريطاني مع المسؤولين اللبنانيين ستتناول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والهجرة اللبنانية.

«حزب الله»: لا فارق بين بيريس ونتنياهو

● في اول تعليق لـ«حزب الله» اللبناني على الانتخابات الاسرائيلية قال احد قادة الحزب في جنوب لبنان ان نتائج هذه الانتخابات اثبتت ان شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو وجهان لسياسة عدوانية واحدة. ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن المسؤول الحزبي تأكيده ان المقاومة ستبقى تمارس سياستها الواحدة في مواجهة المحتل الاسرائيلي.

معظم «مهاجري الحرب» مستعدون للعودة إلى لبنان

● اعرب اكثر من 60 في المائة من «مهاجري الحرب» اللبنانيين عن استعدادهم للعودة الى الوطن. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن استفتاء اجري مع اللبنانيين الذين نزحوا الى الخارج بسبب الحرب الاهلية (1975 - 1990) انهم ينوون العودة الى لبنان ويخططون لها على المدى القصير بعد ان استتب الوضع الامني في البلاد. والجدير بالذكر ان معظم «مهاجري الحرب» توجهوا الى القارتين الاميركية والى استراليا واوروبا.

الوفد البرلماني الأوروبي يختتم زيارته لسورية

● اختتم امس الوفد البرلماني الاوروبي برئاسة السيد أنيجو فريدريك رئيس اللجنة البرلمانية المسؤولة عن العلاقات مع بلدان المشرق والخليج العربي زيارته الرسمية لسورية التي استغرقت اربعة ايام. وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان محادثات الوفد مع المسؤولين السوريين تركزت حول الاوضاع الاقليمية والتطورات الراهنة وخاصة المستجدات على صعيد عملية السلام.

كما تناولت هذه المحادثات وضع العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد الاوروبي من جهة وبين سورية وكل من بلدان الاتحاد الاوروبي من جهة ثانية وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية.

160 صوتا مع صادق نوري و145 مع مرشح رفسنجاني

مجلس الشورى الإيراني يجتمع اليوم وسط خلافات حادة على الرئاسة

لندن: من أمير طاهري

يلتقي اليوم مجلس الشورى الايراني المنتخب حديثا بعد اسابيع من الصراع الحاد بين الفئات المتنازعة للسيطرة عليه.

وحسب مصادر مطلعة كانت مناورات اللحظة الأخيرة جارية في طهران خلال الأسبوع الأخير بين مختلف فئات المجلس التي كانت تخوض معارك سياسية لكسب دعم الاعضاء المنتخبين حديثا، ممن لم يتخذوا موقفا حتى الآن. وتخوض جماعة الرئيس الحالي علي اكبر ناطق نوري معركة ضد انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وسيبدا المجلس، الذي انتخب في دورتين الربيع الماضي، دورته القانونية اليوم، غير انه لا يستطيع الشروع بعمله التشريعي، الا بعد ان يكون قد ناقش واقر اوراق اعتماد كل الاعضاء واحدا تلو الآخر.

وتستغرق هذه العملية، عادة، اياما قليلة. غير ان محللين يقولون ان معركة اعتمادات الاعضاء يمكن ان تستغرق هذه المرة، وقتا اطول. ووفقا لبعض التقديرات فقد يستبعد من عضوية المجلس ما يصل الى 30 عضوا ليرتفع عدد المقاعد الشاغرة الى 44. وفي الانتخابات العامة ترك 14 من المقاعد شاغرا، لأن الحكومة الغت نتائج التصويت في خمس دوائر انتخابية، بما في ذلك الدائرة الانتخابية في اصفهان، ثاني اكبر مدن ايران من حيث عدد السكان.

وما ان تحسم معركة اعتماد الاعضاء رسميا في المجلس حتى تبدأ معركة اخرى حول من يكون رئيس المجلس. وقال الرئيس الحالي آية الله علي اكبر ناطق نوري انه مرشح لهذا المنصب ايضا. غير ان خصومه سيقدمون، بالتاكيد، مرشحهم وهو وزير الداخلية السابق عبد الله نوري.

وقد يقدم انتخاب الرئيس دليلا على الجهة التي يمكنها احراز اغلبية. فانصار ناطق نوري الذين يديرون حملتهم تحت اسم «جمعية رجال الدين المقاتلين» احرزوا 98 مقعدا، فاصبحوا اكبر كتلة، غير انهم لا يشكلون في الواقع، اغلبية. اما الخصم الرئيسي لهذه المجموعة، وهي المجموعة المعروفة باسم «خدام بناء ايران» التي يدعمها الرئيس هاشمي رفسنجاني، فقد انتهت الى احراز 41 مقعدا.

اما المجموعة الاشتراكية ـ الإسلامية، «مجاهدو الثورة الإسلامية» فقد احرزوا 23 مقعدا، بينما احرزت مجموعة اصولية متطرفة، تعرف باسم «المدافعون عن قيم الثورة الاسلامية» 18 مقعدا. وانتخب 66 مرشحا باقرار مجموعتين او اكثر مما يجعل من الصعب تثبيتهم وتعليق الآمال عليهم.

وخلال الأيام القليلة الماضية عقد انصار كل من ناطق نوري ورفسنجاني اجتماعات على حدة لاعضاء المجلس المنتخبين حديثا. واجتذب الأول 160 عضوا يشكلون اغلبية مطلقة، في حين اجتذب الأخير 145 عضوا، وهم اغلبية ايضا.

وافادت تقارير بان المجموعتين الرئيسيتين وفرتا عددا من المزايا السياسية والمالية لـ«الأعضاء العائمين»، الذين جاء معظمهم من بين الاعضاء الـ92 الذين يدخلون المجلس للمرة الأولى.

وترغب مجموعة ناطق نوري التي يدعمها الفرع الايراني لحزب الله، بابعاد عدد من «الليبراليين» البارزين عن المجلس الجديد. ويقول آية الله احمد جناتي المتحدث الرئيسي باسم «حزب الله» الإيراني: «هناك بعض الاستسلاميين الذين يريدون معانقة «الشيطان الأميركي الأكبر». ويجب علينا ان نبعدهم عن اجهزة نظامنا المقدس، بل الأفضل ابعادهم خارج البلاد. ان حزب الشيطان لا يمكن ان يكون له مكان في ارض باركها الله بنوره».

وكان المجلس السابق، حيث تمتع ناطق نوري بالأغلبية، قد اتخذ مواقف حادة باتجاه مجموعة رفسنجاني. فنشر تقريرين دعا فيهما الى اتخاذ اجراءات قانونية ضد مسؤولي البنك المركزي الايراني، وادارة مؤسسة المحرومين بسبب فسادهم وسوء ادارة الأموال العامة، وتضليل البرلمان.

ومن غير الواضح ما اذا كان المجلس الجديد سيتابع هذا الأمر، غير ان التقارير تشير الى ان معركة رئيسية ثالثة تنتظر هذه المجموعات الجديدة. وهذه المرة ستكون حول من ينبغي ان يكون في الوزارة الجديدة.

وستقدم الحكومة الحالية التي يترأسها رفسنجاني استقالتها ما ان يبدأ المجلس الجديد عمله، ويقوم رفسنجاني، من ثم بالتخلص من أربعة او خمسة وزراء تسببوا بالصعاب امامه، وفقا لمصادر مقربة من مجموعته.

ومن جانب آخر فان الأطراف المتنازعة في المجلس ستحاول ابعاد من هم تحت حماية رفسنجاني عن الوزارة. وتبقى الكلمة الأخيرة، بالطبع، لـ«المرشد الأعلى» علي خامنئي الذي قد يتدخل، مرة اخرى، لضمان عدم احراز اي طرف المكاسب كلها.

الشرق الأوسط تتابع خيوط الحادث من بون إلى باريس

السلطات الألمانية تعتقل المتهم باغتيال المعارض الإيراني في فرنسا

بون ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مكتب المدعي العام في بون بالمانيا امس انه القى القبض على رجل يشتبه به بانه عميل للمخابرات الايرانية، ويرجح انه اشترك في عملية قتل احد زعماء المعارضة الذي كان يعيش في باريس. وعثر على جثة الزعيم المنفي الدكتور رضا مظلومان في شقته الواقعة في احدى ضواحي العاصمة الفرنسية وقد اصيبت بثلاث رصاصات الاثنين الماضي.

وكان مظلومان، وهو الوكيل السابق لوزارة التربية الايرانية قبل قيام النظام الجمهوري الحالي في ايران، عضوا نشيطا من اعضاء الحركة الملكية الدستوية وقال المتحدث باسم مكتب المدعي العام الالماني أنه لا يستطيع تحديد هوية المعتقل المشتبه به، قبل اتخاذ اجراءات رسمية من جانب المحكمة القريبة من كولون والمتوقع ان يتم بعد غد. واضاف اذا اصدرت محكمة كولون اوراق القاء القبض الرسمية على المشتبه به، فان امام الحكومة 40 يوما لتلبية طلب تسليمه وقالت مصادر مقربة من عائلة مظلومان في باريس ان الشخص المشتبه به يحمل اسم عباس جيحوني الذي كان يمتلك محلا لبيع كاسيتات «الفيديو» في بون. وكان جيحوني قد اتصل بمظلومان مساء الاثنين الماضي، قبل وقت قصير من وقوع جريمة القتل. وكانت امرأة من اصدقاء مظلومان شاهدت جيحوني وهو يدخل البناية، بينما كانت هي تغادرها، وهي التي حددت ملامح جيحوني لاحقا، وفقا للمصادر العائلية واضافت المصادر نفسها ان جيحوني كان قد غادر ايران اوائل التسعينات، واستقر في اوروبا، مقدما نفسه باعتباره معاديا للحكومة الايرانية الحالية. ثم افتتح محل بيع لـ«كاسيتات الفيديو» متخصصا بالأفلام وعروض التلفزيون الشعبية الايرانية. وفي عام 1992 اتصل بمظلومان واقترح عليه ضرورة ان ينتج الاثنان «كاسيتات فيديو» تتضمن برامج خاصة ضد النظام الايراني لتهريبها الى ايران. وانتج الاثنان عددا من هذه الكاسيتات التي من المفترض انها بيعت في السوق السوداء في ايران، وحققت مردودا ماليا يخصص لدعم نشاطات المعارضة في المنفى. وتشير مصادر عائلة مظلومان ان السياسي القتيل تلقى تحذيرا منذ اوائل عام 1994 يشير الى ان جيحوني قد يكون عميلا ايرانيا سريا، غير ان مظلومان اصر على ان جيحوني كان خصما حقيقيا لنظام الملالي في ايران وكان يساعد على انشاء شبكة معارضة داخل ايران.

وتبين ان الظروف التي ادت الى مقتل مظلومان تشبه احداث قصة اغتيال شاهبور بختيار، آخر رئيس وزراء لدى شاه ايران، قرب باريس قبل خمس سنوات. ففي ذلك الوقت منح بختيار ثقته المطلقة لايراني تبين انه عميل سري. وقد نجح العميل الايراني فريدون بوير احمدي، الذي استثمر تلك الثقة في ادخال اثنين من القتلة المحترفين ارسلا من طهران الى بيت بختيار. وقام الاثنان بقتل بختيار وسكرتيره سروش كتيبة ذبحا وتفيد نظرية الشرطة الفرنسية الحالية ان جيحوني جاء لرؤية مظلومان لانه سيقدم له رجل ارتباط مهما آتيا من طهران. ووافق مظلومان على استقبال «الضيف المفاجاة» بسرية تامة في شقته الخاصة. وكانت الفكرة انه بسبب كون «الضيف المفاجاة» سيعود الى طهران حالا، فمن الضروري ان لا يعلم احد شيئا عن زيارته.

ومن المفترض ان جيحوني اتصل تلفونيا من شقة مظلومان بـ«الضيف المفاجاة»، واخبره ان الزعيم المعارض سيستقبله. غير ان المكالمة لم تتم مع الفندق الذي يفترض ان يمكث فيه «الضيف المفاجاة»، وانما كانت مع مركز هاتف قريب من بيت مظلومان. وبعد دقائق وصل «الضيف المفاجاة»، مع جيحوني حيث التقيا مظلومان والمشتبه به انه قتل بثلاث رصاصات انطلقت بالتاكيد من مسدس كاتم للصوت. ثم اغلق الرجلان باب الشقة بهدوء وغادرا البناية. واستقل جيحوني القطار عائدا الى بون، بينما استقل «الضيف المفاجاة» الذي يعتقد انه اختصاصي مرسل من قبل ايران، الطائرة الايرانية التي اقلعت بعد الظهر عائدة الى طهران.

وفتح جان لوي بروجيير، القاضي الفرنسي المتخصص بقضايا مرتبطة بالارهاب، تحقيقا رسميا بشان مقتل مظلومان. وستحفظ جثة السياسي القتيل من قبل السلطات الفرنسية لفترة اسبوعين حتى يمكن استكمال الاجراءات الشرعية.

ومما يلفت الانظار ان مقتل مظلومان جرى تنسيقه، بوضوح، من المانيا حيث اشارت الصحافة الالمانية الى السفارة الايرانية في بون باعتبارها مركزا لمراقبة الجماعات الايرانية التي تعيش في المنفى الاوروبي. فـ«المختصان» اللذان ارسلا لقتل بختيار كانا قد وصلا فرنسا عبر المانيا، بينما فر الى المانيا اولئك الذين قتلوا البروفيسور سيروس الهي، احد زعماء المعارضة الايرانية البارزين في باريس وقتل تسعة من زعماء المعارضة الايرانية في باريس حتى الآن. ومنذ عام 1979 قتل 61 من خصوم النظام الايراني المنفيين في 17 بلدا من بلدان الشرق الاوسط واوروبا واميركا الشمالية وكان وزير الامن والمخابرات الايرانية علي فلاحيان قد قال للسلطات الالمانية، اثناء زيارة رسمية قام بها الى بون عام 1994، ان ايران لن تستخدم الاراضي الالمانية كقاعدة لأي عمليات ارهابية. غير انه في وقت مبكر من تلك السنة اصدرت محكمة في برلين امر القاء قبض دولي على فلاحيان بتهمة المشاركة في مقتل اربعة من زعماء المعارضة الايرانية في تلك المدينة عام 1992.

ويقول جواشيم شتاينبيكر المتخصص الالماني في الشؤون الايرانية: «لقد اثار امر القاء القبض غضب ايران الشديد، وهو الأمر الذي يعني انه لم يعد باستطاعة الوزير السفر الى الخارج. ومن المحتمل ان تنظر ايران الى امر القاء القبض كعلامة على ان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين فلاحيان ونظيره الالماني بريند شميدباور لم تعد نافذة المفعول. وهكذا يمكن لايران ان تستخدم، مرة ثانية، وجودها اللوجستي الواسع في المانيا لتنظيم عمليات جديدة ضد خصومها في اوروبا». وفي الاسبوع الماضي ابلغت السلطات الفرنسية عددا من الايرانيين البارزين الذين يعيشون في فرنسا انهم مستهدفون من قبل «فرق الموت» التي ارسلتها ايران عبر المانيا. غير ان السفير الايراني لدى بون حسين موسويان يرفض هذه الادعاءات ويؤكد ان مهمته مرتبطة بالنشاطات الدبلوماسية المحددة.

نتائجها تنعكس على مستقبل الأزمة الحكومية

انتخابات محلية جزئية غدا في 4 ولايات تركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يتوجه سكان اربع محافظات تركية غدا الى صناديق الاقتراع لانتخاب المجالس البلدية ورؤسائها. وبالرغم من جزئية هذه الانتخابات فان الدوائر السياسية في العاصمة انقرة، وعموم المدن التركية الرئيسية تتابعها باهتمام كبير، فنتائجها ستكون مؤشرا كبيرا على اتجاهات الراي العام التركي في ظل الازمة السياسية والحكومية القائمة الان، خصوصا انه عقب هذه الانتخابات مباشرة ستحدد مصير اثنين من الزعماء السياسيين الكبار: مسعود يلماز رئيس الحكومة الحالية وتانسو تشيلر رئيسة الحكومة السابقة، فمن المنتظر ان يبحث البرلمان التركي الاسبوع القادم اقتراحا بسحب الثقة من حكومة يلماز واقتراحا آخر بالتحقيق في تهم بالفساد المالي والاداري موجهة الى تشيلر.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان المنافسة بين القوى السياسية الرئيسية ستكون على اشدها في ثلاث مناطق انتخابية من هذه المحافظات الاربع هي: قضاء باقر كوي (في اسطنبول) وسيواس وريزه. ويبدو هؤلاء المراقبون متيقنين من ان حزب «الرفاه» (اسلامي) بزعامة نجم الدين اربكان والذي حصل على اعلى نسبة اصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت اواخر العام الماضي، سيفوز في مركز محافظة سيواس، بينما يرجحون فوز مرشح حزب «الوطن الأم» بزعامة رئيس الحكومة مسعود يلماز في انتخابات مركز محافظة ريزه، ومما يشاع هنا في هذا الصدد أن يلماز قدم مسبقا رشوة لناخبي شرق تركيا على البحر الأسود برفع اسعار الشاي المحصول الرئيسي في هذه الولاية.

كما ان انتخابات باقر كوي تجتذب منافسة شديدة لان هذه المنطقة الانتخابية تشتمل على 20 في المائة من اصوات المشاركين في هذه الانتخابات وحسب استطلاعات الراي التي اجريت اخيرا فان حزب «الرفاه» سيحصل على 28 ـ 30 في المائة من الاصوات في هذه الانتخابات محافظا تقريبا على نفس النسبة التي احرزها في انتخابات العام الماضي، وسيحصل حزب «الوطن الام» يلماز على نسبة 14 ـ 16 في المائة (منحدرا من نسبة 26 في المائة في الانتخابات الاخيرة)، وحزب «الطريق القويم» (تشيلر) على 13 ـ 15 في المائة (16.50 في المائة من الانتخابات الاخيرة). كما تعطي الاستطلاعات لحزبي اليسار المعتدل: اليسار الديمقراطي (بولند اجويد) نسبة 16 ـ 18 في المائة (احرز 12.10 في المائة من الانتخابات الاخيرة)، وحزب الشعب الجمهوري (دنيز بايكال) نسبة 8 ـ 10 في المائة (7.50 في المائة في الانتخابات الاخيرة).

واذا تحققت هذه التوقعات فمعنى ذلك ان الازمة القائمة بين حزبي الحكومة الحالية «الوطن الام» و«الطريق القويم» قد صبت في صالح اليسار المعتدل وليس في صالح حزب «الرفاه» الذي يضغط من اجل اسقاط الحكومة لتكليف زعيمه، اربكان، بتشكيل حكومة جديدة. لكنه بالطبع، فإن الكلمة الاخيرة ستخرج من صناديق الاقتراع، وهي كلمة قد تؤدي الى اعادة التحالفات بين الاحزاب التركية الرئيسية لحل الازمة السياسية والحكومية الراهنة.

تعدادهم 50 ألفا ولهم 4 أسقفيات وعدد مماثل من الكاتدرائيات

مسيحيو الجزائر احتضنوا أفكار سعدي العلمانية خوفا من الأصولية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال القس الكاثوليكي ابراهيم الايرلندي الاصل والفرنسي النشأة والجزائري الجنسية لصحيفة جزائرية الاربعاء الماضي بعد صدور البيان المنسوب للجماعة المسلحة حول قتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اختطفتهم اواخر مارس (آذار) الماضي «انا في الجزائر لا بارادة فرنسا ولكن بمشيئة الله والله يريدني ان ابقى» ليرد بذلك على نداءات الحكومة الفرنسية المتكررة لرعاياها بمغادرة الجزائر بسبب الاوضاع الامنية واعمال العنف التي تستهدف الاجانب بصفة عامة.

وقال اسقف الجزائر هنرير تيسيي ردا على النداءات الفرنسية ذاتها: «قررنا البقاء لاقتناعنا باننا نحظى بدعم اصدقائنا، وجيراننا وكل الذين نتعامل معهم.. هؤلاء جميعا يرحبون بوجودنا بينهم بحكم اواصر الثقافة والصداقة التي تربطنا بهم» ويضيف الاسقف «ان ايماننا بالمستقبل هو الذي يجعلنا نحافظ على حضورنا في هذا البلد المترامي الارجاء».

بدون هذه القناعة من الصعب تصور وجود رهبان فرنسيين بناحية تيبحرين الجبلية المعزولة، وسط احد معاقل الجماعات الاسلامية جنوب الجزائر العاصمة. فاحد الرهبان السبعة الذين اعلن اغتيالهم في 23 مايو (ايار) وهو الاب كريستيان بيشرتش، كان يتوقع هذه النهاية منذ اواخر 1993 عندما كتب في وصية نشرتها صحيفة فرنسية «اذا قدر لي ان اكون ذات يوم ـ وربما اليوم ـ ضحية الارهاب الذي يبدو انه لم يعد يستثني احدا من الاجانب، فانني اود من اقربائي وكنيستي وعائلتي ان يتذكروا بانني وهبت حياتي لهذا البلد.. والا ننسى بالمناسبة الكثيرين من الضحايا المجهولين الذين لم يتذكرهم احد، فحياتي ليست اغلى من حياتهم».

الرهبان السبعة كانوا يقيمون بدير «سيدة الاطلس» وهو دير اقيم عام 1934. وكان الدير مزدهرا ويدير مزرعة مساحتها اكثر من 370 هكتارا. بعد استقلال الجزائر بدأ ينكمش شيئا فشيئا ولم يبق به غير عدد قليل من الرهبان، يفلحون المزرعة بمساعدة سكان المنطقة من الجزائريين.

وكان الدير على علاقة قوية بمحيطه وله اصدقاء جزائريون من العاصمة نفسها، بعضهم كان يلجأ اليه صيفا هربا من الحر. وشملت هذه العلاقة الطيبة بعض ائمة المدية الذين اقاموا جسرا شبه دائم مع الرهبان الفرنسيين في اطار الحوار بين الديانات، هذا الحوار الذي ما لبث ان امتد الى روما عن طريق جمعية «سانت ايجديو» الكاثوليكية التي كان لها دورها في عقد لقاءات روما للمعارضة الجزائرية.

ويشكل رهبان «سيدة الاطلس» جزءا من طليعة السلك الكنسي بالجزائر وهي طليعة ترابط في المواقع الامامية من المناطق المعزولة النائية ليس للتأمل والتعبد فقط وانما للاحتكاك المباشر ايضا مع المواطن الجزائري على الطبيعة. وهناك عشرات المواقع المتقدمة المنتشرة عبر المرتفعات وحتى اعماق الصحراء، مثل دير «ايسكرام» بالهقار الذي يقع على ارتفاع 2700 متر وهو دير الراهب دي فوكو الشهير ويزوره مئات المسيحيين كل سنة. غير ان الوضع الامني اضطر عددا كبيرا من المتنسكين بهذه الاديرة الى اخلائها والانسحاب الى الاماكن الآمنة وخاصة في عين الدفلى والشريعة وغيرهما ويروي الأب سيمون الذي كان يقيم بجبال «تنس» كيف داهمت جماعة مسلحة في يونيو (حزيران) الدير ليلا واستحوذت على كل ما فيه من مؤونة وادوات.. وكيف اوثقت رفيقه بول الذي نجا من القتل لأن قائد المجموعة كان يبدو في عجلة من أمره. وبعد الحادث ترك الراهبان الدير على مضض وقررا الاقامة بالجزائر العاصمة.

وكان السلك الكنسي بالجزائر الى عهد قريب يضم 360 راهبة و170 قسيسا، من بينهم اربعة اساقفة. ويقدر تعداد الطائفة المسيحية بالجزائر بحوالي 50 الف نسمة غالبيتهم الساحقة من الكاثوليك. وفي الجزائر اربع اسقفيات هي اسقفية الوسط ومقرها العاصمة، اسقفية الغرب ومقرها وهران، واسقفية الشرق ومقرها قسنطينة، واسقفية الصحراء ومقرها ورقلة.

ويوجد بالجزائر اربع كاتدرائيات اثنتان منها بالعاصمة وهما «صاكري» وسيدة افريقيا» وكلتاهما من المعالم البارزة في العاصمة الجزائرية.

وهناك كاتدرائية ثالثة بوهران ورابعة مشهورة بعنابة هي كاتدرائية القديس أوجستين، وهو جزائري من سوق اهراس توفي في منتصف القرن الخامس الميلادي. وتضطلع الكنيسة بمهمات متعددة تربوية وخيرية.

فقد كانت جمعية «الاباء البيض» (نسبة الى لباسهم الابيض تشبها بزي المحيط الاسلامي) وكذلك الاباء اليسوعيون يقومون بعمل تربوي مهم من خلال شبكة واسعة من المدارس والمعاهد ورثوها عن الحقبة الاستعمارية، واستمر هذا النشاط حتى عام 1977. فقد الغت السلطات يومئذ سلك «التعليم الاهلي» الذي كانت تشرف عليه وزارة الشؤون الدينية بهدف توحيد التعليم وامممت» مدارس الجمعية وحتى مدارس التعليم ومراكز التدريب المهني الخاصة.. غير ان معظم المراكز الثقافية لهذه الجمعيات ما زالت قائمة وتقدم خدماتها لطلبة المعرفة.. بالجزائر ووهران وعدد من المدن الاخرى.. كما تدير هذه الجمعيات بعض مراكز التدريب المهني لتعليم الفتيات الجزائريات التطريز والخياطة وغير ذلك من الفنون المنزلية. كما تقوم هذه الجمعيات باعمال خيرية متعددة لفائدة اليتامى والمعوقين والعجزة.

وجل الطائفة المسيحية بالجزائر من الكاثوليك ولكن هناك قلة من الكنائس الاخرى مثل «البروتستانت والانجليكان».

وشهدت الجزائر العاصمة في منتصف الثمانينات محاولة من افراد الكنيسة القبطية للحصول على موطئ قدم لهم لكن الحركة الاصولية حالت دون ذلك.

ويحتل افراد الطائفة المسيحية بالجزائر رغم قلتهم مواقع مهمة في الجهاز الاداري وفي الشركات الوطنية ومن ابرزهم اسماعيل محروق الذي تولى منصب وزير المالية من 1970 الى 1977. ويلعب الدكتور بيير شولي حاليا دورا مهما في حركة حقوق الانسان بالجزائر وهو من الفرنسيين الذين اختاروا الجنسية الجزائرية غداة الاستقلال بعد ان ساهم في ثورة التحرير وسجن من اجلها.

وابتداء من منتصف الثمانينات وامام مظاهر تنامي الحركة الاصولية، اخذ المسيحيون يعبرون عن مخاوفهم من خلال حضورهم عبر الافكار العلمانية التي تحملها بعض الحركات السياسية ومن بينها حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة الدكتور سعيد سعدي وهو من النخبة المتفرنسة التي تعلمت في مدارس «الاباء البيض» بمنطقة القبائل.

كنيسة «سيدة افريقيا» هي اقدم الكنائس الكاثوليكية في العاصمة الجزائرية

ردا على ما طرحته إسرائيل لإيجاد مدينة بديلة

الموقف الفلسطيني من القدس يرفض التسريبات ويأخذ بحدود ما قبل 1967 وتقسيماتها الإدارية

عمان: من مفيد عواد

اكدت مجموعة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، على راسهم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، ان ما يقال عن قدس جديدة ثانية تضم ابو ديس والعيزرية وما حولهما من المناطق، كله يدخل في اطار التسريبات والمناورات الاسرائيلية حول مدينة القدس، ولا يعدو كونه عملية ذر للرماد في العيون، والقضية ليست بالتسمية وانما بالمقدسات والتاريخ والجغرافيا.

واعتبر هؤلاء ان الاقتراح الاسرائيلي خدعة لا يمكن ان تنطلي على احد. وايا كانت مواقف الاطراف الاسرائيلية فالموقف الفلسطيني واضح ويصر على قدس ما قبل العام 1967.

وهؤلاء الاعضاء التقوا في مقر المجلس بعمان وهم عبد الرؤوف العلمي، وغازي الحسيني، والمطران ايليا خوري واخرون، الى جانب الزعنون ونائبه تيسير قبعة.

وفي السياق نوهت امانة المجلس الوطني الفلسطيني بالقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العادية الحادية والعشرين في غزة حول القدس الشريف وجاء فيه: ان المجلس يؤكد ان قيام اسرائيل بضم القدس من جانب واحد في عام 1967 هو قرار غير شرعي، ولا يعترف المجلس الوطني باي اجراءات قامت بها الحكومة الاسرائيلية لجعل الضم امرا واقعا. ويؤكد المجلس تمسكه التام بعروبة القدس باعتبارها جزءا لا يتجزا من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، وان قراري مجلس الامن 242 و338 ينطبقان على القدس كما ينطبقان على جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967. كذلك فان القدس الشريف التي تستقطب الاهتمامات الروحية للشعب الفلسطيني ولشعوب الامة العربية والدول الاسلامية والعالم المسيحي كله، هي ركيزة السلام الوطيد وهي عاصمة دولة فلسطين المستقلة، ولا يمكن ان يستقر السلام وتنشا اسس راسخة لاستمراره، ما لم يستعد الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة في المدينة المقدسة.

وفي غضون ذلك بدات السلطة الوطنية الفلسطينية تتحدث علنا عن محافظة القدس وتشمل مدينة القدس ومناطقها حتى 4 يونيو (حزيران) عام 1967، اي ما قبل اعلان اسرائيل عن ضم القدس بعد احتلالها في ذلك العام. وفي السياق اعلن الوزير في السلطة الوطنية الفلسطينية صائب عريقات ان السلطة تتحدث الآن عن محافظة القدس بحدودها البلدية قبل احتلال اسرائيل لها، وانها اراض محتلة يتوجب على اسرائيل الانسحاب منها تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية. واضاف عريقات ان القدس تشكل ركيزة العملية السلمية، وان عدم الانسحاب منها يعرض مستقبل هذه العملية للخطر.

ويشار في السياق الى ان بلدية الاحتلال دابت منذ احتلال القدس عام 1967 على ضم المزيد من الاراضي والقرى العربية من الضفة الغربية الى القدس بحيث اصبحت تشكل اضعاف مساحتها قبل الاحتلال، وخاصة في فترة تولي تيدي كوليك مسؤولية البلدية، بحيث وصلت حدود القدس الى منطقة «الرام» شمالا على الطريق الى رام الله وعلى بعد 10 كيلومترات، علما بان حدود المدينة كانت لا تتعدى مشارف بلدة شعفاط شمالا على بعد ثلاثة كيلومترات من اسوار المدينة.

المفهوم الفلسطيني لحدود مدينة القدس، ولحدود محافظة القدس قبل الاحتلال جاء ليؤكد عزم الفلسطينيين على وضع الامور في نصابها، خلال مرحلة المفاوضات النهائية، والتي من المقرر انطلاقها بشكل فعلي بعد الانتخابات الاسرائيلية، الا اذا غير الليكود موقفه بعد تفوق زعيمه بنيامين نتنياهو على خصمه شيمعون بيريس.

لذا فان اعتماد السلطة الفلسطينية لمخطط محافظة القدس قبل الاحتلال جاء ردا على المناورات الاسرائيلية حول انشاء قدس جديدة في العيزرية وابو ديس شرق القدس، وايضا تاكيدا للاصرار الفلسطيني على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من القدس ازاء المزايدات الانتخابية التي اعتمدها كل من بيريس ونتنياهو حول المدينة.

ومنعا لاي التباس حول مدينة القدس فقد تم الاعلان عن اعتماد القدس بحدودها البلدية وحدود المحافظة قبل الاحتلال، للرد على المناورات الاسرائيلية، وهذا يعني ان حدود مدينة القدس البلدية تنحصر في الحدود التالية:

من الجهة الغربية يعتبر سور المدينة القديمة حدا فاصلا بين القدس الغربية المحتلة قبل 67 والقدس الشرقية، ويمتد الخط شمالا من نقطة تقع غرب باب العامود على امتداد حوالي 2500 متر حتى منطقة الشيخ جراح، ومن هناك ينحدر الخط شرقا مرورا بمنطقة وادي الجوز، ومن ثم يتجه جنوبا عبر منطقة الجسمانية شرق المدينة وعلى بعد حوالي الف متر ومن ثم يلتف الى جنوبها وصولا الى امتداد الخط جنوبا من سور القدس حتى منطقة الثوري جنوب المدينة.

وهذه المساحة كانت تعرف بحدود بلدية القدس، مع ملاحظة ان حدود بلدية تيدي كوليك الاحتلالية شملت مناطق امتدت شرقا وشمالا وجنوبا اضعاف حدود البلدية الاصلية. فعلى سبيل المثال، امتدت الحدود شمالا الى بعد عشرة كيلومترات، بحيث ضمت قرى شعفاط وبيت حنينا وقلنديا ومطار القدس وعددا آخر من القرى والمخيمات في شمال وشمال غرب القدس.

اما في الجنوب فقد تحددت حدود بلدية كوليك حتى مشارف مدينتي بيت لحم وبيت ساحور، على بعد اكثر من 12 كيلومترا من الاسوار للبلدة القديمة، وضمت معها قرى المكبر وصورباهر والثوري والتعامرة وغيرها.

اما شرقا فتعتبر قرى العيسوية والطور وراس العامود والعيزرية وابوديس قرى ومناطق قائمة بذاتها علما بان الحديث الاسرائيلي المزعوم عن قدس جديدة في ابوديس والعيزرية يستثني عددا من القرى تقع بينهما وبين مدينة القدس بحدودها البلدية القديمة كالطور وسلوان وراس العامود من القدس الجديدة المزعومة.

وفي هذا الاطار تعتبر خطوة السلطة الوطنية الفلسطينية الخاصة باعتماد تقسيمات عام 1967 التي سبقت الاحتلال كاساس لحصر الامور وتوضيحها بحيث يجري التفاوض على اساس ان مدينة القدس التي احتلتها اسرائيل عام 1967 هي غير القدس التي ضمت اليها اسرائيل مئات الكيلومترات المربعة، والتي تدخل في حقيقة الامر في المرحلة الانتقالية كاراض محتلة تابعة للضفة الغربية، كان يتوجب على اسرائيل الانسحاب منها قبل زجها في موضوع القدس، وتاجيلها الى مفاوضات المرحلة النهائية. اما محاولات خلط الامور والتخلص من استحقاقات السلام فانها ستواجه بالاصرار الفلسطيني بحيث يوضع السلام في كفة، وضرورة انسحاب اسرائيل من القدس المحتلة عام 1967 في كفة اخرى.

متظاهرون فلسطينيون يرفعون علما كبيرا على سطح لاحد المنازل التي يفترض ان تدمرها السلطات الاسرائيلية في قرية في الضفة الغربية أمس (أ ب)

تضم معارضين وموالين فلسطينيين

لجنة تحضيرية عربية لعقد مؤتمر العودة وتقرير المصير للاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت «اللجنة التحضيرية المؤقتة لعقد مؤتمر العودة وتقرير المصير» في عمان، بتوزيع استمارات على نطاق واسع في عدد من الدول العربية، تهدف الى جمع آلاف التواقيع من الفلسطينيين في داخل الوطن وخارجه، ومن الآلاف من ابناء الشعب العربي، بغية تاكيد ارتباط القضية الفلسطينية بالقضية العربية، ولتاكيد القواعد الوطنية الثابتة التي لا يمكن التنازل عنها، وهي حق العودة وحق تقرير المصير وحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وتضم اللجنة موالين ومعارضين فلسطينيين.

واصدرت اللجنة نداء مرفقا بالاستمارة اعربت فيه عن تاكيدها بان التسوية المبنية على ما تم، وما سيتم من اتفاقات بين القيادة الفلسطينية واسرائيل قد ادت وستؤدي الى الاعتراف الفلسطيني الرسمي بالسيادة الاسرائيلية على كافة التراب الفلسطيني، وازالة القضية الفلسطينية من الملف الدولي، وكذلك شطب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير، وحق العودة بالاضافة الى تقديم غطاء فلسطيني رسمي اسرائيل لاختراق العطف العربي.

واضاف النداء ان من النتائج ايضا تغييب الشعب الفلسطيني في الداخل وعزله عن فلسطينيي الخارج، مشددا على ان الشعب الفلسطيني لن يقبل ولن يشارك في عملية التصفية هذه. واكدت اللجنة في بيانها ان الالتزام الوطني يفرض على الجميع مجابهة الوضع الراهن وتغييره، مهما كانت العقبات ومهما بدت الخطوات الاولى متواضعة ورمزية. فالحد الادنى لمسؤولية الجميع في هذه الظروف هو ابقاء باب النضال مفتوحا امام الاجيال المقبلة حتى يتحقق السلام الحقيقي.

وتاتي خطوة اللجنة التحضيرية هذه في سياق الاعداد لعقد مؤتمر عام بمشاركة عربية تحت اسم «مؤتمر العودة وحق تقرير المصير» يشارك فيه الفلسطينيون في الداخل والخارج بعيدا عن الخلافات الحزبية والعقائدية والفردية لبناء حركة فلسطينية عربية جامعة للوقوف بوجه التصفية الصهيونية للقضية الفلسطينية، والعمل الجدي المنظم لاستعادة الحق الفلسطيني كاملا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عددا من الفعاليات الفلسطينية المستقلة والمعارضة للعملية السلمية تقف مع اللجنة التحضيرية المؤقتة، بالاضافة الى فعاليات فلسطينية معارضة تنضوي في فصائل فلسطينية مثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديمقراطية» وجبهة الانقاذ الفلسطيني».

الأردن: الجامعة ستبحث قريبا الميثاق العربي للأمن والتعاون

عمان: «الشرق الأوسط»

تبلغ الاردن نسخة من ميثاق الشرق العربي للامن والتعاون الذي ستتم مناقشته في الدورة المقبلة لوزراء الخارجية العرب في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال مندوب الاردن الدائم لدى جامعة الدول العربية نايف القاضي ان اتصالات جرت بين المندوبين الدائمين للدول العربية بشان اعادة صياغة المشروع بعد ان جرى تاجيل البحث خلال الدورة الماضية للجامعة التي عقدت في مارس (آذار) الماضي بمقر الجامعة في القاهرة.

ويتضمن مشروع الميثاق نصوصا ترمي الى الخروج من الازمة الراهنة في العلاقات القائمة بين بعض الدول العربية. ويهدف الميثاق الى تعزيز دور الجامعة العربية واعادة الحيوية الى نشاطاتها والتمهيد لمصالحة عربية.

وقال مطلعون على مسودة الميثاق انها تتحدث عن الانتماء الى امة عربية وهوية عربية كاساس للوحدة العربية. ومن اهم ما جاء فيها هو منع استخدام القوة او التهديد باستخدامها في حال نشوب اي صراع في ما بين الدول العربية، وكذلك ضرورة قيام الدول العربية بمساعدة اي دولة عربية تتعرض لاي عدوان خارجي. واقترح الميثاق انشاء محكمة عدل عربية مماثلة لمحكمة العدل الدولية في لاهاي.





الانتخابات الإسرائيلية تلقي بظلالها على اللبنانيين

قوات الطوارئ تبني ملجأ جديدا في قانا والجنوبيون ماضون في إعادة إعمار منازلهم

بيروت: من مايك ثيودولو*

تعرض المنزل الكبير الذي يمتلكه المواطن اللبناني داود يونس الى الدمار الشامل بعد ان اصابته قذائف الطائرات الإسرائيلية. ومن المفارقات ان يتم ذلك قبيل دقائق فقط من الاعلان عن التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله» في جنوب لبنان.

يقول يونس: «هل يمكنك تصور ما حدث؟ لقد كنت اشاهد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني وهو يعلن من على شاشة التلفزيون ان الاتفاق على وقف إطلاق النار قد حصل حين اصابت الطائرات الاسرائيلية منزلي».

وداود يونس رجل اعمال يعيش في جنوب لبنان حيث سبق له ان شيد بيتا كبيرا من ثلاثة طوابق انفق عليه المدخرات التي جمعها على مدى 17 عاما من العمل في المملكة العربية السعودية.

ورغم كل ذلك فان يونس يشعر انه محظوظ تماما، اذ لم يصب احد من افراد عائلته العشرين الذين كانوا يقيمون في المنزل بأي اذى من جراء القصف الاسرائيلي لأنهم سبق ان نزحوا عن قريتهم الجبلية الصغيرة التي تعتبر احد معاقل «حزب الله» والتجأوا الى اصحاب لهم بعيدا عن مسرح العمليات. ولم يكتشف يونس ان الدمار اصاب بيته الا في اليوم التالي حين بدأ العمل بوقف اطلاق النار بعد قتال متواصل دام 17 يوما.

ورغم ان العديد من اللبنانيين في الجنوب، مثل يونس وغيره يعتقدون ان الهدنة قد تنهار في اية لحظة، الا انهم ماضون في البناء والتعمير غير عابئين بما تخبئه الايام لهم وهم بذلك يعبرون عن التعطش للسلام بعد معاناة استمرت 15 عاما، شهدوا خلالها الكثير من المصائب والويلات. ولهذا فانهم يبذلون اقصى جهودهم لاستعادة المكانة المتميزة التي كانت بلادهم تحتلها باعتبارها عاصمة الثقافة والمال في المنطقة.

لكن على اللبنانيين انجاز الكثير من المهام قبل ان يتم لهم ذلك. فقد اعلنت الحكومة ان ما يزيد عن 5000 منزل قد اصيب باضرار كبيرة جراء القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي، وان حوالي 1000 منزل آخر قد تعرض للدمار. ومن خلال الجولة الاستطلاعية التي قمت بها لجنوب لبنان في الايام الثلاثة الاخيرة تبين ان هذه الارقام تنطوي على بعض المبالغة رغم ان آثار الدمار كانت واضحة في العديد من قرى المنطقة.

وفي قرية قانا بدأت قوات حفظ السلام هناك ببناء ملجأ جديد ليحل محل المخيم الذي لقي فيه 102 من اللاجئين اللبنانيين حتفهم اثر قيام الطائرات الاسرائيلية بقصفه واضرام النار فيه.

مواطنتان لبنانيتان تتعاونان على نقل ما سلم من منزلهما الذي هدمه الطيران الاسرائيلي في قرية القليلة الجنوبية إبان عدوان «عناقيد الغضب»

تفاؤل مشوب بالغضب

يشعر العديد من القرويين بالتفاؤل، لكن تفاؤلهم هذا يشوبه الغضب الموجه ضد اسرائيل. ويقول نجا جابر المعلم في احدى المدارس القريبة من الموضع الذي أغار الاسرائيليون عليه، انه يشعر ان من واجبه الآن تدريس طليته مواضيع جديدة اخرى عدا الفرنسية والحساب: «علينا ان ندرس ابناءنا كراهية الاسرائيليين تماما كما يفعل الاسرائيليون تجاهنا، والا فسنبقى على ضعفنا».

ورغم استمرار حالة عدم الاستقرار في الجنوب اللبناني فان رئيس الوزراء يؤكد ان السلام مع اسرائيل امر حتمي «وعلى اسرائيل ان تبذل جهودا حثيثة واكثر مما كانت تقوم به قبل العدوان لاقناع الشعب اللبناني بانها تنشد السلام».

ويمضي رئيس الوزراء اللبناني الى القول: «ليس ثمة خيار اخر. ولا يريد احد ان يسلك نهج المواجهة والتصعيد». وجاءت اقوال الرئيس رفيق الحريري هذه في اللقاء الذي اجري معه في مقر اقامته الرئاسي في بيروت الغربية.

ويؤكد الحريري انه لا يمكن تحقيق السلام مع اسرائيل قبل ان تسحب قواتها من جنوب لبنان، «وحينئذ سيقوم الجيش بضمان الامن في المناطق المتاخمة للحدود الشمالية لاسرائيل، وحين يحل السلام فستترتب على لبنان مسؤوليات ضخمة لضمان استتباب الامن في الجنوب».

ويؤكد الحريري ايضا ان الحاجة الى مواصلة «حزب الله» اعمال «المقاومة» ستنتفي حين يتحقق السلام، تماما كما تم نزع السلاح من الاطراف اللبنانية المتحاربة بعد انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية. «فالاحتلال الاسرائيلي يوفر الغطاء السياسي الذي يمكن «حزب الله» من مواصلة نشاطاته كمجموعة مسلحة».

ويشعر الحريري انه لا يمكن لبلاده انتظار حلول السلام لتشرع بعمليات البناء «نريد ان نكون مستعدين للسلام. وما لم نوفر فرصا جديدة للعمل امام الجمهور فستظهر بعض المشاكل الاجتماعية والسياسية التي قد تفجر الموقف برمته».

ولم يتضح بدقة بعد لحد الآن حجم الآثار السلبية للعمليات العسكرية التي جرت في الشهر الماضي على برنامج اعادة تعمير لبنان والذي تبلغ نفقاته عدة بلايين من الدولارات.

وتتسم نظرة الحريري الى المستقبل بالتفاؤل رغم الاحداث الاخيرة «ما زالت الثقة في لبنان قائمة، كما ان الدولة كسبت دعما كبيرا في الساحة السياسية، واصبح الشعب اكثر تمسكا ووحدة عما كان عليه قبل العدوان الاسرائيلي».

ولبنان بحاجة ماسة الى وحدة الصف لكي يتمكن من القضاء على آثار الحرب الاهلية. ولكن الانقسامات في صفوف اللبنانيين ما زالت واضحة. بل ان من يتجول في العاصمة بيروت يشعر وكأنه يزور دولتين مختلفتين تماما. فالاطفال العراة من ذوي الملابس المتسخة يملأون ازقة الضواحي الجنوبية للعاصمة التي تمثل احد معاقل «حزب الله» حيث يمكن مشاهدة الكثير من صور الزعيم الايراني آية الله الخميني في الشوارع والساحات العامة.

وعلى بعد عشرة اميال فقط تقع ضاحية الكسليك في قلب المنطقة المسيحية في لبنان، حيث يبدو الاطفال اكثر اناقة من نظرائهم في الضواحي الجنوبية، والشوارع في هذه المنطقة مكتظة بالسيارات الفارهة مثل المرسيدس وسيارات الجيب. ويشعر الذين يسكنون هذه الاحياء الراقية ان باريس او اوروبا اقرب اليهم من طهران، ولا يتعاطفون مع الحرب التي يشنها «حزب الله» او مع كل ما من شأنه التأثير سلبا على مصالحهم التجارية.

ويظهر اللبنانيون حماسا منقطع النظير للتعمير والبناء. وخلال القصف الاسرائيلي في الشهر الماضي كانت الجرافات والشاحنات وآلات البناء الاخرى تملأ وسط بيروت وهي تعمل ليل نهار لاصلاح ما افسدته الحرب الاهلية. ويبدو انه ليس هناك اية قوة تستطيع تحويل انظار اللبنانيين عن اكبر عملية بناء يشهدها العالم منذ ان قامت اليابان والدول الاوروبية باعادة بناء مدنها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتتواصل عملية تعمير الفنادق في المنطقة المطلة على البحر في بيروت حتى اثناء الليل. فالبيروتيون واثقون ان بيروت ستستعيد مكانتها كمركز ثقافي ومالي للمنطقة في المستقبل القريب.

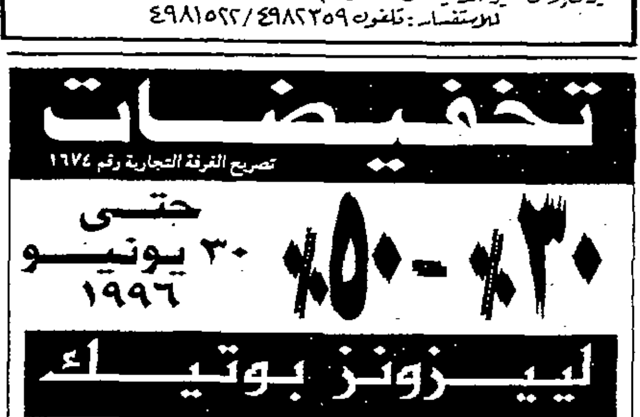
الرفاهية بحاجة الى سلام شامل

على انه لا يمكن تحقيق حلم اللبنانيين الكبير هذا الا بعد ان يحل السلام في ربوع المنطقة كلها، وقد تتأثر آفاق السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

الا ان الحريري يشير الى ان احتمالات السلام سوف لن تتأثر بنتائج الانتخابات الاسرائيلية. فرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يقول انه ملتزم بعملية السلام على طريقته الخاصة. ويتساءل اللبنانيون «ما الذي يمكن لحزب الليكود ان يضيفه على ما فعله بيريس ضدنا؟».

ولدى سؤاله عما اذا كان سيلجأ الى اسلوب المصالحة على نحو ما قام به الرئيس المصري انور السادات، ضحك رفيق الحريري وقال: «بامكان الاسرائيليين ان يشاهدوني في نشرات شبكة سي. ان. ان الاخبارية. وليس هناك اية ضرورة لرؤيتي شخصيا اذ ان عملية السلام بحاجة الى تضافر جهود الطرفين معا، وعلى اسرائيل ان تثبت انها ملتزمة بالسعي نحو تحقيق السلام. لذلك يجب ان تطلب منهم ان يسحبوا قواتهم من بلادي قبل ان تقترح علي التوجه الى الكنيست الاسرائيلي».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»





في آراء مطلعين على الوضع الإسرائيلي بالأردن

اليمين اليهودي تقدم منذ نهاية السبعينات وتراجع تيار الصهيونية العلمانية

عمان: من مفيد عواد

تحدث ثلاثة من الأردنيين المطلعين على الوضع في اسرائيل، فراوا في فوز زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو او حتى عدم فوزه يشير الى تقدم معسكر يهودي جديد مستند الى ارصدة دينية على حساب معسكر يهودي قدم نفسه سياسياً وقريباً من الطروحات العلمانية الأوروبية التي مثلها ويمثلها حزب العمل بقيادته التاريخية المزدوجة اسحق رابين رئيس الحكومة السابق الذي اغتيل على يد متطرف يهودي، وشيمعون بيريس الذي يفترض ان يتقرر مصيره السياسي أمام نتنياهو.

ديب كنعان أحد العاملين في الحقل التربوي منذ الانتداب البريطاني رأى ان المجتمع الاسرائيلي بدا يتحول بشكل ملموس الى ما يمكن ان يطلق عليه معسكر اليمين منذ منتصف السبعينات، منهياً بذلك فترة سيطرة العلمانيين الصهاينة على مقدرات الدولة العبرية حتى عام 1977، وذلك عندما تمكن حزب الليكود اليميني من هزيمة حزب العمل في الانتخابات التي جرت في ذلك العام.

وشهدت فترة حكم الليكود رواجاً تلمودياً وتوراتياً في المجتمع الاسرائيلي، تمثل في افراز المدارس الدينية لعشرات الآلاف من الشبان اليهود، الذين بدأوا يفرضون ايقاعهم الخاص على مجمل التوجيهات السياسية والاسرائيلية منذ تلك الفترة وحتى الآن.

وقال كنعان لذا فان مسالة نجاح مرشح معسكر اليمين نتنياهو هو غير مستغرب، إلا عند الذين دابوا على الحكم على الأشياء بما يتناسب مع تمنياتهم الشخصية دونما اعتبار لحقائق الأشياء.

ولا يختلف احد الباحثين من اصل فلسطيني مع ما ذهب اليه كنعان، وهو الباحث محمود عبد الله الذي قال: «لو ترجمنا نتائج الانتخابات الاسرائيلية الخاصة بالتنافس على منصب رئيس الحكومة الى ارقام، فانه يتاكد لنا ان المجتمع الاسرائيلي يحث الخطى بسرعة نحو معسكر اليمين، بما يحتويه من تصنيفات «دينية او وطنية»، مخلفاً وراءه مجموعة من المتقدمين من السكان الصهاينة الذين ما زالوا يقتاتون من انجازاتهم ودورهم الرئيسي في اقامة الدولة الاسرائيلية. وهؤلاء هم الممثلون بحزب العمل، مع ان هذا الحزب اليوم هو غيره في عقود الخمسينات والستينات وأوائل السبعينات عندما كان يستغل قوة الدفع الخاصة الناشئة عن الانجاز الصهيوني في فترة اقامة الدولة بشكل يستطيع فيه هزيمة معسكر اليمين الناشئ في تلك الفترة.

واضاف عبد الله ان ما نسبته 94 في المائة من الأصوات العربية المشاركة في الانتخابات هو الذي انقذ شيمعون بيريس من هزيمة ساحقة، لأننا هنا نتكلم عن اكثر من 300 الف صوت عربي ذهبت لبيريس، مما يعني ان الأصوات العربية انقذت بيريس من هزيمة مدوية رغم ان اصوات اليهود الذاهبة لنتنياهو تفوقت بعشرين الف صوت حتى الآن، ان تفوق نتنياهو بالاصوات اليهودية هو تفوق شاسع قياساً الى بيريس حيث يدور الحديث هنا عن اكثر من 320 الف صوت يهودي هي المسافة بين بيريس ونتنياهو.

وهذا يؤكد بالوقائع انحياز المجتمع الاسرائيلي الى اليمين بل الى اشكال اخرى من اليمين الى اليمين المتطرف، وصولاً الى اقصى اليمين الذي يرفع شعار طرد الغرباء عن أرض اسرائيل كما يفعل حزب «موليدت» حليف نتنياهو.

وفي راي ثالث لأكاديمي، لم يشأ الاعلان عن اسمه، ويعتبر من المتحمسين لبيريس ان مسؤولية حمل الصوت العربي الذي أحجم عن التصويت بنسبة مؤثرة عن التصويت مسؤولية فشل بيريس.

وقال اذا ما ترجمنا ما ذهبنا اليه بالأرقام فان ما نسبته 22% من العرب في اسرائيل لم يصوتوا لبيريس ولم يشاركوا في الانتخابات، وهذا يعني اكثر من مائة الف صوت كانت بالتاكيد ستحسم النتيجة لمصلحة بيريس لو التزمت هذه الشريحة باعطاء صوتها لبيريس ليس حباً به بل منعاً لوصول نتنياهو الى السلطة.

واضاف الدكتور الأكاديمي انه لا يمكن ان نسقط من الاعتبار في هذه المسالة، النداء الذي وجهه عدد من القيادات الاسلامية الى فلسطينيي 1948 ودعاهم الى عدم المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية تصويتاً وترشيحاً، مما أثر بشكل سلبي على المشاركة العربية، كما اثرت دعوتهم في صفوف الحركة الاسلامية هناك، اضافة الى احجام نسبة كبيرة اضافية من المواطنين الفلسطينيين عن المشاركة في العملية الانتخابية.

مؤيدون لحزب الليكود يحتفلون في شوارع القدس بفوز مرشحهم بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس (أ.ب)

بعد ثماني سنوات من انتهاء الحرب الطويلة

قضية الأسرى والمفقودين تبقى حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وإيران

اسرى ايرانيون في مكان ما في العراق: مشكلة عمرها 8 سنوات

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتبر مسالة الاسرى والمفقودين في ايران والعراق بمثابة القنبلة الموقوتة الجاهزة لتفجير الازمة وتصعيدها في اية لحظة بين البلدين اللذين انتهت حربهما الطويلة (1980 ـ 1988) منذ امد طويل ولم يتوصلا الى السلم حتى الآن.

فبعد مضي نحو ثماني سنوات على توقف اطول الحروب في التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الاوسط بقيت مشكلة الاسرى والمفقودين قائمة لتتحول الى فتيل يمكن ان يشعله، سياسيا على الاقل، اي جانب في وجه الآخر، او كرة نار يرميها كل منهما الى ملعب الآخر، ففي مرات عدة، كل عام، تتهم بغداد وطهران بعضهما البعض بالاحتفاظ بالآف من الجنود الاسرى او رفضهما الكشف عن مصير المفقودين. وفي كل من هذه المرات تنفي العاصمتان ذلك وترد التهمة بتهمة مماثلة.

ويوم الاحد الماضي ادلى الجنرال عبد الله نجفي مسؤول لجنة الاسرى الايرانيين بتصريح لوكالة الانباء الايرانية نفى فيه، ولاول مرة، وجود اسرى عراقيين في ايران والقى باللوم على العراق لعدم تعاونه مع ايران في هذه المسألة مؤكدا ان هناك عددا كبيرا من الاسرى الايرانيين في العراق.

وبعد يومين فقط من تصريحات نجفي اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية لوكالة الانباء العراقية بحديث كذب فيه «مزاعم» نجفي واعتبرها «عارية عن الصحة» وتكرارا للمزاعم التي سبق وان اطلقها مسؤولون ايرانيون».

وبين فترة واخرى تعلن ايران اكتشافها مقابر جماعية لجنود ومدنيين من مواطنيها في الاراضي التي كانت ساحة لعمليات الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي الوقت الذي قالت فيه بغداد ان جميع الاسرى الايرانيين قد عادوا الى بلادهم وبعلم منظمة الصليب الاحمر وان هناك ما يقرب من 55 اسيرا طلبوا البقاء في العراق كلاجئين، نفت ايران وجود اي اسير عراقي لديها، وان من تبقى منهم طلب اللجوء في ايران بملء ارادته.

وبسبب اخفاء المعلومات المتعلقة بالاسرى واماكن وجودهم في البلدين فإن المنظمات الانسانية والدولية عجزت عن التوصل الى حقائق ادعاءات كل الطرفين بشأن الاسرى والمفقودين. والضحية الرئيسية من هذه الازمة هم الاسرى انفسهم وعوائلهم، ففي العراق هناك اطفال ولدوا وكبروا خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية دون ان يتعرفوا حتى الآن على آبائهم الاسرى او المفقودين. وحتى اليوم لم تتاكد اغلب العوائل العراقية من مصير اسراهم او قتلاهم، فقد كانت وزارة الدفاع العراقية تمنع فتح صناديق القتلى العراقيين (التوابيت) لدى تسليمها الى العوائل لدفنها، وما يزال عدد من العوائل تساوره الشكوك في هذا الشأن.

ويثير عدم التاكد من بقاء الاسرى والمفقودين على قيد الحياة او موتهم مشاكل جمة تتصل بقضايا الزواج والميراث وغيرها وبالطبع فإن مثل هذه الحالات والمشاكل موجودة في الجانب الايراني ايضا.

المعارضة العراقية تحذر من محاولات حكومية للحصول على مكاسب

تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» قد يتأخر إلى الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): أ.ف.ب

بعد اكثر من عشرة ايام على توقيع الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» بين الامم المتحدة والعراق، لم تتبين لجنة العقوبات في الامم المتحدة طرق التطبيق السريع للترتيبات التي ينص عليها هذا الاتفاق.

ويبدو ان تطبيق الاتفاق لن يبدأ قبل يوليو (تموز) المقبل على اقرب حد. وقال دبلوماسي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في نيويورك ان «الامر بالغ التعقيد» موضحا ان اللجنة تجتمع «كل يوم». واضاف ان اللجنة لن تتبنى قبل نهاية الاسبوع المقبل الوثيقة التي وصفها بانها «تقنية جدا».

وكان العراق والامم المتحدة قد وقعا في 20 مايو (ايار) المنصرم اتفاقا ينص على السماح لبغداد بتصدير كميات محددة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية للشعب العراقي. ويفترض ان تجري العملية برمتها باشراف الامم المتحدة لان الترتيبات التي تنص عليها صيغة «النفط مقابل الغذاء» تشكل «استثناء» لنظام الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990 حتى الان.

ووصف دبلوماسيون غربيون التصريحات التي ادلى بها وزير النفط العراقي عامر رشيد يوم الخميس بانها «غير واقعية». وكان رشيد اكد ان بغداد ستستانف تصدير النفط في منتصف يونيو (حزيران) بـ800 الف برميل يوميا. وقال عضو في لجنة العقوبات ان «هذا الامر يبدو صعبا»، ونكر بالمراحل الضرورية التي يجب قطعها لتطبيق الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». واشار المصدر نفسه، في معرض حديثه عن هذه المراحل، الى تبني لجنة العقوبات لطرق تطبيق الترتيبات التي ينص عليها الاتفاق وقال انه «امر لا بد منه» وفتح الامم المتحدة لحساب، واعداد العراق خطة لتوزيع المواد الغذائية يفترض ان يوافق عليها الامين العام للامم المتحدة.

ونفى الدبلوماسي ان يكون البطء والمشاكل في اعمال لجنة العقوبات التي تضم ممثلين عن الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي مرتبطة بصعوبات سياسية. وقال انه «ببساطة امر تقني جدا»، واضاف ان بعض الوفود استدعت خبراء نفطيين «لانها لا تعرف عما تتحدث».

وفي لندن حذر رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد احمد الجلبي من محاولات الرئيس العراقي صدام حسين للاستفادة من تطبيق القرار 986 لتحقيق مكاسب «على حساب الشعب العراقي» وقال في اجتماع للجمعية الوطنية للمؤتمر عقد في لندن اول من امس، ان الرئيس العراقي «سيحاول هنا وهناك تحقيق بعض المكاسب من تطبيق القرار وان واجب المعارضة العراقية احباط مثل هذه المحاولات». واكد الجلبي ان نجاح المجتمع الدولي في «ارغام (الرئيس) صدام (حسين) على تطبيق القرار 986 قد خلق اجواء سياسية مناسبة لتشديد المواجهة مع النظام وتعزيز قدرات قوى وفعاليات المعارضة العراقية» واشار الى ان المستفيد من تطبيق القرار «يبقى دون شك الشعب العراقي الذي تحمل اعباء العقوبات الاقتصادية واستمرار مناورات صدام في رفض الالتزام بالقرارات الدولية». ودعا الجلبي فعاليات واحزاب المعارضة الى «تشديد المعركة السياسية والميدانية ضد صدام والعمل من اجل الحفاظ على هذا المكسب وحث المواطنين داخل العراق الى التمسك به والدفاع عنه».

وحضر الاجتماع عدد من اعضاء المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي وممثلو عدد من قوى المعارضة العراقية في لندن اضافة الى اعضاء من الجمعية الوطنية.

انتخابات المجالس المحلية لا تثير اهتمام الناخبين العراقيين

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات العراقيين الذين وصلوا امس الى العاصمة الأردنية ان مراكز انتخابات مجالس الشعب المحلية (البلدية) في العراق لم تشهد اقبالاً كبيراً كما اوحت وسائل الاعلام المحلية بسبب عدم ايمان او ثقة العراقيين بهذه الانتخابات التي انتهت امس، او بالمجالس المنبثقة عنها والتي وصفوها بـ«عديمة الاهمية والفائدة».

وكانت وسائل الاعلام العراقية الرسمية قد روجت لهذه الانتخابات منذ بداية العام الحالي، واعتبرتها «خطوة اخرى في النهج الديمقراطي الذي يقوده الرئيس العراقي صدام حسين». واكد العراقيون الذين وصلوا الى عمان عدم حماسة العراقيين لهذه الانتخابات وان مراكز الاقتراع بقيت خالية طوال يوم الخميس مما دفع بالتنظيمات والنقابات التابعة لحزب البعث الحاكم الى دعوة المواطنين للتوجه الى مراكز الاقتراع، مستخدمة سيارات جوالة تحمل مكبرات للصوت بينما كررت محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية في برامجها دعوة المواطنين لممارسة «حقهم الديمقراطي». واعترفت اذاعة بغداد يوم الجمعة بان اقبال المواطنين على مراكز الاقتراع لم يبدأ الا بعد ظهر اليوم الثاني للانتخابات.

وقال العراقيون الواصلون الى عمان ان بعض المرشحين في هذه الانتخابات وابنائهم واقاربهم ومؤيديهم قاموا بطرق ابواب البيوت طالبين من السكان التوجه الى مراكز الاقتراع والمشاركة في الانتخابات لصالحهم. وقالت مواطنة عراقية «لقد مللنا هذه الالاعيب التي لا فائدة منها، كل يوم انتخابات واستفتاء ونحن لا حرية لنا ولا ديمقراطية»، مؤكدة عدم رغبتها بالمشاركة في مثل هذه «المسرحيات».

واشارت المواطنة العراقية الى ان العراقيين لم يخشوا هذه المرة تهديد السلطات لهم بمصادرة البطاقة التموينية وهم في انتظار الاغذية التي ستصلهم عن طريق الامم المتحدة حيث لم تعد هذه البطاقة مصدر تهديد تمارسه السلطة متى شاءت ذلك.

وتساءل تاجر عراقي «ماذا يعني مجلس الشعب؟ ولم كل هذه الضجة؟» واضاف ان «المجلس الوطني (البرلمان) العراقي اذا كان عاجزاً عن تحقيق اي مكسب للشعب، وليس له من مهمة سوى الموافقة على القرارات التي يصدرها الرئيس صدام حسين ونجله عدي، فما اهمية مجالس محلية تقع تحت مسؤولية الدولة حيث يترأسها رؤوساء الوحدات الادارية من الموظفين الحكوميين؟».

ومن المقرر ان تعلن اليوم نتائج هذه الانتخابات التي كان اغلب مرشحيها من اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق.

في إطار حملة واسعة ضد الفساد

الحكومة الموريتانية تسند لضابطين كبيرين إدارة مؤسستين عامتين

الرباط - نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

كلف مجلس الوزراء الموريتاني في جلسته الأسبوعية اثنين من كبار ضباط الجيش تولي ادارة اثنتين من كبريات الشركات الحكومية بعد تنحية المسؤولين عنها.

وأنيط بالعقيد محمد ولد محمد الكوري القائد المساعد السابق للدرك مسؤولية ادارة مؤسسة البريد والمواصلات التي تعتبر واحدة من اهم المؤسسات الحكومية، في حين عين زميله المقدم ولد الريحة مديرا لشركة الماء والكهرباء. وجاءت هذه التغييرات في اطار شمل معظم المؤسسات الكبرى التي تملكها الدولة في وقت كثرت فيه الانتقادات الموجهة للمسؤولين عنها.

وربطت مصادر حكومية بين التغييرات الجديدة وبين «الحملة التي تشن حاليا للقضاء على التسيب والتلاعب بالأموال العمومية». وكان مسؤولون عن مشاريع حكومية قد مثلوا في وقت سابق من هذا الشهر امام القضاء بتهمة الفساد، ووجهت لهؤلاء تهمة سوء استغلال مئات الملايين من الأوقية وضعت تحت حوزتهم. واستعانت المحكمة بشهود من بينهم نساء يتصدرن «الواجهة الاجتماعية» قيل وقتها «أن المتهمين بذلوا لهن أموالا طائلة» ولا يزال أحد هؤلاء المتهمين وهو عبدي ولد واقف المسؤول السابق عن مشروع الواحات في السجن مع استمرار محاكمته بنفس التهم السابقة.

والمعروف ان مشروع الواحات هو اكثر المشاريع التي استقطبت تمويلا اجنبيا في مجال مكافحة التصحر وهي الآفة التي تعاني منها موريتانيا بشكل خاص. وقدرت المساعدات التي استفاد منها هذا المشروع بمليارات الاوقية يفترض ان تنفق في تثبيت الرمال وحماية الواحات الكثيرة في الصحراء الموريتانية، وكان البنك الدولي الذي رعى هذا المشروع، وغيره قد نبه السلطات الى ضرورة التعامل بشفافية مع التمويلات الأجنبية لمثل هذه المشاريع الحساسة.

القوات الأميركية تغادر الأردن في يونيو

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الفريق اول جون شاليكاشفيلي بان القوات الاميركية الموجودة في الاردن ستغادره الى الولايات المتحدة في منتصف يونيو (حزيران) المقبل. ووصف العلاقات الاميركية - الاردنية بانها متينة وان زيارته للاردن تهدف الى تعزيز وتمتين العلاقات بين البلدين.

وقال ان زيارات المسؤولين العسكريين الاميركيين للاردن دلالة على قوة العلاقات. واكد في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته الاردن امس ان لا رجعة عن عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط مبينا ان توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية يشكل نموذجا للمنطقة. كما اشاد بمستوى العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة الاميركية والاردن، مؤكدا حرص الولايات المتحدة الاميركية على مواصلة تعزيز هذه العلاقات. وقال ان العلاقة بين سلاحي الجو في البلدين ممتازة وان هناك شعورا بان كل شيء يسير على ما يرام وان التمارين العسكرية في منطقة الازرق قد حققت اهدافها التدريبية. وكان رئيس هيئة الاركان المشتركة التقى العاهل الاردني الملك حسين، وولي عهد الاردن الامير حسن، ورئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة. كذلك قام بزيارة للقوات الاميركية التي ترابط في قاعدة الازرق الجوية، منذ منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي والتي ستبدأ بالرحيل ابتداء من منتصف شهر يونيو المقبل، بعد التدريبات والمناورات العسكرية المشتركة مع الجيش الاردني في الصحراء الاردنية.

القاضي الأردني لا يجزم بدور لأنصار شبيلات في محاولة الاغتيال

عمان: «الشرق الأوسط»

ما زال رئيس محكمة أمن الدولة الاردنية السابق محمد فالح الشرعة، والذي نجا من محاولة اغتيال الاسبوع الماضي، يرقد في المستشفى للمعالجة من جروح واعراض مرضية نجمت عن المحاولة، ولم تسفر التحقيقات حتى الآن عن معرفة الذين قاموا بمحاولة الاغتيال. وقال القاضي الشرعة لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد خلافات بينه وبين عشيرته كما اشيع، وليس له اعداء على مدى تاريخه في القضاء الذي امتد 23 سنة. وحول ما اذا كان اصداره الحكم على نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات له علاقة بالموضوع قال: بالنسبة لقضية المهندس ليث شبيلات بدأ الهجوم علي وعلى زملائي من قبل محامي شبيلات منذ الجلسة الأولى للمحكمة، وكانت ترد عبارات تهديد على السنة وكلاء الدفاع خاصة في الجلسة الأخيرة لاصدار الحكم، وهي مسجلة في محاضر المحاكمة، واضاف «لكن هذه الأمور لا تجعلني اشك في أن المعتدين كانوا من جماعة شبيلات او لهم علاقة به».

ولي عهد الكويت يقبل دعوة رسمية لزيارة الجزائر

الكويت: من فارس السلمان

اكد مصدر مسؤول في السفارة الجزائرية لدى دولة الكويت ان رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى بعث برسالة الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، دعاه فيها لزيارة الجزائر. وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ سعد قبل الزيارة إلا انه لم يحدد موعدا لها. وكان الشيخ سعد قد قام اخيرا بجولة شملت المغرب وتونس ولندن، حيث اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين حول تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الكويت والدول المذكورة.

واوضح المصدر ان الدعوة الرسمية التي قام بتسليمها القائم بالاعمال الجزائري لدى الكويت محمد الهادي اشارت الى التعاون الثنائي بين البلدين.

يذكر ان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين هو حالياً على مستوى قائم باعمال، الا ان العلاقات تحسنت كثيرا عن الفترة التي تلت تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، عندما قام النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بزيارة للجزائر، وناقش القضايا ذات الاهتمام المشترك، وقدم دعوة لوزير الخارجية آنذاك صالح دمبري الذي قام بزيارة إلى الكويت.

أعلن ان الحدود مفتوحة باستمرار والكباريتي زار السفير في عمان

الأردن يؤكد تخفيف التوتر مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة الأردنية انها سمحت لثلاثة احزاب عراقية معارضة للنظام القائم في بغداد بفتح مكاتب لها في العاصمة الأردنية لتمارس نشاطات سياسية واعلامية، ولن تسمح لغيرها مستقبلا رغم وجود طلبات من 25 حزبا وتنظيما. واعلنت ان الحدود مع العراق لن تغلق وانها مفتوحة امام العراقيين دون اي موانع.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان قيام رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي بزيارة السفير العراقي في بغداد نوري الويس اثر خروجه من المستشفى جاء بادرة عززت تخفيف التوتر في العلاقات الأردنية - العراقية.

وقالت المصادر المسؤولة ان الاحزاب التي سمحت لها الحكومة الأردنية بذلك هي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والحركة الوطنية العراقية بزعامة اللواء الركن وفيق السامرائي الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية اللاجئ الى الأردن حاليا.

واضافت المصادر ان الحكومة الأردن لن تمنح تراخيص اخرى لأي جماعة عراقية معارضة بعد الآن، موضحة ان الحكومة الأردنية تلقت 25 طلبا لهذه الغاية، الا انها لن تسمح بافتتاح مكاتب سياسية او اعلامية لاحزاب اخرى من فصائل المعارضة العراقية حتى لا تتحول الساحة الأردنية الى منبر للمعارضة العراقية.

واضافت ان الشخصيات العراقية المعارضة التي تقيم في الأردن يسمح لها بالإقامة بصفتها الشخصية، وليس لكونها تنتمي لفصائل المعارضة العراقية، موضحة ان الأردن لا يضع قيودا على حركة العراقيين المقيمين على اراضيه، وبامكانهم مغادرة الأردن في اي وقت.

واشارت المصادر الى ان الحدود الأردنية مفتوحة امام العراقيين ولم يفكر الأردن باغلاق هذه الحدود في يوم من الايام حتى في الظروف التي توترت فيها العلاقات الثنائية، وتدهورت بشكل كبير في ضوء حوادث القتل التي تعرض لها مواطنون اردنيون في العراق من بينهم طلبة وسائقو شاحنات. كما ان الفعاليات الاقتصادية الأردنية لم تنقطع عن زيارة العراق طوال سنوات الحصار، انطلاقا من اواصر علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، لا سيما ان السوق العراقية تستقطب العديد من السلع والمنتجات الأردنية.

واكدت المصادر ان الأردن ملتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق مشيرة الى ان سماح الأردن لاعداد كبيرة من العراقيين بالاقامة في اراضيه ياتي انطلاقا من ثوابت القومية من جهة ولاسباب سياسية من جهة اخرى.

وكان الخطاب الاعلامي الأردني ازاء العراق قد تغير في الآونة الاخيرة، وخفت حدة التوتر بين الجانبين، لا سيما بعد اتفاق العراق والامم المتحدة على صيغة «النفط مقابل الغذاء» تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من نفطه لتلبية الاحتياجات الغذائية والدوائية للشعب العراقي.

رصد تزايد مشاعر العداء للأميركيين في الصين

بكين - ر: صرح دبلوماسي غربي رفيع كبير في العاصمة الصينية بكين ان غضب الصين ازاء استيراد النفايات الاميركية بالاضافة الى الحرب التجارية التي تلوح نذرها بين بكين وواشنطن، اضافة الى الخلافات التي تتراوح بين حقوق الانسان ومصير تايوان، حركت تيارا خفيا من المشاعر المعادية للولايات المتحدة والشعب الاميركي في الشارع الصيني.

واضاف ان هذا التيار لم يكن موجودا قبل ستة او سبعة اشهر، مع انه يمكن رصد تحسن طفيف في العلاقات الفعلية. ومن جانب آخر استبعد عدد من الدبلوماسيين الاجانب نهاية قريبة للهجوم الاعلامي الذي يشن منذ بضعة اشهر على واشنطن في وسائل الاعلام الصينية المملوكة للدولة، لكنهم يرون ان الدولتين تدركان تماما مدى احتياج كل منهما للاخرى ولذا لن تسمحا للمشاعر القومية بالخروج عن نطاق السيطرة.

وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» الرسمية قالت امس في تعليق ردد اصداء المخاوف الدبلوماسية الغربية «مسيرة العلاقات الصينية - الاميركية بلغت الآن مفترق طرق». وتابعت الوكالة «ان الولايات المتحدة هي الجهة المسؤولة لانها عطلت العلاقات التجارية الطبيعية بسبب إثارتها خلافا حول حماية الملكية الفكرية في الصين ورفضها قبول ضمانات صينية باتخاذ خطوات للقضاء على القرصنة على هذه الملكية». ومما يذكر ان تزايد غضب الولايات المتحدة ازاء ما تعتبره «سرقة للملكية الفكرية» تمارسها الصين دفع واشنطن وبكين الى شفا حرب تجارية ستشتد حدتها مع فرض عقوبات متبادلة سيسري مفعولها بحدود 17 يونيو (حزيران) ما لم يمكن التوصل الى حل وسط بين الجانبين.

وفي الفترة الاخيرة وجدت الصين سلاحا يمكنها استخدامه بعدما اكتشفت ان بعض واردات الصين في الاونة الاخيرة من نفايات الورق الاميركية ليست الا حاويات من القمامة.. ملابس وقفازات مطاطية وحفاظات ومحاقن تستخدم مرة واحدة كلها مستعملة. بينما قررت واشنطن هذا الشهر الامتناع عن فرض عقوبات على الصين بعدما وافقت بكين على الامتناع عن تصدير مزيد من الحلقات المغنطة التي تستخدم في معدات لتخصيب اليورانيوم، وتعتقد المصادر الدبلوماسية الغربية في بكين ان السلطات الصينية تبدو حريصة على مواصلة الحوار بشان هذا الموضوع، وان الجانبين راغبان في ضمان استمرار العلاقات الطيبة رغم وجود «عوائق كثيرة في الطريق».

الحياة تعود تدريجيا إلى طبيعتها في سريناجار

سريناچار (ولاية جامو وكشمير) - اف بـ: بدات الحياة تستعيد مجراها العادي امس في سريناچار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير (القطاع الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) بعد الانتخابات البرلمانية في الولاية، وهي انتخابات اعتبرتها السلطات الهندية «ناجحة» بينما اعتبرها الاستقلاليون المسلمون «مهزلة».

فحركة السير عادت تظهر مجددا في شوارع المدينة، وهي كبرى مدن كشمير، بعد اضراب عام استمر اربعة ايام احتجاجا على اجراء المرحلة الاخيرة من الانتخابات البرلمانية، التي اجريت في هذه المنطقة المضطربة على ثلاث مراحل خلال شهر مايو (ايار) المنقضي. وقد جوبهت الانتخابات بمقاطعة المنظمات الاستقلالية المسلمة واعمال عنف اوقعت 61 قتيلا واتهامات لقوات الامن الهندية بترويع ابناء كشمير لارغامهم على التصويت. كذلك وقف صباح امس العديد من ابناء المدينة التي يسكنها 700 الف نسمة في طوابير طويلة امام المتاجر القليلة التي فتحت ابوابها لشراء حاجياتهم.

من جهة ثانية، نفى حاكم الولاية لجوء قوات الامن الى ارغام ابناء كشمير على التصويت واعلن ان نسبة المشاركة تراوحت بين 40 و50 في المائة رغم دعوات المقاطعة وقال انها حققت «نجاحا كبيرا». ويذكر انه نشر نحو 50 الف جندي اضافي خصوصا في سرينچار، للحفاظ على الامن خلال الانتخابات التي دعت المنظمات الاستقلالية الكشميرية الى مقاطعتها مطالبة باجراء استفتاء حول تقرير المصير تحت اشراف الامم المتحدة ليختار سكان كشمير بين البقاء مع الهند او الانضمام الى پاكستان او الحصول على الاستقلال. والجدير بالاشارة ان الهدف من الانتخابات الاخيرة اختيار النواب الستة للولاية، وهي الولاية الهندية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة، في البرلمان الاتحادي الهندي. وتعتبر سلطات نيودلهي ان هذه الخطوة تشكل مقدمة لتطبيع الوضع في كشمير التي تتنازع الهند وپاكستان السيادة عليها منذ استقلالهما عام 1947.

قتيل في أعمال عنف بمدينة كلكتا الهندية

كلكتا - وكالات الانباء: اعلنت السلطات الهندية ان الشرطة فتحت النار على متظاهرين هاجموا دورية للشرطة بالقنابل في مدينة كلكتا، احد كبرى مدن الهند وعاصمة ولاية البنغال الغربية، مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ثلاثة آخرين. ووقعت اعمال العنف في اعقاب حادث وقع اول من امس الخميس قتل خلاله ثلاثة اشخاص واصيب سبعة عندما اطلقت الشرطة الرصاص على موكب اسلامي.

بودهاديب بهاتاتشاريا، وزير داخلية ولاية البنغال الغربية، صرح امس ان اعمال الشغب التي وقعت امس جرت في المكان نفسه الذي شهد واقعة اول من امس. واضاف «ان قنابل بدائية الصنع القيت على دورية للشرطة مما اضطرها للرد على المهاجمين».

هذا، وفرض حظر التجول في المنطقة يوم اول من امس غير انه خفف امس لتمكين المسلمين من اداء صلاة الجمعة. وكانت المشكلة قد تفجرت قبل ثلاثة ايام عندما رفض المشاركون في موكب احتفالي اسلامي الاذعان لمطالب الشرطة لهم بالتزام طرق معينة في مسيرتهم.

نائب جيرينوفسكي يكشف علاقاته مع «المافيا»

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحقيق اخباري

تكتب الصحافة الروسية في هذه الأيام عن الصلات التي تربط فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي (القومي المتشدد) بالعصابات الاجرامية حيث يحصل منها على الأموال والافراد مقابل خدمات معينة من اجل تنظيم «التمثيليات» التي يقدمها الى الجمهور في سياق حملته الانتخابية.

ومنذ فترة وجيزة كشف نائب جيرينوفسكي في قيادة الحزب الكسندر فينجيروفسكي هذه الصلات واعترف بان هناك هدفاً مشتركاً يجمع ما بين الحزب الليبرالي الديمقراطي والعصابات الاجرامية هو كسب السلطة واذا ما فاز جيرينوفسكي فستكون بايديهم السلطة الفعلية والرسمية، ولا سيما في وسط روسيا والمقاطعات الغربية وبطرسبرج.

الجدير بالذكر ان الحزب الليبرالي الديمقراطي مني بهزيمة ساحقة في الانتخابات البرلمانية في مناطق وسط روسيا، وعلى الرغم من ان ممثليه الاخوين فلاديمير واليكسي اورلوف بذلا كل ما بوسعهما من اجل فوز الحزب فقد ذهبت جهودهما ادراج الرياح.

في البداية شطب جيرينوفسكي اسم فلاديمير اورلوف من قائمة المرشحين لاعتبارات سياسية، لان المرشح المذكور دخل السجن مرتين لأسباب جنائية.

وبعد ذلك لم يحصل المرشح الآخر ليف ايفانوف على العدد اللازم من الأصوات، وفشل في الانتخابات بينما اتهمه زملاؤه بالاستحواذ على اموال الحزب. علما ان فلاديمير اورلوف ابدى استياءه البالغ لشطب اسمه فدعاه جيرينوفسكي الى موسكو واغدق عليه الخيرات وارسله الى عائلته للاستجمام في الخارج على حسابه، ولدى عودته شرع اورلوف في الاستعداد للمعركة الحاسمة الأخيرة من اجل فوز جيرينوفسكي بمنصب الرئاسة.

هذا، وكان جيرينوفسكي نفسه يراقب سير الحملة الانتخابية في وسط روسيا، بل سافر الى هناك بنفسه.

ويوم 25 مارس (آذار) وصل الى ليبيتسك جوا حيث استقبله اورلوف مع جماعته من الشخصيات اصحاب السوابق وكذلك مدير الشرطة هناك الجنرال نيكولاي ماليشيف. وبالغ الأخير في تكريم الجماعة لدرجة التخلي عن سيارته الشخصية لهم. وفي سياق زيارة جيرينوفسكي الى ليبيتسك التقى مناصريه في المدينة وامضى ليلته في فيلا فخمة في الضواحي.

ورغم ان ساكن الفيلا رجل متقاعد غير معروف فإن جميع العناصر الاجرامية في مقاطعة ليبيتسك كانت تعرف انها في مقر ميخائيل جاركوشين الملقب بـ«جاركوشا» - مدير «المركز المفكر» وحارس رئيس العصابة فيكتور اليچييف الملقب بـ«الأعرج».

وفي هذه الفيلا بالذات حصل جيرينوفسكي في تلك الليلة على وعود كثيرة بالدعم وعلى مصادر التمويل. والمعروف انه يمكن الحصول على المال بسرعة فقط عن طريق.. العصابة، لان الضرائب الاضافية والاشتراطات والوسائل التجارية مسالة طويلة وليست فعالة دائما. ولهذا فان «الاعرج» فرض سيطرته على خزانة «العصابة» منذ خروجه من السجن في مايو عام 1990.

اليچييف (من مواليد 1957) دخل السجن مرات عديدة اعوام 1975 و1983 و1987 و1992.

ويقال ان زعماء العصابات مثل «زاخار» (اسمه الحقيقي زخاروف) و«دوكا» (اسمه كولوف) و«تاچيلسكي» (اسمه بياتين) قد رشحوا اليچييف للحصول على موقع قيادي في عالم الجريمة.

ولدى عودته الى ليبيتسك عام 1990 فرض سيطرته على عالم الجريمة في المقاطعة واستدعى اليه جاركوشين بصفته «المركز المفكر» ورئيس مجموعة الأمن الخاصة به كما استدعى الشقيقين اورلوف للعمل كمستشارين له وقد أحاط اليچييف نفسه بالشقاة وبث الخوف في نفوس اصحاب المحلات التجارية الصغيرة، وبعد ذلك قرر فرض الحصار على كبار رجال الأعمال.

وبناء على نصيحة جاركوشين قرروا اولا التخلص من جماعة «الرياضيين» وعلى رأسهم نيقولاي پيريچودوف الملقب بـ«الفيل» التي فرضت سيطرتها انذاك على المؤسسات الكبرى لصناعة الأغذية والصناعة الخفيفة في مدينة يليتس. وفي اوائل عام 1996 جاء الى المدينة رجال «الاعرج» وشهروا مسدساتهم ورشاشاتهم على «الرياضيين» وارغموهم على الخضوع لهم. وقد اثار ذلك غضب شخصيات معروفة في المقاطعة وبضمنهم مدير نادي المصارعة الشرقية سيرچي فضولوف والاخوان بيريوكوف المدعومان من عصابات اخرى، إلا ان نفوذ «الاعرج» ظل في تصاعد. ولكن خلال العام الحالي صفي عدد من رجال اليچييف في معارك تصفية حسابات بين العصابات.

وعندما غادر جيرينوفسكي مدينة ليبيتسك اخيراً طلب من المسؤولين في المقاطعة «تجنب ايذاء» رجاله، ووعد بالمقابل ان يدعمهم لدى حل مشاكل المقاطعة في مجلس النواب «الدوما».

السلطات الأبخازية تعلن مقتل 4 أبخاز في كمين نصبه جورجيون

موسكو - أ.ف.ب: نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء نقلا عن مصدر امني ابخازي اعلانه مقتل اثنين من رجال الشرطة واثنين من المدنيين الابخازيين في كمين نصبه من وصفهم بـ«مخربين جورجيين» بجنوب ابخازيا. واضاف المصدر العامل في اجهزة الامن بجنوب هذه الجمهورية الانفصالية الواقعة شمال غرب جورجيا ان الهجوم استهدف سيارة للشرطة ليل الخميس - الجمعة في قرية سوبيريو بمنطقة غالي. واكد ان اكثر من سبعين «مخربا» تسللوا في الايام الأخيرة من جورجيا الى ابخازيا. وكان الابخاز، وهم مسلمون قوقازيون، اعلنوا في اغسطس (اب) 1992 استقلال جمهوريتهم الذاتية الحكم سابقا ضمن كيان جمهورية جورجيا ابان العهد السوفياتي، وتبع اعلان الاستقلال حرب طالت سنة وانتهت بانتصار الابخاز الذين كانوا اذ ذاك يحظون بدعم روسي ضد سلطة الرئيس القومي الجورجي السابق الراحل زفياد جامساخورديا، وينتشر حاليا حوالي ثلاثة الاف جندي روسي على الحدود بين جورجيا وابخازيا في اطار مهمة لحفظ السلام.



أرديموفيتش لدى اقتياده إلى قاعة المحكمة في لاهاي (أ.ف.ب)

في محكمة جرائم الحرب اليوغوسلافية:

شاب كرواتي يقر بتورطه في مجازر سريبرنتسا

لاهاي - أ.ف.ب - ر: اقر درازن اردیموفیتش، احد المتهمين بالتورط في اعدام مئات المدنيين المسلمين في جيب سريبرنتسا (شرق البوسنة والهرسك) في يوليو (تموز) الماضي، امس امام المحكمة الدولية الناظرة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقا، بالتهم الموجهة اليه. وبذا بات اردیموفیتش (24 سنة)، وهو كرواتي كان يقاتل في صفوف ميليشيا صرب البوسنة اول متهم بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» من قبل المحكمة يعترف بمسؤوليته في المجازر ويعلن انه مذنب.

هذا، وقاوم اردیموفیتش الذي يعد اصغر المتهمين سنا والمعتقل حاليا في سجن الامم المتحدة في شيفينينچن قرب لاهاي، دموعه وهو يعترف امام قضاة المحكمة بدوره في المجازر التي راح ضحيتها المئات من الضحايا المسلمين المدنيين بعد اجتياح الميليشيا الصربية الجيب المسلم الذي كانت الامم المتحدة اعلنته «منطقة آمنة». وكانت عريضة الاتهام التي قدمها الادعاء انه بعد سقوط سريبرنتسا اقتاد صرب البوسنة رجالا مسلمين في حافلات الى مزرعة بالقرب من مدينة زفورنيك، ومن هناك ساقوهم الى حقل واوقفوهم في صفوف ثم اطلقت الوحدة التي كان يقودها اردیموفیتش الرصاص عليهم. واوضح القاضي كلود جوردا انه بما ان اردیموفیتش اعترف بانه مذنب فإن الاجراءات التالية ستقتصر على تحديد عقوبته. واضاف ناطق باسم هيئة المحكمة ان المتهم تعاون بشكل كامل مع الادعاء ويتوقع الآن ان يدلي بشهادته في الجلسات المقبلة المتعلقة بقضية رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة والقائد العسكري راتكو ملاديتش. ويواجه الاثنان اتهامات بالقتل الجماعي في سريبرنتسا غير انهما مازالا طليقين.

موجز

حكومة اليسار - الوسط في إيطاليا تكسب ثقة البرلمان

● حصلت حكومة اليسار - الوسط الايطالية برئاسة رومانو برودي امس على ثقة مجلس النواب الايطالي بعدما كانت حصلت خلال الاسبوع الماضي على ثقة مجلس الشيوخ وهو المجلس الاخر في البرلمان. وافادت وكالات الانباء امس ان الحكومة التي تضم ثمانية وزراء شيوعيين سابقين من اصل عشرين وزيرا فازت بالثقة بغالبية 322 صوتا مقابل 299 (من اصل 621) اي بزيادة 11 صوتا عن الغالبية المطلوبة.

الولايات المتحدة قلقة للوضع في بوروندي

● عبرت الولايات المتحدة امس عن «قلقها الشديد» للوضع في بوروندي، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» امس عن مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس امس في العاصمة الزائيرية كينشاسا انها تدعو جميع دول المنطقة الى «الاحساس بالمسؤولية». واضاف موس، الذي يقوم حاليا بجولة في مختلف دول منطقة البحيرات العظمى (زائير وتنزانيا ورواندا وبوروندي واوغندا) لاجراء مشاورات حول الوضع في بوروندي، اثر اجتماعه برئيس وزراء زائير كنجو وا دوندو صباح امس، ان من الضروري القيام بكل ما في الوسع لتخفيف حدة العنف في المنطقة والعمل معا لاقرار مناخ مناسب للسلام.

انتصار انتخابي لحزب دي كليرك في جنوب افريقيا

● حقق الحزب الوطني، ذو القيادة البيضاء الذي كان يسيطر على السلطة ابان فترة الحكم العنصري في جنوب افريقيا، تقدما واضحا في الانتخابات البلدية لولاية الكاب الغربي، وهي الولاية الوحيدة التي يحكمها. وتشير وكالة «رويتر» ان الحزب الذي يتزعمه الرئيس السابق فريدريك وليام دي كليرك سجل انتصارا كبيرا في الدوائر الريفية في الولاية، وبحلول صباح امس ضمن الفوز ايضا باربعة من اصل خمسة مجالس محلية في منطقة العاصمة كيب تاون وضواحيها. وحسب النتائج المعلنة حصل الحزب الوطني في مجالس منطقة كيب تاون على 71 مقعدا مقابل 41 لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم في البلاد.

إطلاق رصاص في عاصمة افريقيا الوسطى

● افاد شهود عيان في مدينة بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى ان مجموعة من الجنود المتمردين فتحت النار ظهر امس في وسط المدينة بينما كان الرئيس انج فيليكس باتاسيه يواصل مشاوراته من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية. واوضح مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان بضعة عشرات من الجنود وصلوا الى وسط المدينة واطلقوا النار في الهواء مثيرين الذعر في الشوارع، وشوهدت على الفور اليات للجيش الفرنسي متوجهة بسرعة الى مكان وجود المتمردين.

توقع احتفاظ كلاوس بالزعامة التشيكية

● بدأ الناخبون التشيك اليوم الاقتراع في الانتخابات العامة التي ستقرر ما اذا كان آخر نظام يميني في دول حلف وارسو السابقة سيظل في السلطة. وتشير وكالة «رويتر» الى ان استطلاعات الرأي قبل بدء العملية الانتخابية، التي تستمر غدا، تفيد بتقدم الحزب الديمقراطي المدني بزعامة رئيس الحكومة اليميني فاتسلاف كلاوس (55 سنة) الميدان بـ28 في المئة، يليه الحزب الديمقراطي الاجتماعي (يسار وسط) بـ22 نقطة.

مطالبة غربية بإعادة جزئية للانتخابات الألبانية

● وسط انتقاد اوروبي شديد للتجاوزات المسجلة في الانتخابات العامة التي اجريت اخيرا في البانيا ناشد «الاتحاد الاوروبي» في بيان رسمي امس الرئاسة الالبانية إعادة الانتخابات في كل الدوائر التي ثبت فيها حدوث تجاوزات. وكانت وكالات الانباء قد ذكرت امس ان الحزب الديمقراطي اليميني بزعامة الرئيس صالح بريشا حصل على 67.8 من الاصوات في الجولة الاولى من الانتخابات التي انسحبت بعدها احزاب المعارضة وفي مقدمتها الاشتراكيون (الشيوعيون سابقا) من السباق متهمة السلطة بالتهديد والتزوير.

في برنامج انتخابي كرر ثوابت نظامه السياسية

يلتسين يعد الروس بـ«حياة طبيعية»

بيرم (روسيا) - موسكو - وكالات الانباء: اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بيانا رسميا حدد فيه اهدافه في حالة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية يوم 16 يونيو (حزيران) الجاري، ووعد فيه باجراء تغييرات لخلق «نمط حياة طبيعي» للشعب الروسي.

يلتسين عرض مضمون برنامجه، الواقع في 127 صفحة والذي صدر نصه في موسكو، خلال خطاب القاه امام حشد انتخابي في مدينة بيرم بمنطقة الاورال اذ قال امام الحشد «الهدف الاساسي لبرنامجي تحقيق نمط طبيعي لحياة لكل شخص وكل عائلة ولمجتمعنا وللدولة بدون ثورة او انقلابات. مجرد حياة طبيعية». ثم اضاف «اشعر بالامكم وبالام الدولة. لكنها الام تسبق الشفاء». وفي هذا السياق وعد الرئيس الروسي بمواصلة تنفيذ التغيير الاقتصادي والتحول نحو الاقتصاد الحر، مع حماية السوق المحلية والقضاء على عجز الميزانية بحلول نهاية القرن ومكافحة الجريمة والارتقاء بمستوى الدفاع الروسي.

وبخصوص ازمة الشيشان، قال يلتسين ان القيادة الروسية ما تزال مستعدة للتباحث مع اي طرف لكنه اتخذ موقفا متشددا ازاء الوضع القانوني للجمهورية القوقازية مكررا موقفه «انها جزء لا يتجزأ من الاتحاد الروسي». وعلى صعيد السياسة الخارجية، قال ان روسيا ستبقى «ملتزمة بتعميق العلاقات مع الولايات المتحدة وشركائها الاوروبيين» لدى انضمامها الى المجلس الاوروبي. ولوحظ انه لم يشر الى خطط حلف شمال الاطلسي «ناتو» التوسع شرقا بضم بعض الدول التي كانت سابقا تدور في فلك الاتحاد السوفياتي المنهار بشرق اوروبا ووسطها وهذه خطوة تعارضها موسكو علنا بشدة.

كذلك كرر يلتسين الاعراب عن نواياه بانهاء التجنيد بحلول عام 2000 والتحول الى جيش من المقاتلين المتخصصين، ووعد بالحفاظ على قوة الردع النووي لروسيا والتركيز على انتاج اسلحة «اكثر دقة» وتطوير البنية الاساسية للدفاع. وشدد على القول «ان الطريق الذي تسير فيه روسيا الآن هو الطريق الصحيح والطريق الوحيد الممكن. انه الوحيد الذي يمكن ان يقودنا الى هدفنا في انبعاث دولة كبرى». ولدى سؤاله عما اذا سيتمكن من الفوز في اول جولة انتخابية، قال «لنتفق على هذا.. سنفوز في الجولة الاولى».

هذا، ويتقدم يلتسين (65 سنة) على زعيم الحزب الشيوعي جينادي زوجانوف في معظم استطلاعات الرأي، الا ان شعبيته تقل بكثير عن نسبة الخمسين في المئة اللازمة للفوز منذ الجولة الاولى.



عاملان يضعان اللمسات الاخيرة على ملصق انتخابي ليلتسين يظهره مصافحا رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف كتب عليه عبارة «لقد قال الموسكوفيون كلمتهم» (رويتر)

وسط تزايد اللغط حول السخط على لقاء موسكو

مصدر شيشاني: باسايف لم يهدد بمعاقبة يندربابيف

موسكو: «الشرق الاوسط»

نفى القائد الميداني الشيشاني داود احمدوف امس الانباء القائلة بوجود خلافات بين القيادة السياسية والعسكرية للاستقلاليين الشيشان بصدد الاتفاق الذي وقعه الوفد برئاسة سليم خان يندربابيف في الكرملين. وصرح احمدوف لوكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء ان «الجميع في معسكر رجال المقاومة يلتزمون بدقة بتوجيهات القيادة. كما ان كل الوحدات خاضعة الى الاركان العامة للقوات المسلحة التي تعمل بدورها تحت قيادة واشراف القائد العام سليم خان يندربابيف القائم باعمال رئيس جمهورية ايتشكيريا الشيشانية». واردف احمدوف ان الاشاعات التي تروجها وسائل الاعلام نقلا عن دوكو زافجايف رئيس جمهورية الشيشان الموالي لموسكو والزاعمة بان القادة الميدانيين «يحضرون للتخلص» من زعيمهم وكذلك الاشاعات التي تشير الى ان شامل باسايف هدد بمعاقبة يندربابيف لاجرائه اتصالات مع القيادة الروسية «لا تتفق مع الواقع». الا ان احمدوف اقر بوجود «جماعات غير منضبطة» من المقاتلين الاستقلاليين لا تلتزم بشروط الاتفاقات السياسية تواصل الآن شن الهجمات على مواقع القوات الروسية. ويجب ان يعمل الطرفان على تهدئتها». من جانب آخر، قال القائد الميداني روسلان علي حجييف المسؤول العسكري لجبهة شالي» انه «جندي ومن واجبه طاعة اي امر صادر من القائد الأعلى» لكنه يؤيد شخصيا ان تكون المفاوضات مع الجانب الروسي نزيهة مهما كانت صعوبة البدء بها، وانه يريد ان تكون السماء في جمهورية الشيشان ايضا «امنة وخالية من الغيوم القاتمة». اما الحاج احمد بريخانوف المستشار السياسي ليندربييف فشدد على «استعداد الجانب الشيشاني للمشاركة في المفاوضات المقترحة مع ممثلي السلطات الروسية مع مخاتش قلعة، (عاصمة داغستان). ونقلت «ايتار - تاس» عنه تاكيده مشاركة اصلان مسخدوف رئيس الاركان الشيشاني في المفاوضات القادمة. هذا وعلم من المصادر الشيشانية في جروزني ان وفد «جمهورية ايتشكيريا» الاستقلالي الشيشاني سيكون برئاسة عضو البرلمان نائب رئيس كونفدرالية شعوب القوقاز الدكتور سيد حسن ابو مسلموف (47 سنة) وهو خبير اقتصادي واستاذ مساعد في جامعة جروزني، ويعد احد مؤيدي حل الأزمة الشيشانية سلميا. ومن الداعين الى تقديم تنازلات في هذا المضمار واعتماد حلول وسط. المفاوضات تتوقع انطلاقها اليوم في مخاتش قلعة لبحث قضايا ايقاف اطلاق النار وجميع العمليات العسكرية والارهابية، وكذلك الافراج عن الأسرى والمحتجزين من الطرفين.

وعين فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات الروسي رئيسا لمجموعة العمل التي ستمثل الجانب الروسي في هذه المفاوضات. كما تضم المجموعة فلاديمير زورين رئيس لجنة القوميات في مجلس النواب الروسي «الدوما» والجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في جمهورية الشيشان وسيرجي ستيباشين مدير الادارة في جهاز الحكومة الروسية ونيقولاي بيزبورودوف النائب في «الدوما». وكلف الجنرال تيخوميروف ببحث القضايا العسكرية وبيزبورودوف ببحث شؤون الأسرى والرهائن في جمهورية الشيشان.

تراجع بسيط في تفوق كلينتون بعد حكم وايتووتر

واشنطن - وكالات الانباء: افاد استطلاع للرأي نشرت حصيلته امس ان التفوق الكبير الذي كان يتمتع به الرئيس الاميركي بيل كلينتون على منافسه الجمهوري روبرت دول تراجع بعد صدور احكام الادانة ضد مقربين منه في قضية وايتووتر. فقد اوضح الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة جالوب لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية مع صحيفة «يو.اس. ايه توداي» ان تقدم كلينتون على دول تراجع الى 16 نقطة مئوية بعدما كان 20 نقطة في الفترة بين 9 و12 مايو (ايار) الماضي. اذ يؤيد كلينتون الآن 56 في المئة من الناخبين ضد 40 في المئة يؤيدون دول بعدما كان رصيده 58 في المئة ورصيد دول 38 في المئة. وينطوي الاستطلاع على هامش خطأ ناقص او زائد اربع نقاط مئوية.

أصداف ولآلئ

غسان الامام

هللويا...!

«الرأي العام (الإسرائيلي) مقتنع
بأن محادثات السلام كارثة»
- بني بيغن -

بالإذن من مزيكا محمود درويش
هللويا...!
هللنا لأسهم بيريس
فافقنا على سهام نيتنياهو
هؤلاء اليهود يحبون اللعب بالبورصات
ديمقراطيتهم «بورصة» انتخابية
الأحزاب شركات قابضة
الزعماء مضاربون وسماسرة
الرأي العام شركات مقفلة
حملة الأسهم شركات مغفلة
هللويا...!
اشترينا أسهم العمال
فتقدمت أسهم الليكود
هللويا...!
حالنا كحال شريكنا المضارب المتنبي:
فصرت إذا أصابتني «سهام»
تكسرت النصال على النصال

●

اسرائيل «بورصة» مأزومة
مجتمع القلعة المغلقة
مجتمع القوة الضامنة للأمن
مجتمع الأرض الأهم من السلم
مجتمع الماضي الذي يسرق الحاضر
مجتمع ينتخب بحرية
نصفه يصوت لوجه حجري مصقول
ونصفه لوجه شائخ مراوغ

●

تامرك المراهق «بيبي»



فحمل الجنسية الأميركية
تنكر صهيونية أبيه
فعاد الى «أرض الميعاد»
انخرط مع اخوته في القوات الخاصة
قتل أخوه في عملية عينتيبي
فهرب بيبي الى الدبلوماسية
صار سفيرا لشامير في الأمم المتحدة
تفاصح فورثه في زعامة الليكود
وقف طويلا امام المرآة
فرشحوه بطل الشاشة
قلد كنيدي في فضائحه
ويقلد كلينتون في بساطته
ويحرج كريستوفر في سياسته

●

إذا كنتم تريدون السلام

فلماذا تريدون الأرض؟
هذا هو منطق الليكود
اسرائيل من البحر الى النهر
يبقى أبو عمار في جزر الحكم الذاتي
تبقى مدن الضفة محاصرة بالمستوطنات
تبقى القدس يهودية
تبقى الجولان اسرائيلية
يبقى رابين في انتظار بيريس
جثة هامدة تنتظر جثة سياسية
يعود شامير على دواليب نيتنياهو
تعود الاحتمالات الجهنمية
انتفاضة وعمليات انتحارية
قمع وقنص وحصار
طرد وإبعاد
حروب أهلية ودينية
حروب ساخنة ومفاوضات باردة

●

هللويا...!
فرشوا له السجاد الأحمر
راهنوا عليه فصوتوا له
ونسوا ان يحصوا له الأصوات
نسوا ان يفرزوا له صناديق الاقتراع
مسكين بيريس!..
عاش في عصر السلام
لو ادرك عصر التطبيع
لتعلم فن اللعبة
استعار من عندنا جنرالا وحاسبة
فاز باغلبية 99.99 بالمائة
وبقي العمال حزب السلطة

●

نبدأ من جديد
طبل ومزيكا
هللويا...!
كلينتون يصالح الليكود
كريستوفر يبيعنا اسهم نيتنياهو
«بيبي» يتنازل ويفاوض
«بيبي» يصنع الحب
«بيبي» يصنع السلم
هللويا...!

«تفاهم نيسان» والانتخابات ...في مواجهة رياح نتنياهو

راجح الخوري

ليس في الفضاء السياسي اللبناني غير ضباب الانتخابات. واذا كانت الانتخابات النيابية في لبنان تشكل حتى هذه اللحظة سوقاً ناشطة لتبادل الاحتمالات والترجيحات القائمة على الاجتهاد والتحليل الشخصي (!) فان الانتخابات الاسرائيلية التي عصفت رياحها على شكل زوبعة في سماء الشرق الأوسط لم توفر الفضاء اللبناني، حيث ضخت مزيداً من الضباب والغموض والتخمينات.

وعلى رغم ان الانتخابات الاسرائيلية حصلت على ايقاع المواقف السياسية من التسوية السلمية عند شمعون بيريس وبنيامين نتنياهو، ووصلت في اطار فصول حملتها الشرسة الى شن حرب «عناقيد الغضب» ضد لبنان، فان الانتخابات اللبنانية بدت مع اقتراب نهاية الاسبوع ساحة مشرعة على رياح النتائج المتجهمة التي افرزتها الانتخابات الاسرائيلية عندما نقلت السلطة الى تكتل ليكود ونتنياهو.

كيف؟

يوم الأربعاء الماضي انهمك الوسط السياسي في بيروت في تناقل تصريحات رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي قال فيها، ان الانتخابات في لبنان مسألة حتمية باتت محسومة، وانها من «موجبات استمرار الدولة».

وقد خلقت هذه التأكيدات الحاسمة انطباعاً عاماً عند كثيرين من المشككين بان عملية الانتخابات ستجري بالتأكيد، وان الرئيس الهراوي لم يكن ليندفع في اطلاق هذه المواقف الحازمة والحاسمة لو لم يكن متأكداً من حتمية حصول الاستحقاق الانتخابي اللبناني في موعد نهاية الصيف.

وقد زاد من اطمئنان المتخوفين أصلاً من عدم حصول الانتخابات قول الهراوي «ان عدم اجراء الانتخابات هو مثل توقف مصرف لبنان عن الدفع» وهذا يعني افلاس الدولة وسقوطها. وانه - أي الرئيس - سيرفض حتماً توقيع مرسوم التمديد للنواب الحاليين اذا بات هذا الاحتمال وارداً، «حتى ولو أدى ذلك الى تعطيل السلطة الاشتراعية في البلاد».

ولا ندري في الواقع لماذا حرص الرئيس اللبناني على ابداء حذر ضئيل من «احتمالات اقليمية مفاجئة» لم يسقطها من حسابه وقد تحول دون اجراء الانتخابات اذا وصلت الى حدود قيام عدوان اسرائيلي جديد ضد لبنان، ولكن هذا الحذر الضئيل الذي لم يتوقف احد عنده يوم الأربعاء الماضي، شكل صباح يوم الخميس (اول من امس) منطلقاً رحباً لطرح تساؤلات قلقة وواسعة حول الأخطار الفعلية التي يمكن ان تهدد قيام العملية الانتخابية في لبنان انطلاقاً من فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وما يعكسه هذا الفوز من احتمالات التصلب وتعطيل عملية التسوية وما يمكن ان ينجم عن هذا من عودة الى مناخ الصدام والأعمال العسكرية التي يشكل جنوب لبنان متنفساً وحيداً لها في الشرق الأوسط.

والواقع ان مجيء نتنياهو والليكود الى السلطة في اسرائيل لم يكن يشكل امراً مفاجئاً في الحسابات السياسية، ولكن المبادئ والمواقف والشعارات التي حملت نتنياهو الى رئاسة الحكومة في اسرائيل هي التي تشكل القاعدة التي يمكن ان تنطلق منها «الاحتمالات الاقليمية المفاجئة» التي كانت وراء تحفظات الهراوي الضئيلة عن حصول الانتخابات.

ان «رياح التعطيل والالغاء» التي قد تندفع من هذه «الاحتمالات المفاجئة» لن تلبث ان تهدد اموراً أخرى غير الانتخابات اللبنانية وفي مقدمها بالطبع «تفاهم نيسان» ومفاعيله وخصوصاً مجموعة الرقابة على وقف النار، التي كانت واشنطن وتل ابيب وضعتاها على الرف في انتظار نهاية الانتخابات في اسرائيل، وكذلك الهيئة الاستشارية الدولية لدعم اعادة بناء لبنان التي ترتبط في شقها التنفيذي بالتأكيد بعملية ضبط الوضع الأمني وتوقف عمليات التراشق والتدمير.

ولسنا في حاجة بالطبع الى استذكار التصريحات والمواقف التي اتخذها نتنياهو من «تفاهم نيسان» معتبراً انه يشكل عنواناً لهزيمة شنيعة الحقها شمعون بيريس باسرائيل وسمعتها في العالم، ولكن اذا كان بيريس نفسه تعمد تعطيل مفاعيل التفاهم المذكور وهو الذي اشترك في وضعه وصياغته، فكيف سيكون الأمر بالنسبة الى خلفه الذي لن يتوانى في التنكر لهذا التفاهم مدعوماً بتأييد اميركي ضمني، ذلك ان واشنطن متضايقة من بنود هذا التفاهم الذي أعطى الفرنسيين دوراً بارزاً لم يكن لهم من قبل، والافضل طي صفحة هذا الموضوع والعودة الى مفاعيل «تفاهم تموز 93» الذي كان وارن كريستوفر قد صاغه منفرداً بين اسرائيل و«حزب الله» بمباركة سورية وفي غياب لبنان!

ومن المؤكد ان السياسة الاسرائيلية حيال التسوية و«تفاهم نيسان» ستمر في الأسابيع المقبلة في «فترة سبات» اذا صح التعبير، ولكن هذا لا يعني ان النار التي لم تتوقف اصلاً ستدخل هي ايضاً مرحلة السبات في جنوب لبنان، بل على العكس قد تكون الرغبة متزايدة في الفترة المقبلة للدخول في «الامتحان الناري» بين الاحتلال الذي سيزداد شراسة في ظل حكومة تتبنى سياسة التوسع في تل أبيب، والمقاومة التي ستزداد عناداً لمواجهة العسف العدواني المتصاعد.

ان النتائج الرقمية التي افرزتها الانتخابات الاسرائيلية ستنعكس في شكل تناقض على الوضعين السياسي والعسكري في اسرائيل وما لهما من انعكاسات على لبنان طبعاً، ذلك ان نتنياهو لا يملك الأكثرية الضرورية في الكنيست التي تتيح له ممارسة حكم مريح وبعيد عن شروط الحلفاء المتناقضة، ولعل هذا سيخفف من غلواء دعواته الى التصلب والتعنت، ولكن هذا لا يعني ان الأمر سينعكس تخفيفاً لعدوانية الجيش الاسرائيلي في الجنوب بل على العكس.

ولا ندري الى متى يمكن ان يمتد الوقت الضائع في اسرائيل الان، اي الوقت الذي يحتاج اليه انتقال السلطة من حزب العمل الى تكتل ليكود، والوقت الذي ستستغرقه عملية ترتيب قيام التحالف الجديد الذي تتشكل منه حكومة نتنياهو، وبدء هذه الحكومة في ممارسة سلطتها، ولكن من المؤكد ان «الفترة الضبابية» في تل ابيب لن تنتهي في خلال ايام، وهذا يعني في اطار الترجمة الآنية السياسية في بيروت، ان الاستحقاق الانتخابي اللبناني قد يواجه الآن «فترة سماح» ملائمة للانطلاق في التحضير لهذه العملية الديموقراطية والانهماك في فصولها، قبل ان تعصف رياح نتنياهو (هذا اذا عصفت ذلك ان الرجال في السلطة شيء وخارجها شيء آخر ربما) التي قد تؤدي الى قيام «الاحتمالات الاقليمية المفاجئة» التي اشرنا اليها في بداية هذا النص.

«فترة سماح»؟!

ولا ندري اساساً لماذا يحتاج لبنان الى مثل هذه الفترة (اذا صح التعبير)، أو لماذا يحتاج الى التفكير مرتين في موضوع المسألة الانتخابية التي تشكل جوهر نظامه السياسي وديموقراطيته، الا اذا كان المطلوب أن تجري الانتخابات بعيداً عن التطورات والأحداث او عندما يصبح البلد خارج نطاق الجاذبية الاقليمية والدولية وليس هناك بلد في العالم خارج نطاق هذه الجاذبية؟!

والواقع ان الأداء السياسي الصاخب في اسرائيل في اطار الحملة الانتخابية وفصولها المثيرة، جعل من موضوع التمثيل العام في الدولة اليهودية حدثاً على مستوى اقليمي ودولي يمكن ان يقرر ليس مستقبل السلطة في تل ابيب، بل مستقبل الشرق الأوسط من خلال تقرير مستقبل عملية التسوية السلمية.

وفي مواجهة هذا الواقع الذي لن تلبث الدعاية الصهيونية ان تقدمه للعالم كتأكيد على مزاعمها ان اسرائيل هي الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، يجب على لبنان ان يقدم صورة حقيقية على عمق الديموقراطية وشموليتها فيه وذلك من خلال قيام انتخابات حرة ونزيهة وشفافة لا مجال فيها للتشكيك والطعن والانتقاص.

لقد ذهب الاسرائيليون الى حرب «عناقيد الغضب» في اطار حملتهم الانتخابية، وليس مطلوباً من اللبنانيين ان يذهبوا الى اكثر من المصالحة الوطنية الحقيقية في اطار الحرص على قيام انتخابات ديموقراطية صحيحة... ولقد جعل الاسرائيليون من الاستحقاق الانتخابي عندهم حدثاً اقليمياً ودولياً، وليس مطلوباً من اللبنانيين اكثر من ان يجعلوا من الاستحقاق الانتخابي عندهم حدثاً على المستوى اللبناني فقط يستحوذ بما يكفي من اهتمام المواطنين وشغفهم.

●●●

واذا كان الاسرائيليون قدموا انتخاباتهم كحدث «ديموقراطي» مثير، فان في وسع اللبنانيين وهم اولى بالمعروف، تقديم انتخاباتهم كمحطة ديموقراطية اكثر صدقاً وعمقاً وشفافية... فليس سراً ان ديمقراطية التمثيل العام في اسرائيل هي في النهاية مجرد آلية تختار «باسلوب ديموقراطي» وسائل ورموز السياسة في دولة عنصرية وتوسعية، بينما الخيارات الديموقراطية اللبنانية ذات بعد وشمولية وفضائل تطاول مفهوم حياة الأفراد والجماعات.

واذا كان الاسرائيليون يطبقون الديموقراطية لتنظيم عمل عنصريتهم، فان على اللبنانيين تطبيق الديموقراطية الانتخابية لتنظيم عمل المجتمع المناقض للعرقية والانغلاق، اي مجتمع التعايش والتعددية والانفتاح.

انه التحدي الحقيقي الذي يمثله لبنان في معناه العميق، ولكن ماذا عند اللبنانيين من ابجدية الانتخابات الطويلة، غير وعد حاسم من رئيس الجمهورية بحتمية حصول الانتخاب؟

وهل يزهر هذا الوعد؟ أم ان عواصف التطرف الذي يعكسه نتنياهو ستحول دون هذا الأمر، فتتولى «الظروف الاقليمية المفاجئة» حسم الخيار الانتخابي كما سبق ان حسمت الخيار الرئاسي تجديداً للرئيس الهراوي نفسه؟!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما ننشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

لا.. والمعنى المفقود

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعليقا على ما كتبه الدكتور فهد الطياش في صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية عن (لا النافية) نقول ان معظم شعوب الارض لا سيما تلك التي في طريقها للنمو تستخدم دوما عبارة (لا) للزجر والارهاب، وهذا الاستخدام السلبي لعبارة لا له نتائج سلبية خطيرة في الميادين التربوية والتعليمية والديمقراطية واتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والتربويون في الشرق والغرب يدعون الى ضرورة جعل الانشطة اللاصفية مثل زيارة المتاحف والرحلات الثقافية والمشاركة الفعلية في الجمعيات الثقافية التي تعج بها المدارس مثل جمعية العلوم والخطابة والرسم والصحافة المدرسية والمسرح والاذاعة المدرسية بالاضافة الى المشاركة الفعالة في انشطة اسابيع المرور والشجرة الى اخره جزءا جوهريا في العملية التربوية والتعليمية، الا ان معظم المؤسسات التربوية والتعليمية في بعض دول الجنوب لا تؤمن بجدوى الانشطة اللاصفية وتعتبرها مضيعة للوقت وهدرا لطاقة الطالب فيما لا يفيد.

وهذه المؤسسات التربوية تلجأ للكلمة السحرية (لا) لمثل هذه الانشطة لانها تشغل الطلاب عن حفظ المواد المقررة عليهم وبذلك تحولت المؤسسات التعليمية في بعض دول الجنوب الى مؤسسات عقيمة مهمتها تنحصر في ملء عقول الطلاب والطالبات بمواد ليست لها صلة بالاحتياجات الفعلية للمجتمع ولا تتمشى مع الخطط التنموية والتربوية، بينما الخبراء في المجالات التربوية والاقتصادية بالاضافة الى الساسة ومتخذي القرارات في كافة المستويات والحقول يرون ضرورة ربط التعليم بالاحتياجات الفعلية للمجتمع. والاسر في بعض دول الجنوب تستخدم عبارة (لا) استخداما ديكتاتوريا، فهذه الاسر تجبر انجالها على دخول كليات لا يرغبون في الالتحاق بها ويترتب على اجبارهم نتائج اقتصادية وتربوية ونفسية خطيرة، فالطالب الذي يلتحق بكلية الطب مثلا بحسب رغبة اسرته لا حسب رغبته واستعداداته الذهنية يمكث في الكلية سنوات طويلة جدا ويسبب للكلية مشاكل اقتصادية وهدرا ماليا، بالاضافة الى انه يحجز مقعدا في الكلية ويحرم غيره من الاستفادة من المقعد الذي يشغله ويسبب لأسرته ولنفسه آلاما نفسية واقتصادية، وعندما يتخرج بعد ان يشيب فانه قطعا سوف لا ينجح في مزاولة مهنة الطب وسوف يتسبب في موت العديد من المرضى وسوف ينسى المبضع في احشاء المرضى.

بالاضافة الى ما سبق ذكره فان بعض الاسر تستخدم عبارة (لا) وتمنع اطفالها من قراءة الكتب والمجلات والصحف الجادة وزيارة المكتبات الثقافية والمتاحف وهي بذلك تساهم في تجهيل ابنائها مع سبق الاصرار. وفي ميادين الزواج تلعب عبارة (لا) دورا مهما حيث ترغم بعض الاسر الفتيان على الزواج بفتيات لا يرغبون في الزواج بهن وترغم الفتيات بالزواج بفتيان لا يرغبن في الزواج بهم وكما هو معلوم للجميع فان مثل هذا الارغام يؤدي الى نتائج اجتماعية خطيرة مثل حالات الطلاق وتشريد الاطفال الى آخره.

واذا انتقلنا الى ميادين ممارسة الديمقراطية نرى العجب العجاب حيث يتحول النواب الى مومياءات فرعونية ويستخدمون عبارة (لا) بمفهوم انتهازي، فعندما يقدم نواب المعارضة مشروعا حيويا يمس حياة الشعب مثل تنظيم حرية مهنة الصحافة، فان نواب الاغلبية الميكانيكية يستخدمون عبارة (لا) رغم ايمانهم بان نواب المعارضة على حق! وينسون القاعدة الذهبية في ممارسة الديمقراطية (على الاغلبية ان تحترم راي الاقلية وعلى الاقلية ان تحترم راي الاغلبية)!!

صفوة القول ان اللاءات تلعب ايضا دورا تربويا مهما في حياة البشر حيث يمكن استخدام عبارة (لا) لمحاربة كل السلوكيات المستهجنة والممارسات غير الديمقراطية والسياسات القمعية والاستيطانية التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين وهيمنة الدول الكبرى.

واخيرا نقول للدول التي امتنعت عن قول (لا) في الجمعية العامة للامم المتحدة عندما قدم لبنان شكوى ضد النازية الجديدة في الشرق الاوسط (اسرائيل) عندما قامت بتدمير البنية الاساسية وضرب الاطفال والنساء والشيوخ في قانا والاعتداء على مقر القوات الدولية في جنوب لبنان، ان مثل مواقفكم المخزية هذه هي التي ادت الى زوال عصبة الامم التي تم انشاؤها بعد الحرب العالمية الاولى في مدينة جنيف لتجنيب العالم ويلات الحروب، ويجب علينا ان لا نستخدم كلمة (نعم) في جميع الحالات والظروف، لا سيما ان حكام بعض دول الجنوب استغلوا كلمة نعم استغلالا بشعا ويمارسون ديكتاتورياتهم على شعوبهم المغلوبة على امرها وعلينا ان نستخدم كلمة (لا) ذات الرنين الديمقراطي والتي ترمز الى استقلال الراي والشجاعة الادبية في موضعها الصحيح وفي الميادين التي تتعارض مع الفطرة البشرية السليمة لا سيما اذا استخدمنا كلمة (لا) بدون ضوابط ستنقلب المجتمعات الى ساحات القتال لا سيما ان البعض لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب كما يقولون وفلسفتهم المفضلة هي خالف تعرف!

حق المواطنة

● من صالح عثمان احمد جيزان - السعودية:

لفت نظري وانا اتصفح جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 6318 في صفحة القراء «احلام الماضي» ويدعي فيها الكاتب تعقيبا على «الحكم بيننا فلماذا نبحث عن الحكم» وهو مقال كتبه سابقا احد الاخوة في هذه الجريدة الموقرة، ولكن الاخير في تعقيبه تجاوز حده ولم يخف انه لا يطيق ان يسمع اسم (العفر) ليس في اريتريا فحسب بل حتى ولو خارج حدود اريتريا حيث تحدث سخريته العفر في اريتريا بل شمل العفر في جيبوتي والعفر في السلطنة العفرية في اثيوبيا الاتحادية الفدرالية. وتعقيبي انك تتحدث باسم الدول بقولك ان العفر يتمتعون بحق المواطنة في الدول الثلاث المذكورة آنفا، فأقول لك بكل صراحة ان العفر لم يأتوا الى هذه المنطقة في القرن العشرين او في القرن التاسع عشر كما هو حال البعض بل انما لهم فيها جذور عميقة يعود الى عشرات الآف السنين وذلك لا يلتمسون حق المواطنة من احد في بلدهم، واذا كانت الدول الثلاث المذكورة فوضتك للتحدث نيابة عنهم في هذا الموضوع ارجع اليهم وقل لهم هذا القول الصريح وهذه الحقيقة التاريخية والتي لا تخفى على احد.

- قولك انه لا يوجد شعب يسمى عفر في هذه المنطقة مع انك تعترف ان اسم اريتريا جاء بها الاستعمار الايطالي، اود ان اسألك فقبل ان يأتي الاستعمار الى هذه المنطقة ويجمع عدة شعوب ومناطقهم تحت استعماره ويطلق عليهم اسم اريتريا، ماذا كانوا يسمون الشعب الذي يقطن المنطقة اما كانوا يسمونهم عفراً؟

ان الله سبحانه وتعالى قال في محكم تنزيله «وجعلناكم شعوبا وقبائل» صدق الله العظيم، ان كلمة الشعب تطلق على امة تتحدث بلغة واحدة، وليس على امم تتحدث بلغات عدة حتى ولو جمعها نظام واحد تحت ادارته، واسم اريتريا اسم سياسي فضفاض وهو اسم الدولة القائمة على الخارطة السياسية الموروثة من الاستعمار، وانت سامحك الله قد تجرنا على الكلام وتضرب المثل لاريتريا على النمسا والمجر، ولكنك لماذا لا تضرب المثل على يوغوسلافيا لا سيما البوسنة التي هي انسب واقرب المثال لوضع اريتريا الحقيقي، فالانظمة تقوم وتختفي واما الشعوب تبقى على اصلها واسمائها الحقيقية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الكارينس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublievskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق قصر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف
ت 6251882 - ابها - ت 2270647 - 2270248 - تبوك - ت 4231812 - 4231164 - نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 - الجمعة - ت 4323168
القطيف - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 - فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - بيروت - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية - ش.م.ل - فرانكفورت - ... - نيويورك - ...

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عقاب الإرهاب

● يعاني الإرهابيون من أوهام تسوّل لهم ترويع المواطنين الابرياء واثارة الزعزعة وعدم الاستقرار في المجتمعات

أعلن في الرياض رسميا امس تنفيذ حكم الإعدام في أربعة من الارهابيين، وهو قرار سيجد، بلا شك، ترحيبا واسعا من قبل الدول الرافضة للارهاب كوباء وطاعون حقيقي يهدد أمن الدول واستقرارها.

ولا يكاد يمر يوم دون ان تطالعنا الانباء بوقوع عمل ارهابي في أحد أركان المعمورة من تسمانيا وحتى اميركا الجنوبية مرورا بلوروبا وافريقيا. ووفقا لاحصاءات صادرة عن خبراء في مجال مكافحة الارهاب، فان نصف عدد الدول الاعضاء في الأمم المتحدة (184 دولة) تأثرت بطاعون الارهاب. وتقول احصاءات اخرى صدرت العام الماضي ان ما يزيد على 600 عمل ارهابي قد وقع في اكثر من 90 دولة.

ظلت المملكة العربية السعودية بعيدة عن ظاهرة الارهاب الى ان أقدمت احدى للجموعات الارهابية على تجاهل القانون والاخلاقيات والقيم مرتكبة عملا ارهابيا في العاصمة الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ليروح ضحية هذا العمل الآثم سبعة من العمال الوافدين، خمسة منهم من الأميركيين واثنان من الهنود.

وباشرت الجهات المسؤولة اعمالها عُقب وقوع ذلك الاعتداء الآثم وبدأت حملة للقبض على الجناة لمحاكمتهم وفقا لقوانين المملكة العربية السعودية حسب الشريعة الاسلامية، الى ان القي القبض على الجناة وصدرت ضدهم العقوبات التي يستحقونها للجرم الذي أرتكبوه.

وتعتبر العقوبة التي صدرت في حق الجناة الاربعة رسالة واضحة تؤكد على ان المملكة العربية السعودية لن تتردد لحظة في تطبيق قوانينها دفاعا عن امنها واستقرارها ومصالحها الوطنية.

سيرحب الرأي العام العالمي المناهض للارهاب بالخطوة السعودية، فالذين شاهدوا انفجار اوكلاهوما سيتي، واولئك الذين يواجهون خطر الهجمات الارهابية في شوارع العاصمة البريطانية، بالاضافة الى الذين رأوا الفظائع التي خلفتها انفجارات مترو الانفاق في باريس سيدركون ان الحسم السعودي هو الضمانة الوحيدة لوقف أي عدوان ارهابي ضد أرواح الأبرياء.

فالاتجاه الذي يدعو «لارهاب» الارهابيين لا يعتبر مخرجا سليما، إذ ان أسلم المخارج يتمثل في سيادة حكم القانون وهيبته في وجه الارهاب والارهابيين مع التأكيد على عدم السماح بتمرير هذه الفظائع دون العقاب الذي تستحقه.

الارهاب، بلا شك، عمل عدواني شيطاني يسول لمرتكبه الحق في قتل المواطنين الابرياء، ويعتقد الارهابيون ان المجتمع بأكمله صفحة بيضاء خاوية يمكن ان يرسموا عليها بالدم والنار احلامهم.

الرسالة التي وجهتها المملكة العربية السعودية واضحة ومباشرة تتلخص في ان المملكة لن تسمح لأحد باستهداف امنها واستقرارها وقيمها.

«الشرق الأوسط»

* * *

ماذا يعني فوز نتانياهو؟

● اما وقد فاز بنيامين نتانياهو، فان الحسابات الأميركية معرضة لأن يعاد النظر فيها من الأساس

فوز بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود في الانتخابات الإسرائيلية، على زعيم حزب العمل شيمون بيريز، ولو بفارق بسيط جدا، يثبت امراً مهماً، وهو خطأ السياسة الاميركية في تعاملها مع شؤون الشرق الأوسط. فتركيزها فقط على التعامل مع المجموعات التي تختارها لتكون موالية لها، من زعماء وسياسيين، وعدم الأخذ في عين الاعتبار بالرأي العام او بما تردده المعارضة في اي بلد، ان وجدت، كما في اسرائيل، يشير الى عدم معرفة الادارات الاميركية بتركيبة الشرق الأوسط. فادارة الرئيس بيل كلينتون اعتقدت انها تقيم علاقة ولاء مطلق مع الشعب الإسرائيلي من خلال انصياعها لكل طلبات شيمون بيريز العسكرية والاقتصادية، مفضلة اسرائيل على مصالح جميع الشعوب العربية. وبدل ان يجنبها الصد من هذه الشعوب، وذلك لضيق قدرتها على التحرك، جاءها الرفض من اغلبية الشعب الإسرائيلي وحتى من القوات المسلحة الإسرائيلية. والقول ان اغلبية الإسرائيليين اختارت نتانياهو، يعود الى ان نسبة 12 في المائة من الاصوات التي حصل عليها بيريز، كانت لأصوات عرب اسرائيل.

اختيار الإسرائيليين لنتانياهو، لا يعني انهم يرفضون السلام، بل يعني ان سياسة العنف التي اعتمدتها بعض المنظمات الفلسطينية واللبنانية الإيرانية الولاء، لا تولد الا العنف، ولا تقنع احدا في ان الطرف العربي راغب هو الآخر بالسلام. ثمن هذه العمليات كان اولا مجيء نتانياهو، وبالتالي فان ثمن فوز الليكود سيدفعه الطرف العربي وبالذات الفلسطيني واللبناني. فنتانياهو، على الاقل في المستقبل القريب، لن يقبل اطلاقا الحديث عن مستقبل مدينة القدس، او المستوطنات التي وعد بتوسيعها، ثم ان الانسحاب من مدينة الخليل قد يتوقف، (الا اذا نفذه بيريز قبل تسلم نتانياهو)، اما الحصار على الفلسطينيين فسيزداد ضغطا. ويبقى السؤال، اي رد فعل عسكري سيعتمده نتانياهو في حال وقوع عمليات عنف وسط اسرائيل او على حدودها الشمالية، وما المدى الذي ستتجاوب معه المؤسسة العسكرية الإسرائيلية؟

كان نتانياهو ردد انه اذا انتخب، فانه سيعين دان ميريدور وزيراً للدفاع، وهو سياسي اسرائيلي يتمتع بشعبية كونه من المعتدلين. وكان حزب الليكود قد اعلن انه سينشئ مجلس امن قوميا، ليقلم اجنحة وزارة الدفاع. لكن حتى ولو تمت هذه الاشياء، فان السياسة الدفاعية لحزب الليكود ستظل تحت سيطرة اريل شارون ورافول ايتان، مما يعني ان اية عملية ضد اسرائيل يقوم بها حزب الله سيليها وصول القوات البرية الإسرائيلية الى نهر الليطاني، وأية عملية لحماس او الجهاد الاسلامي، ستبرز ما يطالب به الليكود، «حق الجيش الإسرائيلي بمطاردة الارهابيين داخل اراضي السلطة الفلسطينية»، الأمر الذي قد يولد اصطداما بين الجيش الإسرائيلي والشعب الفلسطيني، وقد يعني بالتالي الغاء اتفاق اوسلو.

ومن الآن وحتى الانتخابات الأميركية، لن يستطيع الطرف العربي الاعتماد على اي ضغط اميركي يتمنى ان تمارسه واشنطن على اسرائيل، لأن كلينتون الذي دعم بكل قوته فاشلا مثل بيريز، مضطر الآن الى تركيز الاهتمام الاميركي على نتانياهو فقط، وسيكون حذرا في علاقته معه، هذا اذا اراد كلينتون مواصلة عملية السلام، بأسلوب آخر، وتأمين اعادة فوزه في الانتخابات الأميركية.

هدى الحسيني

* * *

ذاكرة الأمة

● لولا الكتب والآثار لما توارثنا الفكر الانساني، ولا تعرفنا على الحضارات المتعاقبة، ولا سجلنا احداث التاريخ

التطور العلمي والتكنولوجي الذي ازدهر في القرن العشرين أتاح لنا فرصة فريدة لتسجيل حياة العباقرة وكبار الادباء والعلماء والفنانين خلال الحوار معهم، والتعرف على الاماكن التي عاشوا فيها، والشخصيات التي عاشروها.

والافلام السينمائية والتليفزيونية قامت بدور هام في هذه النقلة الحضارية التي أتاحت لنا فرصة التعرف على هؤلاء المفكرين والمبدعين عن غير طريق قراءة الكتب او سماع الموسيقى.

وفي هذا العام شاهدنا فيلم (صلاح ابوسيف يتذكر) من اخراج المخرج هاشم النحاس، وهو فيلم تسجيلي عن حياة صلاح ابوسيف العامة والخاصة... يحوي لقطات للمخرج أثناء عمله في بلاتوهات السينما، وحياته مع أسرته وأصدقائه في المقهى، وأثناء رياضته في النادي منسوجة في عمل فني متميز يثريه حوار موضح لكثير من الحقائق.

وكان هذا الفيلم التسجيلي الذي انتج بمبادرة خاصة من مركز الافلام التسجيلية نموذجا لافلام أخرى يمكن أن تقدم لنا صورة متكاملة للشخصيات التي أجزلت العطاء لأمتها ثم مضى بها العمر حتى كادت تقترب من الوداع.

وخلال هذا الاسبوع شاهد المثقفون في (الاتيليه) بالقاهرة عملا فنيا اخر انتجه الأديب جميل عطية ابراهيم الذي يقيم في سويسرا عن زميله وصديقه بهاء طاهر الذي عمل بالامم المتحدة بجنيف حوالي 17 عاما بعد أن أجبرته الظروف في السبعينيات على مغادرة مصر بعد ابعاده من اتحاد الاذاعة والتليفزيون.

الفيلم التسجيلي يحمل اسم (أغنية في المنفى) ويقدم حياة وأفكار بهاء طاهر الأديب الذي كتب عددا من الروايات، آخرها (خالتي صفية والدير) التي قدمها التليفزيون في شهر رمضان الماضي.

وهكذا تنمو فكرة الأفلام التسجيلية عن الشخصيات المختلفة المواهب، الجزيلة العطاء، ويمكن لها ان تصبح ذاكرة للأمة.

ومن المثير ان بهاء طاهر كان قد سجل أفلاما تليفزيونية لعدد من الفنانين والأدباء منهم يحيى حقي، وعبد الرحيم الزرقاني، وجمال السجيني، وسيف وانلي وغيرهم، ولكن جميع هذه الأفلام قد مسحت ولم يعد لها كيان... مما يعتبر خسارة كبيرة للثقافة والتاريخ.

وواجبنا اليوم على امتداد الوطن العربي أن نعد افلاما تسجيلية لكل من قدم لوطنه وأمته ما يصلح للبقاء حتى تكون ذاكرة الأمة اكثر استيعابا في هذا العصر الذي تنطلق فيه الاتصالات والمعلومات بصورة لم يعرفها التاريخ من قبل.

أحمد حمروش

إنتخبوا بيريس في 29 مايو
إنتخبوا يلتسن في 16 يونيو
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العلاقة مع نتنياهو

لنتذكر ان مخاوفنا كبيرة عندما توعد المرشح حينها بيل كلينتون العالم انه لو فاز في الانتخابات الامريكية فسيدير ظهره للشؤون الخارجية ويتفرغ لحل القضايا الداخلية مثل البطالة والخدمات الصحية. فاز كلينتون وسقط جورج بوش فماذا حدث؟ ازداد اهتمام الحكومة الامريكية بالمسائل الدولية، ففي البوسنة ارسل كلينتون مزيدا من قواته، وانشغل في الشرق الاوسط حيث حقق معظم التقدم على يديه. وحدث الشيء نفسه في ايرلندا، ورفع درجة المواجهة مع الصين وكوريا. كلينتون خان وعوده كأي سياسي مستعد أن يكذب ليصل الى الحكم. اليساريون في الهند يشاركون الآن في الحكومة الجديدة، اعلنوا بعد دخولهم انهم لن يوقفوا عمليات التخصيص وقطعا لن يعيدوا الوضع الى سابق عهده الاشتراكي.

الوعود الانتخابية قلما تعطينا حقيقة واضحة عن نوايا المرشحين. وبنجامين نتنياهو سيتعاطى السياسة كما هي وليس كما يتمناها الناخبون الذين اوصلوه الى الحكم، لننتظر اشهرا قليلة حتى نتعرف عن قرب على خبايا هذا الرجل الصارم، قبل ان نستعجل الحكم، فهو لن يستطيع ان يحتل كل العالم العربي ولن يقدر على استئصال الفلسطينيين ويؤمن السلم بقوة السلاح. ربما سيتعمد افتعال معركة عسكرية، وهو احتمال قوي، ليرضي ناخبيه في البداية ثم ينطلق من شرعيتها الى التفاوض كما كان من قبل.

نتنياهو لم يأت من مزارع الكيبوتزات بل من وزارة الخارجية وقبلها من قطاع الشركات، يعرف جيدا ثلاثة امور حتى قبل ان يفوز بالحكم وهي تمثل معادلة العلاقة بين الجانبين العربي والاسرائيلي. الاول هو ان الامر مع العرب وصل مرحلة اللاعودة. وهي مرحلة بدأها اسحق شامير الليكودي «المتعصب» وليس بيريز «المتهاون». فكيف سيستطيع نتنياهو سلب الفلسطينيين حقوقهم الادارية؟ ليس امامه سوى ان يستكمل الطريق، وهو هنا لن يستطيع ان يفرض حلا على احد لكنه قد يستطيع تأخير التوصل الى حل. القدس والدولة الفلسطينية مسائل محتومة الحل وكلها ستأتي رغما عن وعوده الانتخابية، له ان يؤخر مواعيدها لكنه لن يستطيع مسحها من سيورة مشروع السلام.

والأمر الثاني ان للسلام ثماراً لا يمكن للاسرائيليين قطفه دون ان يقطعوا كل الطريق في سلام شامل. من ثماره تحقيق اتفاقات جماعية حيوية مثل التعامل مع مشكلة شح المياه والسيطرة على الاسلحة التدميرية وخفض التسلح الجماعي وجميعها تهم اسرائيل كثيراً. ومن ثماره التعامل الاقتصادي مع اسواق المنطقة المهم لشركات اسرائيل.

والامر الثالث ويعرفه نتنياهو جيدا، لانه عمل في الولايات المتحدة وشغل منصب القائم مقام السفير الاسرائيلي في اوائل الثمانينات، هو ما فعله الرئيس الامريكي السابق بوش الذي لوى ذراع شامير حتى ادخله قاعة مؤتمر مدريد رغما عنه.

واخيراً، اشعر ان نتنياهو يرغب، مثل اي سياسي طموح، ان يدخل التاريخ، والباب الوحيد المفتوح امامه هو باب السلام مع جيرانه العرب.

آمنوا.. جميعا.. بثوابتهم فهل نؤمن بثوابتنا؟

زين العابدين الركابي

المشكلة الحقيقية ليست فوز هذا او ذاك في الانتخابات الاسرائيلية، فهم سواء في ثوابتهم وان اختلفوا في الأساليب، وفي (الاجتهاد) في برامج خدمة تلك الثوابت:

أ - في كرة القدم، قد يسجل هدف الفوز في المباراة (ش) أو (ب) من اللاعبين، لكن الفوز الحقيقي - في النهاية - للفريق: المتضامن على تحقيق الأهداف، المتوزع الأدوار في اللعب.

ب - لم يحدث - في تاريخ هذا الكيان - أن فرط رئيس وزراء، في (الثوابت).. وحين يظن - مجرد ظن - أن أحداً - في هذه المرتبة - قد يفرط في الثوابت، فان حياته تنتهي، على عجل، مثال ذلك: مصير اسحق رابين، وما تردد حول طريقة التخلص من ليفي اشكول، فمن المؤكد ان الرجلين - ولا سيما الأول - لم يهدرا (يقينيات) اليهود، ولكن توهم ذلك كان سبباً في القضاء عليهما!!

ليست المشكلة في فوز (ش)، او (ب). وانما المشكلة الحقيقية في (الهوان العربي) - الذي يخيفنا اكثر مما تخيفنا قنابل اسرائيل النووية - وهو هوان، علق المصائر، على نتائج الانتخابات الاسرائيلية!! وكان (الناخب) الاسرائيلي هو الذي يحدد - بورقة اقتراعه - مستقبل الوطن العربي ومصيره.. كذلك فعل الاعلام السياسي العربي - باستثناء حالات الرشد في هذا الاعلام - بل ان بعض محطات التلفزيون، وبعض الصحف، سارعت فتبرعت فانجحت (شمعون بيريز) قبل ان ينجح «!!». وفي وقت جد مبكر، وكان الأمور بالأماني.. وهذا سلوك لا يعبر عن (التخلف) المهني والفني - في استقاء الانباء الموثوقة - فحسب، بل يعبر - كذلك - عن فقدان الإحساس بالمسؤولية، وفقدان الإحساس بالعزة: العزة الإسلامية، أو القومية، أو الوطنية. ففقدان الإحساس بأي نوع من أنواع العزة، حتى تلك العزة التي كان العربي الجاهلي، يحس بها ويتمتع:

وإن ابيتم فإنا معشر أنف
لا نطعم الخسف إن السم مشروب

هل معنى هذا: (مصادرة) وعي الناس في الاهتمام بالأحداث؟.. لا. فما يدعو الى هذه المصادرة، امرؤ يعرف: أن الوعي بما يجري في العصر، من مقومات شخصية الفرد والأمة.. ونحن نعلم: ان القرآن قد اعلى اهتمامات العرب، ووسع أفقهم - في وقت مبكر - وربط وعيهم بـ(الحدث العالمي) - وقد كانوا محصورين في بيئتهم - وذلك بنقل انباء المعركة - التي كانت دائرة بين الفرس والروم - اليهم نقلاً يوحي بالمتابعة، وبتكوين موقف.. فليست ثمة مصادرة - إذن - ولا حجر. بيد ان الاهتمام باحداث الغير، لا يسوغ - قط - تعليق المصائر على فعل الغير. فالمسلمون حين أتاهم نبأ انتصار الروم - في السنة السادسة للهجرة - كانوا هم الذين يصنعون الأحداث، ويثبتون وجودهم المعنوي والمادي في جزيرة العرب، من خلال معاهدة الحديبية، وهي أحداث كانت نواة للنهضة الكبرى التي صاغت مصائر العالم من بعد، فاصبح العالم هو الذي يتابع (الحدث الذي يباشره العرب)، وليس العكس.. مثلاً: قال (هرقل) - عظيم الروم - قبل ان يقرأ كتاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - اليه: «ان يك ما تقول فيه حقاً، فانه نبي، وقد كنت أعلم انه خارج، ولم اك اظنه منكم، ولو أني اعلم أني اخلص اليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي».

تبين ان هناك فرقاً بين المتابعة المستقلة البصيرة التي تثمر موقفاً عزيزاً، ورؤية خاصة، وبين متابعة البلة والهوان والإمعة والتعلق الوهمي بخيوط العنكبوت.

لقد نظر العرب، الى ما يجري بين بني اسرائيل من تنافس، بعيون اعلامية اسرائيلية وغربية، وكان العيون العربية الخالصة الخاصة، قد فقئت، فاستعار العرب عيوناً غريبة، ينظرون بها الى الأحداث، فكان ما كان من عمى، ومن عمش وزيغ في الرؤية.

ولو استعمل العرب عيونهم الخاصة، وعقولهم الذاتية، لعلموا ان ثمة (حقائق يهودية)، ليست موضع خلاف بين الأحزاب هناك، بل هي موضع اتفاق وإجماع.. من هذه الحقائق:

أ - التفوق الاسرائيلي - المادي والنفسي - على العرب.. ولرجحان ميزان التفوق النفسي، اهميته الحاسمة في التعامل الاستراتيجي والتاريخي، وصناعة القرار، واتخاذ الموقف.

ب - تعطيل، اي نهضة حقيقية، في الوطن العربي (وهنا تنكشف خرافة المشروعات الاقتصادية المشتركة التي يدعي انها ستقيم تنمية جادة للعرب).. فالنهضة = خطراً جدياً، على اسرائيل - بمنطق الحسابات الاسرائيلية - . فالضمان الوحيد لوجودهم - في تقديرهم - هو: أن يظل الوطن العربي كسيحاً.

جـ - تعطيل، أي تفاهم او تقارب - ولو نسبي - بين البلدان العربية. وينبغي: أن يرسخ في الوعي: أن الإبقاء على حالة التمزق في الوطن العربي، ثابت من ثوابت الاستراتيجية الاسرائيلية: اليوم وغداً.

د - ضرب المقومات المعنوية للأمة، اي ضرب الاسلام، بحسبانه المنهج المحافظ على هوية الأمة وشخصيتها. والمنهج الذي تلوذ به الأمة وتعتصم، أمام التحديات، ومخططات الإذلال والكبت والإفناء.

هـ - تحقيق السلام بـ(مفهومه الاسرائيلي).

واذا بسطنا الكلام، بعض البسط - في النقطة الأخيرة - قلنا: لا فرق بين المستقدمين والمستاخرين منهم فيما يتعلق بالسلام - ضرورة ومفهوماً - .

وهذان مثلان - فصلت بينهما عقود متطاولة في الزمن، والتقيا في المعنى والموقف والغاية - :

1 - يقول (دافيد بن جوريون).. : «انه بدون الشعور بالأمن، لن يستطيع المشروع الصهيوني ان يتطور. فالشعور بان اليهود يجلسون فوق فوهة بركان، قد يؤدي الى تدمير الحركة الصهيونية من اساسها، إذ سيرى اليهودي، أن فلسطين ليست ملجأ آمناً له، بل وادي إبادة.

«ان القلق من أجل التوصل الى سلام مع جيراننا العرب، يجب أن يقض مضاجعنا. فلا يمكن البقاء مدة طويلة في البلاد - التي يجب أن نبنيها - تحت رؤوس الحراب. كما أن الدفاع الذاتي ليس هو الحل الكامل بالنسبة لعملنا في الأرض.. وبالنسبة للحركة الصهيونية، من الضروري منع خطر وقوع هجمات.. يجب خلق الشعور بالأمن لدى اليهود، إذ بدون هذا الشعور، لا يمكن ان تكون هناك عملية بناء محسوبة ومدروسة للأجيال القادمة، ولن تكون هناك هجرة دائمة، سواء في المال او الرجال، الى فلسطين. وهذا الشعور سيكون موجوداً فقط في حالة الثقة بالأمن».

2 - ينظر شمعون بيريز لـ(السلام) فيرى: أن اخطر ما واجه اسرائيل هو (حالة اللاحرب واللاسلم)، ويصف هذه الحالة بانها مثل حالة الذي لا يحيا بالاستقرار الوطيد، ولا يستريح بالموت الدائم، ولما كان شعب اسرائيل يسعى ابداً لأن يحيا باستقرار وأمن، فإن الطريق الوحيد الى ذلك هو (السلام).. ويدعو بيريز - وهو يفكر بهذه الطريقة - الى (صهيونية السلام)، أي الى صهيونية جديدة، تتعزز مكانتها في المستقبل القريب والبعيد، بتأصيل افعالها، ومد نفوذها بأساليب حديثة:

أ - تستفيد من التجارب السابقة، ولا سيما تجربة (اللاسلم واللاحرب).

ب - تتكيف مع المتغيرات الراهنة، ومنها: متغير السلام.

جـ - تتمكن من العمل النشط في المستقبل، في ضوء الاستفادة من محن الماضي والحاضر، ومن مناخ السلام بخاصة، وكاد يقول مثل ذلك في كتابه «حربنا مع العرب»، بيد أن الظروف لم تسمح - يومئذ - بعرض هذه الأفكار.

يكاد يكون هناك تطابق بين تفكير الرجلين (بن جوريون وبيريز) - على الرغم من التفاوت الزمني بين التفكيرين أو القولين - فقد قال بن جوريون ما قال، في خواتيم العقد الثالث من هذا القرن. أما بيريز فقد جهر بافكاره تلك في خواتيم القرن، اي بفارق زمني - بين المقولتين - طوله سبعون عاماً.

وفلسفة السلام هذه، إذ تنهي قصة الخلاف المفتعل، في هذا المجال، فانها تفسر - من جانب آخر - ما يبديه الاسرائيليون من حرص ظاهر على السلام. بل تجيب هذه الفلسفة عن سؤال، ينبغي ان ينتصب أمام كل عربي وهو: لماذا تُقبل اسرائيل على السلام، في حين أن معظم موازين القوى معها، وفي حين لا يوجد لدى الطرف العربي مثل هذه الموازين أو الأوراق؟

ان الجواب عن هذا السؤال الجدي الكبير هو: ان السلام في صالح اسرائيل - بحسابها هي - .

ولكن اي سلام؟

اذا كان السلام ضرورة بالنسبة لهم، فان مفهومه - بذات المنطق ولذات السبب - يجب أن يكون وفق الشروط الاسرائيلية، سواء نادى بهذا السلام شمعون بيريز، أو بنيامين نتنياهو. فلا خلاف بينهما على (البنية الأساسية) لمفهوم السلام الاسرائيلي.. وهذه مقارنات تبين انعدام الفروق الجوهرية.. فشمعون بيريز يصمم ويقول: أن القدس عاصمة اسرائيل الأبدية، وغير قابلة للتفاوض. ويجيء بنيامين نتنياهو فيقول ذات المقالة، ليس بالمعنى وحده، بل بالأمن ايضاً.. ويدعو نتنياهو الى (اسرائيل الكبرى) بمفهومها القديم. بينما يدعو بيريز الى (اسرائيل الكبرى) بمفهومها الجديد: مفهوم التأثير العميق الموسع في مصائر المنطقة، والتمدد الأمني والسياسي والاقتصادي، بدل التمدد الجغرافي، والهيمنة على (الناس) في المنطقة، لا على أرض المنطقة.. ويرى حزب العمل ان ضمان السلام هو التفوق العسكري الساحق على العرب.. وكذلك يرى تجمع الليكود.

وفي الانتخابات التي جرت، دلالات على ترجيح اجتهاد على اجتهاد في خدمة المفهوم الأصلي للسلام الاسرائيلي. فقد صوت اليهود لصالح من يعدونه اقدر على تحقيق مفهوم هذا السلام. ولهذا حصل نتنياهو على اكثر من 50% من اصوات المقترعين.. فاذا اضيف الى ذلك: ظاهرة نمو القوى الثالثة - وهي قوى دينية في الأساس - فان معنى ذلك: أن اكثر من 80% من الناخبين قد اختاروا اسلوباً معيناً لخدمة (السلام الاسرائيلي). ولهذه النتيجة اسبابه منها - بلا شك - ما رسخ في اذهان الاسرائيليين بانه (تدخل أمريكي في شؤون بيتهم الخاص) - وهي نغمة رددها نتنياهو، منذ قمة الشرم الى عشية الانتخابات - . ولعل الأمريكيين يدركون بأن تدخلاتهم السافرة، محرجة لاصدقائهم، ومهيجة لمشاعر الشعوب، حتى وان كانت هذه الشعوب تعلم بالدعم الامريكي لها (ولسنا ندري من نصح الادارة الأمريكية بذلك)؟

والعبرة الكبرى: أن يكون للعرب (حقائق وثوابت) يؤمنون بها، فهذا هو المقابل المبدئي والعملي لمخططات القوم، بمختلف لاعبيهم.. ومن هذه الحقائق: التصميم المطلق على التفوق التقني، وعلى الانهاض الاقتصادي (وأجداه: رفع معدلات العمل والانتاج).. والتقارب العاقل الصادق، بمنطق مصلحة كل أحد.. ومقاطعة حالة الاسترخاء.. والوئام الاجتماعي العاصم من الفتنة والشقاق.. والاستمساك بالاسلام، وحسبان كل أحد يضعف التمسك بالاسلام الحق، خادماً للمخطط الصهيوني.. والارتقاء باللغة الدبلوماسية والسياسية والاعلامية في مخاطبة العالم.. ومن المؤكد أن هذا أجدى من تعليق الهمة والمصير بفعل الآخرين، وتقديرات الناخب الاسرائيلي - أحسن أم أساء - : «يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم».

النمور الآسيوية تبحث عن حكومات مثالية

أمير طاهري

يدور في معظم دول شرق آسيا جدل سياسي مستمر يطرح بإلحاح سؤالاً مهماً عن افضل تعريف للحكومة «الجيدة». ويحتدم هذا الجدل السياسي في الوقت الراهن في دول مثل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وماليزيا وتايلاند وانونيسيا. والأغرب من ذلك أن ذات الجدل يدور في هذا الوقت أيضاً في فيتنام وجمهورية الصين اللتين يسيطر على الحكم فيهما الشيوعيون.

العامل المشترك بين هذه الدول يتمثل في انها تمر في الوقت الراهن بمرحلة تنمية اقتصادية بدرجات متفاوتة، كما أنها تشهد، بدرجات متفاوتة أيضاً حركة تحديث سياسي. ويمكن القول إن هذه الدول تستخدم خليطاً من التسلط والهيمنة السياسية ونظام اقتصادي يقوم على أساس الاقتصاد الحر لكسر قيود الماضي الاستعماري وقرون السبات والخمود السابقة.

اما الغرابة في امر هذه الدول التي يطلق عليها اسم «النمور الآسيوية» فتتلخص في ان معدلات النمو الاقتصادي المتزايدة وحركة الازدهار الاقتصادي التي سجلت أرقاماً قياسية لا سابق لها قد تم تحقيقها تحت ظل أنظمة غير ديمقراطية. ومع تقدم مسيرة التنمية الاقتصادية في هذه البلدان تبرز الحاجة وبشكل ملح، إلى توفير الحريات الديمقراطية التي أصبح غيابها يهدد باستمرار مسيرة التقدم الاقتصادي المتواصلة في هذه الدول.

ظلت النخب الحاكمة في بلدان شرق آسيا ولفترة طويلة تعول على احتمال ان حركة النهضة والازدهار الاقتصادي قد تجنبها مطالبة شعوبها بإطلاق الحريات السياسية إلا أن الظروف والتغيرات المستمرة اثبتت بشكل مباشر أن حركة الإزدهار الاقتصادي، او النهضة الاقتصادية عموماً تتطلب إجراء تغيير سياسي. ولكن اي نوع من التغيير السياسي؟

جزء من الإجابة على هذا السؤال تكمن في التطورات التي لم يكن لأحد القدرة في تحديد مسارها ولا ملامحها.

كوريا الجنوبية وتايوان، على سبيل المثال، لا يتوقع أن تحكمهما أنظمة عسكرية مرة اخرى. وإذا تناولنا كوريا الجنوبية نلاحظ انها خلال السنوات الماضية شهدت تطورات مهمة تدخل في دائرة سيادة مفهوم الحريات وحقوق المجتمع المدني، فقد حملت الانباء مؤخراً تقديم اثنين من الجنرالات السابقين إلى المحاكمة ليس بسبب تهم تتعلق بالفساد وإنما لتأكيد أن سيادة حقوق المجتمع المدني والحريات العامة تأتي في المرتبة الأولى. وشهدت تايوان تجربة أخرى تدل على اهمية الأوضاع والتطورات المتغيرة باستمرار، فقد تم تغليب الديمقراطية والحريات على ما دونها من توجهات عسكرية آنية لا تتخذ في الاعتبار حقوق المجتمع والحريات العامة.

وتؤكد النخب الحاكمة في دول شرق أسيا التي تشهد حركة نهضة اقتصادية سريعة الوتائر أن النجاح الاقتصادي الذي تحقق لا يزال هشاً وبحاجة إلى حكومات وأنظمة قوية لحماية هذه الإنجازات الاقتصادية والحفاظ عليها، ويستشهدون بتجربة الدول الصناعية المتقدمة بحجة ان هذه الدول لم تعتمد الديمقراطية كنظام للحكم إلا بعد بنائها لقاعدة اقتصادية صلبة. والخلاصة المنطقية في هذه الحالة تتلخص في استمرار النخب الحاكمة المذكورة في الانفراد بصنع القرار على الصعيدين السياسي والاقتصادي، لذا فالحكومة «الجيدة» بهذا المفهوم هي في نظرهم الحكومة التي تسيطر على مجريات أمورها نخبة حاكمة قادرة على منافسة قيادات الدول الصناعية المتقدمة في عالم خطر ويزداد خطورة مع تزايد التطورات المتلاحقة.

يعتقد لي كوان يو، مؤسس سنغافورة أن الحكومة «الجيدة» او المثالية هي المرشد الأخلاقي والسياسي للمجتمع وهي في نظره، أيضاً، التنظيم الذي يمارس عملياً ما يطرحه من قيم ومبادئ.

يقول الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، وواحد من منظري الجدل الدائر حالياً بشأن الحكومات المثالية أو «الجيدة» إن على النخبة الحاكمة ان تبذل قصارى جهدها باستمرار في أن تصبح افضل من المحكومين أو الرعية، لانها في نظره لا تملك الوسائل والطرق والإمكانيات التي تمكنها من خرق القوانين والقواعد الاخلاقية، بينما النخبة الحاكمة، حسبما يؤكد تملك السبل والطرق التي تسمح لها بذلك. وترى أونج سانج سوكي، زعيمة حركة الحقوق الديمقراطية البورمية أن الجدل الدائر حالياً بشأن «الحكومات الجيدة» الغرض منه تأخير مسيرة حركة المطالبة بالديمقراطية في المجتمعات الآسيوية. وتقول سوكي إن مهام الحكومات يحددها المجتمع الذي ينتخب ممثليه وفقاً لقواعد معروفة ومحددة. وأهم جانب في العملية كلها، حسبما ترى سوكي، هو تمتع أفراد المجتمع بحق لاختيار حكوماتهم وإسقاط مسؤوليها إذا تطلبت الأوضاع ذلك.

ولكن، ألا يؤثر ذلك في الاستقرار السياسي؟ ثم الا يعتبر استغلال الأحزاب السياسية مدعاة لخلق «حصان طروادة» «للأعداء الأجانب» الذين يتربصون ويحاولون التأثير في سياسة الشعوب من خلال الديمقراطية التي لا تزال أعداد كبيرة من أفراد الشعوب أبعد ما تكون عن فهمها؟

كوكريت براموج، رئيس وزراء تايلاند الراحل، يعتبر أن مهمة الحكومة «الجيدة» تتلخص في العمل على أحداث التغيير المطلوب في إطار مجموعة قيم وتقاليد متأصلة، ويرى براموج أن المجتمع ينبغي أن يكون في حالة حركة دائمة يمكن أن تكون سريعة او بطيئة وفقاً للواقع الموجود.

ومهما اختلفت الآراء، لا يمكن أن يدعي رئيس أو حاكم أنه أقام حكماً مثالياً كاملاً، فالحاكم الذي يخدم المجتمع اليوم قد يتضرر منه الناس غداً.

هناك خلاف آخر حول مبدأ التناوب، او تغيير الحكومات، ويرى علماء السياسة الغربيون أن ظاهرة تغيير الحكومات ظاهرة صحية تدل على المعاناة السياسية، فالناس يرغبون أحياناً في تغيير حكامهم الذين مرت عليهم سنوات وهم في السلطة إلى درجة انهم أصبحوا لا يستطيعون تقييم أدائهم بالنظر إليه نظرة متفحصة من مختلف الزوايا.

النخب الحاكمة في «النمور الآسيوية» لا تروقهم فكرة تنحي الحاكم أو مغادرته لكرسي الحكم فقط لأن الشعب ضاق ذرعاً من وجوده لفترة سنوات طويلة يطالعهم خلالها وجهه صباح مساء في كل مكان.

مرة أخرى، ما هو تعريف الحكومة الجيدة او المثالية؟ ليس هناك، في اعتقادي، تعريف محدد ولكن من الجائز القول إن الحكومة الجيدة هي الحكومة التي تكون موجودة في السلطة عندما يريد الشعب ذلك وتحزم حقائبها عندما يرغب الشعب في مغادرتها.

العـدد 6395 ـ السبـت 1996/6/1 ● No. 6395 - Saturday 1/6/1996

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ الذاريات / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.09	4.00	2.57	3.31	4.12	3.53	3.28	3.13	3.16	4.15	3.08	3.14	3.59	4.12	2.52	3.21	4.31
الشروق	5.38	5.33	4.33	5.04	5.54	5.23	5.15	5.02	4.49	5.35	5.45	4.44	5.19	5.22	4.27	4.51	6.33
الظهر	12.18	12.19	11.39	11.51	12.53	11.47	12.30	12.24	11.46	12.27	11.36	11.29	12.08	12.13	11.33	12.06	2.03
العصر	3.35	3.41	3.19	3.14	4.29	3.07	4.10	4.08	3.20	3.52	3.03	3.09	4.06	3.13	3.14	4.40	8.03
المغرب	7.00	7.07	6.42	6.39	7.50	6.21	7.37	7.35	6.43	7.12	6.26	6.18	6.54	6.40	6.40	7.10	9.32
العشاء	8.30	8.37	8.13	8.09	9.23	7.34	9.22	9.23	8.13	8.42	7.55	7.48	8.19	7.40	8.15	8.30	11.25

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	2.48	4.12	3.19	3.36	3.30	3.24	4.46	3.25	2.41	2.44	3.08	2.03	2.38	3.18	3.25	3.49
الشروق	4.32	6.03	4.49	5.50	5.36	5.32	6.45	5.46	4.57	4.48	5.19	3.41	4.32	5.22	5.25	5.43
الظهر	11.46	1.24	12.59	1.50	1.09	1.42	2.14	1.35	12.54	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
العصر	3.33	5.18	5.19	6.05	5.11	6.00	6.12	5.44	5.07	5.27	5.42	5.22	5.37	6.01	4.54	5.03
المغرب	6.57	8.44	9.09	9.48	8.41	9.49	9.41	9.22	8.49	9.22	9.29	9.52	9.45	9.55	8.23	8.30
العشاء	8.34	10.28	10.39	11.51	10.37	11.48	11.32	11.31	10.54	11.16	11.29	11.21	11.29	11.50	10.15	10.16

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة، يوما من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا).
لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

التكوين العلمي والتربوي للمعلم في التربية الإسلامية (3)

متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجيا في التكوين المهني للمعلم

د. تركي رابح عمامرة

لا يمكننا ونحن نعالج قضايا التكوين العلمي، والتربوي، للمعلم في التربية بصفة عامة، والتربية الاسلامية، بصفة خاصة، ان نغفل ما يزخر به عصرنا من ثورة علمية، وثورة تكنولوجية، وثورة صناعية، ومتطلباتها في التكوين المهني للمعلم، فنقول: يستخدم المربون العاملون في مجال صناعة المعلمين او تكوينهم مفاهيم متعددة مثل: الاعداد، والتأهيل والتدريب والتكوين.

وفي ما يلي تحديد مجالات كل مفهوم من المفاهيم الاربعة المذكورة بكل اختصار وتركيز:

ا ـ مفهوم الإعداد:

مفهوم الاعداد هو صناعة اولية للمعلم لكي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة، مثل معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية، وغيرهما من المؤسسات ذات العلاقة تبعاً للمرحلة التي يعد المعلم للعمل فيها كان تكون المرحلة الابتدائية او الثانوية وكذلك تبعا لنوع التعليم الذي يعد له المعلم. وكان يكون:

1 ـ تعليما عاما.
2 ـ تعليما صناعيا.
3 ـ تعليما تجاريا.
4 ـ تعليما تقنيا.
5 ـ تعليما زراعيا. الى آخره.

وبهذا يعد الطالب المعلم علميا، وثقافيا، وتربويا، في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

ب ـ مفهوم التأهيل:

اما التأهيل فهو يقتصر على الاعداد التربوي فقط حيث يكون الطالب المعلم قد أعد ثقافياً وعلمياً في احدى الكليات أو المعاهد، حسب اختصاصه العلمي، ثم ينتسب الى كلية التربية او دور المعلمين ليتزود بمعارف تربوية ونفسية، ويمارس التربية العلمية، ويستخدم التقنيات التربوية، وكل ما يتطلبه التأهيل التربوي، وذلك لتحسين نوعية الاداء. ولقد اسمت بعض كليات التربية في الوطن العربي الشهادة التي تمنحها للمتخرجين منها بشهادة التأهيل التربوي (جامعة دمشق).

ج ـ مفهوم التدريب:

ويطلق مفهوم التدريب على تلك العمليات النمائية التي يتلقاها المعلم اثناء الخدمة لضمان مواكبة التطور الذي يطرأ على المناهج، وطرائق التعليم، نتيجة التطور الاجتماعي والتقني، المستمر، وبهذا المعنى يصبح التدريب، عملية تنمية مستمرة لمفاهيم المعلم، ومهاراته، الادائية، وتنمية معلوماته، وقدراته، في اطار محتوى تربوي فكري، وتطوير اساليب تعليمية، جديدة، وبهذا يختلف مفهوم التدريب عند الانسان، عنه عند الحيوان، فتدريب الحيوان يتم بعمليات ميكانيكية تتطلب قدرات مادية فقط، بينما يتم تدريب المعلم بعمليات طابعها الوعي، والفهم، والادراك، وبكلام آخر انها عملية تربوية هادفة للمعلم.

د ـ مفهوم التكوين:

اما مفهوم التكوين ـ فهو ما يجري من عمليات الاعداد قبل الخدمة، والتدريب اثناءها من نمو لمعارف المعلم، وقدراته، وتحسين لمهاراته وادائه التربوي، بما يتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع، وتبدأ هذه العمليات في مؤسسات التكوين قبل الخدمة، وتستمر اثناءها، فالمعلم لا يكتسب خلال فترة اعداده سوى الاسس التي تساعده على البدء في ممارسة المهنة فقط، وهو بحاجة ماسة لمواصلة تنمية ذاته من جميع الجوانب، لئلا يصبح في حالة ركود ذهني، له اثاره الخطيرة على ادائه التربوي وقيامه بما تتطلبه مهنة التعليم، اذ «ليست هناك مهنة يكون الاستمرار في النمو فيها بالغ الاهمية كمهنة التدريس، اذ ان كفاءة التدريس تتطلب مجهودات خاصة متواصلة».

مفهوم للتكوين المهني للمعلم

ان برامج اعداد المعلمين مهما كانت على درجة كافية من الجودة، لا يمكن لها في عصر يحفل بالتطورات، والتغيرات المستمرة ان تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تعترض العمل التعليمي، ولا تستطيع ان تسد الفجوة التي يحدثها التفجر المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي، او في المجال التربوي، فالتطورات السريعة في (مادة التخصص) وفي طرق تدريسها، ووسائلها التعليمية، وفي العلوم التربوية على وجه العموم، تحتاج حاجة اكيدة الى برامج تدريب مستمرة للمعلم، وتحتاج في الدرجة الاولى الى تزويده بمقومات النمو الذاتي، الامر الذي يلقي على برامج اعداد المعلم مسؤولية تأهيله لهذا النمو اثناء تعلمه في معاهد تكوين المعلمين.

لقد بدأ الاهتمام باعداد المعلمين يزداد مع البحوث التربوية والنفسية، حيث اخذت تلك البحوث تتناول عمليات التعليم والتعلم، واساليبها، وطرائقها، ووسائلها التقنية وطرحت اسئلة كثيرة امام الباحثين مثل: ماذا نعلم؟ ومن نعلم؟ ولماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟ وما اثر ما علمناه؟ الى آخره. وتوصلت بعض تلك البحوث الى نتائج غنية جداً في جميع المجالات التي شملتها فتبدلت مفاهيم كثيرة، وظهرت مفاهيم جديدة، مستحدثة، وراح الادب التربوي يطلع علينا بجديد كل يوم.

ومن الطبيعي ان ينعكس هذا الوضع على اعداد المعلم وتدريبه، فتغيرت النظرة الى مهنة التعليم، والى برامج اعداد المعلمين، وتدريبهم، فتنادى المربون الى تمهين الاعداد، وجعله اعداداً مهنياً، بكل ما في كلمة (مهنة) من معنى بحيث تحتوي برامج الاعداد والتدريب، التي يتلقاها المعلم قبل الاعداد وبعده، على دراسات وتدريبات متصلة اتصالا وثيقا باحتياجات المهنة، ومتطلباتها.

عملية إعداد المعلم

ومن الامور التي يكاد ان يتفق عليها علماء التربية والمهتمون بقضايا التعليم بصفة عامة ان عملية اعداد المعلم لاية مادة دراسية، او مجال متقارب من مجالات التدريس تعتبر في الواقع بداية فقط في عملية اعداده العلمي والتربوي، وليست نهاية في عملية نموه العلمي والمهني، لانه في مثل هذا العالم السريع التغير والتحول في العلوم، والتكنولوجيا، لا يستطيع اي نظام تعليمي مهما كان متطوراً وفعالاً ان يبتعد عن التجديد في ميدان المعرفة، او في وسائل الحصول عليها، فان حيوية التعليم وقيامه بوظيفته لا يعني الاستقرار بمعنى العزلة او الجمود، وانما التغير وملاحقة الجديد الذي يظهر كل يوم تقريبا. ثم ان تراكم المعرفة، وسرعة زيادتها، تتطلب من الانسان المعاصر مهارات وقدرات تمكنه من مواصلة البحث والتحصيل، والا اصابه التخلف والعقم الفكري. لهذا كان لا بد ان يكون اعداد المعلم عملية مستمرة تبدأ في كلية التربية او في اي معهد للمعلمين، وتستمر اثناء عمله من اجل تجديد المعلم، وتجديد التعليم في وقت واحد. فوظيفة معهد الاعداد هي ـ قبل كل شيء آخر ـ ان يضع المعلم على طريق المعرفة ويزوده فقط بوسائل البحث عنها في مصادرها، لا ان يدعي نقل المعرفة كل المعرفة الى ذهنه. فهذا امر مستحيل. وهذا العصر، عصر انفجار العلوم والتكنولوجيا.

ومن هنا نشأ مفهوم التعليم المستمر (في الانظمة التعليمية المعاصرة) الذي يعني ربط التدريب بالاعداد، وتوجيه كل منهما الى هدف واحد هو النمو المهني للمعلم، غير ان وضع التدريب والاعداد على هذا الخط الواضح، يعني كذلك اعادة النظر في محتويات التدريب، واتجاهات المعلمين نحوه فموضوع التدريب اساسا هو مشكلات التطبيق ومشكلات التقدم، وتأتي النظريات، والافكار، والتجارب، من اجل البحث عن افضل الوسائل لمواجهة المشكلات والارتقاء بالواقع.

أهداف وأبعاد عملية إعداد المعلم

يمكن اجمال اهداف اعداد المعلم المهني لمهنة التعليم في الاهداف الثلاثة التالية:

أ ـ من اجل تمكينه من فهم حقيقة العملية التربوية واهدافها في المرحلة التي سوف يقوم بالتدريس فيها بعد تخرجه من معهد تكوينه العلمي والتربوي.

ب ـ من اجل تمكينه من فهم افضل واجدى للتلاميذ الذين سوف يقوم بالتدريس لهم من النواحي النفسية، والعقلية، والجسمية، مثل: الذكاء، والقدرات العامة والخاصة، ومثل معرفة الميول والاستعدادات لديهم الى آخره.

ج ـ من اجل تمكينه (المعلم) من فهم المجتمع الذي توجد فيه المدرسة من الجوانب العقائدية، والثقافية، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية ـ الى غير ذلك لان المدرسة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الذي توجد فيه تتأثر به وتؤثر فيه في وقت واحد ـ وفهم المجتمع في مشاكله وطموحاته فهماً جيداً يساعد المعلم على الاسهام في عملية التربية والتوجيه خارج المدرسة وبالتالي المساهمة في اصلاح بيئة التلاميذ من اجل النجاح في تعليمهم، واستقامة تربيتهم.

اما ابعاد إعداد المعلم بقطع النظر عن اختصاصه العلمي أو التقني فهي كذلك ثلاثة ابعاد هي كما يلي:

1 ـ بعد عام يهدف الى جعل المعلم انساناً مثقفاً.

2 ـ بعد اكاديمي يهدف الى جعل المعلم انساناً متخصصاً في مجال ثقافي معين او في عدد من المجالات العلمية المترابطة.

3 ـ بعد فني يهدف الى جعل المعلم انساناً مهنياً قادراً على النجاح في مهنة التعليم مع ملاحظة ان هذه الابعاد الثلاثة ليست منفصلة انفصالا تاما عن بعضها البعض بل هي متكاملة ومتفاعلة في ما بينها لكي يتمكن المعلم من فهم ووعي وادراك دوره بصفة واضحة وجلية في العملية التربوية قبل الالتحاق بمهنة التدريس، وكذلك اثناء مزاولته لها بالفعل في المدارس او المعاهد او الجامعات الى آخره.

من عيون التراث

المَحل

اخبرنا الاخفش قال اخبرنا المبرد عن المازني عن الجرمي قال: المَحْل: الكذب. يقال رجل محاّل اي كذاب، والمحل: السعاية، يقال أمحل فلان بفلان محلا اذا سعى به الى السلطان. والمحل: الجدب يقال: امحل البلد اذا اجدب. والاسم المحل كما يقال: اخصب اخصابا والاسم الخصب بالكسر لاغير. والمحل والمحال: المكر والكيد ومنه قوله تعالى: «شديدُ المِحال» ـ سورة الرعد: 3 ـ ويروى ان عبد المطلب لما بلغه قرب اصحاب الفيل من مكة حلاً على الحرم وخرج عنه، وقال: ان له الها يمنع عنه، وأنشأ يقول:

لا هُمَّ إنَّ المرء يمنعُ رحلَهُ فامنع رحالَكْ
لا يَغْلِبَنَّ صليبُهم ومحالُهم عَدْواً مِحالَكْ

نفسي عليّ كريمة

لخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال: كتب معاوية الى عبادة بن الصامت (وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس الهاشمي): ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اجتمعوا عليّ فاكتب إليّ وبيعتك وزوج يزيد ابنتك. فكتب اليه عبادة: لو اجتمعت امة محمد صلى الله عليه وسلم على عبد حبشي لسمعت واطعت، وقد كتبت اليك بيعتي، فإما تزويج يزيد ابنتي فقد كتبت اليك بيتين فاسمعهما وهما:

ولو ان نفسي طاوعتني لاصبحت
لها حقدٌ مماً يعدّ كثير
ولكنها نفسي علي كريمة
عيون الاصهار اللئام قذور

من: «اخبار ابي القاسم الزجاجي»
و: ديوان ليلى الاخيلية»
و: محاضرات الراغب».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



في تصريحات خاصة لـ الشرق الأوسط

الرياض: الكفاءة معيار الفوز بالصفقات التجارية
لندن: لا تحيز سعوديا ضد الشركات البريطانية

لندن: من يعقوب الزهير

نفت مصادر نفطية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان تكون عطاءات شركة بريطانية لمناقصات مشاريع خاصة بارامكو السعودية قد استبعدت نتيجة لموقف معين.

واضافت هذه المصادر ان المعايير التي تعتمدها «ارامكو» دائماً هي معايير فنية وتتعلق بالخبرة والكفاءة والقدرة على تنفيذ مختلف مشاريع الشركة.

وأكدت المصادر في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» أن الشركات البريطانية ومنذ مدة طويلة وقبل وجود اي قضية تذكر لم تكن تستطيع التنافس مع شركات عالمية أخرى تعمل مع شركة «ارامكو».

ومن ناحية اخرى علق متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» على ما جاء في تقرير الصحيفة قائلاً إن الحكومة السعودية قد اكدت لهم في رسالة بعثت بها منذ اكثر من شهر ان «كل العقود بين الشركات البريطانية والسعودية تخضع إلى تقديرات تجارية فقط».

وذكر المتحدث ان تلك الرسالة جاءت بعد ان عزت بعض الشركات البريطانية مثل شركة «باب كوك» التي لم تنجح في الحصول على عقد في مشروع «الجعيمة» للغاز فشلها في الحصول على عقود في السعودية إلى اعتبارات سياسية.

ولم يستبعد المتحدث باسم الوزارة البريطانية في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان تكون انتاجية الشركات البريطانية هي السبب في فشلها. وأكد المتحدث ان وزارة التجارة البريطانية لا تزال تعمل على اي فرصة استثمارية تطرح في السوق السعودي لتعرضها على الشركات البريطانية.

وكانت صحيفة الفاينشال تايمز قد ذكرت ان «وثائق تسربت للصحيفة تفيد بان شركات هندسية (بريطانية) أسقطت من عمليات عطاءات ارامكو تبلغ قيمتها نحو ملياري دولار». وقالت إن ذلك سيشكل حرجاً لوزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند.

واضافت «فاينانشيال تايمز» ان اكبر العقود الجاري التفاوض عليها من قبل ارامكو مع شركات اجنبية يتعلق بمشروع كلفته نحو 600 مليون دولار لوحدات انتاج في حقل «الشيبة» في جنوب شرقي السعودية.

وقالت الصحيفة انه طبقا لمعلومات «تسربت اليها» تشتمل قائمة الشركات المتقدمة بعطاءات لمشروع حقل «الشيبة» 6 شركات هي «بيكتل» و«فوستر ويلر» و«براون اند روت» الاميركية و«جي جي سي» و«شيودا» اليابانيتين و«سنام بروجيتي» الايطالية.

واضافت ان الشركات المرشحة للفوز بمعظم عقود ارامكو الاخرى هي في الغالب اميركية ويابانية والمانية.

مصنع سيارات في البرتغال.. محطة كول الأخيرة قبل المغرب

يقوم المستشار الالماني هيلموت كول بزيارة الى المغرب، ويبدو في الصورة يتوسط العاملين في مصنع اوروبي مشترك في لشبونة عاصمة البرتغال. المصنع شراكة بين شركة «الفولكسواجن» الالمانية و«فورد» الأميركية، وفي اليسار رئيس شركة «الفولكسواجن» فيردناند بيج.

بيروت تستضيف في الأسبوع الأخير من يونيو المؤتمر الثاني لأسواق رأس المال العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة اللبنانية في الرابع والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي المؤتمر الثاني لأسواق المال العربية الذي تنظمه مجلة «الاقتصاد والاعمال» برعاية مصرف لبنان المركزي وبالتعاون مع جمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي.

ويفتتح المؤتمر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ويشارك فيه وزراء عرب وعدد من محافظي البنوك المركزية العربية ومسؤولون في البنك الدولي للانشاء والتعمير والبنك المركزي الفرنسي، اضافة الى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والشركة العربية للاستثمار.

كما يحضر المؤتمر قادة اكبر المصارف والمؤسسات المالية العربية من بينهم: عبد المجيد شومان رئيس مجموعة البنك العربي، احمد عبد اللطيف الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية، ابراهيم دبدوب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني، غازي عبد الجواد مدير عام بنك الخليج الدولي، اضافة الى العديد من المستثمرين ورجال الاعمال. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الحريري المشاركين في المؤتمر في لقاء خاص يتضمن حوارا مفتوحا ومباشرا مع المؤتمرين يتناول فيه شؤون الساعة السياسية والاقتصادية.

لرفع ملكية القطاع الخاص في رأسمالها إلى 62.5 في المائة

العامرية المصرية للإسمنت تطرح 8 ملايين سهم للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

طرحت شركة اسمنت العامرية التابعة للقابضة المصرية للصناعات المعدنية 8 ملايين سهم توازي 40 في المائة من رأسمالها للبيع امام المستثمرين والبنوك وصناديق الاستثمار والشركات المصرية والعربية والاجنبية وحددت الاثنين 24 يونيو (حزيران) الجاري موعداً اقصى لتلقي طلبات الشراء في مظاريف مغلقة وبحد ادنى 50 الف سهم فيما سمحت بتقديم عروض لشراء كامل الحصة المطروحة او جزء منها وفقا للشروط الواردة في مذكرة المعلومات المتعلقة بعملية البيع والمتاحة في بنك الاسكندرية وشركة المجموعة المالية المصرية «EFG».

وقال مسؤول بالشركة ان اتمام عملية البيع سيترتب عليها انخفاض ملكية الحكومة في اسهم راسمال شركة اسمنت العامرية من 15 مليونا و500 الف سهم توازي 77.5 في المائة من رأس المال الى 7 ملايين و500 الف سهم توازي 37.5 في المائة من رأس المال وزيادة حصة ملكية القطاع الخاص من 4 ملايين و500 الف سهم توازي 62.5 في المائة من رأسمال الشركة، مشيرا الى انه سبق للشركة طرح شريحتين من اسهمها للبيع خلال العامين الماضيين منها 12.5 في المائة للجمهور و10 في المائة لاتحاد العاملين المساهمين في الشركة.

واضاف ان للمجموعة المالية للسمسرة في الاوراق المالية ستتولى مهمة سمسار البيع للاسهم المطروحة متوقعا ان تلقى الاسهم المطروحة للبيع اقبالا من المستثمرين مستبعدا تأثرها باسهم الشركات الاخرى المطروحة للبيع خاصة على ضوء المركز المالي المتوازن للشركة التي بلغت ارباحها الصافية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام المالي 1996/95 وحتى مارس (آذار) الماضي نحو 111.2 مليون جنيه مقابل 133.7 مليون جنيه العام الماضي وتضاعف معدل العائد على سهمها من 3.4 جنيه عام 1994/93 الى 6.18 جنيه العام المالي الماضي وزاد التوزيع النقدي للسهم خلال الفترة نفسها من 2.7 جنيه الى 4.5 جنيه وارتفع العائد على حقوق الملكية الى 83 في المائة مقابل 65 في المائة والعائد على المبيعات من 22 في المائة الى 37 في المائة فيما تراجعت القروض الى 169.5 مليون جنيه مقارنة بحوالي 306.7 مليون.

واضاف ان صافي مبيعات الشركة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام المالي الحالي بلغ نحو 269.5 مليون جنيه مقابل 358.5 مليون جنيه العام المالي الماضي بينما زادت حقوق المساهمين من 251.9 مليون جنيه الى 264.8 مليون والاحتياطيات من 17.5 مليون جنيه الى 53.5 مليون والنقدية في البنوك الى 170.5 مليون جنيه مقابل 98.5 مليون جنيه العام الماضي كما زادت قيمة المخزون السلعي لدى الشركة الى 97.5 مليون جنيه مقابل 89.6 مليون جنيه العام الماضي موضحا ان الزيادة لا تعكس تباطؤا في التسويق لاسيما على ضوء زيادة انتاج الشركة وأن اشتداد المنافسة من الشركة المناظرة كان له دور في هذا الصدد.

وتابع ان الطاقة الانتاجية لشركات اسمنت العامرية تبلغ 2.1 مليون طن سنويا فيما بلغ انتاجها الفعلي للعام المالي 1995/94 نحو 2.3 مليون طن بنسبة تشغيل وبدات تنفيذ مشروع توسعة بكلفة 90 مليون لزيادة طاقتها الانتاجية الى 3.5 مليون طن.

ويذكر ان الشركة التي تاسست عام 1989 لانتاج الاسمنت بانواعه المختلفة بالاضافة الى الكلينكر ومواد البناء الاخرى وتسويق وبيع هذا الانتاج يبلغ راسمالها المصرح به 600 مليون جنيه مقابل 100 مليون راسمال مصدر ومدفوع موزعة على 20 مليون سهم بقيمة اسمية 5 جنيهات للسهم الواحد.

الحكومة المغربية تبيع 56% من «سوماس» لتخزين الغاز

الرباط ـ ر: قالت وزارة الخوصصة امس الجمعة ان الحكومة المغربية باعت 56 في المائة من حصتها في شركة «سوماس» لتخزين الغاز لكونسرتيوم يتألف من ثماني شركات بينها شركتا شل وتوتال.

واضافت الوزارة ان الكونسرتيوم الذي يضم ايضا ست شركات مغربية للغاز دفع 78.4 مليون درهم مقابل حصة الاغلبية في «سوماس» الشركة المغربية للتخزين، وهذه هي احدث عملية بيع في برنامج الحكومة المغربية للتخصيصية.

وفي وقت سابق من هذا العام قام المغرب ببيع حصة في اكبر مصافيه لتكرير النفط بعد تحرير قطاع الطاقة وفتح واردات النفط الخام والمنتجات النفطية امام القطاع الخاص.

ويتضمن الاتفاق استثمار 162 مليون درهم على مدى 8 سنوات لتمويل خطة توسعة لاضافة خزانات جديدة للبيوتان والبروبان وتحسين صيانة وامن المنشآت.

وتبلغ الطاقة التخزينية لسوماس 210 الاف متر مكعب من غاز البترول المسال، وقد انشئت الشركة في عام 1974 برأسمال قدره 40 مليون درهم.

وتمتلك الشركة الوطنية للبترول وهي ثاني اكبر مصفاة نفطية في البلاد حصة قدرها 38.46% في «سوماس». وتمتلك شركة افريقيا المحلية للتوزيع حصة قدرها 5.5 في المائة. ومن المنتظر تخصيص الشركة الوطنية للبترول في وقت لاحق من هذا العام او اوائل عام 1997.

المستثمرون الأجانب في قلق بعد فوز نتنياهو

مؤشر الأسهم يهبط وتوقعات بجفاف رأس المال

لندن: «الشرق الاوسط»

يقول خبراء في الاستثمارات الدولية ان احتمال تعرض عملية السلام في الشرق الاوسط لانتكاسة بعد فوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل سيبعد المستثمرين الاجانب. وقد هبطت الاسهم الاسرائيلية وانخفض الشيقل هذا الاسبوع في معاملات متقلبة وأغلق مؤشر «ميشتانيم» لاسهم اكبر 100 شركة اسرائيلية على انخفاض بنحو 5 في المائة.

وقال محللون ان الشكوك بشأن عملية السلام والبرنامج الاقتصادي لنتنياهو ولاسيما التزامه بخفض الانفاق الحكومي لتقليل العجز سيحد من نشاط المستثمرين الاجانب في المستقبل القريب. وقال دوجلاس جونسون خبير الاستثمارات الدولية في مؤسسة «ميريل لينش» في نيويورك لتلفزيون «رويتر» المالي يوحي ذلك بالتأكيد بأننا نحتاج الى تعديل وجهة نظرنا بشأن اسرائيل والتي كانت ايجابية تماما. وربما يصب الاستثمار على نطاق فردي وليس على نطاق عريض على مدى 12 شهرا».

وقال جونسون اعتقد ان الانخفاض الذي شهدناه في سوق الاسهم يعطينا احساسا بمدى عصبية المستثمرين على الاقل في البداية اذا كانت ستتشكل حكومة جديدة.

وقال فيليل واكسمان النائب الاول لرئيس ادارة العملات الاجنبية والاسهم في بنك «نيئومي تراست» في نيويورك ان نتيجة الانتخابات جعلت المستثمرين الاجانب في اسرائيل قلقين. وقال واكسمان: «اعتقد ان هذا هو السبب في اننا شهدنا انخفاضا بنسبة 5 في المائة في سوق الاسهم. والى ان توضح الحكومة مواقفها فان الاموال الاجنبية ستحد من نشاطها». واضاف «سنشهد تغيرا مهما في نغمة محادثات السلام وهذا سيجعل الناس اقل حماسا في المستقبل القريب».

وقال ليناي ماكوف المحلل في مؤسسة «سالمون برانرز» ومقرها لندن انه يتوقع تجميد الاستثمارات الاجنبية المباشرة في اسرائيل في الاشهر القليلة القادمة. وحول ما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية المباشرة اضاف: «اعتقد اننا سنشهد نوعا من التوقف في الاشهر القليلة القادمة الى ان يتضح اتجاه حكومة نتنياهو والكيفية التي سيعالج بها قضية السلام برمتها».

وقد ازدهرت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل على مدى السنوات الاربع التي انتهجت فيها سياسة مبادلة الارض بالسلام مع الفلسطينيين ووقعت معاهدة سلام مع الاردن واقامت علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول العربية والاسلامية التي نأت بنفسها عن اسرائيل عقودا عديدة. واتضح ما يطلق عليه مكافأة السلام لاسرائيل بوفرة في تدفق المستثمرين الاجانب. فقد زاد اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل ست مرات خلال الفترة بين عامي 1991 و1995. وقفزت الاستثمارات الاجنبية في الاصول المالية الاسرائيلية الى 15 مثلا لما كانت عليه في عام 1991 بحلول عام 1995 واتجه معظمها الى الاسهم. وبلغ معدل نمو اجمالي الناتج المحلي 6 في المائة سنويا في الفترة من عام 1991 الى عام 1995 وهو معدل جيد للغاية.

وقال ماكوف ان تراجع الاستثمارات الاجنبية سيحد من معدل نمو اجمالي الناتج المحلي هذا العام ربما بنسبة تتراوح بين نصف في المائة وواحد في المائة عن المتوقع. كما اعرب ماكوف عن قلقه بشأن البرنامج الاقتصادي لنتنياهو ولاسيما التزامه بخفض الانفاق الحكومي والعجز. وقال سيتعين على نتنياهو تشكيل حكومة مع احزاب دينية ستطالبه بالكثير من الاموال مقابل تأييدها وسيكون من الصعب عليه ان يخفض الانفاق. وفي ما يتعلق بالمدى البعيد كان بعض المحللين اقل تشاؤما، وقالوا ان عامل الشكوك سيتبدد عندما تتضح سياسات نتنياهو. كما يتوقع البعض ضغوطا كبيرة من الولايات المتحدة للابقاء على عملية السلام حية. وقال دافيد روبن الدبلوماسي الاسرائيلي المسؤول عن العلاقات الاقتصادية مع اميركا الشمالية أنه لا يعتقد ان نتنياهو سيخرج مفاوضات عملية السلام عن مسارها لانه سيواجه ضغوطا من حكومة كلينتون والمستثمرين الاميركيين. وقال روبن اعتقد ان الحكومة الاميركية الحالية اشارت بوضوح تام الى ان استمرار عملية السلام من الاهداف المهمة لسياستها الخارجية. وأيا كان رئيس الوزراء في اسرائيل فانه سيسمع ذلك من الرئيس كلينتون.













3500 دولار قيمة الطن و70 مليون دولار صادرات متوقعة

محاولات كسب أسواق الدول الأفريقية تخفض طن الصمغ العربي السوداني 17%

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

انخفض سعر الصمغ العربي من 4200 دولار للطن في موسم 95/94 الى 3500 دولار للطن في موسم 96/95. وقال رئيس مجلس ادارة شركة الصمغ العربي عمر المبارك لـ«الشرق الأوسط» ان سبب انخفاض سعر طن الصمغ العربي خارجيا هو ان السنغال ومالي وموريتانيا ونيجيريا وتشاد عمدت الى خفض اسعارها الى 2400 دولار في محاولة لكسب اسواق جديدة ومنافسة اسعار الصمغ العربي السوداني. لكنه اشار الى ان السودان استطاع بسبب تميز انتاجه وجودته وتحسين نوعيته من الاحتفاظ باسواقه التقليدية حيث تم تصدير 8 آلاف طن الى ايطاليا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية واليابان وكوريا. وتقدر قيمة هذه الصادرات بـ26 مليون دولار. وتوقع رئيس مجلس ادارة الصمغ العربي ان يرتفع التصدير الى 20 الف طن وبعائد قدره 70 مليون دولار.

وقال ان انتاج موسم 96/95 يقدر بنحو 22 الف طن وانه موسم جيد. ومن جانب آخر، قال مدير عام شركة الصمغ العربي سليمان محمد احمد لـ«الشرق الأوسط» ان موسم 96/95 واجه في البداية مشكلة ايجاد السيولة، اذ ان الشركة تحتاج الى 27 مليار جنيه سوداني لشراء الصمغ العربي من المنتجين في مواقع الانتاج ولكن البنوك لم تف التزاماتها بسبب تنفيذ سياسة بنك السودان المركزي والخاصة بتجميد السيولة لتطويق التضخم ولذلك فان الشركة دخلت في مشاركات او مرابحات مع التجار. وقد وجد هذا الاتجاه تجاوبا كبيرا من التجار للعائد المجزي الذي تحقق لهم، وتبلغ نسبة المرابحة 25 في المائة وتصفى المرابحة في فترة ثلاثة اشهر.

وقال مدير عام شركة الصمغ العربي: ان الشركة بدأت هذا الموسم في تنفيذ الخطة التي وضعتها والخاصة بتخزين كميات كبيرة من الصمغ، وتبلغ نحو 20 الف طن وذلك لتمكين الشركة من الايفاء بالتزاماتها تجاه مشتري الصمغ العربي من الشركات العالمية، وقال انه لن يحدث مستقبلا اي عجز في الصمغ العربي خاصة بعد دخول مناطق كبيرة في انتاج الصمغ في شمال اعالي النيل بالجنوب وأيضا مناطق في شمال كردفان (غرب السودان) وذلك بعد ان حظيت بهطول الأمطار على مدى اربعة مواسم بعد ان كانت تعاني من الجفاف. ويذكر ان الصمغ العربي يعتبر من المحاصيل النقدية الهامة للاقتصاد القومي السوداني. وتصل نسبة مساهمته 10 في المائة الى 15 في المائة من الدخل، ويعتبر السودان من اكبر المنتجين والمصدرين للصمغ العربي في العالم. وقد تأسست شركة الصمغ العربي كشركة مساهمة عامة عام 1969 ومهمتها الأساسية التسويق الخارجي، وهي تقوم بشراء الصمغ من المنتجين في مناطق الانتاج وتنفذ سياسة الحد الأدنى للأسعار والتي تحددها وزارة التجارة، كما ان الشركة تنفذ برنامجا للتصنيع لترقيه وزيادة صادر الصمغ العربي، وقد بدأت بصناعات ذات صلة بالصمغ العربي في مدينتي سنجة وبورتسودان وتتعاون مع شركات يابانية لتصنيع الصمغ المجفف وبودرة الصمغ العربي ولكن عمليات التنفيذ تسير ببطء. وقد سبق للحكومة الدنماركية ان اسهمت عن طريق مركز التجارة الدولية في تمويل وتوفير ماكينات تنظيف وتصنيف الصمغ العربي وهي تعمل الآن بكفاءة عالية في بورتسودان (شرق السودان).

أسواق المال العربية

فوز الليكود يضع ضغوطا على الأسهم الأردنية والنتائج ترفع أداء الإماراتية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل فوز الليكود التأثير على الأسهم في الأردن فيما حافظت اسهم الامارات على ادائها المرتفع متأثرة بالنتائج الممتازة المتحققة خلال العام الماضي. اما اسهم الكويت فقد حققت اداء مختلطا نهاية الاسبوع، وهنا رصد لبعض الأسواق العربية.

أداء مختلط لمؤشر الأسهم الكويتية

سجل سوق الكويت خلال الاسبوع الماضي اداء مختلطاً فبينما ارتفع مؤشر الكمية انخفض المؤشر العام ومؤشرا القيمة وعدد الصفقات. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 128.3 نقطة بانخفاض 1.4 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 1% وبارتفاع 3 نقاط او ما يعادل 2.4% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 12 شركة في حين انخفضت قيمة 22 شركة ولم تتغير قيمة 9 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع الذي سبقه. وذلك حسب رصد مؤشر الشال الاسبوعي.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 408.32 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 81.66 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 18.6% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 64.59 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 12.92 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 2.3%، في حين بلغ عدد الصفقات 4.826 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 965 صفقة بانخفاض بلغ نحو 1.6%، ولم تسجل اي عملية مبادلة خلال الاسبوع.

وجاء في صدارة التداول شركة اسمنت الفجيرة بنسبة 13.5% من الكمية و10.4% من القيمة، تلاها بنك برقان بنسبة 6.8% من الكمية و9% من القيمة، ثم شركة اسمنت أم القيوين بنسبة 16.2% من الكمية و8.1% من القيمة. وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية حوالي 50.9% من الكمية و27.4% من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بحوالي 19.5% من الكمية و20.2% من القيمة.

ترجيح كفة الليكود تضع ضغوطاً على الأسهم الأردنية

عمان: اظهرت الأسهم الأردنية تقلبات محدودة خلال الاسبوع الماضي، وهبطت احجام التداول بنسبة 4.7% وتراجع مؤشر الأسعار الرسمي بنسبة 0.22% عن الاقفال السابق.

مصادر السوق المالي اكدت ان السوق ما زالت تعاني عوامل عدة اهمها نقص السيولة الناجم عن استمرار السياسة النقدية المتشددة، حيث بلغ الرصيد القائم للبنك المركزي الأردني من شهادات الايداع الدينارية نحو 460 مليون دينار، وهو رقم كبير يضعف قدرة البنوك على الاقراض وتقديم التسهيلات لمختلف الاغراض وفي مقدمتها لاغراض تمويل الاكتتابات وشراء الأوراق المالية.

ومن المرجح ان تشهد سوق الأسهم مزيدا من الضغوط خلال الفترة المقبلة في ضوء فوز الليكود في الانتخابات الاسرائيلية، مما يضع عقبات اضافية أمام تحسن مرتقب في العلاقات التجارية الأردنية - الفلسطينية، والأردنية - الاسرائيلية.

وشهدت احجام التداول خلال الاسبوع الماضي انخفاضا محدودا وبلغت 4.1 مليون دينار، مقابل 4.3 مليون دينار للاسبوع السابق، وبلغ عدد الأسهم والعقود المتداولة 3.1 مليون سهم من خلال 3414 عقدا.

وقاد الطلب في السوق اسهم الشركات الصناعية وحققت تعاملات حجمها 2.3 مليون دينار، بنسبة 55.7% من حجم التداول الاجمالي، وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 31.6%، والخدمات والتأمين في المراكز اللاحقة.

وبالنسبة للأسعار اقفل المؤشر العام المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال والمكون من 60 سهما على انخفاض طفيف وبلغ مستوى 146.97 نقطة، وتراجعت اقفالات اسهم البنوك، والتأمين، والصناعة، مقابل مكاسب هامشية لشركات الخدمات.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي مع اسعار الاغلاق السابقة، تبين ان نسبة الأسهم الخاسرة الى الأسهم الرابحة (3:5). واغلق المؤشر بانخفاض اسهم 51 شركة، وارتفع اغلاق اسهم 31 شركة، واستقر اغلاق اسهم 15 شركة.

النتائج الممتازة ترفع أداء سوق الإمارات

ابوظبي: ظلت اسعار الأسهم الاماراتية خلال شهر مايو (ايار) تحت تأثير النتائج الممتازة التي حققتها معظم الشركات المساهمة والبنوك الوطنية، بحيث ان الأسعار لم تتراجع عن مستوياتها في بداية هذا العام رغم قيام هذه الشركات والبنوك بتوزيع أرباح العام بشكل قلب المعادلة المعتادة وهي ان تتراجع الأسهم بقيمة الأرباح الموزعة.

ويقول متعاملون ان السوق الاماراتية لم تسجل اي تراجع للأسهم خلال شهر مايو (ايار) الماضي سوى تراجع سعر سهم شركة ابوظبي لبناء السفن فيما حققت جميع الأسهم الأخرى مكاسب متفاوتة. ويقول زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان مؤشر بنك ابوظبي الذي يقيس اداء اسهم الشركات المساهمة الرئيسية ارتفع 73 نقطة خلال شهر مايو الماضي لأن الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده معظم القطاعات الاقتصادية في الدولة ساهم في اختفاء عروض البيع وارتفاع حجم الطلب في السوق اضافة الى عدم وجود بدائل استثمارية منافسة في السوق المحلي واستمرارية انخفاض الفائدة على ودائع الدرهم والدولار وعدم وجود اية دلائل حتى الآن تشير الى احتمال ارتفاع الفائدة قريبا كما ان توفر سهولة كبيرة لدى المواطنين تبحث عن مجالات استثمار داخلية ودخول بعض المضاربين الجدد الى سوق الأسهم المحلية ساهم ايضا في ارتفاع حجم الطلب في السوق.

وقد ساهم جمود سوق الاصدار الأولي هذا العام حيث لم تطرح حتى الآن اية اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام في ارتفاع حجم الطلب في سوق الأسهم الثانوي حيث ان ارتفاع نشاط سوق الاصدار الأولي يساهم في زيادة الفرص في السوق الثانوي وارتفاع حجم التداول فيه ولا يتوقع طرح اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام قبل بداية الربع الأخير من هذا العام كما لا تلوح في الأفق اية معلومات عن طرح اسهم شركات محددة للاكتتاب خلال هذا العام وقد ارتفع خلال الشهر سعر اسهم اتصالات حوالي 20 درهما من 920 الى 940 درهما بعد ان فقد السهم حوالي 35 درهما خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي. وارتفع سعر اسهم شركة الجرافات 15 درهما خلال الشهر من 385 الى 400 درهم وارتفع سعر اسهم شركة الفنادق 30 درهم من 935 الى 965 وسعر اسهم شركة طيران ابوظبي عشرة دراهم من 600 الى 610 دراهم بينما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين 15 درهما من 900 الى 915 درهما. وارتفع سعر اسهم شركة العين الأهلية للتأمين 20 درهما من 1190 الى 1210 دراهم بعد جمود في السعر استمر عدة شهور. واكبر ارتفاع في الأسعار خلال الشهر كان من نصيب سهم شركة الظفرة للتأمين حيث ارتفع سعر السهم 50 درهما من 650 الى 700 درهم وبالرغم من هذا الارتفاع الكبير في سعر اسهم الشركة والذي جاء نتيجة توفر طلبات شراء وعدم توفر عروض بيع إلا ان السوق لم يسجل اية تداولات على اسهم الشركة خلال الشهر.

وارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتأمين 20 درهم من 530 الى 550 درهما كما تحرك سعر اسهم شركة الاتحاد العقارية للأعلى بعد ثبات ايضا استمر لفترة طويلة حيث ارتفع سعر السهم من 16 الى 17.25 درهم. كما تابع سعر سهم بنك ابوظبي الوطني ارتفاعه التدريجي حيث ارتفع سعر السهم خلال شهر مايو الماضي 15 درهما من 375 الى 390 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري 25 درهما من 195 الى 220 درهما وارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني خمسة دراهم من 240 الى 245 درهما وسعر اسهم بنك دبي الوطني خمسة دراهم من 660 الى 665 درهما وسعر اسهم بنك دبي التجاري درهمين من 43 الى 45 درهما وسعر اسهم بنك المشرق عشرة دراهم من 720 الى 730 درهما وسعر اسهم البنك العربي المتحد خمسة دراهم من 155 الى 160 درهما وسعر اسهم بنك أم القيوين الوطني درهمين من 208 الى 210 دراهم واسهم بنك الفجيرة الوطني ثمانية دراهم من 167 الى 175 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي 25 درهما من 150 الى 175 درهما.

شطب قيد 15 شركة بالبورصة المصرية

القاهرة: في مصر قررت لجنتا القيد ببورصتي القاهرة والاسكندرية شطب قيد 15 شركة من البورصة لعدم تقديمها اية بيانات مالية عن اوضاعها رغم مطالبتها بذلك اكثر من مرة. كما قررت اللجنتان شطب الشركات امس لعدم تقدمها لاعادة القيد بالبورصة وفق متطلبات قانون سوق المال وعدم دفعها رسوم القيد بالبورصة. وبذلك يصل عدد الشركات المقيدة بالبورصة 693 شركة.

ونسبت رويتر الى عبد الستار البكري رئيس بورصة الاسكندرية قوله ان الشركات المشطوبة هي المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية وبورسعيد للمنظفات الصناعية والكيماوية والقاهرة اسوان الوطنية للدواجن وانتاج البيض ومصر العليا للمقاولات العامة وشركة انظمة الانشاءات المتقدمة وشركة الصناعات التكاملية للمقاولات والمباني والقاهرة الوطنية لمنتجات الالبان وشركة المجموعة الدولية للمشروعات السياحية ومودرن للاستثمارات والتنمية وشركة العبور للتشييد والبناء والمجموعة المصرية للاستثمارات والقاهرة للفنادق والاستثمارات والعلمين للاستثمار السياحي ومصر العالمية للاثاث «ميفكو» وشركة سقارة للاستثمارات.

ارتفاع أسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

بيروت: ارتفعت اسعار اسهم شركة سوليدير اكبر شركة لبنانية في سوق بيروت الثانوية امس. وارتفع سهم الفئة «أ» من أسهم سوليدير الى 111.250 دولار من 110 دولارات امس الاول. وزاد سعر اسهم الفئة «ب» الى 114.75 دولار من 114 دولارا امس الاول.

وحسب رويتر انخفض حجم التداول في سوق بيروت الثانوية الى 5180 سهما بقيمة 578629.50 دولار مقابل 6379 سهما بقيمة 710609 دولارات أمس الاول. وفي بورصة بيروت الرسمية جرى تداول 700 سهم في شركة الترابة اللبنانية ثاني اكبر شركة في لبنان بسعر 3.870 دولار للسهم مقابل 200 سهم من اسهم نفس الشركة امس الأول الخميس بسعر اربعة دولارات للسهم. ولم يجر اي تداول على اسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي شركات الاسمنت الابيض واترنيت ويونيسيراميك التي ادرجت في البورصة في اوائل هذا الشهر. وارتفع مؤشر بلوم 0.43 في المائة الى 950.82 نقطة وارتفع ايضا مؤشر ليبانون انفست 0.36 في المائة الى 89.96 نقطة.

بعد الأبعاد «الأميركية» و«اليابانية» و«الأوروبية»

أساليب الإدارة العربية.. و«البعد الرابع»

لندن: من عاطف سلطان

هل فعلا من الممكن تصنيف فنون الادارة على اساس الجنسية كما نصنف الناس والاقلام والعملات والاغاني؟ يبدوا ان الامر هكذا خاصة اذا كنا كريمين في تعريف الجنسية وتوسيعها لتشمل منطقة مؤلفة من عدة دول بثقافات متشابهة او على الاقل متقاربة.

في هذا السياق هل توجد فعلا فنون ادارة «عربية» مثلما توجد فنون «اميركية» و«يابانية» و«اوروبية»؟ مرة أخرى يبدو ان الامر هكذا على الاقل طبقا لبروفسور ديفيد وير مدير مركز الادارة في جامعة برادفورد البريطانية.

في حديث عنوانه «الادارة العربية: وسائلها وهيكلها» لتدشين اول حلقة بحوث نصف سنوية لمركز الشرق الاوسط لبحوث الاعمال في الاسبوع الحالي طالعنا البروفسور وير بنظرية «البعد الرابع» وهي ليست صيحة جديدة في عالم الفيزياء او الواقع الافتراضي وانما هي محاولة لوضع «الادارة العربية» على خريطة العالم كاسلوب متميز بعد ان شهدنا «البعد الاول» الاميركي و«البعد الثاني» الياباني و«البعد الثالث» الاوروبي غير الانجلوسكسوني.

لكن ماهي بالضبط اسس «الادارة العربية» التي اصبحت الآن «البعد الرابع» على الاقل في عالم الاكاديميات والتنظير الذي يتزعمه الان اقطاب اميركيين ذائعين الصيت مثل توم بيترز وهوفستد؟ واليست «الادارة» هي «الادارة» التي مثل المال لا تعرف الحدود كما يقول بعض مروجي فكرة «القرية الكونية» وسط تطور الاتصالات وتحرير الاسواق بسرعة منهلة؟

هنا قال بروفسور وير لـ«الشرق الاوسط» في حلقة «مركز الشرق الاوسط لبحوث الاعمال» مدرسة الادارة في كلية رويال هولوواي الواقعة في منطقة «إيجم» في مقاطعة سري والتابعة لجامعة لندن «الادارة ليست فنا مجردا مثل الرياضيات وانما اسلوبا قائم على خلفيات ثقافية واجتماعية وانماط اقتصادية محددة».

وقبل الدخول في تفاصيل مواصفات «الادارة العربية» سارع بالقول «اذا كانت وسائل تحفيز البشر لاداء مهام معينة هي من اهم اهداف الادارة فبعض علماء العرب مثل الغزالي وابن خلدون اكتشفوا هذه الوسائل قبل نحو ستة قرون من تعرف الاميركيين عليها وان كان الشائع الان ان هذه الاساليب تعتبر اميركية صرفة».

وحتى بعض النظريات الغربية الحالية حول التجارة الخارجية وادارة الاقتصاد وخزانة الدولة تعود الى عرب ما قبل عصر النهضة الاوروبي والحروب الصليبية واسبانيا العربية. وقبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح الذي بدأ حقبة انحطاط في المنطقة العربية التي دعمتها ايضا هيمنة العثمانيين منذ بداية القرن السادس عشر كانت طرق التجارة الرئيسية حول العالم تمر بمدن عربية كثيرة من بينها مكة وبغداد وحلب والاسكندرية وصنعاء والبصرة ودمشق وعدن ومسقط مما مكن العرب من نقل اساليب الادارة الاقتصادية والتنظيمية الى مناطق اخرى مثل زنجبار في شرق افريقيا والبندقية في جنوب اوروبا وايران و تركيا والهند ووسط آسيا.

في وسائل «البعد الاول» الاميركي تهيمن «الفردية» و«النتائج» و«التفاوضية» و«الاتوقراطية» على هياكل التنظيم والعلاقات الصناعية والانضباط والملكية واتخاذ القرار. لكن مع انطلاقة العملاق الياباني بعد الحرب العالمية الثانية اكتشف الخبراء «الادارة اليابانية» القائمة على اسس مختلفة تماما والمنجبة لاساليب تطوير بديلة تضاهي ان لم تكن متفوقة على صيحات العم سام مما دفع اقطاب «مدرسة هارفارد للادارة» وهي الاقدم من نوعها في العالم الى اقتحام شركات طوكيو واوساكا الكبيرة والصغيرة للتعرف على عجائب الادارة اليابانية التي تستبعد «الاساليب المباشرة الانجلوسكسونية» و«المصادمات» ناهيك عن تسريح العمال والبطالة التي تهدد معظم العالم الصناعي التقليدي وتتميز بنوعية انتاجية عالية.

لكن هنا يقول بروفسور وير «هذه ليست كل قصة التحديات» التي تواجهها مدرسة الادارة الاميركية التي يذهب البعض حد اعتبارها «المثالية» او حتى «الوحيدة» مضيفا «خبرتي الطويلة في متابعة تطور اساليب الادارة في المنطقة العربية اظهرت انه على نقيض توقع الكثير من اقطاب الادارة بان توفر المال وحده سيدفع المنطقة الى اقتباس وسائل ادارة مماثلة او على الاقل مشابهة للوسائل الغربية لتطوير اقتصادياتها بسرعة افرزت المنطقة اساليب ادارة متميزة لا تقل في رفاعتها عن اساليب «الابعاد» الثلاثة الغربية واليابانية. ودعم «البعد الرابع» ايضا عوامل اخرى اهمها «التجانس الثقافي» الممتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي رغم عدم استبعاده للفوارق «المحلية» عبر هذه المنطقة الشاسعة.

اذا كانت بعض فنون الادارة الاساسية على الاقل تصلح لكل مكان وربما زمان ايضا ماذا يميز اساليب «الادارة العربية» عن «الاميركية» مثلا. طبقا لنظرية «البعد الرابع» يكون هدف ومقياس النجاح في التفاوض على الطريقة العربية «التعرف على الجانب الآخر» و«تقييم احتمالات تطوير علاقات اخرى» فيما في «البعد الاول» تتصدر «النتائج» و«تسجيل النقاط» ضد الطرف الآخر قائمة الاهداف والمقاييس.

ومرة اخرى تعتمد اساليب «البعد الرابع» في «حل المشاكل» على «التفاعل الشخصي» فيما يقوم «البعد الرابع» على «جدول الاعمال». وفي استراتيجية التفاوض نشهد في «البعد الاول» عادة «بداية صارمة تتبعها مرونة» فيما نجد العكس في «البعد الاول».

ماذا عن وسائل اتخاذ القرار؟ في «البعد الرابع» يتم ذلك «من اعلى لكن بالتشاور» كما هو الحال في «البعد الثاني» فيما يتخذ القرار في «البعد الاول» ايضا «من اعلى» لكن مع «المفاوضات» وليس «التشاور». اما حول الانضباط التنظيمي فيقوم «البعد الرابع» على «المسؤولية تجاه الآخرين» و«المعايير الاخلاقية» و«المهارات» فيما يسيطر «المال» و«التسويق» على «البعد الاول». ماذا عن الثروة؟ مرة اخرى نجد «المسؤولية تجاه الآخرين (العائلة والزمالة والمكان بالمعنيين الضيق والواسع) مع عدم استبعاد الثراء اما في «البعد الاول» نجد هيمنة «الثراء» و«المنافسة».

وكما في «البعد الثاني» يحمل «البعد الرابع» ايضا «الولاء للمؤسسة» و«المجتمع».

مع ظهور نظرية «البعد الرابع» لبروفسور ديفيد وير على الاقل اكاديميا ليس من المستغرب ان يتصاعد اهتمام بعض الجامعات والمؤسسات المتخصصة البريطانية بدراسة فنون اساليب الادارة العربية بطرق منهجية «علمية». وفي هذا السياق اسست كلية هوولووي في جامعة لندن «مركز الشرق الاوسط لبحوث الادارة» لاستقبال طلاب الدراسات العليا لهذه الفنون من الدول العربية وغيرها ويعتزم في الاسبوع المقبل اصدار العدد الاول من دورية فصلية اكاديمية «ميدل ايست بيزنيس ريفيو» يترأس مجلس تحريرها علي الشمالي رجل الاعمال والاكاديمي الكويتي في «مدرسة الادارة» في ايجم والذي يعد الان بتحمس لعقد اول «مؤتمر دولي» للمركز في الكويت في سبتمبر (ايلول) المقبل.

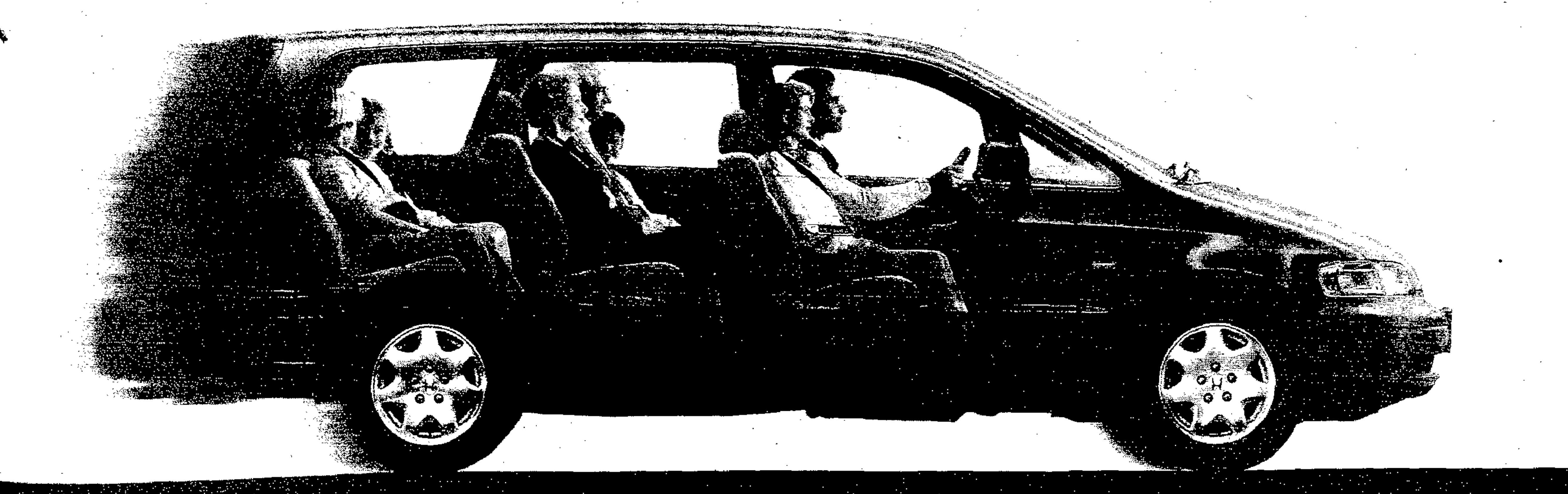
اكسون تبحث عن مشترين لامتيازي نفط في مصر

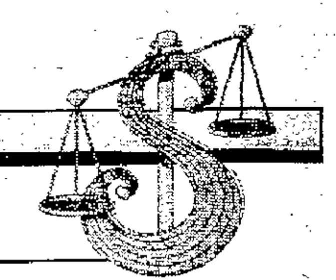
هيوستون - ر: قال متحدث باسم شركة اكسون النفطية الأميركية انها تبحث عن مشترين لامتيازين في مصر ولكنها لم تقرر بعد ان كانت ستبيع حصتها في المشروعين.

وقال المتحدث باسم الشركة التي يوجد مقرها في ولاية تكساس امس الاول: نحن نبحث عن عروض شراء منذ فبراير (شباط) للامتيازين. واضاف ان اكسون تبحث عن مشترين لامتياز لداسو السويس التي تملك امتياز تشغيل زيت الشرق بمقتضى اتفاق لاقتسام الانتاج مع الهيئة المصرية العامة للبترول والحكومة المصرية.

وتسعى الشركة ايضا لعروض لشراء امتياز لداسو مصر، في حقل بري قرب الغردقة المطلة على البحر الاحمر.

وكان وزير البترول المصري حمدي البنبي قد شكل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مجموعة عمل لدراسة الانتاج المحتمل من بئر استكشافية في جنوب الغردقة تنتج 3920 برميلا يوميا. وقال المتحدث: لم يتخذ قرار ببيع اي من الامتيازين.





إيلي الحاج المدير التنفيذي للبنك العربي السعودي لـ«الشرق الأوسط»

طورنا نظام إجراء الحوالات من ماكينة السحب ونعكف على تنفيذ خدمات «هوم بانكنج» قريبا

لندن: من موسى مهدي

اطلع المدير التنفيذي للبنك العربي السعودي والعضو المنتدب ايلي الحاج «الشرق الأوسط» ان البنك طور اخيرا خدمات لاجراء الحوالات الى انحاء العالم آليا من ماكينات السحب الآلي كما يعكف حاليا على تنفيذ خدمات الصيرفة المنزلية «هوم بانكنج». وقال الحاج ان ليست للبنك العربي اية خطط لفتح فروع عالمية جديدة اسوة بخطوات الوجود المباشر التي تنفذها بعض البنوك السعودية.

وحول التحديات التي تواجه المصارف العربية ابلغ الحاج «الشرق الأوسط» اثناء توجهه لحضور مؤتمر المصارف العربية في نيويورك، قوله ان البنوك عامة والبنوك العربية ليست استثناء تواجه تحدي استخدام التقنية الحديثة والاستفادة منها في عملياتها وخاصة طرق ايصال خدماتها للعملاء.

واضاف «كما هو معلوم فان الخدمات المصرفية لا تتغير بشكل سريع ولكن المتغير اليوم هو الطرق الالكترونية لايصال هذه الخدمات وان البنك الذي يستغل ويستفيد من هذه الابتكارات والخدمات الالكترونية هو الذي يستطيع ايصال الخدمات بتكلفة اقل وبالتالي سيكسب معركة المنافسة مع الآخرين». مشيرا في هذا الصعيد الى ان هذا يتطلب ان تدرك ادارات البنوك العربية اهمية انجاز عملياتها عبر هذه التقنيات والا انها ستخسر حصتها في السوق.

واكد الحاج ان التقنية الحديثة فرضت وستفرض مستقبلا على البنوك ان تغير من طريقة عملياتها غير انه قال ان الاستثمار في التقنية باهظ الثمن ويتطلب خبرات متقدمة. وابدى شكوكا حول قدرة البنوك ذات راس المال الصغير على توفير استثمارات في التقنية.

وفي اجابة على سؤال حول ماذا كانت البنوك العربية ستحتاج الى اجراء عمليات اندماج حتى تستطيع المنافسة في المناخ المصرفي العالمي الجديد قال ايلي ان اي اندماج ان لم يكن من نتيجته ضغط النفقات وزيادة العائد فهو اندماج فاشل، مشيرا الى ان هنالك مصارف دولية استفادت من الاندماج وتمكنت من خفض كلفة التشغيل واعادة هيكلة عملياتها وفقا لما تفرضه المستجدات في النظام المصرفي.

ولكنه قال لا شك ان الحجم الكبير له سلبياته التي لا تجدها في البنوك الاصغر او المتوسطة. وحول مشاريع البنك العربي المستقبلية قال المدير التنفيذي ان البنك اكمل عملية اعادة التنظيم التي بدأت منذ خمس سنوات وكان من نتيجة ذلك ان تم اعادة البنية الاساسية للبنك بالكامل.

وقال الحاج ان البنك يعكف حاليا على تقديم خدمات جديدة وايصالها للعملاء دون الحاجة الى الحضور الى البنك، وذلك عبر النظام المصرفي المعروف في الغرب باسم «هوم بانكنج».

واضاف الحاج «ان آخر نظام طوره البنك هو نظام الحوالات آليا الذي يتيح امكانية اجراء الحوالات عبر العالم من اية ماكينة صرف آلي تابعة للبنك العربي دون الحاجة الى الذهاب الفرع».

واضاف قوله: الآن نقوم بتقديم هذه الخدمة مجانا وسنواصل في المستقبل تقديم خدماتنا للعميل الكترونيا دون ان نكلفه عناء الحضور للبنك مشيرا الى ان هذا يعني ان كلفة تشغيل الفروع سوف تنخفض ولكن بالمقابل علينا ان نبني الاجهزة التي يمكن الاعتماد عليها حتى نثبت ثقة العميل في التقنية لان الجهاز الذي يفشل مرة يدعو العميل ان لا يستخدمه مرة اخرى: ومن هذا المنطلق قال الحاج: يواصل البنك العربي الاستثمار في التقنية والخبرات الفنية.

إيلي الحاج

وقال المدير التنفيذي ان البنك لا ينوي فتح فروع جديدة في الخارج وان لدى البنك فرعا في لندن يقوم بخدمة عملائه في السعودية وليس هنالك نية لفتح اية فروع جديدة. وقال: نحن نفضل ان نتعامل في الاسواق الاجنبية عبر بنوك مراسلة هي جزء من اسواقها بدلا من منافساتها، مشيرا في هذا الصدد الى ان البنك يخطط لادخال عدة برامج استثمارية بالاشتراك مع بنوك دولية مخصصة لعملائه الكبار. ومنحت مؤسسة «تومسون بانك ووتش» الاميركية المتخصصة في تصنيف المصارف البنك العربي الوطني السعودي الترتيب «أ ـ A». وترتيب A، اعلى درجة بين درجات التصنيف التسع التي تمنحها المؤسسة.

وتعد مؤسسة «تومسون بانك ووتش» من مؤسسات التصنيف العالمية المرموقة، حيث تقوم بتصنيف اكثر من الف مصرف في 50 دولة، وهي بذلك الاكبر عالميا المتخصصة في تصنيف المصارف مقارنة بنظيراتها «مودي» و«ستاندرد أند بوورز» الاميركيتين وايبكا البريطانية. والمؤسسة المصرفية التي تمنح التصنيف «أ» وفقا لمواصفات مؤسسة التصنيف الاميركية تتمتع بميزانية قوية وتاريخ ربحية ممتاز يسمح لها بالتعامل في اسواقها المالية بسهولة ويسر.

وجاء البنك العربي الوطني ضمن تسعة وعشرين مصرفا منحتها مؤسسة التصنيف الاميركية الدرجة أ. والبنك العربي من البنوك السعودية التي استثمرت مبكرا في التقنية الحديثة. وقال ايلي الحاج ان هذا التصنيف الممتاز الذي منحته ايانا مؤسسة عالمية مرموقة لدليل ثقة في اداء البنك والخطوات التقنية التي نفذت خلال السنوات الخمس الماضية.

دعا إلى جمعية عمومية بهدف المصادقة على الاقتراح

البنك السعودي للاستثمار يعتزم زيادة رأسماله إلى 720 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار مساهمي البنك لحضور جمعية عمومية غير عادية بعد غد (الاثنين) للتصويت والموافقة على رفع راس مال البنك من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال عن طريق رسملة 180 مليون ريال من الاحتياطي العام وطرح 3.600.000 سهم في اكتتاب خاص وعام.

وكانت الجهات المسؤولة قد وافقت على رفع راس مال البنك من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال وذلك بتحويل مبلغ 180 مليون ريال (او ما يعادل 1.800.000 سهم مجاني) من الاحتياطي العام الى راس المال توزع على المساهمين الحاليين كما هو في سجلات البنك بتاريخ 1996/6/1. بالاضافة الى ذلك سيتم طرح اسهم نقدية جديدة بعدد 3.6 مليون سهم في اكتتاب خاص وعام بحيث أعطيت اولوية الاكتتاب في 50% من الاسهم الجديدة او ما يعادل 1.800.000 سهم للمساهمين الحاليين وسيتم في نفس الوقت طرح 1.800.000 سهم في اكتتاب عام. وحددت اسعار هذه الاسهم الجديدة بـ200 ريال تتكون من 100 ريال سعر السهم الاسمي بالاضافة الى 100 ريال علاوة اصدار.

وفي تصريح للدكتور عبد العزيز العبد الله العوهلي، رئيس مجلس الادارة اكد تفاؤله بمستقبل البنك نتيجة لهذه الزيادة في راس المال حيث اشار الى اهمية هذه الزيادة في دعم النمو الكبير الذي شهده البنك خلال السنوات الماضية.

فقد تمكن البنك من مضاعفة حجمه خلال فترة الخمس سنوات الماضية بموارده الذاتية وستؤدي الزيادة في رأس مال البنك الى تقوية مركزه وملاءمته المالية وسيولته بالاضافة الى دعم وتعجيل عمليات التطوير والتوسع في مجالات الخدمات المقدمة ورفع مستوى النظم والمكننة لاعطاء البنك قدرة اكبر على المنافسة وتأدية دوره بالكامل اسوة بمنافسيه الآخرين الذين أتيحت لهم الفرصة لزيادة رؤوس اموالهم مما دعم موقعهم التنافسي واستراتيجيتهم للمستقبل».

واكد سعود الصالح، المدير العام للبنك على قدرة البنك على الاستغلال الأمثل لجميع الموارد الاضافية حيث اثبت البنك قدرته على توفير خدمات متميزة لقطاع كبير من الاعمال سواء على مستوى الشركات او المؤسسات او الافراد وهو الشيء الذي انعكس ايجابياً على سمعة البنك ونجاحه في استمرار زيادة مستوى النمو والارباح للسنة العاشرة على التوالي.

الجدير بالذكر ان البنك السعودي للاستثمار قد تمكن من رفع ارباحه لسنة 1995، الى 85 مليون ريال بزيادة بنسبة 27% عنها في العام السابق. كما اعلن البنك ارباحه للربع الأول لعام 1996 البالغة 25 مليون ريال بزيادة بلغت 25% عنها عن نفس الفترة من العام السابق. واظهر البنك خلال الفترة الماضية نمواً كبيراً في ودائعه وقروضه واستثماراته وموجوداته بشكل عام.

وتمكن من زيادة نشاطه في تمويل القطاع الصناعي حيث بلغت نسبة القروض المقدمة لهذا القطاع 32% من مجمل القروض القائمة بنهاية عام 1995. واتم خلال السنة الماضية ادارة وتمويل عدد من المشاريع الصناعية الكبرى والهامة مثل مشروع الزجاج المسطح (فلف جارد) ومشروع الصودا الكيماوية (صودا) ومشروع الخزف ومشروع لصناعة البطاريات ولصهر الرصاص ومشروع لصناعة رقائق النسيج ومشروعات توسعة صناعة قوارير الزجاج وغيرها من المشروعات الاخرى.

برأسمال قيمته 200 مليون دولار

بنك البحرين والشرق الأوسط يعلن عن تأسيس شركة مالية كبيرة

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك البحرين والشرق الأوسط عن تاسيس شركة اطلق عليها اسم «جلوبال دايفر سيفايد سي بي او ليمتد» (GDL) تم تسجيلها في جزر كيامان.

وقامت شركة (GDL) بتسويق اكثر من 200 مليون دولار اميركي من السندات إلى مؤسسات مالية شرق أوسطية وأوروبية وأميركية وشركات تامين ومستثمرين آخرين في الشرق الأوسط، أوروبا وأميركا. وقد تجاوز الاكتتاب في السندات ثلاثة أضعافه وذلك بسبب زيادة فائقة في طلب المستثمرين لهذا النوع من الأوراق المالية الذي يتمتع بالنوعية الجيدة. وعليه فقد وافق بنك البحرين والشرق الأوسط على زيادة مستوى السندات المسوقة من قبل شركة GDL بحوالي 60 مليون دولار أميركي من مستواه المبدئي البالغ 140 مليون دولار أميركي حتى يواجه جزئياً هذه الزيادة في الاكتتاب.

وتجدر الإشارة إلى أن الفئة الأولى من هذه السندات والبالغة حوالي 150 مليون دولار أميركي قد تم تصنيفها بمرتبة Aa2 من قبل وكالة «موديز» كما حدد استحقاقها النهائي في 22 مايو (أيار) سنة 2008م، وقد تم اقتناء أوراق الفئة الأولى بصورة رئيسية من قبل مؤسسات مالية أوروبية وأميركية.

أما السندات ذات الفئة الثنائية والبالغة حوالي 20 مليون دولار أميركي فقد صنفت بمرتبة Baa3 من قبل وكالة «موديز». وتم اقتناؤها بصورة رئيسية من قبل شركات التأمين الأميركية. وموعد استحقاقات تلك السندات، التي تأتي في الدرجة الثانية من حيث الأفضلية، هو نفس موعد استحقاق أوراق الفئة الأولى.

أما المتبقي من التدفقات النقدية في شركة GDL فهو في حيازة بنك البحرين والشرق الأوسط وعدد من المؤسسات المالية الأميركية المهمة، وشركات التأمين وعدد كبير من المستثمرين في الولايات المتحدة والشرق الأوسط.

وقد قامت مورجان ستانلي وشركاه إنكوربوريتد بهيكلة هذه الصفقة وترتيبها، وهذه الشركة قد اتمت ترتيب ما مجموعه 2.5 بليون دولار أميركي من الصفقات المماثلة.

وسوف تستخدم حصيلة إصدار هذه السندات من قبل شركة GDL في شراء سندات أميركية واذونات خزانة وادوات مديونية في الأسواق الناشئة. وستقوم شركة «الأينس كابيتال مانجمنت»، وهي إحدى أكبر شركات إدارة الأصول في الولايات المتحدة، بإدارة الأصول التي تجمعت لدى شركة GDL. كما وأن الأينس كابيتال تدير حاليا حسابات للعملاء بأصول تزيد عن 163 بليون دولار أميركي.

وذكر عبد الرحمن سالم العتيقي، رئيس مجلس إدارة بنك البحرين والشرق الأوسط «إن بنك البحرين والشرق الأوسط ملتزم بمواصلة ترويج البحرين كمركز مالي رئيسي من خلال إيجاد عمليات استثمارية مصرفية عالمية مثل تلك التي قامت بها شركة GDL».

وأضاف «إن تاسيس شركة GDL يتلاءم واستراتيجية بنك البحرين والشرق الأوسط القائمة على التركيز بصورة رئيسية على العمليات المصرفية الاستثمارية والخاصة من خلال تقديم منتجات استثمارية مصرفية مبتكرة لعملائنا. وقد شجعنا على ذلك، الاستجابة الإيجابية من قبل المستثمرين في جميع أنحاء العالم لأحد أكبر برنامج تسنيد (Securitisation) يقوم به بنك يتخذ من الخليج مقراً له. وسيواصل بنك البحرين والشرق الأوسط جهوده ليظل دوماً في الطليعة في شؤون العمليات الاستثمارية المصرفية في منطقتنا وذلك بتقديم منتجات متميزة لعملائه».

قسم أنشطته إلى أربعة فروع منفصلة

البنك السويسري يعلن عن برنامج واسع لإعادة هيكلة عملياته

لندن: «الشرق الأوسط»

لم ينتظر مارسيل اوسبيل، الرئيس التنفيذي الجديد لمؤسسة البنك السويسري «سويس بانك» (اس بي سي) طويلا، منذ تعيينه في منصبه الجديد في بداية هذا الشهر، ليعلن عن برنامج واسع لاعادة هيكلة عمليات البنك يهدف الى زيادة الارباح.

فقد ذكر اوسبيل انه سيتم اعادة تنظيم اعمال البنك وتقسيمها الى اربعة اقسام محددة: قسم محلي، يغطي زبائن البنك وانشطته التجارية في سويسرا، قسم «اس بي سي» للاستثمار الخاص لتقديم خدمات الاستثمار الخاص في جميع انحاء العالم، و «اس بي سي وورببرج» للصيرفة الاستثمارية العالمية، و«اس بي سي برينسون» لاستثمارات المؤسسات. بيد ان التغير الاكثر اهمية في عمليات البنك قد تمثل في فصل قسم الصيرفة الاستثمارية الخاصة عن القسم المحلي، وفصل ادارة اصول المؤسسات عن ادارة استثمارات الافراد بهدف خلق قسمين جديدين. وذكر البنك في بيان صحافي، ان هذه الخطوة «تبين قدر اهتمام البنك بهذين المجالين الحيويين من اعماله لما يقدماه من تدفق مستمر من الايرادات وما ينطويان عليه من افاق نمو ممتازة». وستخضع عمليات ادارة الاستثمار الخاص الى قيادة ايرنست بالسيجر، الذي يترأس الان عمليات خدمات الاستثمار الخاص في البنك داخل القسم المحلي. اما قسم «اس بي سي برينسون» فسيكون تحت قيادة جاري بي برينسون، الذي سيتولى ايضا منصب رئيس قسم الاستثمار لدى البنك السويسري.

والمعروف ان البنك السويسري يعد واحداً من اكبر مديري محافظ الاستثمار في اوروبا، باجمالي اصول تقدر باكثر من 200 مليار دولار. وكان البنك قد شهد مؤخرا زيادة ملحوظة في عملياته المتعلقة بادارة محافظ استثمار المؤسسات وذلك في اعقاب سيطرة البنك على عدد من العمليات، بما فيها مؤسسة «برينسون براتنرز» في الولايات المتحدة، التي تعد واحدة من اهم شركات ادارة اصول المؤسسات في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ان اعادة تنظيم عمليات البنك تعتبر استمرارا لعملية اعادة هيكلة بدأت في اوائل عام 1994 تحت رعاية رئيس البنك السابق، جورجيز بلوم، الذي اصبح الان يشغل منصب رئيس مجلس الادارة، يشيد المحللون المصرفيون بالخطوات التي اعلن عنها الرئيس الجديد، مارسيل اسبيل. اذ يقول سيللفان زويل، المحلل لدى بنك «سال اوبنهايم» «لقد قرر اسبيل ان يعمل بسرعة، فهو غير خائف من الظهور بمظهر القاسي اذا تطلب الامر».

وكان اسبيل قد حصل على شهرة واسعة في اعقاب توليه عملية سريعة انصبت على اعادة تنظيم اعمال الصيرفة الاستثمارية لدى البنك السويسري بعد ان اقدم البنك في مايو (ايار) من العام الماضي على السيطرة على بنك «اس بي وورببرج» البريطاني. ويذكر انه قد ترتب على هذه العملية تسريح ما تراوح بين 1600 و1700 وظيفة.

ويذكر محللون ان الاثر الاكبر لعملية اعادة الهيكلة لدى البنك السويسري سيظهر في السوق المحلية، حيث يعاني قطاع الصيرفة التجارية من انخفاض الارباح وزحمة السوق. يقول هانز كوفمان، رئيس قسم الابحاث لدى بنك «يوليوس باير» «ان اسبيل سيسرع عملية اعادة الهيكلة في سويسرا، ليس فقط من خلال خفض عدد الفروع بل من خلال اجراءات اخرى تهدف الى النهوض بمستوى الكفاءة». ويتوقع المحللون ان يركز اسبيل، الذي يعد خبيرا بالصيرفة العالمية، في العام المقبل على جانب تعزيز ايرادات البنك في قطاع الخدمات التجارية المصرفية داخل سويسرا.

بنكا «الأعمال» و«الأهلي» الأردنيان يدمجان أعمالهما قبل نهاية العام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور رجائي المعشر، رئيس مجلس ادارة بنك الاعمال الاردني ان الجمعية العمومية للبنك ستعقد اجتماعا غير عادي خلال يونيو (حزيران) الحالي للبت النهائي في مسألة الاندماج مع البنك الاهلي، التي ينتظر ان تعلن قبل نهاية العام الحالي 1996.

واضاف الدكتور المعشر لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماع السنوي العادي للبنك ان اجراءات الدمج قطعت شوطا متقدما، بالنسبة لعملية تقييم الاصول، باستثناء بعض التفاصيل.

وسيتجاوز رأسمال البنك الناتج عن عملية الدمج 22 مليون دينار (31 مليون دولار) فيما سيبلغ اجمالي حقوق الملكية 50 مليون دينار 70.1 مليون دولار.

وسيحصل البنك على مزايا وحوافز حسب مذكرة البنك المركزي رقم 95/29، اهمها اعطاء سعر فائدة تفضيلي لاعادة الخصم النافذ البالغ حاليا 8.5 في المائة، بالاضافة لسعر تفضيلي للسلف التي يمنحها المركزي الاردني تشجيعا للصادرات يقل 2 في المائة عن سعر اعادة الخصم النافذ، وهذا يعني رفع العملة التي يتقاضاها البنك من المصدر على تلك السلف الى 3.5 في المائة سنويا والاعفاء الكلي او الجزئي من متطلبات التفرع الخارجي، وتسهيل مهمة التفرع الداخلي، وخفض نسبة الاحتياطي النقدي على ودائع العملاء بالدينار الى الحد الادنى، الذي يسمح به قانون البنك المركزي الاردني بالاضافة الى حوافز اخرى من شأنها زيادة كبيرة في الارباح القابلة للتحقيق مباشرة بعد عملية الدمج.

ويبلغ صافي حقوق الملكية لدى البنك الاهلي الاردني (54.5 مليون دولار) واجمالي الموجودات (598 مليون دولار)، وراس المال (22.6 مليون دولار). وقال الدكتور المعشر ان عملية الدمج تحقق متطلبات البنك المركزي في رفع الحد الادنى لراس المال، ويوفر كفاءة وقوة عالية للمصرف الجديد وقدرة على اقامة فروع في الدول الخارجية خاصة فلسطين ولبنان وقبرص، ويشكل دعما قويا للجهاز المصرفي الاردني.

واشار المعشر الى ان بنك الاعمال حقق ربحا صافيا مقداره (0.18 مليون دولار) عام 1995 بانخفاض كبير مقداره 86.8 في المائة عن ارباح عام 1994، البالغة (1.37 مليون دولار). وحسب ارقام الميزانية العمومية في 1995/12/31، بلغ اجمالي الموجودات (233 مليون دولار)، مقابل (241 مليون دولار) عام 1994.

وبلغ اجمالي حقوق الملكية (17 مليون دولار) بارتفاع بسيط عن عام 1994، وبشكل راس المال المدفوع 50 في المائة تقريبا من حقوق الملكية.

واظهرت مؤشرات البنك هبوطا في حجم الاعمال، اذ انخفض مجموع ودائع العملاء من 140.9 مليون دينار عام 94 الى 119.8 مليون دينار عام 1995، اي بنسبة 15 في المائة تقريبا.

كما تراجعت التسهيلات الائتمانية الممنوحة (بالصافي) من 84.61 مليون دينار الى 82.89 مليون دينار لنفس الفترة الا ان محفظة الاوراق المالية، ارتفعت من 7.95 مليون دينار الى 14.24 مليون دينار.

اما الفوائد والعمولات الدائنة فقد بلغت 14.53 مليون دينار، مقابل 11.33 مليون دينار في عام 1994، كما اخذ البنك مخصصا للتسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها مبلغ مليون دينار واعدم ديونا تقدر بحوالي 0.48 مليون دينار عام 1995.

خط حديدي مقترح يربط الشبكة الحالية في السعودية بمنطقة الجبيل الصناعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد ناصر بن محمد العجمي، الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية، ان هناك مشاريع لتوسعة شبكة الخطوط الحديدية في المملكة هي الآن تحت الدراسة وتهم المنطقة الغربية في المشاعر المقدسة ومناطق أخرى سيتم إلحاقها بالشبكة اما لأهميتها الفلاحية او المنجمية، مما يقتضي شحن محاصيل وسلعا إلى أسواق أو مصانع في مناطق أخرى.

وأوضح العجمي، في اختتام المناظرة الدولية للسكك الحديدية التي جرت الأسبوع الماضي في الرباط أن وضعية الشبكة الحديدية السعودية في حالة جيدة، وإن كان طولها لا يتجاوز 1400 كلم في خط مزدوج للركاب والشحن.

واضاف ان مؤسسته تعمل على تحسين وضعها سواء من حيث تقديم خدمات أفضل او من حيث توسيع الشبكة الحالية وتطوير أطرها البشرية. واشار إلى أن المؤسسة وقعت اتفاقية بهذا الشأن مع شركة «بارسن فاكنون» الأميركية وشركة «سعودي كانسل» السعودية وهما الآن بصدد دراسة خط بين منطقة الجبيل الصناعية وربطها بالشبكة الحالية، ويتوقع ان تنتهي دراسة هذا المشروع في القريب العاجل.

وأضاف العجمي أن المؤسسة لم تكن مبنية على أساس ربحي وإنما تقدم خدمات عمومية وتساندها في ذلك الحكومة سواء في حجم الركاب أو في حجم البضائع، وبالتالي فإن مسألة الربحية ليست موضع الهدف من وراء هذه الخدمات. ولعل الجانب التجاري (أي جانب الربح) في مجال السكك الحديدية كان إحدى توصيات المناظرة التي ركزت على نقل مؤسسات السكك الحديدية من الإدارات الحكومية إلى الإدارات التجارية التي تتوخى الربح من تقديم خدماتها، ولذلك ستعمل المؤسسة مستقبلا على ان تأخذ بعين الاعتبار موضوع الربحية في العمل مقابل الخدمات المقدمة.

وفي مجال تقييمه لأعمال المناظرة الدولية للسكك الحديدية في الرباط قال العجمي إن اهمية هذه المناظرة تكمن في النقاش الهام الذي طرح إشكالية اعادة هيكلة السكك الحديدية ونقلها من الادارات الحكومية الى الادارات التجارية، حيث ان جميع المؤسسات المشاركة طرحت مشاكل مشابهة وتتلخص في الامور التالية:

- انها تعاني من تدني حصتها في السوق سواء كانت الحصة الركابية أو حصة النقل.

- وتعاني كذلك من الشح في الاستثمارات الرأسمالية في توسعة السكك الحديدية لشبكاتها.

- وتعاني ايضا من تضخم في العمالة في هذه المؤسسات.

- وهناك مشاكل اخرى تتعلق برفع مستوى الأداء والإنتاجية والتنظيم الإداري. ومن خلال عرض تجارب كل تلك المؤسسات تبين أن هناك مؤسسات قطعت شوطا في هذه المشاكل حيث تم نقل هذه المؤسسات من الإدارات الحكومية إلى الإدارات التجارية ومنها من هي على الطريق في هذا الاتجاه.

خلال العامين القادمين
شركات الإسمنت الخليجية تواجه مشاكل إنتاجية وتسويقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اجريت في السعودية ان شركات الاسمنت في منطقة الخليج ستواجه مشاكل انتاجية وتسويقية.

واشارت الدراسة التي اجراها الدكتور حمد التويجري والدكتور عبد الرحمن الخلف من جامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض ان نتائج البحث حول محددات الطلب على الاسمنت تؤكد وجود تأثير قوي ومباشر للانفاق الحكومي على طلب الاسمنت في المملكة خلال فترة زمنية لا تتجاوز العامين. وعلى افتراض عدم تغير محددات الطلب على الاسمنت بشكل غير طبيعي، فنتائج البحث تشير الى عدم تجاوز الطلب المحلي على الاسمنت حاجز الخمسة عشر مليون طن خلال الاعوام القليلة القادمة. وبناء عليه وعند الاخذ بعين الاعتبار التوسعات القائمة حاليا لدى معظم شركات الاسمنت، فمن المتوقع ان تواجه بعض الشركات مشاكل انتاجية وتسويقية. لذلك قد يكون من المناسب لتلك الشركات المبادرة بدراسات شاملة لتكاليف الانتاج لديها بالاضافة الى بحث امكانية التصدير الى بعض الاسواق المجاورة.

6.7 مليون دولار الخسائر المتراكمة لـ«الإنماء للاستثمارات» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تكبدت شركة الانماء للاستثمارات والتسهيلات المالية عن اعمال 95 خسائر بلغت 582.4 الف دولار وتجاوزت خسائرها المتراكمة 6.7 مليون دولار مع نهاية العام الماضي. واستهلكت بذلك راس المال البالغ 4.4 مليون دولار بزيادة نسبتها 55 في المائة.

وقال مدقق حسابات الشركة رفيق الدويك في اجتماع الهيئة العامة امس ان خسائر الشركة المتراكمة تجاوزت 6.7 مليون دولار تعادل 155 في المائة من راس المال مما قد يؤثر على استمراريتها، مشيرا بذلك الى ابلاغ مراقبة الشركات في وزارة الصناعة والتجارة.

وقال رئيس مجلس الادارة كمال الفانك ان الشركة حصلت على قروض من بنك البتراء تحت التصفية بمبلغ 6.7 مليون دولار وهناك قضايا خلافية عالقة مع البنك تتفاوض ادارة الشركة لتسويتها معربا عن اسفه لعدم الوصول الى حلول مناسبة للمحافظة على حقوق مساهمي الشركة.

وقال احد اعضاء مجلس الادارة السابق محمد اسعد ان الشركة دفعت فوائد بنكية لبنك البتراء منذ عام 89 وحتى نهاية العام الماضي بمقدار 4.1 مليون دولار.

وقامت الشركة برفع دعوى ضد بنك البتراء على قرار لجنة التصفية الذي تضمن عدم قبول اعتراض الشركة على اشعار البنك المتضمن قيد كفالة البنك لقرض شركة «مونافال» السويسرية والبالغة قيمتها 3.2 مليون دولار على حساب شركة الانماء لدى بنك البتراء. ويؤكد ان الشركة تاسست نتيجة لدمج شركة الانماء والتسهيلات العربية وشركة اليرموك للتسهيلات وذلك كشركة مساهمة عامة بهدف الاستثمار في أسهم الشركات والمشاريع والسندات والقيام بمشاريع عقارية والمتاجرة بها، ويملك بنك البتراء تحت التصفية 60 في المائة من راس المال.

والجدير بالذكر ان قانون الشركات الاردني ينص على ان اي شركة يتم استهلاك 75 في المائة من راسمالها تكون معرضة للتصفية الاجبارية او الاختيارية اذا لم تصوب اوضاعها المالية.

730 مليون دولار إيرادات متوقعة من النفط اليمني في 96

صنعاء: من ناجي الحرازي

من المتوقع ان يبلغ اجمالي ايرادات النفط التي تحصل عليها الحكومة اليمنية مقابل حصتها من انتاج النفط الذي يصل الى حوالي 330 الف برميل يوميا، عام 1996 الى 73 مليار ريال يمني (730 مليون دولار اميركي بسعر 100 ريال للدولار الواحد).

واعتبرت مصادر وزارة المالية اليمنية ان ايرادات النفط تمثل 47 في المائة من اجمالي الموارد العامة للدولة التي تتركز في النفط والضرائب والجمارك وغيرها من الرسوم التي تحصلها الدولة.

وذكرت المصادر ان موارد النفط كانت في عام 1994 حوالي 11 مليار ريال يمني ثم ارتفعت في عام 1995 لتصل الى 31 مليارا. كما توقعت ان ترتفع ايرادات النفط في الاعوام القادمة كلما ارتفع الانتاج.

اجتماع سوري ـ أوروبي لبحث الشراكة التجارية

دمشق: «الشرق الأوسط»

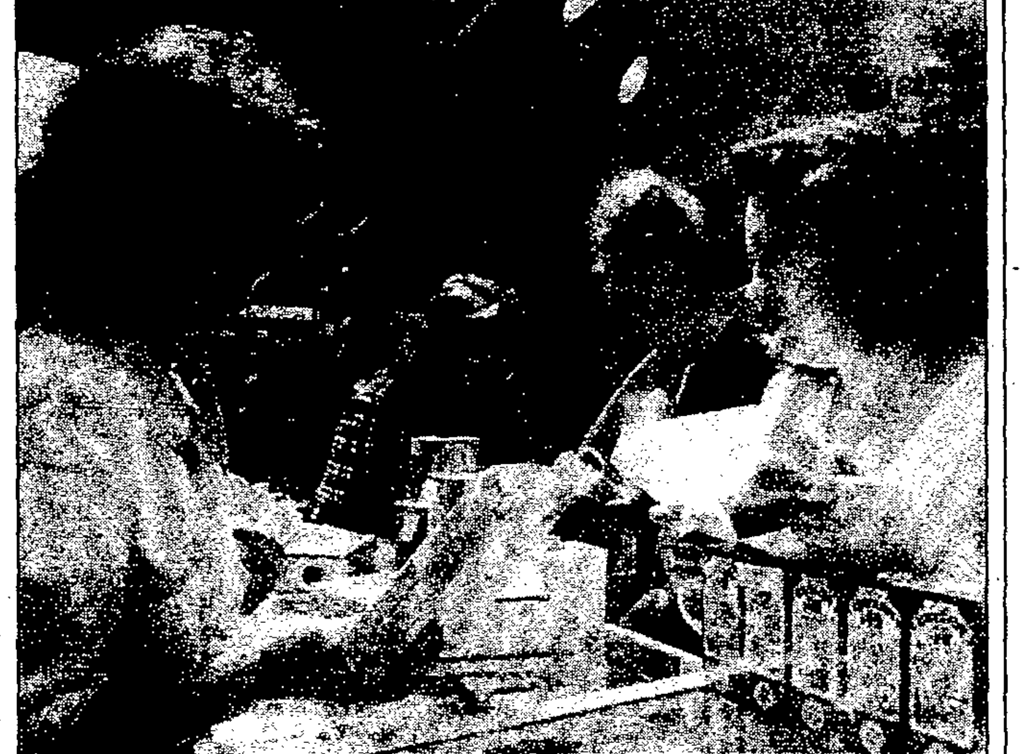
عقد الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية امس مفاوضات اقتصادية مع الوفد البرلماني الاوروبي الذي يراسه انيغو فردريك رئيس اللجنة البرلمانية المسؤولة عن العلاقات مع بلدان المشرق والخليج العربي.

وشارك في المباحثات من الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية والدكتور عبد الرحيم سبيعي وزير الدولة لشؤون التخطيط.

كما شارك في هذه المباحثات سفيرا ايطاليا والمجموعة الاوروبية بدمشق.

وقال مسؤول سوري انه جرى خلال اللقاء مناقشة علاقات التعاون بين سورية والاتحاد الاوروبي وعلاقات التعاون الثنائي القائمة بين سورية والبلدان الاوروبية، وكذلك التعاون المقترح في اطار اتفاقية الشراكة المعروفة وامكانات ونتائج مثل هذا التعاون وما يترتب على كل من الطرفين في هذا الاطار.

وقدم الدكتور ياسين عرضا للنهج الاقتصادي الذي تتبعه سورية لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة والمستمرة، وكذلك امكانات وفرص الاستثمار المتاحة في سورية والاجراءات المتخذة لتعميق مناخ الاستثمارات وتطويره باستمرار، بهدف جذب الاستثمارات الوطنية المقيمة والمغتربة والعربية والاجنبية دعما للاقتصاد الوطني السوري.


نساء روسيات يتفحصن بضائع أجنبية في احد اسواق موسكو قبيل الانتخابات الرئاسية في روسيا. ووعد الرئيس يلتسين بتحسين مستويات الدخل للعائلات خلال الاعوام المقبلة (أ ب)

في تقرير الشال هذا الأسبوع

أجور موظفي الدولة وتحويلات التأمينات تبتلع 85% من إيرادات الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتقد تقرير الشال الاقتصادي الصادر لهذا الاسبوع الزيادة المقترحة على اجور المعلمين في الكويت. وقال التقرير ان مثل هذه الزيادات تفتح الباب واسعا امام مطالبات فئات اخرى من الجيش وموظفي الدولة. وهنا نص التقرير.

اقر مجلس الامة في جلسته الاسبوع الفائت تاجيل النظر في اصدار قانون بتعديل كادر المعلمين وامهال الحكومة مدة اقصاها شهر واحد لاصدار كادر جديد يلبي مطالب مقدمي مقترح تعديل الكادر المذكور. وفي ذات الوقت اقر المجلس قانونا يمنع الاختلاط بين الجنسين في جامعة الكويت والمعاهد نصف الجامعية والمدارس الخاصة واعطى مهلة سنتين للاعداد لتنفيذ القانون.

ولا شك ان للمشروعين اهدافا سياسية واجتماعية تشمل كلا من المجلس والحكومة وهي اسباب مهما كان الموقف منها لا بد من قبولها لانها تمت ضمن قواعد الدستور والديمقراطية. ولكن ولاعتبارات اقتصادية نعتقد بانها اسباب غير موفقة، فالزيادة المقترحة على كادر المعلمين تبلغ نحو 40 مليون دينار كويتي سنويا، اذا اتفقت الحكومة في مقترحها مع المجلس، او نحو 3.25% على جملة باب الرواتب والاجور للوزارات والادارات الحكومية ويستفيد منها نحو 27 الف معلم او نحو 16.88% من جملة العمالة الكويتية في القطاع الحكومي من غير العسكريين في وزارة الدفاع. ولا شك ان فئات عديدة من نحو 83% عاملين في الحكومة لم يستفيدوا من المشروع يملكون نفس الحجج للمطالبة بتعديل رواتبهم يضاف اليهم نحو 20 الف عسكري في وزارة الدفاع وذلك سوف يفتح بابا واسعا للاضرار في اوضاع المالية العامة الى جانب اثره السلبي على تنافسية الاقتصاد الكويتي الضعيفة في الاصل وهو يسعى الى الالتجاء لقوى السوق او الخصخصة ويبتلع باب الرواتب والاجور للمدنيين والعسكريين وما يحول للتامينات الاجتماعية نحو 85% من الايرادات النفطية والتي تمثل نحو 85% من جملة ايرادات الموازنة العامة ولا نعرف بلدا في العالم ومهما كانت المبررات يعمل على تقييد مرونته الى ذلك الحد الخطر. وفي الكويت يبلغ عدد السكان دون 14 عاما نحو 42% ودون 20 عاما نحو 60%، ومهما كانت اهداف تعديل كادر المعلمين فلا شك انها ستؤدي الى تقليص فرص العمل المتاحة للمتعلمين القادمين الى سوق العمل والذين لا يشاركوننا صنع قرار يؤثر بفرص عمالتهم او بطالتهم مقابل تحسين جزئي في الاحوال المعيشية لصالح جانب من الجيل الحاضر، ولا شك ان القرار سينعكس باثاره السلبية على النظام الحساس للتامينات الاجتماعية ويؤدي مع سلسلة تعديلات اخرى الى الاخلال بالتدفقات النقدية الداخلة لها والخارجة منها وتلك تاثيرات قد تمس جمهور المتقاعدين حالا ومستقبلا شاملة المعلمين. والاثر المالي وربما الاثر على المستوى التعليمي ينسحب ايضا على مشروع الفصل بين الجنسين في التعليم العالي، فالطاقة الاستيعابية الحالية للمنشآت العلمية والتعليمية مكلفة وغير كافية ولذلك انعكاسه السلبي على المستوى التعليمي، والفصل سيؤدي الى زيادة سوء تلك الاحوال، والوضع المالي للبلد صعب ولا يمكن المراهنة على زيادة تكلفة الطالب في التعليم العالي المرتفعة في الاصل ولا يمكن في نفس الوقت التخطيط لاستقبال اعداد متزايدة من الطلبة نتيجة اتساع قاعدة الهرم السكاني للكويتيين كما اسلفنا والفصل بينهم ولا شك ان الظروف المالية ومحدودية جانب العرض للهيئة التدريسية في الاصل سيؤدي الى زيادة ساعات العمل مع انخفاض مستوى الجودة، ولذلك دون شك اثره السلبي على مخرجات التعليم في سوق تتجه تدريجيا الى مزيد في المنافسة بفعل تزايد المعروض في سوق العمل من جانب وتخمة الجهاز الحكومي ومحدودية قدرته المالية والتوجه نحو التخصيص من جانب آخر وقد تكون التداعيات الاجتماعية والسياسية حينها اخطر مما يتردد حاليا.

مساعدات ألمانية للأردن بقيمة أربعة ملايين مارك

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن والمانيا على مذكرتين تقدم بموجبهما المانيا مساعدات فنية بقيمة اربعة ملايين مارك لتمديد اعمال مشروع تطوير نظام المعلومات الوطني الذي بدأ عام 1993.

ويهدف المشروع الى دعم كل من وزارة الصناعة والتجارة ودائرة الموازنة العامة، ووزارة التخطيط ودائرة الاحصاءات العامة، ومركز المعلومات الوطني، وبعض المؤسسات العامة الاخرى، وذلك في استخدام انظمة وتبادل المعلومات او تقديم الخدمات بطريقة تنسجم واحتياجات مستخدمي هذه المعلومات. وتشمل المساعدات تقديم خدمات استشارية في مجالات انظمة المعلومات والاتصال، والاقتصاد وادارة البنوك. وتزويد المشروع باجهزة الحاسوب والبرامج والتجهيزات المكتبية، بالاضافة الى تدريب كوادر اردنية في مجالات مختلفة. اما المذكرة الثانية تشمل تقديم مساعدات فنية بقيمة مليون مارك لتمويل مشروع الاستخدام الامثل للطاقة في الصناعات الاردنية، ومن المساعدات تقديم خدمات استشارية مختلفة.

ووقع المذكرة عن الجانب الاردني وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف وعن الجانب الالماني اوني ميللر القائم باعمال السفارة الالمانية بعمان.

صافولا تعقد مؤتمر المبيعات السنوي في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

عقدت شركة صافولا لزيوت الطعام مؤتمر المبيعات السنوي لعام 1996، برئاسة الدكتور عبد الرؤوف مناع المدير التنفيذي للشركة، وتم خلال المؤتمر الذي عقد في فندق الفاو هوليداي ان بجدة مراجعة ما تم انجازه من الخطط الخاصة بالمبيعات والتسويق خلال العام المنصرم 95، وما تحقق منها، حيث قام مديرو مبيعات الاقاليم باستعراض ما تم تحقيقه في اقاليمهم، وناقشوا الخطط التي تم وضعها للعام الحالي، والسبل الكفيلة بتحقيقها.

كما استعرض مديرو المنتجات اهم الانجازات التسويقية التي حققوها خلال العام المنصرم والخطط المعدة بهذا الخصوص للعام الحالي، كما استعرض المؤتمر الخطط والاهداف التسويقية للمبيعات للعام الحالي 1996م.

من جهة اخرى تم في مدينة الملك فهد الساحلية في جدة افتتاح فعاليات برنامج «نحو الريادة» الذي بدأت شركة صافولا لزيوت الطعام العمل به بحضور موظفي ومديري الشركة، والذي يهدف الى تلبية احتياجات العملاء وتطوير العاملين والانتاج باقل تكلفة، بالاضافة الى الوصول بالشركة الى مستوى الجودة الشاملة في كل العمليات الانتاجية والادارية.

وما زالت شركة صافولا لزيوت الطعام وهي احدى شركات مجموعة صافولا السعودية تستحوذ ما معدله 80% من حصة زيوت الطعام في السوق السعودي، وتصدر منتجاتها لاكثر من 20 دولة، وهي اول شركة غذائية تحصل على شهادة ايزو 9002 العالمية للجودة في الشرق الاوسط.

منتجات جديدة

الحصيني تحتفل بتقديم ساعات «تايتن»

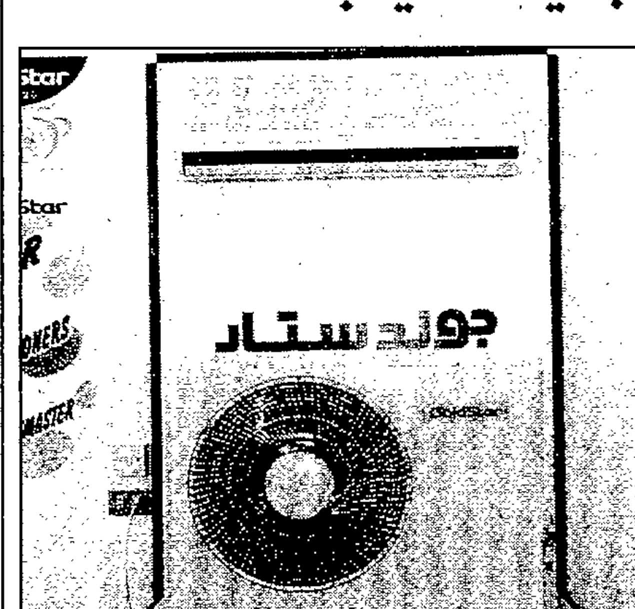


تشكيلة متنوعة من ساعات «تايتن»

من خلال اربعة احتفالات اقامتها شركة الحصيني تم تقديم ساعات «تايتن» للسوق السعودية حيث تخللت الحفلات الاربع عرض احدث تشكيلة متنوعة من هذه الساعات اضافة الى استعراض شامل لتاريخ شركة «تايتن» ومصانعها وحملاتها الترويجية المكثفة الهادفة الى توضيح مزايا وخصائص ساعات «تايتن» التي تتعامل مع «فرنس ابوتش» اكبر مصنع للساعات والمجوهرات في العالم.

وقد تميزت الاحتفالات التي اقيمت اخيرا في كل من المناطق الغربية والوسطى للسعودية بحضور كبير من جانب عملاء شركة الحصيني التي ياتي ترتيبها ضمن اكبر 100 شركة سعودية وضمن اكبر عشر شركات تجارية على المستوى المحلي.

شاكرو «جولدستار» تحتفلان بالمكيف الجديد العناية بالصحة



«جولدستار - العناية بالصحة»

احتفلت شركتا «جولدستار» وحسن غازي ابراهيم شاكر مؤخراً بفندق «هوليداي إن» بمناسبة اطلاق المكيف الجديد من «جولدستار - العناية بالصحة» الذي قامت الشركة بجهود كبيرة لتحسين النواحي الفنية والتكنولوجية العالية الجودة والدقة فيه.

وقد تحدث في المؤتمر الصحافي الذي تخلل الحفل حسن شاكر عن جودة مكيفات «جولدستار» وقدراتها التكنولوجية الممتازة والتي تضاف اليها خبرة طويلة في مجال التسويق والصيانة تتجاوز الخمسين عاماً لدى شركة ابراهيم شاكر.

وقال ان تجارب تجاوزت العامين سبقت انتاج المكيف الجديد «العناية بالصحة» اضافة الى ابحاث ميدانية بالمملكة العربية السعودية تاكيداً لاهتمام الشركة المنتجة بالسوق السعودي.

شركات

«موتورولا» تطرح برنامج الاستبدال السريع للهاتف النقال المعطل

اعلنت شركة «موتورولا» العاملة في مجال توفير الهواتف النقالة عن برنامج الاستبدال السريع في منطقة الشرق الاوسط وهو عبارة عن خدمة مبتكرة وناجحة توفرها الشركة لمالكي هواتفها النقالة لاستبدال هواتفهم حتى في الحالات النادرة التي قد يصاب فيها الجهاز باي خلل يستدعي اصلاحه.

وقال ذو الفقار خان مدير قسم الخدمة في شركة «موتورولا» فرع الهواتف النقالة بان البرنامج يعتبر من الخدمات المبتكرة التي صممت خصيصا لضمان الخدمة العاجلة لجميع مستخدمي هواتف «موتورلا» النقالة.

واوضح ان العميل سيتسلم مجانا وخلال 15 دقيقة جهازا بديلا لجهازه النقال المعطوب وعليه كافة المعلومات المحفوظة في ذاكرة جهازه المراد اصلاحه حيث يسمح للعميل بالاحتفاظ بالجهاز البديل المذكور ان اراد ذلك.

ويشمل برنامج الاستبدال السريع جميع هواتف «موتورولا» النقالة اينما كان مصدر شرائها وذلك خلال فترة الضمان وهي 12 شهراً.

«إيسر» للكومبيوتر تحقق نموا بنسبة 93 في المائة للعام الماضي

اعلنت شركة «إيسر» للكومبيوتر عن ارتفاع نسبة مبيعاتها وعائداتها للعام 1995 مع مضاعفة انتاجها ثلاث مرات خلال العام نفسه.

وقد علق المدير العام لـ«إيسر» رالف تانج على هذه الزيادة فقال انها تمثل حوالي 93 على المائة زيادة على ما تم شحنه لمنطقة الشرق الاوسط خلال عام 1994 وقد تحقق ذلك بسبب ما قامت به الشركة من دعم لبنيتها التحتية بالمنطقة.

واوضح بان الشركة ستعمل على تحقيق المزيد من النجاح خلال عام 1996 الجاري كما ان وجود الشركة بالمنطقة الحرة بجبل علي في دبي يمكنها من تلبية خدمات نحو 20 دولة.

والجدير بالذكر ان «إيسر» للكومبيوتر والتي تاسست عام 1976 تعتبر حاليا سابع اكبر شركة كومبيوتر في العالم وتحتل «إيسر» المركز الثاني في سوق الالكترونيات الاميركية.

«لوفتهانزا» تشارك بمعرض سوق السفر وتعقد ندوة في دبي

من خلال اشتراكها في معرض سوق السفر العربي السنوي بدبي قالت خطوط الطيران الالمانية «لوفتهانزا» انها ستقدم ترويجاً لعدد من الخدمات الشخصية الجديدة والمبتكرة ومنها مفهوم الطيران دون تذكرة سفر «تشيكارد» والذي تم تطبيقه في مطار فرانكفورت من خلال اصدار عدد اكبر من التذاكر باستخدام كمية اقل من الورق الأمر الذي يسمح للركاب بانجاز معاملات سفرهم الكترونياً بهدف توفير الوقت.

أسعار خاصة للشركات من فنادق «فورتي»

طرحت شركة «فورتي» للفنادق مؤخراً برنامجها الخاص بالشركات والذي يعطي خصومات سعرية تبعاً لحجم تعامل هذه الشركات مع فنادق «فورتي» البالغ عددها 345 فندقاً.

وقال راسل شارب رئيس فنادق «فورتي» للشرق الأوسط والهند وافريقيا ان نحو 70 شركة انضمت حتى الآن لبرنامج فنادق «فورتي» الجديدة.

وقال ان هذا البرنامج سيوفر للشركات هيكل خصومات سعرية متفق عليه بالنسبة لايجار الغرف الأمر الذي يسمح لهذه الشركات ان تتحكم في مبدأ الاقامة في الفنادق وبالتالي تقليل نفقات السفر التي تعتبر بنداً كبيراً من بنود الانفاق في هذه الشركات.

أخبار السوق

الإعلان عن نتائج مسابقات المراعي بمدارس الحرس الوطني بالرياض

اقامت الادارة العامة للتعليم بالحرس الوطني وشركة المراعي بالرياض اخيرا حفلا كبيرا لتوزيع جوائز مسابقة الابداع الفني لطلاب وطالبات مدارس الحرس الوطني على جميع مستوياتها بالمملكة.

وقد حضر الحفل مدير عام الثقافة والتعليم بالحرس الوطني وعدد من المسؤولين بشركة المراعي ومديرو المدارس وعدد من الطلاب والمدعوين الى جانب الطلاب المشاركين في المسابقة.

وعند اجراء عملية الفرز فازت بالجائزة الاولى الطالبة تغريد الحربي بالروضة التاسعة بالرياض.

وبالنسبة للمرحلة الابتدائية ذكور فاز الطالب فهد الجعيد بالجائزة الاولى كما فازت الطالبة حنين القحطاني بالجائزة الاولى ومن المرحلة المتوسطة بنات فازت بالجائزة الاولى الطالبة نورة الشهري.

وقد اشاد المسؤولون ومديرو المدارس بالحرس الوطني برعاية المراعي لهذه المسابقة الفنية القيمة وبجهود الطلاب وابداعاتهم الفنية.

البنك الأهلي التجاري يفوز بالسيف الذهبي



محمد بن سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة يتسلم الجائزة

فاز البنك الاهلي التجاري بالجائزة الكبرى «السيف الذهبي» لافضل اعلان صحافي في المملكة، كما فاز بجائزة السيف الفضي، لافضل اعلان في فئة المؤسسات المالية والخدمات العامة. وقامت وكالة «انترماركتس» للاعلان بهذه المناسبة بزيارة محمد بن سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة في البنك الاهلي التجاري لتسليمه الجائزتين.

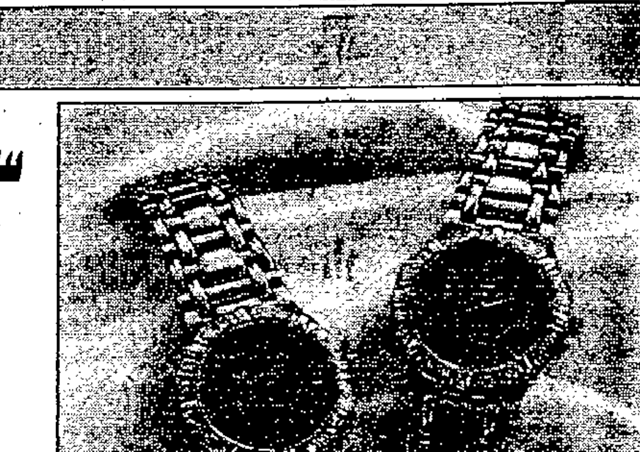
مدير جديد «ليونيليفر» العربية

اعلنت مجموعة شركات «يونيليفر» عن تعيين كارل دي يونج بمنصب مدير التسويق والمبيعات الجديد بالشركة.

ويخلف كارل دي ينج المدير السابق راي بريمنر الذي غادر الخليج رئيساً لاحد فروع الشركة، التي تقوم بتسويق اكثر من 1000 منتج إستهلاكي في 150 دولة.

منتجات جديدة

ساعات «ساراتوجا» المرصعة بالألماس لـ«كونكورد»


مجموعة جديدة من ساعات «ساراتوجا» المرصعة بالألماس

طرحت شركة ساعات «كونكورد» مجموعة جديدة ورائعة من ساعات «ساراتوجا»، وتتميز المجموعة الجديدة بأنها مصنوعة يدوياً من الذهب عيار 18 قيراطاً والصلب الخالص وتعمل بحركة الكوارتز السويسرية الدقيقة مع زجاجة من كريستال الصفير.

يزين الإطار والسوار مجموعة رائعة من الألماسات التي تم تقطيعها بعناية ومهارة فائقة.

مجموعة جديدة من الماسكارا وأقلام الكحل من «روشاس»



طرحت دار روشاس الفرنسية تشكيلة «سيري نوار» الجديدة من الماسكارا وأقلام تكحيل العيون التي تعكس لوناً أسوداً فاحماً يزيد من جمال العيون.

وقد تجلت براعة فنان المكياج الشهير ويليام فولكنر مع التقنية الحديثة في الوصول إلى هذا النوع الجديد من مستحضرات التجميل والتي تتوفر منها ثلاث قوارير من المسكارا وأقلام الكحل وغيرهما من متطلبات المكياج السهلة الاستخدام.


مستحضرات التجميل الجديدة التي تطرحها «روشاس»

الجمعية الدولية للإعلان تكرم أفضل الوكالات بدولة الإمارات

نظمت جمعية الإعلان العالمية فرع الإمارات مؤخراً حفلاً تكريمياً بفندق «هوليداي إن» دبي حضره اكثر من 500 ضيف.

وقال جوزيف غصوب رئيس فرع الجمعية بدولة الإمارات إن الهدف من الحفل وتقديم الجوائز هو تكريم افضل واهم عمل ترويجي إعلاني وطباعي في المنطقة.

وكانت شركة «فيس تو فيس» التي تتركز اعمالها حول ابتكار التصاميم الترويجية قد فازت باربع جوائز منها جائزتا المرتبة الاولى من خلال حملة «سير توماس ليبتون» وكتيب المعلومات الخاص بـ«فيس تو فيس» كما فازت بجائزة المرتبة الثالثة عن كتيب المعلومات التابع لأبكو وبجائزة المرتبة الثانية في فئة الحملات الترويجية للمبيعات الاستهلاكية من خلال مسابقة التصميم والطباعة التابعة لحملة «ارجو وينجيز هاوس اوف كونكيرور».

وقد فازت شركة الإمارات بثلاث جوائز كما فازت شركات أخرى بجوائز إبداعية عديدة تم توزيعها من خلال الحفل الكبير.

حفائظ موني تقدم مجموعة من الهدايا الجميلة للأطفال

بدات موني لحفائظ الأطفال مسابقتها الشيقة ضمن سلسلة مسابقات ستتواصل مستقبلاً حيث تستمر المسابقة الحالية حتى آخر يوليو (تموز) المقبل.

وتهدف المسابقة الى تنشيط مبيعات حفائظ موني للأطفال والتي اعلنت الشركة عن الخصائص العديدة التي تتميز بها.

وستقدم من خلال المسابقة الحالية اكثر من عشرة آلاف هدية تزيد قيمتها عن المليون ريال سعودي وسيكون على مستخدمي حفائظ موني قطع وحفظ الكوبون الموجود على العبوة حيث يمكن بعد ذلك استبدال هذه الكوبونات بهدايا قيمة وجذابة منها مثلاً أشرطة موسيقى وفيديو وشنط اوروبية لوازم اطفال وساعات من سيكو وخلاف ذلك من الهدايا.

هدايا موني للأطفال

مسابقة أفضل وصفة لمعجون الطماطم


لجنة التحكيم من اليمين الى اليسار السادة حسن زين، احمد الغاوي، مهدي العرادي، جعفر سلمان، انور جابر

تم اجراء السحب على مسابقة ابتكري افضل وصفة لمعجون الطماطم السعودية اخيرا في فندق الخليج (البحرين) وذلك بحضور مهدي العرادي مندوب وزارة التجارة وانور جابر رئيس الطهاة بفندق الخليج واحمد الغاوي مدير فرع سدافكو البحرين والامارات. وقد فاز بالجائزة الاولى عقيل عيسى علي، والجائزة الثانية فاطمة يوسف الشعبان، والجائزة الثالثة حسين عبد اللطيف علي، والجائزة الرابعة سعاد عبد علي عبد الله، والجائزة الخامسة ماجدة محمود عبد القادر، والجائزة السادسة سوسن جعفر علي، والجائزة السابعة لولؤة عبد الرحمن العامر والجائزة الثامنة حسن سلمان حسن.

كما فاز 42 شخصا بخلاطات كهربائية. وتجدر الاشارة بأن هذه الحملة الترويجية كانت ناجحة بدليل استجابة عدد كبير من الجمهور.

نتائج ممتازة تحققها مجموعة فنادق «ماريوت» في الفترة السابقة

اعلنت ادارة مجموعة فنادق «ماريوت انترناشونال» من خلال مؤتمر صحافي عقد مؤخراً في دبي ان المجموعة حققت خلال الربع الأول من هذا العام نتائج طيبة تضاف الى نتائج العام الماضي التي كانت جيدة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده كارل كليبورغ الرئيس الاقليمي لمجموعة «ماريوت» للشرق الأوسط واوروبا وافريقيا والذي عقده بفندق «جي دبليو ماريوت» بدبي بمناسبة انعقاد معرض سوق السفر العربية.

وقال ان مجموعة «ماريوت» حققت زيادة بلغت نسبتها 31% في الربع الأول من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام السابق حيث بلغ الربح الاجمالي للفترة المذكورة 63 مليون دولار اميركي وبلغ حجم المبيعات 2.2 بليون دولار اميركي خلال نفس الفترة أي بزيادة تبلغ نسبتها 7% عن ذات الفترة من العام الماضي.

ووصف هذه النتائج بانها افضل ما حققته مجموعة «ماريوت» في تاريخها منذ 63 عاماً وان التوسعات والتحسينات والانجازات الكبيرة ستتواصل في كافة الفنادق والمنتجعات التابعة للمجموعة.

وتسعى المجموعة الى رفع عدد الغرف البالغة 198000 غرفة الى 300.000 غرفة في حين ينتظر افتتاح 16.000 منها خلال العام الجاري.

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.99	17.89

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإقفال	21965.19	5649.09	3751.2
التغير	69.84	44.32	4.5

اسعار الصرف

اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4002
استرليني	5.7559	5.5871	0.5908	5.6362	0.5785	0.4596	1.0880	5.2176

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5352	108.38	1.5345	5.1935	1.7180	1551.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2300	1.3714	129.33	102604	242.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

موجز

93 مليون دولار العجز التجاري لقرغيزستان

● قالت لجنة الاحصاءات الرسمية في قرغيزستان امس ان عجز الميزان التجاري زاد الى 92.9 مليون دولار في الربع الاول من العام الحالي مقابل 10 ملايين دولار في نفس الفترة العام الماضي مع زيادة الواردات الى المثلين.

وقالت رويتر ان صادرات قرغيزستان في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (اذار) العام الحالي بلغت 87.8 مليون دولار بزيادة عن نفس الفترة من عام 1995 في حين كانت 78.7 مليون دولار. الا ان الواردات قفزت الى 180.7 مليون دولار من 88.8 مليون في نفس الفترة العام الماضي.

انخفاض الروبل أمام الدولار والمارك

● انخفض الروبل امام الدولار الى 5031 روبلا في سوق صرف العملات بين البنوك في موسكو امس من 5018 روبلا امس الاول. وقال متعاملون ان البنك المركزي باع 21.70 مليون دولار خلال التعاملات. وذكرت رويتر ان الروبل انخفض ايضا امام المارك الى 3315 روبلا امس من 3295 روبلا امس الاول. وبلغ حجم التعاملات امس 3.08 مليون مارك مقابل 1.05 مليون مارك امس الاول.

جنوب أفريقيا تبيع إيران 400 ألف طن من الذرة

● قال مجلس الذرة في جنوب افريقيا امس انه باع حوالي 400 الف طن من الذرة لايران مؤكدا بذلك العلاقات الوثيقة بين البلدين. وأبلغ المدير العام للمجلس، ليون دي بليسيس، وكالة رويتر بان القمح سيشحن في يوليو (تموز) وان ايران لها خيار شراء كميات اخرى في وقت لاحق. وقال جان شابورت رئيس المجلس ان اتفاقا بين الحكومتين لبيع ايران الذرة الصفراء التي ستستخدم كعلف وقع عليه في لندن الاسبوع الماضي.

شركة ألمانية تتهمها بتوريطها في عمليات خاسرة

«ميتال جازلشافت» تواجه دعوى قضائية تطالبها بتعويضات كبيرة

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

ضمن فصل جديد من الصعوبات تواجهه مجموعة «ميتال جازلشافت» الالمانية العملاقة لأعمال الهندسة والبناء، اقدمت شركة «بوس - برسيليوس» لخدمات البيئة، التي كانت تمثل احدى فروع المجموعة لكنها انفصلت عنها قبل عامين، على رفع دعوى قضائية تطالب المجموعة بتعويضات باهظة تتجاوز مئات الملايين من الماركات.

تطالب شركة «بوس - برسيليوس» لخدمات البيئة، ومركزها مدينة دويسبورج، مؤسسة «ميتال جازلشافت» ومركزها مدينة فرانكفورت، بتعويض قدره 402 مليون مارك بدعوى ان «ميتال جازلشافت» قد ورطتها في مطلع التسعينات الحالية بعمليات خاسرة مع الشركة الاميركية «هورس هيدروسورس» في نيويورك، العاملة في مضمار البيئة والتخلص من النفايات. وقد ادى ذلك الى تكبدها خسائر فادحة، واجبرتها على شراء هذه الشركة الاميركية الخاسرة.

ويقول محامي شركة «بوس - برسيليوس» ان مؤسسة «ميتال جازلشافت» قد اجبرتها على القيام بهذه الصفقة الخاسرة، خاصة ان رئيس المؤسسة السابق هاينز شيجل بوش، كان يرأس مجلس ادارة شركة «بوس - برسيليوس» ايضا.

بينما يرفض رئيس المؤسسة الحالي كاجو نوي كيرشن هذا الادعاء واصفا مطالب الشركة المذكورة بانه عملية ابتزاز، مؤكدا بان عددا كبيرا من الشركات التي كانت تتعامل معها مؤسسة ميتال جازلشافت قد انتهزت فرصة الازمة التي مرت بها قبل عدة سنوات واشرفت فيها على الافلاس، لمطالبتها باموال وتعويضات كبيرة غير مستحقة لها، ولكن المؤسسة استطاعت كسب جميع الدعاوى التي اقيمت ضدها بهذا الشأن.

وما زالت مؤسسة «ميتال جازلشافت» تواجه ازمة صعبة انعكست على رقم اعمالها ومبيعاتها واسعار اسهمها في البورصة الالمانية، اذ تراجع رقم اعمالها البالغ حوالي 6.5 مليار مارك (حوالي 4 مليارات دولار اميركي) خلال النصف الاول من السنة المالية 1996/95 حوالي الثلث كما تراجعت ارباحها من 82 مليون مارك الى حوالي 70 مليون مارك، مما ادى الى تراجع سعر السهم الواحد لها من 35 ماركا الى نحو 28 ماركا.

وتصل ديون مؤسسة ميتال جازلشافت في الوقت الحاضر حوالي 1.7 مليار مارك الماني، الامر الذي يعود بالدرجة الاولى الى اجراءات التغيير الهيكلي التي عمدت اليها ادارة الشركة اخيرا، مما ادى الى خفض ديونها المصرفية الى النصف في الوقت الذي تراجعت فيه عائدات القسم التجاري لدى المؤسسة.

ويعمل في مؤسسة ميتال جازلشافت في الوقت الحاضر حوالي 23 الف شخص، من المتوقع تقليص عددهم خلال الشهور القليلة القادمة بنسبة 5 في المائة، وقد ركزت المؤسسة نشاطها وانتاجها على قطاع المنتجات الكيميائية والمنشآت الصناعية، بعد ان قلصت نشاطها في ميدان النفط والطاقة بعد الخسائر التي منيت بها في اطار مضارباتها النفطية في الولايات المتحدة قبل عدة سنوات.

الاتحاد الأوروبي ينتقد العقوبات التجارية الأميركية ضد الصين

هونج كونج - بكين - ر: قال الممثل التجاري الاوروبي، السير ليون بريتان، امس ان العقوبات التجارية التي اعلنتها الولايات المتحدة على الصين ضارة، مستبعدا ان يحذو الاتحاد الاوروبي حذو واشنطن في هذا المجال.

وقال بريتان في مؤتمر صحافي في هونج كونج «أرى ان العقوبات من هذا النوع ضارة وسأندهش اذا ابدى الاتحاد الاوروبي رغبة في ان يسلك هذا الطريق».

وقد هددت واشنطن بفرض رسوم عقابية على صادرات صينية قيمتها ملياران من الدولارات ما لم تقم بكين بحملة على قرصنة حقوق الملكية الفكرية كما هددت بكين بالرد على مثل تلك العقوبات.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء «شينخوا» امس ان الصين اصدرت مرسوما ينظم سوق المنتجات السمعية والبصرية ويأمر جميع مؤسسات بيع الجملة الصغيرة بأن تغلق ابوابها بحلول 30 يونيو (حزيران) المقبل.

وجاء صدور هذا المرسوم في وقت تستعد الصين والولايات المتحدة للدخول في محادثات الاسبوع القادم لتجنب حرب تجارية بشأن اتهامات اميركية عن عمليات سرقة واسعة النطاق للملكية الفكرية في الصين.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن المرسوم قوله ان وزارات الثقافة والاذاعة والتلفزيون والصحافة الحكومية وادارة المطبوعات وادارة حقوق النسخ اصدرت امرا مشتركا يعيد النظام الى سوق المنتجات السمعية والبصرية.

وجاء في المنشور المشترك انه في يونيو ويوليو (تموز) واغسطس (اب) ستحاول هذه الوزارات استعادة السيطرة على سوق المنتجات السمعية والبصرية من خلال الغاء تراخيص او تغريم تجار الجملة والتجزئة ومتاجر التأجير والمسارح اذا اتضح انها تنتهك اللوائح.

واضاف المنشور المشترك ان الحكومة ستشن حملة صارمة على المناطق التي تتركز فيها صناعة المنتجات السمعية والبصرية وتتكرر فيها الانتهاكات.

محادثات سرية في بروكسل حول مبادرة خاصة للخروج من الأزمة

المفوضية الأوروبية تتوقع تخفيف الحظر الأوروبي على صادرات اللحوم البريطانية

لندن - هونج كونج: «الشرق الأوسط» - ر

اعلن السير ليون بريتان، المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي، امس ان الحظر العالمي الذي فرضته اللجنة الاوروبية على منتجات لحوم الابقار البريطانية سيتم تخفيفه على الارجح في الاسبوع المقبل.

وقال بريتان في مؤتمر صحافي خلال زيارة لهونج كونج «اتوقع رفع بعض جوانب الحظر في الاسبوع المقبل». وذكر ان هذا يشمل ثلاثة منتجات فرعية للحوم الابقار البريطانية. واضاف «اقترحت اللجنة الاوروبية رفعا جزئيا للحظر» عن بعض المنتجات.

وكان الاتحاد الاوروبي قد فرض حظرا على منتجات لحوم الابقار البريطانية في 27 مارس (آذار) بسبب ازمة اثارتها مخاوف صحية مرتبطة بمرض يفضي الى وفاة الانسان مرتبط بمرض جنون الابقار.

وسبق تصريحات بريتان صدور تقارير امس تحدثت عن قيام محادثات سرية مفصلة بين مسؤولين بريطانيين واخرين من المفوضية الاوروبية حول اطار يتم فيه رفع الحظر عن صادرات لحوم البقر البريطانية ضمن مبادرة خاصة تستهدف الخروج من الازمة مع بدء بريطانيا تنفيذ سياسة عدم التعاون مع المفوضية الاوروبية منذ عشرة ايام. وقد احدثت هذه السياسة توترا شديدا في الاوساط الرسمية للاتحاد الاوروبي بعد ان قررت بريطانيا، ردا على استمرار الحظر استخدام حق النقض (الفيتو) على جميع القرارات التي تتطلب المصادقة عليها اجماعا من قبل الاعضاء.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان اطار رفع الحظر سيكون محور المحادثات التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل بين رئيس المفوضية الاوروبية، جاك سانتير، ووزير الخارجية البريطاني، مالكوم ريفكيند. وذكرت الصحيفة ان وزير الزراعة البريطاني، دوجلاس هوج، والمفوض الزراعي الاوروبي، فرانز فيشلير، سيحضران المحادثات.

غير ان القرار النهائي حول هذا الموضوع يتوقع اتخاذه عند انعقاد قمة رؤساء الاتحاد الاوروبي في فلورنسا خلال 21 و22 من الشهر الحالي.

وكان مسؤولون في الاتحاد الاوروبي قد اشاروا امس الاول الى احتمالات متزايدة لتخفيف الحظر العالمي على صادرات اللحوم البريطانية في الاسبوع القادم رغم أنه قد تمر سنوات قبل ان تعرف المخاطر الحقيقية لمرض جنون البقر على الانسان.

وقال مسؤول في الرئاسة الإيطالية للاتحاد الاوروبي للصحافيين في بروكسل ان الموقف تغير منذ ان رفض مسؤولون بيطريون للاتحاد الاوروبي تخفيف الحظر السماح ببيع منتجات من اللحوم البريطانية.

وقال المسؤول في بروكسل ان من المرجح ان يوافق الان وزراء زراعة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على هذا الاقتراح عندما يجتمعون في لوكسمبورج يوم الاثنين المقبل.

ويأتي هذا التخفيف رغم تحذيرات من علماء مستقلين بان الامر ربما يستغرق ثماني سنوات ليعرف على نحو مؤكد مخاطر مرض جنون البقر على الانسان.

الإسترليني يصل إلى أعلى مستوياته أمام المارك والدولار يواصل ارتفاعه مقابل الين

لندن: «الشرق الأوسط» ر

وصل الجنيه الاسترليني امس الى اعلى مستوى له امام المارك وارتفع مقابل الدولار وسط تقارير عن عمليات شراء للعملة البريطانية. من جهة اخرى واصل الدولار ارتفاعه في بداية التعاملات الاوروبية امس عن المستويات التي وصل اليها عند الاغلاق اول من امس بعد ان اضعفت سلسلة تقارير في الليلة قبل الماضية تكهنات عن زيادة وشيكة في اسعار الفائدة اليابانية.

وفتحت البورصات الرئيسية الثلاث في اوروبا في لندن وفرانكفورت وباريس على ارتفاع كبير لاسباب منها صعود الدولار عند الاغلاق امس الاول في بورصة وول ستريت المتقلبة.

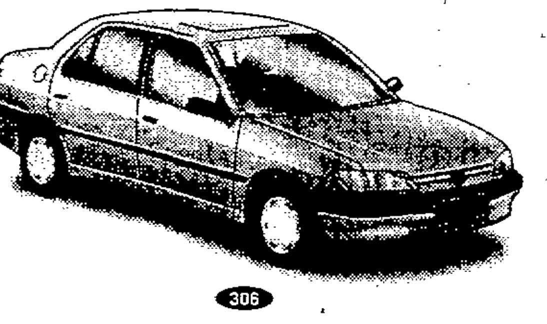
وقال متعاملون ان معاودة العملة الاميركية للارتفاع من 106.68 ين اول من امس سيؤدي على الارجح الى دعم الدولار عند مستوى يقل عن 109 ينات وهو اعلى مستوى يصل اليه في 27 شهرا. وبحلول اواخر التعاملات الصباحية تم تداول الدولار عند 108.27 ين.

والعامل الرئيسي الثاني سيكون اعلان مسح تانكان ربع السنوي الذي يجريه بنك اليابان المركزي يوم الجمعة القادم، وهو المسح الذي ينظر اليه على انه مقياس للمناخ الاقتصادي في اليابان.

وكان الجنيه الاسترليني محور اهتمام من السوق. فقد ارتفع في بداية التعاملات ووصل الى اعلى معدل له في 15 شهرا حيث بلغ 2.2577 مارك. كما ارتفع مقابل الدولار وسط حديث في السوق عن اقبال صندوق اميركي كبير على الشراء.

وقال متعاملون انه رغم ارتفاعه بمقدار فنيج ونصف فنيج وباكثر من سنتين في اليومين السابقين مازال الجنيه الاسترليني يواصل الارتفاع بينما قام متعاملون بتغطية مراكز مدينة.

من ناحية اخرى فتحت البورصات الاوروبية على ارتفاع بمساعدة من الاسهم الاميركية الممتازة التي اغلقت مرتفعة 20 نقطة امس الاول بعد ان كانت قد انخفضت 30 نقطة في بداية التعاملات. وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 18 نقطة الى 3764 نقطة. كما فتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع ايضا بدعم من قوة الفرنك واسواق السندات. وقال متعاملون ان الشراء في قطاعات التجزئة واجزاء السيارات اشاع النشاط في السوق. وارتفعت الاسهم الالمانية وأن كانت اقل من المستويات المرتفعة التي وصلت اليها بعد اغلاق بورصة وول ستريت أمس على ارتفاع. وقال متعاملون ان اهتمام المستثمرين كان محدودا مما حد من ارتفاع الاسهم.







ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

رغم ان العالم يعرف ان اهرامات الجيزة هي احدى عجائب الدنيا السبع، فان هناك نحو 70 هرماً تتناثر في جميع ارجاء مصر، اضافة الى نحو 62 هرماً بالسودان عرفت باسم «أهرامات البجراوية» يرجع معظمها الى فترة حضارة مروي، والتي جاء ذكرها لأول مرة في النصوص الاغريقية على لسان المؤرخ اليوناني هيرودوت عام 430 قبل الميلاد.. غير ان اكتشاف المهندس الألماني فريتز لخرائط نقل وتصميم اهرامات البجراوية يلقي عليها مجدداً كثيراً من الضوء.

ندوة عن آثار حضارة مروي في سبتمبر ببريطانيا

اكتشاف طريقة بناء أهرامات البجراوية بالسودان

اهرامات البجراوية في شمال السودان

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اكتشف الطبيب الايطالي البيطري جوسيني فريتي الذي رافق جيش محمد علي الى السودان عام 1832 كنز الملكة أماني شختيو على قمة احد الاهرامات (الهرم رقم 6) بالبجراوية بمنطقة شندي شمال السودان وهي مجوهرات ومصوغات، اقراط واساور واختام وتماثيل، وقد صنعت بمهارة بالغة، وعرضت مؤخراً في متحف شارلوت بورج بالمانيا الاتحادية، اكتشف المهندس الألماني فريتز هيجل الخريطة الخاصة بتصميم وبناء اهرامات البجراوية الشهيرة بشمال السودان، ووجدها محفورة او مرسومة على احدى الاهرامات وانهلته دقتها الهندسية والمعمارية فثابر على نقلها على خرائط ورقية وتصوير كل جزء منها لتكون جميعها بمثابة المرجع لهذه الاهرامات التاريخية القديمة وليسهل بعد ذلك ترميم هذه الاهرامات ولضمان بقائها واستمرارها لقرون اخرى قادمة خاصة ان بعضها تعرض للكسر في محاولات للبحث عن كنوز ونهب وغيرها.

وعن هذه الاهرامات وتاهيلها وعصرها، والاكتشافات الجديدة التي تمت مؤخراً في السودان، تحدث لـ«الشرق الأوسط» مدير عام الهيئة السودانية للآثار والمتاحف حسن حسين.

أهرامات السودان

قال مدير هيئة الآثار السودانية: انه اذا استثنينا مصر بأهراماتها الشاهقة الشهيرة، فان في السودان اهرامات كثيرة لا تقل قيمة تاريخية ولكن اقدمها الاهرامات الجنوبية وعددها 24 هرماً والاهرامات الشمالية وعددها 38 هرماً الى جانب عشرات الاهرامات الأخرى الصغيرة الحجم والشان، ولكن اشهرها واهمها اهرامات البجراوية بمنطقة شندي والتي ترتبط بملوك وملكات مملكة مروي والتي جاء ذكرها لأول مرة في النصوص الاغريقية للمؤرخ اليوناني هيرودوت عام 430 ق. م، وتقع منطقة مروي على بعد مائتي كيلومتر شمال شرق الخرطوم، حيث نشات فيها حضارة عرفت باسمها، وهي حضارة مروي التي قامت بعد انهيار مملكة نبتة في القرن الرابع قبل الميلاد واستمرت حتى القرن الرابع الميلادي.

وتتميز هذه الفترة بان ملكاتها وملوكها اهتموا ببناء المعابد في النقعة والمصورات، واشهرها معبد الأسد، القرن الأول ق.م والقرن الرابع الميلادي، وقد بناه الملك نتكاماني والذي رسمت ملامحه مع زوجته امتيري وابنه وهم على جدران المعبد مرة في حالة حربه واخرى مع بعض اعدائه الأسرى أو مع المعبودة ابادماك، وكذلك معبد امون الذي بناه الملك بيكا ماني (12 ق.م) وهو معبد بُني على الطراز الفرعوني، ومعبد على سفح الجبل وقد بنته الملكة شختيو، وقد قامت هيئة الآثار السودانية بتوقيع اتفاق مع متحف برلين الألماني لتاريخ الآثار في منطقة الشفعة واعادة بناء المعابد وقد بدأ العمل بالفعل، وضمت المنطقة حماماً على الطراز المعماري الروماني، وهو محفور في الأرض وتاتيه المياه عن طريق ساقية فوق النيل وتمر المياه الى داخل الحمام من خلال ثغور تماثيل صغيرة لأسود وحيوانات أخرى.

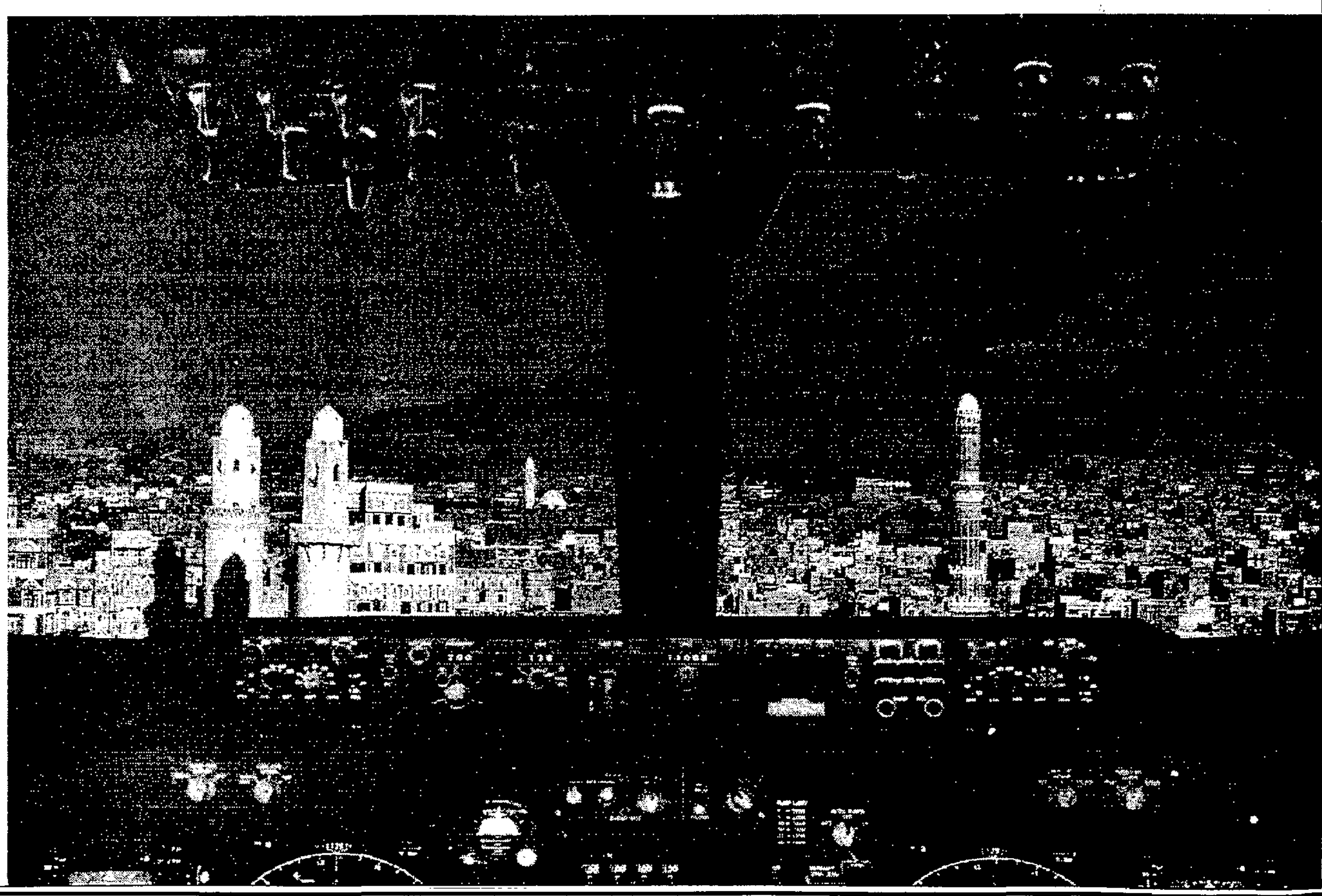
أهرامات البجراوية

ولأن اهرامات البجراوية التي تعتبر الأهم والأوفر حظاً في الاكتشافات التاريخية المتعددة، حيث عُثر في قمة احدها (الهرم رقم 6) وقدر طوله في عام 1834 بنحو 28 متراً، على كنوز ومجوهرات الملكة اماني شختيو وتم في منتصف السبعينات حيث اكتشفت الخرط الخاصة بتصميم وطريقة بناء هذه الاهرامات والمعابد المحيطة بها، وقد استعانت هيئة الآثار السودانية بالمهندس الألماني بهذه الخريطة في وضع خطة متكاملة لترميم الاهرامات وبناء واجهات لها على ضوء الخريطة التي رسمت لها، وقد فسر الباحثون ان الحرص على تسجيل خريطة الاهرامات يعني ان ملوك وملكات تلك الفترة ارادوا الخلود من خلال ابقاء خريطة الاهرامات وتسجيلها وكانما قصدوا من وراء ذلك افشاء سر بنائها ليسهل الحفاظ عليها.

أما اهم الاكتشافات فلا يزال العمل مستمراً فيها، وهي في منطقة كرمة في شمال السودان والتي تمت بواسطة البروفسور شارلز بونيه رئيس البعثة السويسرية حيث اسفرت الحفريات عن مبان ملكية وقصور ومعابد ورسومات فنية يرجع تاريخها الى ما بين 300 و 400 ق. م. واثبتت هذه الحفريات ان هذه الحضارة كانت لأول مملكة سودانية تعرف بمملكة كرمة ويعود تاريخها الى 3000 ق.م، كا اظهرت الاكتشافات أهمية هذه الحضارة التي جاءت بعدها مملكة كرش في نبتة ومروي، وقد دحضت هذه الاكتشافات النظريات السابقة بان حضارة كرمة 300 ق.م كانت عبارة عن حصون عسكرية ومركز تجاري ومقابر ملكية، ولأهمية هذه الاكتشافات فقد اتفق على اقامة ندوة حول مملكة مروي وازدهارها من القرن الرابع قبل الميلاد الى القرن الرابع للميلاد في بريطانيا من 4 الى 1996/9/14 وستكون مصحوبة بمعرض صور وآثار لتلك المملكة التاريخية القديمة والتي تشير الى حضارة اول مملكة سودانية، تعرف بمملكة كرمة 3000 ق.م.

ويقول مدير عام الهيئة السودانية للآثار لـ«الشرق الأوسط» انه ما تزال هناك عشرات المواقع الأثرية التي ما تزال تضم آثاراً لمختلف الحقب في السودان، وهو الأمر الذي يجعل العديد من المهتمين بالتاريخ القديم وبالآثار وبالمنطقة يواصلون جهودهم في العديد من الدول والجامعات، سويسرا وبريطانيا واليابان وايطاليا، الى جانب هيئة الآثار السودانية وجامعة الخرطوم.

ورغم ضآلة ما يخصص لهما من ميزانيات فان الجهود مستمرة في عمليات البحث والتنقيب، وأيضاً في مواصلة تدريب كوادر الآثار للمتابعة والمحافظة على الآثار التاريخية القديمة في السودان.



نصوص اعترافات مرتكبي تفجير العليا الأربعة الذين نفذت فيهم عقوبة القتل شرعا أمس

تلقوا تدريبات في أفغانستان وهربوا المتفجرات من اليمن ووصلتهم نشرات من المسعري وبن لادن وجماعات في مصر والجزائر

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

عندما اعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في 22 أبريل (نيسان) الماضي القاء القبض على منفذي حادث التفجير الذي وقع في حي العليا بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وادى لمقتل سبعة اشخاص لم يكتف بمجرد الكشف عن شخصيات السعوديين الأربعة الذين ارتكبوا الجريمة بل اكد ان التحقيق معهم استكمل ووثقت اعترافاتهم شرعا وسيحكم فيهم شرع الله.

وبعد كلمة الأمير نايف التي اعلن فيها انه من المؤلم ان الجناة من ابناء السعودية المعروفة بتميز مجتمعها بتمسكه بدينه واخلاصه لمليكه وترابطه وغيرته على وطنه بث التلفزيون السعودي اعترافاتهم بالصوت والصورة. وفي ما يلي نص هذه الاعترافات:

أنا عبد العزيز فهد ناصر المعثم سعودي الجنسية من مواليد مدينة الخرج 1392هـ وأبلغ من العمر 24 سنة واحمل شهادة الصف الثاني ثانوي واقيم في مدينة الرياض بحي الشفا واعمل في مجال الأعمال الحرة.

كانت بداية توجهي الديني بتأثير من أحد أقاربي وكذلك التقيت وتعرفت على بعض الشباب ومن بعد ذلك أعفيت لحيتي وقصرت ثوبي.

ومن خلال اقامتي في مدينة الرياض تعرفت والتقيت ببعض الشباب الذين سبق أن ذكرت أسماءهم في محضر التحقيق وهم من الذين شاركوا في الجهاد الافغاني وعند تواجدهم هناك التقوا وتعرفوا على بعض جنسيات مختلفة وتاثروا بما لديهم من افكار تكفر حكام هذه البلاد وحكام الدول العربية وهيئة كبار العلماء في هذه البلاد.

وكنت مع هؤلاء الشباب نستقبل النشرات الصادرة من المسعري ومن أسامة بن لادن وبعض النشرات من ابو محمد المقدسي وبعض النشرات من بعض الجماعات الاسلامية في مصر والجزائر، وكذلك نطلع ونتداول بعض الكتب التي تكفر حكام الدول العربية وحكومة هذه البلاد وتكفر هيئة كبار العلماء في هذه البلاد مثل كتاب الكواكب الجلية في كفر الدولة السعودية وكتاب ملة ابراهيم لابي محمد عصام المقدسي.

وعندما قرأت هذا الكتاب ملة ابرهيم تحمست لزيارة ابو محمد عصام المقدسي وفعلاً زرت ابو محمد عصام المقدسي عدة مرات في الأردن وتاثرت بما لديه من افكار ومنشورات وكتب تكفر حكام الدول العربية وحكومة هذه البلاد وتكفر هيئة كبار العلماء في هذه البلاد.

وكان تكفيرها لهذه الدولة انها لا تحكم شرع الله في جميع امورها وتتحاكم الى الطواغيت في هيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية وكذلك موالاتها للدول غير الاسلامية وكنا نكفر هيئة كبار العلماء بما فيهم بن باز وبن عثيمين لانهم مداهنون للحكام وموالون لهذه الدولة.

وظهرت لدي فكرة القيام بعمل جهادي ضد الدولة في عام تقريبا 1415هـ نحن الأربعة انا عبد العزيز المعثم ومصلح علي الشمراني وخالد احمد السعيد ورياض سليمان الهاجري وفكرنا في القيام ببعض العمليات مثل الاختطاف والاغتيالات لكن لخشيتنا من القبض علينا ولانكشاف امرنا صرفنا النظر عن هذه التفكيرات وفكرنا في التفجير في مباني ودوائر حكومية وفكرنا في القيام بعمل تفجير في أماكن الأمريكان والتي يقطنونها والمساكن التي يقطنونها.

وبحثنا في مدينة الرياض عن بعض الاماكن التي يتواجد فيها الأميركان الى أن استقر رأينا ووجدنا مقر البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني بشارع الثلاثين في حي العليا بمدينة الرياض ورأينا ان هذ المكان هو المكان الأفضل والمناسب لقيامنا بعملية التفجير أمامه لسهولة الدخول والخروج امام وفي مواقف هذا المبنى.

وفكرنا بتوقيت احضار المتفجرات وانقسمنا الى مجموعتين.

مجموعة تتكون من رياض سليمان الهاجري وخالد السعيد ومهمتها احضار وتأمين السيارة التي سوف يتم تلغيمها وتفجيرها امام مقر البعثة الأميركية بشارع الثلاثين.

والمجموعة الثانية تتكون مني انا عبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني ومهمتها احضار المتفجرات من اليمن.

وعلى هذا الأساس سافرت انا ومصلح الشمراني قبل موعد التفجير بحوالي شهر تقريباً الى مدينة نجران بسيارتي هاي لوكس «الونيت».

وحين وصلنا نجران ذهبنا الى رجل يمني يعرفه مصلح الشمراني من قبل وتكلمنا معه عن رغبتنا في الحصول على متفجرات واسلحة عن طريق التسلل من اليمن وفعلاً قام بمساعدتنا هذا الرجل اليمني وقمنا بالدخول الى ا ليمن عن طريق التسلل والتهريب ووصلنا الى سوق السلاح واشتريت المتفجرات والتي هي من مادة «تي ان تي» واشتريت لي شخصياً عدد أربع رشاشات كلاشنيكوف وصندوقاً لهذه الرشاشات وعدد خمسة مسدسات روسية مع كل مسدس سبعون طلقة وأخذنا هذه الأسلحة وهذه المتفجرات وعدنا بها من اليمن الى المملكة وتمكنا من احضارها الى المملكة عن طريق التسلل والتهريب.

وبعد ذلك وضعناها في حوض سيارتي الهاي لوكس. بعد ذلك ذهبنا الى مدينة الرياض ووضعناها - وضعت - المتفجرات في الحوش التابع لمصلح الشمراني الكائن في ظهرة لبن غرب الرياض.

أما الأسلحة فتصرفت فيها وبعتها على اشخاص قد ذكرت اسماءهم في محضر التحقيق.

بعد ذلك توالت بيننا الاجتماعات نحن الأربعة بطريقة سرية لا يعلم عنها أحد سوى نحن الأربعة انا عبد العزيز المعثم ومصلح علي الشمراني ورياض سليمان الهاجري وخالد احمد السعيد.

وفي مساء يوم 1416/6/19هـ اجتمعنا في حوش مصلح الكائن في ظهرة لبن غرب الرياض وقمنا نحن الأربعة أنا عبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني ورياض سليمان الهاجري وخالد احمد السعيد بوضع المواد المتفجرة في حوض السيارة الونيت الميتسوبيشي القديمة والتي سبق ان احضرها خالد السعيد ورياض الهاجري قبل موعد التفجير بأسبوع تقريباً ووضعها في هذا الحوش.

وبعد ما وضعنا المتفجرات في حوض السيارة قام خالد السعيد بتشريك المتفجرات واتفقنا نحن الأربعة ان نحضر في صباح 6/20 لأخذ السيارة ومن ثم ننطلق الى موضع التفجير.

وفي صباح 6/20 اجتمعنا نحن الأربعة في الحوش المذكور واخذ خالد السعيد ورياض الهاجري السيارة الميتسوبيشي الونيت الملغمة وكان يقودها خالد السعيد وقاما بخلع ملابسهما ولبس الملابس الباكستانية وكان خالد السعيد يلبس بدلة باكستانية لونها بيج وعاصباً على راسه بشماغ ورياض الهاجري لابس بدلة باكستانية بنية غامقة وانا ومصلح الشمراني راكبان في السيارة الدوج الحمراء وكنا نسير خلفهما وهما بالسيارة الونيت ميتسوبيشي يسيرون أمامنا.

وبعد ان غادرنا الحوش اتجهنا الى الطريق «الذي سوف اوضحه في الخريطة».

بعد ان خرجنا من الحوش سلكنا طريق مكة السريع يسمى خط المائة واتجهنا مع هذا الطريق حتى أخذنا طريق العروبة باتجاه الشرق الى ان وصلنا طريق الملك فهد وسلكناه باتجاه الجنوب الى ان جاءتنا هذه التقاطعات وعدنا مرة أخرى الى طريق الملك فهد باتجاه الشمال ودخلنا مع شارع الأمير سلطان الذي يسمى شارع الثلاثين.

«والآن انتقل الى خريطة أوضح».

بعد ان دخلنا شارع الثلاثين مشينا حتى وقفنا مقابل موقع مقر البعثة في الشارع المقابل.

«الآن انتقل الى المجسم..»

هذا يعتبر شارع الأمير سلطان الذي هو شارع الثلاثين.. سرنا من هنا حتى وقفت انا ومصلح الشمراني بالسيارة الدوج الحمراء في هذا الموقع او المنفذ ثم اكمل خالد ورياض سيرهما الى ان وصلا الى الاشارة وأخذا اللفة وعادا مرة أخرى مع شارع الثلاثين باتجاه الغرب.

بعد ذلك وصلا الى المواقف التابعة لهذا المبنى ودخلا بالسيارة الونيت الميتسوبيشي ووقفا مقابل المدخل الرئيسي في هذه المنطقة تقريباً.

وفي هذه الأثناء كنت لا زلت في سيارة مصلح الدوج لحمراء ووصلت الى هذه المنطقة كي اراقب الأوضاع وأخبرهم عن أي خطر قد يتعرضون اليه.

بعد ذلك نزل خالد السعيد ورياض وقام خالد السعيد بتوقيت الساعة للتفجير. بعد ذلك انطلقنا سوياً الى نحو سيارة مصلح الشمراني وركبت قدام وخالد السعيد ورياض الهاجري بالخلف وخرجنا باقصى سرعة وكان خروجنا من المنطقة في حوالي الساعة الحادية عشرة تقريباً من صباح ذلك اليوم وعندما خرجنا من المنطقة وبعدنا منها وفي طريقنا الى منازلنا سمعنا بصوت ودوي الانفجار في حوالي الساعة الحادية عشرة والثلث تقريباً.

اعترافات المعتقل الثاني

ثم ادلى رياض سليمان اسحاق الهاجري باقواله وجاء فيها:

رياض سليمان اسحق الهاجري سعودي الجنسية من مواليد المدينة المنورة 1392هـ أبلغ من العمر 24 عاماً أسكن في مدينة الرياض في حي ظهرة البديعة وكانت بداية توجهي الديني عن طريق مجموعة من الشباب كانوا يزورونني وكنت أزورهم حتى تأثرت بهم.

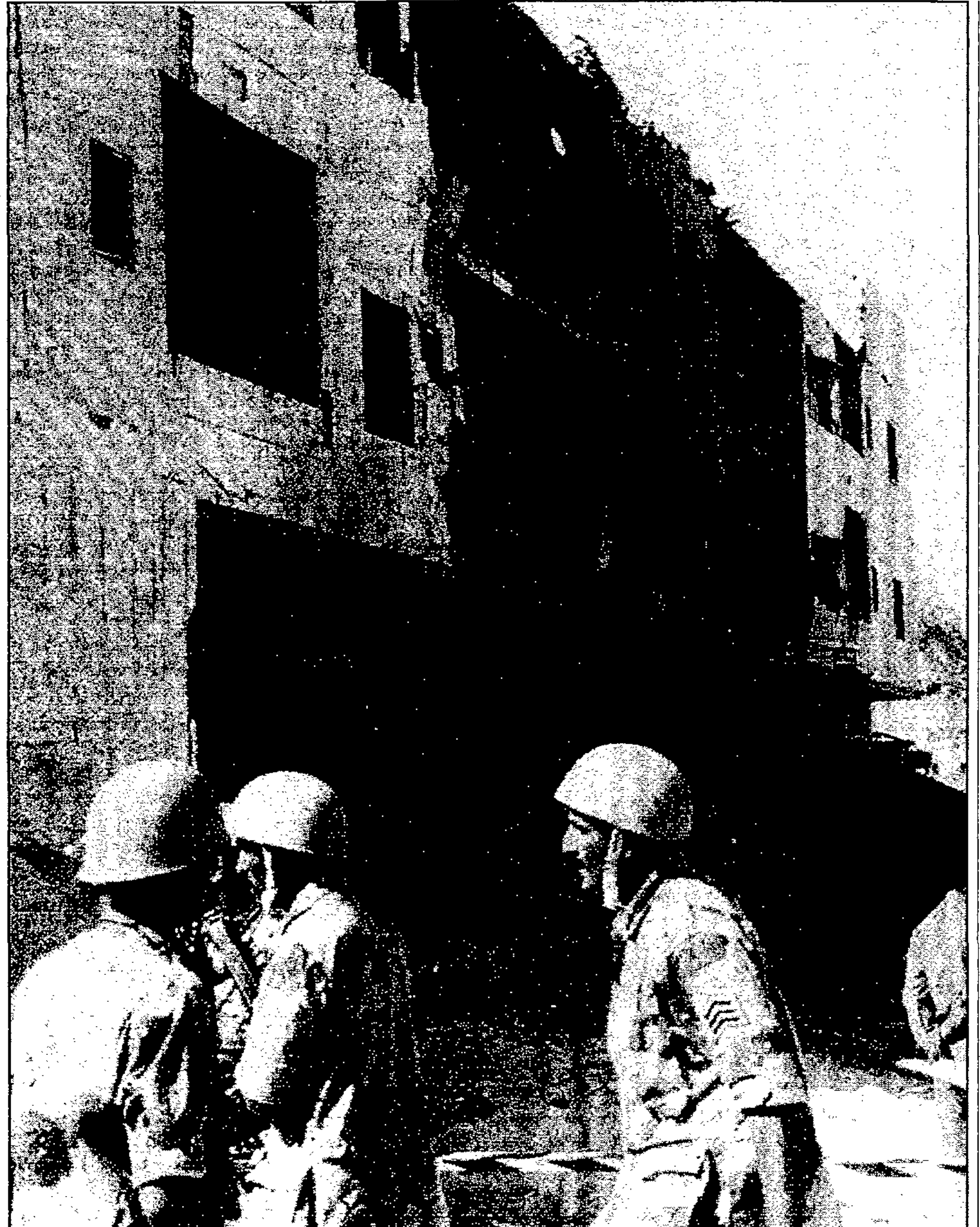
بعد ذلك زاد فينا الحماس للذهاب الى افغانستان للجهاد وبالفعل ذهبت الى افغانستان ومكثت تقريباً ثلاث سنوات، وفي أثناء ذهابي الى هناك تدربت على العديد من الأسلحة الثقيلة والخفيفة وشاركت في بعض العمليات الجهادية.

واثناء تواجدي هناك تعرفت والتقيت مع مجموعات من جنسيات مختلفة الذين يحملون كتب التكفير للدول والحكومات والعلماء تتضمن بعض الكتب تكفير الحكومات ومن ضمنها المملكة العربية السعودية والعلماء وهم بن باز وابن عثيمين.

وبعد عودتي من افغانستان الى المملكة العربية السعودية وجدت من يشاركني هذا التوجه الفكري في قضايا التكفير للدول والحكومات والعلماء من مجموعة من الشباب وقد ذكرت أسماءهم في محضر التحقيق.

بعد ذلك كان عندي جهاز فاكس كنت أستقبل عليه نشرات المسعري ونشرات أسامة بن لادن وبعض النشرات للجماعات الاسلامية في مصر وجماعات الانصار واقوم باطلاع الشباب عليها.

بعد ذلك توالت لاجتماعاتنا وأصبحنا نجتمع في منازلنا وفي الحوش التابع لمصلح الشمراني انا وخالد السعيد ومصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم وذلك في عام 1415هـ حيث كنا نفكر في القيام بعمليات جهادية داخل المملكة منها عمليات اختطاف واغتيالات لبعض المسؤولين إلا انا صرفنا النظر عن هذا خشية ان ينكشف امرنا.



انفجار الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تم بعد ذلك فكرنا بعمليات تفجير في بعض الدوائر الحكومية.

بعد ذلك استقر راينا على العمل ضد الأميركان فوجدنا عدة مواقع لتفجيرها لكن استقر رأينا على مقر البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني بالرياض بالعليا شارع الثلاثين.

وأصبحنا نجتمع نحن الأربعة لنرى ما نحتاج اليه لهذه العملية وقررنا الاحتياج الى متفجرات وسيارة فوزعنا الأدوار في ما بيننا واستعد عبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني في احضار المتفجرات وأنا وخالد السعيد نقوم باحضار السيارة.

وبالفعل ذهب مصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم الى اليمن وأحضرا المتفجرات عن طريق التهريب وذلك قبل الحادثة بشهر ولخفيناها في الحوش التابع لمصلح الشمراني بظهرة لبن.

وقمت أنا باحضار سيارة ميتسوبيشي قديمة موديل 81 وذلك قبل الحادث باسبوع تقريباً وأخفيتها في الحوش بظهرة لبن.

بعد ذلك توالت اجتماعاتنا وفي ليلة 1416/6/20هـ اجتمعنا في الحوش بظهرة لبن لكي يقوم خالد السعيد بتشريك المتفجرات بحكم تدربه عليها في افغانستان وقمت انا ومصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم بمساعدته في وضعها على الونيت وبعد ان انتهينا اتفقنا على العودة في الصباح لتنفيذ العملية في 1416/6/20هـ

وفي صباح يوم العملية اجتمعنا في الحوش وارتديت انا وخالد السعيد الزي الباكستاني وكان لبسي بنياً اما خالد السعيد فلون لبسه بيج وكان يلف على رأسه عمامة أما مصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم فكانا بالزي السعودي.

بعد ذلك اخذت انا وخالد السعيد السيارة المفخخة وكان الذي يقودها خالد السعيد وكنا نسير في الأمام وكان يسير خلفنا مصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم بسيارة مصلح الدوج الحمراء وكان خروجنا من الحوش الساعة العاشرة صباحاً تقريبا.

بعد ذلك توجهنا (موضحاً على الخارطة) الى طريق المائة الذي هو طريق مكة المكرمة السريع حتى وصلنا الى طريق العروبة ثم وصلنا الى طريق العروبة مروراً بمستشفى الملك خالد للعيون حتى وصلنا الى طريق الملك فهد فاخذنا طريق الملك فهد من جهة الجنوب حتى وصلنا الى مجموعة الكباري.

«واتجه الى الخارطة الأخرى لأنها أوضح».

وحين وصلنا الى مجموعة الكباري رجعنا مرة ثانية من نفس طريق الملك فهد باتجاه الشمال حتى وصلنا الى مفرق شارع الأمير سلطان الذي هو شارع الثلاثين ودخلنا معه.

«وانتقل الى المجسم»

ودخلنا من شارع الأمير سلطان شارع الثلاثين حتى وصلنا الى مواقف مقر البعثة الأميركية فاوقف مصلح الشمراني سيارته الدوج الحمراء على حسب اتفاقنا واكملت انا وخالد السعيد السير بالسيارة المفخخة حتى الإشارة فرجعنا مرة ثانية لنفس الطريق حتى وصلنا الى المواقف فادخلنا السيارة الى مواقف البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني وأوقفناها بالقرب من المبنى.

بعد ذلك نزلت انا وخالد السعيد ووقت خالد السعيد الساعة.

بعد ذلك خرجنا من المواقف وكان خروجنا الساعة الحادية عشرة حتى وصلنا الى مصلح وركبنا معه وخرجنا من الشوارع الخلفية بشكل سريع وفي اثناء طريقنا الى منازلنا سمعنا صوت الانفجار وكان ذلك الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة تقريباً صباحاً.

وكنا ننوي القيام بعمليات جهادية مواتية بعد نجاح هذه العملية إلا انه تم القبض علينا والله على ما أقول شهيد والسلام عليكم.

اعترافات المعتقل الثالث

بعد ذلك أدلى مصلح علي الشمراني باعترافه قائلاً:

أنا مصلح علي عايض آل عايض الشمراني سعودي الجنسية من مواليد مدينة الرياض عام 1388هـ متزوج واسكن بحي العريجاء بمدينة الرياض.

كنت موظفاً حكومياً في السابق وتركت تلك الوظيفة وقمت بالأعمال الحرة حتى حضر الي مجموعة من جماعة التبليغ تابعين لابن جبرين فتاثرت بتلك المجموعة حتى قمت بتقصير ثوبي واطلاق لحيتي واستخرجت جواز سفر لاشارك في الجهاد في افغانستان.

وبالفعل سافرت الى افغانستان ودخلت معسكر الفاروق وتدربت معهم ثلاثة شهور على الأسلحة الخفيفة والثقيلة وفي فترة وجودي في افغانستان التقيت ببعض الجنسيات ممن يحملون النهج في تكفير الحكام والعلماء.

وفي فترة وجودي في افغانستان قمت بعدة عمليات حتى انتهى الجهاد في افغانستان ومن ثم اتجهت الى البوسنة والهرسك لاشارك في الجهاد هناك وامضيت اربعة شهور في البوسنة والهرسك.

وبعد ذلك قدمت الى المملكة العربية السعودية والتقيت ببعض الاخوة امثال خالد السعيد ورياض الهاجري الذي قد تعرفت عليه في افغانستان، وعن طريق رياض الهاجري تعرفت على عبد العزيز المعثم وبعض الاخوة الذين ذكرتهم في ملف التحقيق.

وكنا نتبادل الزيارات فيما بيننا وكانت تصدر الينا بعض المنشورات التي تحمل النهج لتكفير الحكام والعلماء مثل منشورات محمد المسعري واسامة بن لادن ومن جماعات اسلامية مثل الانصار الجزائرية ومنشورات ابو محمد المقدسي وجماعات اسلامية في مصر وكانت تتكلم عن الوضع داخل المملكة العربية السعودية في تكفير الحكام في كونهم لا يحكمون شرع الله واتباع القوانين الوضعية ودخول المملكة العربية السعودية خاصة هيئة الامم المتحدة وتكفير العلماء أمثال بن باز والعثيمين لكونهم يداهنون دولة المملكة العربية السعودية.

وكنا قررنا نحن الاربعة انا وخالد السعيد ورياض الهاجري وعبد العزيز المعثم ان نقوم بعمل جهادي داخل المملكة العربية السعودية باغتيالات وقتل ولكن خشينا ان ننكشف واجتمعنا عدة اجتماعات حتى ان هدفنا ان نقوم باعمال ضد الاميركان داخل المملكة العربية السعودية وحاولنا بعدة اماكن لهم ولكن تبنينا مبنى البعثة الاميركية لتطوير الحرس الوطني.

وبالفعل اجتمعنا نحن الاربعة كل من خالد السعيد ورياض الهاجري وعبد العزيز المعثم ومصلح علي الشمراني على ان ننقسم الى قسمين قسم يحضر المواد المتفجرة من اليمن وقسم يحضر السيارة التي سوف نستخدمها في التفجير.

وبالفعل سافرت انا وعبد العزيز المعثم الى نجران والتقيت بشخص يمني قد تعرفت عليه في السابق وشرحنا له عن رغبتنا في ادخال المواد المتفجرة داخل المملكة العربية السعودية عن طريق التهريب فاستعد بمساعدتنا المذكور واتجهنا عن طريق التهريب حتى وصلنا الى سوق بيع الأسلحة والمتفجرات باليمن.

واشترينا تلك المواد المتفجرة ودفع ثمن شرائها عبد العزيز المعثم ومن ثم تسللنا عن طريق التهريب حتى دخلنا الى المملكة العربية السعودية ومن ثم اتجهنا الى مدينة الرياض.

وبعد ذلك اتجهنا الى الحوش العائد لي بظهرة لبن كي نخبئ المواد المتفجرة داخل ذلك الحوش وبعد ذلك اخبرنا خالد السعيد ورياض الهاجري باحضارنا المواد المتفجرة وتوالت الاجتماعات فيما بيننا نحن الأربعة.

وفي ليلة 1416/6/20هـ اجتمعنا نحن الاربعة في الحوش العائد لي بظهرة لبن وقمنا بتحميل المواد المتفجرة ووضعها داخل حوض السيارة الميتسوبيشي القديمة التي احضرها رياض الهاجري وخالد السعيد في السابق.

وقام خالد بخبرته وممارسته بايام الجهاد الافغاني بتشريك تلك المواد المتفجرة وتجهيزها.

وفي صباح يوم 1416/6/20هـ اجتمعنا نحن الأربعة في الحوش وقام خالد السعيد ورياض الهاجري بارتداء الزي الباكستاني وكان لون بدلة خالد السعيد بيج وكان يلف عمامة ولون بدلة رياض الهاجري كانت بنية وقام خالد السعيد بقيادة السيارة المحملة بالمواد المتفجرة وكان بجانبه رياض الهاجري.

وكانت السيارة المحملة بالمتفجرات في المقدمة وأنا وعبد العزيز بسيارتي (الدوج) العائدة لي.

اعترافات المعتقل الرابع

ثم ادلى خالد السعيد باعترافاته قائلاً:

نعم انا المدعو خالد احمد ابراهيم السعيد سعودي الجنسية من مواليد مدينة الرياض عام 1392هـ وابلغ من العمر 24 سنة وأسكن مدينة الرياض بحي العريجاء ومهنتي الحالية مزاولة الأعمال الحرة.

بدأت في توجهي الديني متاثراً بالخطب والمحاضرات والندوات الدينية.

وبعد ذلك تعرفت والتقيت باناس يحملون نفس هذا التوجه الديني ومن بعدها أطلقت لحيتي وقصرت ثوبي وفكرت في الالتحاق بالمجاهدين الأفغان وفعلاً ذهبت الى افغانستان وتدربت هناك على اسلحة عديدة خفيفة وثقيلة.

ومن خلال مشاركتي مع المجاهدين الأفغان في عملياتهم الجهادية تعلمت على عملية تشريك المواد المتفجرة ومن خلال جلوسي في افغانستان تعرفت والتقيت بجنسيات كثيرة مختلفة يحملون أفكاراً تدعو الى تكفير الحكام والعلماء.

وبعد ذلك ترسخت هذه الأفكار في ذهني ومن بعدها رجعت من افغانستان الى المملكة العربية السعودية وعند رجوعي تعرفت على اناس يحملون نفس هذه الأفكار ونفس هذه المناهج التي تدعو الى تكفير الحكام وتدعو الى تكفير العلماء مثل ابن باز والعثيمين وسبق لي ان ذكرتهم في محضر التحقيق.

ومن الذين تعرفت عليهم وهم يحملون نفس هذه الأفكار رياض الهاجري وعبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني وكانت لديهم نفس هذه الأفكار.

ومنذ عام 1415هـ بدأت عندنا فكرة القيام بعمليات جهادية تاثراً بزيادة على ما اطلعنا عليه من منشورات تصدر من المسعري واسامة بن لادن ومن بعض الجماعات الإسلامية والتي تدعو الى تكفير الحكومة السعودية.

بعد ذلك فكرنا نحن الأربعة أنا خالد السعيد ورياض الهاجري وعبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني في القيام بعمليات جهادية.

ففكرنا منها بالقيام بعمليات خطف واغتيال ولكن وجدنا ان ذلك ليس مناسباً لسهولة الكشف وكشفنا في تنفيذ هذه العمليات.

ولكن وجدنا من السهولة لنا ومن المناسب لنا القيام بعملية تفجير بحيث انها تكون وضع مادة متفجرة او عبوة ناسفة أمام مبنى أو مقر ثم بعد ذلك نترك المكان ولا يتم كشفنا بعد ذلك.

فحددنا عدة مواقع هي مبان حكومية او دوائر حكومية فتقرر لنا بعد ذلك القيام بعملية تفجير في مبنى مقر البعثة الاميركية لتطوير الحرس الوطني بشارع الثلاثين في العليا بمدينة الرياض.

اتفقنا نحن الأربعة بعد جلسات متوالية على ان نقوم بعملية تفجير في ذلك الموقع فانقسمت المجموعة الى قسمين قسم مكون من عبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني وان يكون دورهما احضار المواد المتفجرة من اليمن من اجل ان تكثر وتدخل ويسهل الحصول عليها والقسم الآخر مكون مني انا خالد السعيد ورياض الهاجري وان يكون دورنا احضار السيارة ووضع المواد المتفجرة وتجهيزها بها بعد احضارها من اليمن.

وفعلاً ذهب مصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم الى اليمن لاحضار المواد المتفجرة.

وتم احضارهما للمواد المتفجرة بعد ان دخلا الى اليمن عن طريق التهريب وبعد احضارها الى المملكة العربية السعودية الى الرياض ذهبا وخبأها في الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني بظهرة لبن غرب مدينة الرياض وكان ذلك قبل العملية بشهر تقريباً.

وقبل عملية التفجير باسبوع تقريباً احضر رياض الهاجري سيارة وهي نوع وانيت ميتسوبيشي غمارة موديل 81م وبعد جلسات متوالية بيننا نحن الأربعة اجتمعنا في ليلة 1416/6/20هـ في الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني في ظهرة لبن غرب مدينة الرياض فقمنا بوضع المواد المتفجرة في حوض السيارة التي تم احضارها من قبل رياض الهاجري وقمت انا بحسب خبرتي في المواد المتفجرة وبحسب مشاركتي في عمليات قتالية مع المجاهدين الافغان قمت بتشريك المواد المتفجرة كما هو موضح على اللوحة برسم يدي.

هذه عبارة عن السيارة الوانيت الميتسوبيشي وتم وضع المواد المتفجرة كما موضح في الرسم في حوض السيارة وهذه المواد المتفجرة وطريقة التشريك كما قمت برسمها بخط يدي كما هو موضح عملية التشريك ووضع الساعة لها.

وبعد ذلك اتفقنا نحن الأربعة على ان يكون حضورنا غداً في يوم 1416/6/20هـ صباحاً لأخذ السيارة الوانيت الملغومة والانتقال بها من الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني الى موقع حادث التفجير امام مبنى مقر البعثة الأميركية بشارع الثلاثين بالعليا بمدينة الرياض.

وفعلا تواجدنا في اليوم التالي يوم 1416/6/20هـ في الصباح وارتديت في الحوش اللباس الباكستاني ولونه بيج وقمت بربط العمامة الحمراء على راسي وقام ايضاً رياض الهاجري بارتداء الزي الباكستاني ولونه بني وكان مكشوف الراس فقمت انا بقيادة السيارة «الميتسوبيشي» الملغومة وركب بجانبي رياض الهاجري وكان يتبعنا عبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني بسيارة مصلح الشمراني «الدوج» الحمراء.

بعد ذلك انتقلنا من الحوش حتى التقينا بطريق مكة المكرمة وموضح بالخارطة كما هو خط السير فبعد ان خرجنا من الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني سلكنا طريق مكة المكرمة طريق المائة فبعد ان سلكناه التقينا بطريق العروبة وبعد ذلك سلكناه ونحن متجهون الى جهة الشرق.

وبعد ذلك التقى الطريق بطريق الملك فهد فسلكناه ونحن متجهون الى جهة الجنوب بعد ذلك التقينا بعدة كبار.

«موضحة على الخارطة الأخرى توضيحاً اكبر».

وبعد ان وصلنا الكباري رجعنا مع نفس طريق الملك فهد ونحن متجهون الى ناحية الشمال فالتقى الطريق بشارع الأمير سلطان بن عبد العزيز المعروف بشارع الثلاثين بالعليا الذي عليه مبنى مقر البعثة الأميركية.

«ونتجه للمجسم للتوضيح اكثر».

فبعد ان سلكنا هذا الطريق شارع الأمير سلطان بن عبد العزيز المعروف بشارع الثلاثين وكنت انا في المقدمة بسيارتي الملغومة وكان خلفنا يتبعنا مصلح الشمراني وعبد العزيز المعثم بسيارة مصلح الشمراني فاوقف مصلح الشمراني سيارته «الدوج» الحمراء في هذا المكان وانا اكملت خط سيري حتى وصلت الى الاشارة وبعد ذلك رجعت مع نفس الشارع ونحن متجهون الى ناحية الغرب.

فبعد ذلك قمت بادخال السيارة في مواقف مبنى مقر البعثة الأميركية فيما يقارب الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وبعد ذلك قمت بالنزول انا ورياض الهاجري من السيارة الملغومة الميتسوبيشي وقمت بتشريك المادة المتفجرة مع ساعة المنبه وقمت بتوقيتها على الساعة الحادية عشرة والثلث تقريباً وبعد ذلك ذهبنا من المواقف الى اتجاه سيارة مصلح الشمراني فركبنا سيارته ثم اتجهنا مع هذا الطريق حتى سلكنا الشوارع الخلفية وذهبنا الى منازلنا.

وفي طريقنا الى منازلنا سمعنا بدوي الانفجار وكان ذلك في الساعة الحادية عشرة والثلث تقريباً.

وكنا ننوي ان نقوم بعمليات مماثلة إلا انه تم القبض علينا، وهذا ما لدي حيال عملية التفجير التي وقعت امام مبنى مقر البعثة الاميركية والله على ما أقول شهيد.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ودائرة السوء على المعتدين المفسدين في الارض أشد الفساد.

يقول الله سبحانه في محكم كتابه «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» الآية 205/204 سورة البقرة. ويقول سبحانه «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا» الآية 32 سورة المائدة. وقال جل وعلا «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» الآية 33 سورة المائدة.

لقد أقدم في صباح يوم الاثنين الموافق 1416/6/20هـ كل من:

1/ عبد العزيز بن فهد بن ناصر المعثم.
2/ خالد بن أحمد بن ابراهيم السعيد.
3/ رياض بن سليمان بن اسحاق الهاجري.
4/ مصلح بن علي بن عائض الشمراني.

وجميعهم من الجنسية السعودية على تفجير سيارة من نوع «وانيت متسوبيشي» في حي العليا بمدينة الرياض والذي سبق أن اعلن وزير الداخلية في يوم الاثنين الموافق 1416/12/4هـ أنه تم وبفضل من الله القبض على اولئك الجناة وما تلا ذلك من اعترافاتهم المعلنة منهم بالصوت والصورة.

وقد جرى توثيق تفاصيل اعترافاتهم التي كانت مدونة بخط أيديهم وتليت من قبلهم أمام ثلاثة من قضاة المحكمة الشرعية الكبرى بجدة حيث قام القضاة بتوثيق اعترافاتهم وتخطيطاتهم التي سبقت اقترافهم لتلك الجريمة الكبرى شرعا والتي نتج عنها مقتل سبعة أشخاص من معصومي الدم وإصابة أكثر من ستين شخصاً باصابات وتشوهات مختلفة.

كما تدمرت على اثر ذلك الانفجار منازل سكنية ومحلات تجارية من المحلات الواقعة في دائرة الانفجار الذي تسبب في تحطيم سيارات واحداث فزع كبير في ذلك الحي والاحياء المجاورة له.

وباحالتهم للمحكمة الكبرى بالرياض للنظر في قضيتهم صدر صك شرعي من ثلاثة قضاة يقضي بثبوت ما نسب اليهم باعترافهم بما اقدموا عليه وانهم خططوا لتلك الجريمة قبل وقت طويل بعد أن عجزوا عما كانوا ينوون القيام به من عمليات خطف واغتيال ذكروا تفاصيلها أمام أصحاب الفضيلة الذين اعتبروا ما اقدم عليه المذكورون من أبشع الجرائم وأفظعها لانه قتل لنفس معصومة وإتلاف لاموال محترمة مصونة ولاشاعة للذعر والخوف بين المواطنين والمقيمين على السواء وبادرة شر وفساد عريض، والشريعة الغراء جاءت لحماية الامة في ضرورياتها الخمس التي هي الدين والنفس والعرض والعقل والمال وما جرى من هؤلاء المفسدين مقوض لتلك الضروريات ومهدد لها وما ارتكبوه من جرم وما فعلوه يتفق مع ما جاء في قوله تعالى «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا» الآية.

وقد انتهى أصحاب الفضيلة ناظرو القضية الى أن الجناة المذكورين يقتلون عقوبة لهم على ما أقدموا عليه من فعل شنيع هو أبشع ضروب الحرابة والافساد في الارض. وقد صدق ذلك من محكمة التمييز من قبل خمسة قضاة كما جرى تأييده والتصديق عليه من مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة. وصدر الامر الملكي رقم س/628 وتاريخ 1417/1/10هـ بتنفيذ ما تقرر شرعاً بحق المذكورين وصدق من مرجعه. وقد تم هذا اليوم (امس) الجمعة الموافق 1417/1/14هـ انفاذ ما تقرر شرعاً من قتل المجرمين الاربعة التالية اسماؤهم وهم:

1/ عبد العزيز بن فهد بن ناصر المعثم سعودي الجنسية.
2/ خالد بن أحمد بن ابراهيم السعيد سعودي الجنسية.
3/ رياض بن سليمان بن اسحاق الهاجري سعودي الجنسية.
4/ مصلح بن علي بن عائض الشمراني سعودي الجنسية.

وذلك بمدينة الرياض.

ووزارة الداخلية اذ تعلن ذلك لتؤكد حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على ضمان امن وسلامة واستقرار هذه البلاد الطاهرة وابنائها والمقيمين فيها وأنها لن تتهاون في تعقب وملاحقة كل من تسول له نفسه الاضرار بأمن البلاد والعباد. نسأل الله أن يحمي بلادنا من سائر انواع الزيغ والضلال وأن يهدي شباب المسلمين وأن يوفق جميع الامة للقيام بتبصير الشباب بما يخطط لهم أعداؤهم وما يوجهون اليه من أعمال هدامة مخربة لامتهم وليست من دين الله في شيء بل وراءها الهلاك والدمار وخسران الدين والدنيا والاخرة. والله نسأل أن يرد كيد الكائدين في نحورهم وأن يجعل هذه البلاد وكل بلاد المسلمين في منأى عن هذه الافكار والتحزبات الهدامة.

وآخر ما نقوله أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.



المفاجأة الموسمية

من السواني

إليكم اليوم فرصة توفير لا تضاهى:

خصومات حتى ٤٠٪

إبتداءً من ٢٩ مايو ١٩٩٦

على مجموعة مختارة من تشكيلة الموسم الحالي.
تفضلوا الآن بزيارة أي فرع من فروع السواني في المملكة،
فمفاجآتنا الموسمية مذهلة.



السواني . بنيتون . ماكسمارا . إسكادا
موندي . فاسونيل . جس . بيبي جس
لابيرلا . يريم . تميم . الساحة . مرداس
ريلاي . الجدار . إستيفانيل . يوتو

الاتحاد تصدر الدوري السعودي من بدايته وسقط في مراحله الحاسمة

الهلال حجز بطاقة التأهل الأولى للنهائي وخسر جهود الثنيان قائد الفريق

جدة: «الشرق الأوسط»

لم يشفع الجهد الكبير الذي بذله لاعبو فريق الاتحاد طوال الموسم الكروي الحالي وتصدرهم للمرحلة الاولى لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين بجدارة لهم للوصول الى المباراة النهائية للبطولة.

وفي الوقت الذي كانت فيه جماهير الاتحاد «من جدة» تأمل وتعد نفسها للظفر بلقب هذا الموسم، كان لفريق الهلال كلمة اخرى في الدور قبل النهائي للمربع الذهبي للبطولة، فقد فاز الهلال بجولة الذهاب بهدف وتعادل في لقاء الإياب 1/1 ليضمن التأهل للمباراة النهائية. وذاق الاتحاد من نفس كاس الهلال الذي تصدر الموسم الماضي بجدارة ثم خسر اللقب في مرحلته الحاسمة، ولعل لاعبو الهلال ارادوا مصالحة جماهيرهم التي ابدت عدم رضاها عن مستوى الفريق بداية الموسم فتالقوا في المرحلة الحاسمة وحجزوا اول بطاقة تاهل لنهائي كاس الدوري. ولكن الفريق سيفتقد جهود قائده يوسف الثنيان في المباراة النهائية بعد طرده في مباراة الاتحاد. وفاجأ الهلال جماهير الاتحاد في مباراة الإياب التي جرت في مدينة جدة معقل الاخير بهدف مبكر عن طريق مدافعه حسن نمشان في الدقيقة 12 من الشوط الأول بينما لم يدرك الاتحاد التعادل إلاّ قبل النهاية بخمس دقائق ولم يكن ذلك كافياً له للتاهل للمباراة النهائية.

وجاء صعود الهلال مستحقاً نظير المستوى المهاري والفني الذي قدمه لاعبوه وخاصة الدفاع والوسط فيما لم يقدم الاتحاد ما يشفع له للمنافسة على اللقب، بعدما كثرت أخطاء لاعبيه في المباراة ولم ينجحوا في اختراق دفاع الهلال الحصين.

واحسن المدير الفني لفريق الهلال البرازيلي «جوبير» التعامل مع ظروف المباراة عندما اوعز للاعبيه بالهجوم منذ بداية المباراة وكاد ينجح في احراز هدف في الدقيقة الأولى لولا «الرعونة» التي تعامل بها عبد الله شريدة مع الضربة الركنية التي اتيحت لفريقه بعدما اطاح الكرة عالياً. واستمر الهلال في الهجوم مستفيداً من أخطاء لاعبي الاتحاد في التمرير في ما بينهم ووضحت سيطرة الأول على مجريات المباراة رغم كونه يلعب خارج أرضه.

وعند الدقيقة 12 ترجم حسن نمشان «المدافع» سيطرة فريقه عندما استفاد من الضربة الركنية التي نفذها خالد الرشيد «بالمقاس» على راسه وسجل لفريقه هدف السبق. وينال يوسف الثنيان «بطاقة صفراء» بعد الهدف مباشرة لتعمده تعطيل اللعب.

وبعد الهدف اندفع لاعبو الاتحاد لتعديل النتيجة دون أن ينجحوا للضعف الواضح في وسط الفريق رغم لعبه بخمسة لاعبين في هذا الخط بينما كانت لخبرة يوسف الثنيان «قائد الهلال» دورها في بقاء الريادة لصالح فريقه. ويعود جوبير من جديد لإجراء تغيير إجباري ليدخل شويش الثنيان بعد إصابة حسن نمشان. وقبل أن تمضي دقيقتان على مشاركة شويش في المباراة يتلقى بطاقة صفراء بعدما خاشن جبرتي الشمراني. ثم يتدخل الحكم مرة أخرى ليمنح حارس الهلال بطاقة بعدما تعمد تعطيل اللعب. وكاد سامي الجابر أن يضيف هدفاً ثانياً للهلال في الدقيقة 45 عندما تبادل الكرة مع جون زاكي بين مدافعي الاتحاد لولا أن تصويبته جاءت بجوار المرمى. ويتدخل القائم في الوقت بدل الضائع من هذا الشوط لينقذ الاتحاد من هدف ثان كان كفيلاً بإنهاء آمالهم مبكراً.

ومع بداية الشوط الثاني وضحت رغبة البرازيلي كامبوس في تعديل النتيجة عندما أدخل مهاجمين دفعة واحدة (ماجاباي وعمر الأعرج) بدلاً من عبد الله فوال وجبرتي المتالق. وتحسن وضع الاتحاد قليلاً دون أن ينجح لاعبوه في التهديف لإصرارهم على الهجوم من عمق دفاع الهلال «المتعملق» الذي بات يعتمد الهجمات المرتدة عن طريق الثلاثي الثنيان والجابر وجوان زاكي والتي كانت تشكل خطورة كبيرة على مرمى الاتحاد. وعندما بدأت جماهير الاتحاد في مغادرة الملعب قبل النهاية بخمس دقائق بعدما أحست بخسارة فريقها يستثمر الحسن اليامي «البديل» كرة عرضية من رمزي موسى ويسكنها مرمى عبد الله الدعيع. ويكاد يكون الهدف الهفوة الوحيدة لدفاع الهلال في المباراة بعدما تالق في الذود عن مرماه. ولم يكن الوقت كافياً (5 دقائق) أمام الاتحاد لتسجيل هدف يجبر الهلال على اللعب شوطين إضافيين لتعويض هدف الهلال في مباراة الذهاب.

وبعد نهاية الوقت الرسمي للمباراة والدخول في الوقت بدل الضائع ينال الثنيان بطاقة طرد حمراء لتعمده إضاعة الوقت وسيحرم بذلك من لعب المباراة النهائية.

لخوض تصفيات كأس العالم

جورج ويه يشكل منتخبا لليبيريا في المنفى

ابيدجان ـ ر: فر اعضاء المنتخب الليبيري لكرة القدم بعد ان ظلوا محاصرين عدة اسابيع بسبب حرب الميليشيات في مونروفيا عبر صفوف المسلحين لينضموا الى زميلهم الدولي جورج ويه من اجل تشكيل فريق في المنفى «في ابيدجان بساحل العاج».

ووصل اللاعبون الى ابيدجان العاصمة التجارية لساحل العاج اول من امس بعد ان سافروا برا عبر ريف ليبيريا الذي دمرته الحرب. وكان ويه هداف ميلان الايطالي والذي اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» احسن لاعب في العالم لعام 1995 ينتظرهم بمعدات التدريب واللعب التي جلبها من أوروبا لهم. وتحمل ويه جميع النفقات ومنها النقل الجوي ليتاكد من عدم تخلف بلاده عن تصفيات بطولة كاس العالم 1998.

وقال ويه بعد مباراة اعداد امام نادي افريكا سبورت من ساحل العاج انتهت بالتعادل 1/1 «في رأيي ان المنتخب الوطني الليبيري لكرة القدم ما زال موجودا حتى مع اندلاع حرب في البلاد». وأشاد ويه بوطنية لاعبيه الذين وافقوا على ان يكونوا حملة العلم الليبيري رغم صورة بلادهم الملطخة بست سنوات من الحرب الاهلية التي راح ضحيتها اكثر من 150 الف شخص.

والرياضة وخصوصا كرة القدم هي العامل الوحيد الذي قد يجمع بين مواطني ليبيريا المنقسمة الى جبهات لكن القادة العسكريين اصحاب النفوذ هناك ينظرون بارتياب الى شعبية ويه في بلاده. ونهب مسلحون يوم الاحد الماضي بيت ويه في مونروفيا المطل على الشاطئ والذي يبلغ ثمنه 100 الف دولار ثم احرقوه بعد ان ايد علانية دعوة لان تخضع بلاده لوصاية الامم المتحدة.

وبعد مباراة التسخين امام افريكا سبورت توجه ويه وزملائه الى بانجول حيث يلعبون مع جامبيا في تصفيات منطقتهم بكاس العالم في الدور الاول. وسينضم اليهم هناك ثلاثة لاعبين محترفين في اوروبا هما جيمس ديباه وهو قريب لويه وجو ناجبي والاثنان يلعبان لفريق نيس الفرنسي وروبرت كلارك الذي يلعب في المانيا.

كوريا الجنوبية زودت الاستاد الاولمبي في سيوول باضافات تكنولوجية جديدة بلغت قيمتها حوالي 9 ملايين دولار استعدادا لكاس العالم 2002
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

في أول ظاهرة من نوعها

«الفيفا» يوافق على فكرة اشتراك اليابان وكوريا في تنظيم كأس العالم 2002

زيوريخ ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» امس على اقتراح اوروبي بالسماح لليابان وكوريا الجنوبية بان تشتركا معا في استضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002.

وقال جاك وارنر من ترينداد وتوباجو وهو احد اعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا بعد اجتماع الامس الذي استمر اربع ساعات: وافقت الدولتان كوريا الجنوبية واليابان على فكرة الاشتراك في تنظيم النهائيات. وينظر الى قرار الاستضافة المشتركة لاول نهائيات لكاس العالم تقام في القرن 21 بوصفه هزيمة لرئيس الفيفا خواو هافيلانج الذي يعارض فكرة المشاركة بشدة. واذا تحققت الفكرة ستكون هي الاولى من نوعها في تاريخ المسابقة التي تشترك فيها دولتان في تنظيم كاس العالم.

وجاءت الموافقة قبل يوم من الاقتراع بالمفاضلة بين سيول وطوكيو بشان من سيستضيف النهائيات وبعد ان ابدت الاوساط الرياضية العالمية من العواقب الدبلوماسية اذا اختارت اللجنة التنفيذية للفيفا وعدد اعضائها 21 عضوا اليابان في ظل العرض الجذاب المقدم من كوريا. والمنافسة الشديدة بين الطرفين والمكلفة للغاية جعلت الاصوات المنادية باشتراك البلدين في كاس العالم تتزايد وكان لذلك اثره في اجتماع المكتب التنفيذي امس.

وتنظيم البطولة يعني الكثير بالنسبة لكوريا الجنوبية ولذلك حشدت كل جهودها للضغط من اجل الفوز. ويعتقد ان كوريا الجنوبية انفقت عشرات الملايين من الدولارات للدعاية لنفسها كي تستضيف البطولة. وتعج سيول بملصقات «كاس العالم 2002» التي تزين كل شيء ابتداء من السيارات الى واجهات المتاجر. وتردد ان هزيمة اليابان إصبح مهمة سامية تقريبا في كوريا.

فقد عانت كوريا 35 عاما من وحشية الاستعمار الياباني حتى 1945 وحصولها على حق تنظيم كاس العالم يرون انه سيخفف الى حد ما من مشاعر المرارة.

وفي الملف الكوري تعهدت سيول بتسليم كل حصتها من ارباح البطولة الى اتحادات كرة القدم الوطنية للدعاية لهذه الرياضة على مستوى العالم. وسيتضمن ذلك نسبة 30 في المائة التي تقتطعها من حقوق البث التلفزيوني ومبيعات التذاكر واتفاقيات التسويق. وحقوق البث وحدها يمكن ان تساوي اكثر من مليار دولار. وقالت كوريا الجنوبية انها ستشيد سبعة استادات جديدة لكرة القدم وستجدد استادها الاولمبي الذي تبلغ سعته 70 الف مقعد والذي شيدته من أجل دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 1988 وتكلف 1.3 مليار دولار.

كما اماطت اليابان اللثام ايضا عن استاد «محاكاة الحقيقة» وهو استاد به شاشات على شكل قبة بطول ارض الملعب حيث يمكن للمتفرجين مشاهدة اي مباراة اخرى في استاد اخر. وستكون استادات اليابان مثل استادات كوريا ذات تقنية عالية وامنة ومن السهل دخولها ومن المنتظر ان تبلغ تكاليف التحديث 300 مليون جنيه استرليني «1.97مليار دولار» تم تغطيتها عن طريق الضرائب المحلية ومساعدة الحكومة وعالم الشركات العملاقة في اليابان. ونجاح دوري المحترفين الياباني منذ انطلاقه قبل اربع سنوات عزز بشكل كبير رصيد اليابان في الكرة العالمية ورغم انها لم تشارك من قبل في نهائيات كاس العالم فانها المصنف الاول في كرة القدم باسيا.

وبعد ان ظهر في الافق التوافق بين غريمي الامس على تحقيق حلم الغد الذي بات ظاهرة جديدة من نوعها في عالم كرة القدم بقي الاتفاق كيف توزع المباريات وفي اي مدينة ستكون المباراة النهائية.

مخاوف عنصرية في كأس الأمم الأوروبية

أسماء كبيرة مرشحة للخروج من تشكيلة المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يعلن المدير الفني لمنتخب إنجلترا تيري فينابلز غداً التشكيلة التي ستمثل بلاده في كاس الأمم الأوروبية لكرة القدم التي ستنطلق في الثامن من هذا الشهر. وهناك تكهنات بان اسماء كبيرة ستخرج عن التشكيلة التي وضحت معالمها أمام المدير الفني بعد المباراتين الوديتين اللتين خاضهما المنتخب الإنجليزي أمام كل من الصين وهونج كونج الأسبوع الماضي. ومن أبرز الأسماء المرشحة للخروج من التشكيلة هداف ليفربول روبي فاولر وروناب رغم بروزهما بشكل جيد خلال الموسم المنقضي كما أن هناك مطالب بإبعاد نجم خط الوسط جاسكوين من الفريق بعد الأحداث المؤسفة التي نجمت منه على الطائرة التي اقلت المنتخب من هونج كونج إلى إنجلترا وأسفرت عن حدوث تلفيات قيمتها 5 آلاف جنيه خلال احتفاله بعيد ميلاده.

ولكن مسؤولين في الفريق اشاروا إلى أن اللاعبين احتفلوا مع جاسكوين بعيد ميلاده بطريقة عادية جداً ولم تحدث أي تلفيات في الطائرة أثناء او قبل مغادرتهم اماكنهم.

ومن جهة اخرى تواجه بطولة اوروبا 96 لكرة القدم احتمالات خطرة، خمسة عشر فريقا بعضها يضم نجوما سودا يلعبون في انجلترا موطن «بلطجية» اشتهروا بالعنف والتطرف.

والعنصرية مشكلة تتفاقم في كرة القدم الاوروبية ووصلت هذا الموسم الى ايطاليا حيث تعرض اللاعبان بول اينسي من انجلترا وميشيل فيربيه من هولندا وهما من السود لاهانات عنصرية.

وفي فيرونا حرق مشجعون دمية سوداء احتجاجا على انباء بأن ناديهم ابدى اهتماما بضم فيربيه. كما قدم رئيس بلدية كريمونا اعتذارا الى اينسي بعد ان تعرض لاهانات من مشجعين محليين اثناء مباراة هناك.

والعنصرية مشكلة متاصلة في انجلترا لأسباب بعضها تاريخي واخرى ناجمة عن كراهية الاجانب. ويعتبر «بلطجية» الكرة الانجليز الاجانب وغير البيض صيدا سهلا.

وبسبب ماضي بريطانيا الاستعماري هاجر ملايين من السود والآسيويين الى مدن انجلترا الرئيسية بعد الحرب العالمية الثانية.

وتزامن بروز ابناء انجيبهم مهاجرون على الساحة الكروية مع تفجر ظاهرة شغب الملاعب في السبعينات وبداية الثمانينات. وجندت منظمات يمينية متطرقة عددا كبيرا من السوقة المتعصبين في صفوفها.

وشجعت مجلة «بول دوج» التي تصدرها الجبهة الوطنية الغوغاء على قذف اللاعبين السود بالموز. كما نشرت المجلة مقالا يحث المتطرفين على التنافس لاحراز لقب اكثر الملاعب عنصرية في بريطانيا.

وتعتبر نوادي تشيلسي وليدز ووست هام مستنقعات عنصرية بغيضة.

وتثير نواد بريطانية شبهات حول تباطئها في ضم لاعبين غير بيض. وتحسن الموقف قليلا عام 1978 عندما اصبح فيف اندرسون اول لاعب اسود في المنتخب الانجليزي.

وساعد غضب وتقزز الجماهير من سلوك مشجعي نادي ليفربول الذين تسببوا في كارثة بطولة كاس اوروبا 1985 في المباراة النهائية لناديهم ضد يوفنتوس التي سقط فيها 39 قتيلا معظمهم من الايطاليين بالإضافة الى تحسين الترتيبات الامنية في الاستادات في منع وقوع حوادث عنف.

ويشير بحث اجراه مركز دراسات النظام العام بجامعة ليستر الى ان 80 في المائة من المشجعين يعتقدون ان العنصرية في كرة القدم انحسرت في السنوات الخمس الماضية.

وفي الموسم الماضي انضم اتحاد كرة القدم الانجليزي الى لجنة المساواة العنصرية في حملة شعارها لنركل العنصرية خارج كرة القدم.

ويشترك في الحملة اللاعب الفرنسي ايريك كانتونا الذي منع من اللعب لمدة ثمانية اشهرة لإهانته متفرجا.

وسيدعو اتحاد الكرة الانجليزي الى التسامح في برامج المباريات والاعلانات اثناء البطولة ولكنه اكد ان مشكلة العنصرية في الملاعب تم التغلب عليها تقريباً بفضل ادارة جيدة والتوسع في استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة ومبادرات محلية لنشر الوعي بين المشجعين.

والخط الرسمي لبطولة اوروبا 96 هو ان مشجعين انجليز سيرحبون بالفرق الأجنبية. قال متحدث باسم الاتحاد الانجليزي ليطئنوا تماما من ناحية الجمهور الانجليزي.

ويشير مشجعون الى تعيين رود خوليت اللاعب الهولندي الاسود الشهير واحد اكبر خصوم العنصرية في هولندا وانجلترا مديرا لفريق تشيلسي على انه علامة تاريخية على التغيير في هذا النادي الذي تكررت اهانات مشجعيه للاعبين السود في السبعينات. ولكن إيان رايت المهاجم السابق في الفريق الانجليزي ومعبود مشجعي ارسنال يعتقد ان اتحاد كرة القدم الانجليزي مسرف في التفاؤل بان العنصرية في كرة القدم قد انتهت.

ويعترف مسؤولون بالشرطة وكرة القدم بانه بينما لم تعد العنصرية من تقاليد هذه اللعبة في انجلترا الا انهم يخشون ان يثير «بلطجية» يكرهون الاجانب اضطرابات اثناء البطولة.

وتتصدر قائمة الخطر «كومبات 18» وهي منظمة بريطانية متطرفة لا يعرف احد عدد انصارها الذين يمكن حشدهم ولكنها تشتهر بانها على قدر كبير من التنظيم. وتستعد هذه الجماعة لاثارة متاعب في بطولة اوروبا 96.


روبي فاولر مرشح للخروج من التشكيلة الانجليزية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

توقع قرارات حازمة مع اللاعبين المعتذرين

الضبط والربط مطلوبان لإعداد المنتخب المصري

القاهرة: من يسري حمدي

المسؤولون بالاتحاد المصري لكرة القدم هل هم جادون في اجراء تحقيق مع اللاعبين الذين تخلفوا عن السفر مع المنتخب الى غانا.. ام هي فرقعة من اجل امتصاص غضب الجماهير فقط.. فاللاعبون الذين اعتذروا هم احمد الكاس للبقاء بجانب والده المريض، بعد سفر المنتخب كان الكاس يفكر في السفر الى قطر للعب مباراة اعتزال لكن المسؤولين بنادي الزمالك فطنوا للامر وارغموه على عدم السفر لان فيه مخاطرة ويعرضه للمساءلة.. وعفت نصار تم اختياره كبديل لهادي خشبة قبل سفر البعثة بيومين ولكن عفت اعتذر بسبب اداء الامتحانات، ابراهيم وحسام حسن اعتذرا بسبب الامتحانات، هادي خشبة اعتذر بسبب هبوط مستواه. اما اللاعب الذي تحوم حوله الشبهات فهو سمير كمونة لان المدرب المساعد للمنتخب علاء نبيل اخر سفره مع المنتخب ليصطحب معه سمير كمونة بعد الانتهاء من مباراة المقاولون وسيمبا التنزاني، ولكن سمير لم يحضر الى المطار بحجة دخوله المستشفى، وطبعاً موقف اللاعب في منتهى الخطورة.

والمتابع للوضع يشم رائحة اجماع على ترك المنتخب حتى ينكشف المدير الفني، والمشكلة مشكلة الاتحاد وليس المدير الفني فاذا اراد منتخباً جيداً فلا بد ان يكون هناك ضبط وربط اولاً وقبل الناحية الفنية، ولا بد ان يكون هناك قرار قوي حتى يتم تنفيذه بعد ذلك بان اي لاعب يتخلف عن المنتخب يتم ايقافه فوراً عن تمثيل ناديه حتى تنضبط الامور، لا بد ان يكون هناك قرارات تربوية لان ما فعله عدد من اللاعبين مع المدير الفني يمكن ان يكرروه مع غيره ما دام لا يوجد رادع. استقر الراي داخل الاتحاد المصري لكرة القدم على تولي اللواء الدهشوري حرب رئيس الاتحاد مهمة الاشراف على المنتخب الوطني الأول بدلاً من سمير زاهر الذي أعلن رفضه الاستمرار في هذا المنصب اذا ما استمر كرول مديراً فنياً ومن المتوقع ان يصدر هذا القرار بصفة رسمية في اجتماع الاتحاد المقبل.

اما مشكلة الجهاز الفني والاداري المعاون فما زالت الشكوك تحيط به. لكن لم يصدر بشانه قرار بصفة رسمية وكلها احتمالات فقط بالنسبة للمدرب والمدير الاداري.

ومن ناحية أخرى اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا - الفترة من 4 - 21 سبتمبر (ايلول) 1997 كموعد نهائي لبطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة والتي ينظمها الاتحاد المصري لكرة القدم وقرر الاتحاد الدولي ايفاد لجنة للتفتيش في النصف الأول من عام 1997 لمراجعة متطلبات الفيفا في الملاعب التي اعتمدت لاقامة المباريات والتدريبات على ان يقام حفل سحب القرعة للبطولة في الاسبوع الأول من شهر يونيو (حزيران) 1997 في منطقة الاهرام.

فريق سوتشي البيلاروسي يلعب ثلاث مباريات ودية في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة السورية في غضون اليومين القادمين وفد نادي سوتشي لكرة القدم بطل دوري كرة الكرة في بيلاروسيا. وذلك لاجراء عدة لقاءات ودية مع منتخبي رجال وشباب سورية خلال الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

ويستهل بطل بيلاروسيا مبارياته الودية في دمشق بلقاء المنتخب الوطني السوري الذي يتاهب لتصفيات كاس الامم الآسيوية وذلك في الثاني من الشهر المقبل. ويتجدد اللقاء بينهما يوم 6/4. ويلعب الفريق الضيف مباراته الثالثة والاخيرة في دمشق مع منتخب شباب سورية الذي صعد لنهائيات بطولة كاس آسيا للشباب في كورية الجنوبية، حيث سيقام اللقاء على ملعب العباسيين بدمشق يوم 6/6. ويذكر ان المنتخب الوطني السوري يزور السعودية حاليا حيث خسر مباراته الودية الاولى في الرياض امام فريق نادي الهلال 2/0.

ماتشالا مدرب منتخب الكويت لكرة القدم:

مباراتنا مع لبنان صعبة وواثق من التأهل لنهائيات آسيا

الكويت: من صلاح رشدي

صرح مدرب منتخب الكويت الاول لكرة القدم ميلان ماتشالا لـ«الشرق الأوسط» بان المباراة المقبلة مع المنتخب اللبناني في بيروت ضمن تصفيات كاس الامم الآسيوية غاية في الصعوبة خاصة بعد فوز لبنان على منتخب تركمانستان وتصدر المجموعة العاشرة بفارق نقطتين عن الكويت.

واضاف انه لديه فكرة شاملة عن المنتخب اللبناني بعدما شاهد مباراته الاخيرة مع تركمانستان وانه اعد خطة متكاملة لمواجهتهم في عقر دارهم. ويامل ماتشالا ان يتمكن اللاعبون من التغلب على حماس للمنتخب اللبناني الذي سيسعى للفوز لضمان تاهله. وقال سيلعب منتخب الكويت مهاجما من اجل احراز الفوز او التعادل لتاجيل هوية بطل المجموعة الى المباراة الثانية التي ستقام في الكويت. وعن اسباب قبوله قيادة المنتخب الكويت واعلان التحدي بالرغم من انه صرح سابقا ان الفترة المتبقية قليلة ولا تفي بالاعداد القوي اجاب: لدي ثقة في لاعبي المنتخب وفي قدرتهم على تحقيق الفوز وقد زادت ثقتي بعد الفوز على المنتخب السوري والتعادل مع المنتخب الايراني، والفريق في حاجة الى الانسجام فقط والتدريب على استغلال الفرص المتاحة وترجمتها الى اهداف بعد ان وضح كثرة ضياع الفرص امام المرمى. واشار الى انه راض تماما من مستوى خط الدفاع وحراسة المرمى، وفي المباريات التجريبية بقبرص سوف اعالج الثغرات استعدادا لمباراة لبنان. وعن امكانية اكمال المشوار مع المنتخب قال ماتشالا لقد جددت عقدي مع نادي كاظمة لمدة عام ولدي برنامج لاعداد الفريق للبطولات الآسيوية والخليجية والعربية، اما عن المنتخب الكويتي فانني معار من كاظمة حتى انتهاء مباراتي لبنان واذا وافق كاظمة يمكن اكمال المهمة حتى نهاية كاس الامم الآسيوية. وبسؤال ماتشالا عن العروض التي تلقاها اخيرا وبخاصة ما تردد من ان نادي النصر السعودي يرغب في التعاقد معه اجاب: تلقيت عروضا كثيرا من عدة اندية في الخليج واخرى عربية ولكنني جددت عقدي مع نادي كاظمة لمدة عام وبعد ذلك يمكن التفكير في هذه العروض.

وعن راي المدرب ماتشالا في الكرة الخليجية الآن قال: انها في تحسن ملحوظ وتتطور بسرعة ولكن المنتخب السعودي ياتي في المقدمة ويعتبر افضل المنتخبات الخليجية.

المنتخب العراقي يستعد لتصفيات كأس الأمم الآسيوية بقيادة عمو بابا

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار اعادة بناء المنتخب العراقي لكرة القدم استعدادا لخوض تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في دولة الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم تم اختيار 54 لاعبا تم تقسيمهم الى 4 منتخبات هي: المنتخب الوطني (وضم لاعبي منتخب 94)، والمنتخب الاولمبي، ومنتخب الاندية، اضافة الى منتخب الشباب التي يتاهب لتصفيات كاس آسيا للشباب. وقد خاضت المنتخبات الاربعة التي يشرف عليها جهاز فني يقوده المدرب الوطني الشهير عمو بابا ويضم المدربين أكرم سلمان ويحيى علوان، سلسلة لقاءات تجريبية في ما بينها، حيث خسر 3/0 وفاز على المنتخب الاولمبي 0/1 سجله المهاجم الهداف احمد راضي، وتعادل منتخب الشباب ومنتخب الاندية 1/1.

ويذكر انه سيتم اختيار المنتخب العراقي الجديد من صفوة لاعبي للمنتخبات الاربعة لخوض تصفيات كاس الامم الآسيوية وتحقيق آمال جماهير الكرة العراقية ببلوغ الادوار النهائية من البطولة في الامارات.

وصرح المدرب عمو بابا قائلا: لقد ساعدتني المباريات الودية بين المنتخبات الاربعة على تكوين انطباع اولي عن صورة المنتخب الجديد. وستكتمل الصورة من خلال دعوة 30 لاعبا للانتظام في برنامج الاعداد من خلال معسكر خارجي يقام في احدى الدول الاوروبية.

ويذكر ان المنتخب العراقي سيخوض تصفيات كاس الامم الآسيوية من خلال المجموعة السادسة الى جانب منتخبات الاردن، وبنجلاديش وباكستان حيث ستقام تصفيات هذه المجموعة في العاصمة الاردنية خلال النصف الاول من اغسطس (آب) القادم.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 حزيران (يونيو)

المخابرات الصهيونية تغتال نعيم خضر

في مثل هذا اليوم قبل 15عاماً، أي في 1 حزيران (يونيو) سنة 1981، أغتالت المخابرات الصهيونية في بروكسل المناضل الشهير نعيم خضر.

كان نعيم خضر من أنشط الشبان الفلسطينيين المثقفين الذين قضوا حياتهم في خدمة قضية وطنهم، ولد في قرية الزبابدة بقضاء جنين، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينة جنين، وفي أعقاب حرب سنة 1967 غادر الضفة الغربية إلى بلجيكا، والتحق فيها بجامعة لوفان، ونال منها شهادة الدكتوراه في القانون الدولي.

انضم إلى حركة «فتح» في سنة 1967، وأبدى نشاطاً في الأوساط الطلابية ببلجيكا، فانتخب رئيساً للاتحاد العام لطلبة فلسطين فيها، كما سمي في سنة 1969 ممثلاً لحركة فتح هناك. وفي سنة 1975 عين نعيم خضر ممثلاً رسمياً لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا وعمل بصفته هذه ممثلاً لها أيضاً لدى السوق الأوربية المشتركة، والبرلمان الأوربي، ومجلس الحوار العربي - الأوربي، وقام بالمهام الموكولة إليه على أفضل وجه.

وشارك نعيم خضر في كثير من المؤتمرات والندوات الدولية، ومن أبرزها مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي ومجالسه منذ سنة 1975، واجتماعات الحوار البرلماني العربي - الأوربي، كما شارك في تنظيم ندوة حول «أوضاع العرب في الأراضي العربية المحتلة منذ سنة 1976 خلال شهر كانون الثاني (يناير) سنة 1981، وألقى في تلك الندوة بحثاً هاماً عن الأوضاع الاقتصادية المتردية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، وأبرز مسؤولية الاحتلال الصهيوني عن تلك الأوضاع.

وأقام نعيم خضر علاقات وثيقة مع الكثيرين من رجال الفكر والسياسة والنواب في كثير من دول أوربا الغربية، ووضع عدداً كبيراً من الدراسات، وله بعض المؤلفات عن القضية الفلسطينية، منها كتاب عن الدولة الفلسطينية المقترحة.

لم ترتح الأوساط الصهيونية لنشاط نعيم خضر، ومعالجاته العلمية والمنطقية لقضية فلسطين، ودحضه الادعاءات الصهيونية، فقررت إسكاته والتخلص منه. وفي يوم 1 حزيران (يونيو) من سنة 1981، بينما كان في طريقه من منزله إلى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل، اغتالته المخابرات الصهيونية بما عرف عنها من كفاءة عالية في أعمال الإرهاب الذي تشجبه قولاً، وتمارسه فعلاً.

وقد أثار اغتياله سخط الأوساط الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية والعالمية، ونعته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح ببيان مشترك.

ونقل جثمان نعيم خضر إلى بيروت، فاستقبله في المطار السيد ياسر عرفات (القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية آنذاك) وأقيم له مهرجان تأبيني كبير، ثم نقل إلى عمان ودفن في ترابها، كما قال شوقي، لواء آخر «يستنهض الوادي صباح مساء».

ويصادف تاريخ هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها السلطات الصهيونية نفس اليوم الذي استشهد فيه مناضل آخر من أبناء فلسطين البررة، وهو الشيخ حسن سلامة الذي كان من أبرز المناضلين الفلسطينيين في العقدين الثالث والرابع من هذا القرن، وأحد قادة الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936، وحرب سنة 1946، الذين استشهدوا في تلك الحرب.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1946 إعدام دكتاتور رومانيا انطونيسكو.
1948 المناضل الشهيد حسن سلامة.
1954 رحيل الاستاذ أحمد امين.
1969 هيلين كلير.

في حوار بلا حدود ولا قيود مع الموسيقار العربي الكبير الدكتور صالح المهدي (2 من 3)

اليهود لا يملكون موسيقى خاصة بهم وهم الذين أفسدوا الموسيقى التونسية واليمنية



حاوره الصافي سعيد وكارم الشريف

● يا حبذا لو أن الفنانين العرب يقومون بشيء مشابه لما قامت به جماعة الرأي
● المزود منتشر في الريف الأوروبي ويسميه العرب «المزدوج»
● الموسيقى الشعبية هي التي يتغنى بها الشعب ولا يعرف من أنتجها
● الشعب يريد الرقص والجعجعة لا الموسيقى الراقية
● صوت حبيبة مسيكة من أردأ الأصوات التونسية



الدكتور مهدي مع أم كلثوم ومحمد القصبجي وسامي الشوا ومحمد عبده صالح وبليغ حمدي عام 1964

في الحلقة الثانية من هذا الحوار المفتوح مع الموسيقار العربي التونسي الدكتور صالح مهدي، تتسلط الأضواء على المزيد من القضايا الموسيقية، التي تتصل بالأساس بتكوين الثقافة العربية وتشكيل الذائقة الفنية عند العرب.

ومن الموضوعات الحساسة التي يتناولها الدكتور مهدي في هذه الحلقة، الدور الذي قام به اليهود في الموسيقى العربية، وهل كان سلبياً أم إيجابياً، وبدايات انفتاح الموسيقى العربية على الموسيقى الأجنبية والمؤثرات التي تركها عدد من الموسيقيين الغرب سواء في تونس أم في بقية الأقطار العربية وخصوصاً مصر.

● كموسيقي هل لكم أن تبينوا لنا جذور موسيقى الراي الجزائرية؟

- أنا ضد الكثير من الفنانين الذين نبذوا هذا النوع من الموسيقى الذي بعث من مدينة وهران بالجزائر. هناك ناحية إيجابية في الراي، الذي هو نوع من الأغاني الجزائرية التي أدخلت عليها آلات غربية، وأدخل عليها نمط غربي، لكن شباب الراي لم يفسدوا الجملة الموسيقية الشعبية الحقيقية، كما يظن البعض. هم أدخلوا عليها أشياء جديدة دون أن يسيئوا إليها، لكنهم بقوا يغنون على طريقتهم. ويؤدون الغناء كما هو، ورأيت في ذلك ناحية إيجابية ممتازة، لأن تلك الطريقة هي التي أدخلت الأغنية العربية التي ولدت في منطقة وهران إلى أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

● المزود هذه الآلة المعنية أو المشاغبة؟

- (يقاطعنا).. لماذا! ماذا فعلت لكم؟

● هناك أناس كثيرون تعذبهم ومنهم نحن!

- (يكتفي بالنظر إلينا باستغراب غير مصدق ما نقول).

● ما هو أصل هذه الآلة، ولماذا هي منتشرة في تونس أكثر من بلدان أخرى، وما يزيد من الاستغراب أنها موجودة في فرنسا؟

- أولاً هي موجودة في إنجلترا واسكتلندا، وهم يستعملونها في موسيقى الجيش.

● ماذا يقابل المزود في العالم العربي؟

- هم يسمونه المزوج من الازدواج. وهناك من يصله بقربة وهناك من لا يفعل ذلك ويكتفي بنفخه بصدغيه وهذه الطريقة موجودة في أوروبا خاصة بلغاريا والمانيا. وعند الغجر في هنغاريا.

أنا نظمت في تونس مهرجانا دوليا للفنون الشعبية، وشاركت فيه فرق من مختلف انحاء العالم. وأذكر أن أبرز عازف مزود في فرقة بلغاريا كان مريضاً بصدره وأمره الطبيب بأن لا يعزف على هذه الآلة، ولكن حبه الكبير لهذه الآلة جعله يخترع طريقة تخول له العزف، وتتمثل في أنه أخذ «كير» حداد ووصله بأنبوب متصل بالمزود، وظل ينفخ برجله.

تقسيمات موسيقية

● قولكم موسيقى الشعب يتضمن في باطنه إقرارا بوجود موسيقى شعب وموسيقى بورجوازية، أي أن الموسيقى تخضع للتقسيمات الاجتماعية؟

- الشعب عندما تقدم له قصيدة باللغة الفصحى في مستوى فني رفيع لا يتفاعل معها. إنه يريد أن يجعجع ويرقص وهذا غير موجود في الموسيقى الراقية.

● لكن أهم أغاني القرن العشرين العربية أغلبها قصائد بالفصحى؟

- هي ليست في متناول فهم كل طبقات الشعب، هي في متناول النخبة.

● ولكن الجميع يحفظ أغاني أم كلثوم؟

- لا أظن أنهم يفهمونها.

● عندما نقول أن هناك موسيقى شعبية، هل يعني هذا أن هناك موسيقى ارستقراطية عربية؟ علماً أن للموسيقى الارستقراطية موجودة في أوروبا؟

- نحن أيضاً نملك موسيقى أرستقراطية، وهذه هي الذريعة التي اتخذها مصطفى كمال أتاتورك لما أراد أن يمحو جذور الموسيقى التركية وأصولها. وقال عنها إنها موسيقى البلاط وموسيقى السلاطين وهي ضد الشعب وهذا غلط.

لأن البلاطات كانت تهتم بالموسيقى الرفيعة، ومحمد رشيد باي هو الذي ضبط ونظم المألوف في بداية القرن الثامن عشر، ومنذ ذلك التاريخ تأسست مدرسة موسيقية في القصر الملكي. واستمرت هذه المدرسة إلى عهد محمد الحبيب باي في آخر العشرينات من هذا القرن، وأحمد باي ظل محافظاً على الطريقة التي كانت مستعملة لأن الباي نفسه كان أسبوعياً يحضر الحفل الذي يقام ليتابع نتائج التعليم.

وظل أحمد باي ينظم هذا الحفل الأسبوعي الذي يأتون له فيه بالفنانين ويقدمونهم له مثل البايات الآخرين رغم أن المدرسة انتهت.

● هل وجدت فرق تنتمي في تسميتها إلى باياته، كأن يقال للفرقة الصادقية؟

- والفرقة الحسينية.

● هل هي نسبة إلى حسين باي؟

- عندما تأسست الموسيقى النحاسية في تونس، من أول الفرق الشعبية التي وقع تأسيسها هي الفرقة الحسينية نسبة إلى البيت الحسيني عامة.

وقبلها بقليل تأسست الفرقة الناصرية نسبة إلى الناصر باي والجمعية الناصرية، ولمجابهتها تأسست الفرقة الإسلامية وهي نسبة إلى الجمعية الإسلامية.

اليهود والموسيقى العربية

● هل كانت هناك سطوة أو سلطة لليهود على الموسيقى العربية في المنتصف الأول من القرن العشرين؟

- اليهود كانوا يمارسون الموسيقى العربية وفق مبدأ النتيجة تبرر الواسطة والموسيقى آنذاك كانت بكل أسف مرتبطة بنوع من المجون وكان العرب يرفضون العزف مع من يقومون بذلك المجون ولكن الأمور بدأت تعرف بعض الإصلاحات والتحسينات بداية من العشرينات. وفي تونس تمت هذه النقلة مع مجيء مجموعة من الفنانين من مستوى عال منهم خميس ترنان وأحمد الزوابي.

● ما هو أصل خميس ترنان؟

- هو من عائلة إسلامية، أصله أندلسي جزائري تونسي وأنا لي كتاب عنه.

● وهل اليهود عندهم موسيقى خاصة بهم، مثلما نحن لنا موسيقانا الخاصة بنا؟

- كإجابة عن هذا السؤال سأروي هذه الحادثة: سنة 1960 أقيم مؤتمر موسيقي دولي في طهران، وكنت ممثل تونس في هذا المؤتمر، وكان معي من العراق سلمان شكر ومندوب لبنان، ومجموعة من كبار الفنانين العالميين وآنذاك كانت طهران لها صلات سياسية مع إسرائيل، وكانت ممثلة إسرائيل امرأة من أبرز العلماء في الموسيقى وأصلها ألماني. وقدمت نماذج من الفن اليهودي، وإذا ما قدمته لم يكن نماذج من الفن اليهودي بل نماذج أتى بها اليهود معهم لما جاؤوا إلى إسرائيل. وكل واحد منهم يغني الموسيقى التي عاش عليها، ولما بدأت أتحرك واعد نفسي حذرني ونبهني المندوب الألماني من ردود الفعل فطمأنته وقلت له لا تخف، وأول من كان علي أن أضمه إلى صفي هو رئيس الجلسة الإيراني وكان الاستاذ مهدي برقشلي. وقلت له، أستاذ مهدي المثال الخامس أليس فارسياً، فأجاب نعم فارسي. فقلت له أعلم إذن أن المثال الأول جزائري والمثال الثالث يمني والمثال الرابع تونسي وأثبت لهم ذلك، ثم أضفت، صحيح أن اليهود يتأثرون بالموسيقى ويندمجون فيها، ولكنهم لا يملكون موسيقى خاصة بهم. وسألت مندوب فرنسا هل اليهود في فرنسا يتغنون بهذا النوع من الموسيقى؟ فأجابني. لا. إنهم يتغنون بالموسيقى الفرنسية، حينها قلت لهم إن اليهود لا يملكون موسيقى خاصة بهم وإنهم يتأثرون ويندمجون بثقافات غيرهم.

● تعني أنهم يحملون ثقافات غيرهم؟

- ومع ذلك فإن لهم ميزة جميلة يصعب على الإنسان قولها، وهي أنهم يحافظون على موسيقى أقطارهم أكثر من العرب. الآن عندما تذهب إلى باريس ستجدهم يغنون في أفراحهم أغاني الأقطار التي عاشوا فيها. مثلاً اليهود التونسيون يغنون الأغاني التونسية. والجزائريون يغنون الأغاني الجزائرية وهكذا دواليك.

● نحن نعرف هذا، لكن مع ذلك هم أثروا في الموسيقى العربية وأثروها؟

- بماذا؟

● في الانتشار وفي الحفاظ عليها كما كنتم تذكرون.

- لا بل أفسدوا الموسيقى التونسية.

● هل لكم أن تبينوا لنا كيف؟

- عندما كانت الحاجة ملحة لإنتاج الاسطوانات العرب لم ينتجوها، ظلوا يغنون أشياء قديمة وبعد ذلك طلب منهم جماعة الاسطوانات أن ينتجوا أشياء جديدة، أصبحوا يؤلفون ويلحنون دون أن يراعوا الشروط الفنية، لذلك جاء إنتاجهم ضعيفاً جداً وإباحياً، كما أنهم أرادوا دس الفرنكفونية وخلفياتها.

● وأيضاً الدس العنصري؟

- وهو ما جعل التونسيين يفكرون في إحداث جمعية للحفاظ على الفن التونسي، وهذا ما تم بإحداث الجمعية الرشيدية سنة 1934.

قيمة حبيبة مسيكة

● استاذ صالح، بكل صراحة ماذا تساوي قيمة حبيبة مسيكة في الموسيقى التونسية؟

- بكل صراحة أنا لما جاءتني سلمى بكار صاحبة فيلم «حبيبة مسيكة» أو «رقصة النار» لتطلب مشورتي، نبهتها وقلت لها إياك أن تبرزي صوت حبيبة مسيكة لأن صوتها من أردأ الأصوات التي أنتجت في تونس وأفسدها. وهي كانت تتصرف بوجهها وليس بصوتها.

● أي أن جمالها هو الذي كان وراء شهرتها؟

- ولو تسمعوا اسطوانتها تكتشفوا صحة ما أقول. وأنا مستعد لأسمعها لكم الآن.

● إن شاء الله سنعود مرة أخرى لسماعها. كما أننا لا نشك في رأيكم بخصوص صوتها.

- فعلاً، صوتها لا يصلح وهو ليس مقبولاً. ولو تقدمت الآن مع الهواة لرفضت.

● وماذا تقول عن «رؤول جورنو»؟

- هو من أحسن مؤدي المقامات الشعبية التونسية العريقة، وهو ما زال يؤديها بامتياز إلى الآن رغم أن سنه حوالي خمس وثمانين سنة.

● والشيخ العفريت؟

- هو ليس بشيخ.

● يقال إنه شيخ؟

- سأقول لكم لماذا هو ليس بشيخ. لكن قبل ذلك اسمحوا لي أن أقول إنه مثله مثل «رؤول جورنو» يؤدي أداء تونسيا ممتازا، وكل ما أعيبه عليه هو المستوى الضعيف لبعض كلمات أغانيه. وللتاريخ فإن «رؤول» تتلمذ على العفريت في فترة ما.

أما لماذا هو ليس بشيخ فهذه الحكاية التي جعلته شيخاً، ففي بدايات هذا القرن جاء إلى تونس مندوب عن شركات الاسطوانات الأستاذ محيي الدين باش تارزي وهو رجل أدب وفن، ومتمكن من المدائح والأذكار ومجود للقرآن كما أنه رجل طيب جداً. ولما استمع إلى العفريت أراد أن يسجل له ولكن اسمه اليهودي كان يحول دون رواج اسطواناته في الجزائر، فأزال له اسمه «يسير العفريت» وعوضها بالشيخ.

● لماذا الشيخ تحديداً؟

- لأن الجزائريين يلقبون المطرب بالشيخ.

● كما أنهم الآن يلقبون مطرب الراي بالشاب.

- والمطربة تسمى «الشيخة»، ولما أصبح اسمه «الشيخ العفريت» تم بيع اسطواناته بطريقة ممتازة.

● لنعد إلى القرن العشرين، من هو أبو الموسيقى في القرن العشرين؟

- عامة؟

● نعم بصفة عامة.

- لا نقدر أن نقول فلان أبو الموسيقى في بداية القرن العشرين لأن كل منطقة من المناطق لها شيوخها.

● هل تتفق معنا على أنه هناك انطلاقة جديدة في الموسيقى العربية في القرن العشرين؟

- لا أتفق معكم.

● إذن من أين بدأت الانطلاقة الحديثة للموسيقى العربية؟

- المجهودات المبذولة اقتصرت على المحافظة على الرصيد القديم. المصريون سجلوا الغناء المصري وهو ما فعله العراقيون والسوريون والمغاربة والتونسيون والجزائريون بغنائهم في بداية القرن العشرين.

إنما كثرة إنتاج الاسطوانات أتى عن مصر، ولذلك طغت المدرسة المصرية على المدارس الأخرى.

● ومن هم أعلام هذه الأقطار في بداية هذا القرن موسيقياً؟

- في مصر كان الشيخ يوسف المنيلاوي وعبد الحي حلمي والشيخ سلامة حجازي، وفي العراق كان القبانجي وفي سورية الكندرجي وعثمان الموصلي وعمر البطش وجماعته مثل علي الدرويش وفي تونس كان أحمد الوافي ثم خميس ترنان وفي الجزائر كان الحاج العربي بن صاري وجماعة قسنطينة مثل الشيخ بلخوجة ومن المغرب البريقي الذي كون الفرق التقليدية.

● أي أن كل قطر كان له شيوخه؟

- فعلاً، هو كذلك.

● نفيكم وجود تطورات مهمة، لا يعني أنه لم تكن توجد بدايات تطور، فهل لكم أن تبرزوها لنا؟

- التطور بدأ عندما تأثر السيد درويش الإسكندراني بالفرق الأجنبية، التي كانت تأتي الإسكندرية لأنها كانت مجمعا للجاليات بجميع أنواعها.

ثم لما تأسست أوبرا في القرن الماضي في القاهرة، كان يستمع إليها وأفاد منها، فأدخل بعض الأصوات والانتقالات الصوتية الغربية في أدواره العشرة، وقد واصل هذا العمل بعده محمد عبد الوهاب.

● بناء على هذا، هل يمكن القول بأن السيد درويش هو أول من أحدث قفزة نوعية في الموسيقى العربية؟

- ليس هناك قفزة.. (يصمت قليلاً ثم يضيف) هو وغيره..

● هل يعني هذا أن القفزة لم تحدث إلى الآن؟

- لا. لا حدثت.

● متى حدثت؟

- إذا كان التأثر في بداية القرن العشرين بأوروبا، فإنه في أواخر القرن التاسع عشر كان بتركيا، وبلغ هذا التأثر ذروته في مصر التي تأثر موسيقيوها بمحمد عثمان وأدواره وموشحاته التي ما زالت متواصلة إلى الآن مثل «الكاسات»، كما كانوا متأثرين أيضاً بعبده الحامولي. لكن أصر على أن التطور ساهم فيه الجميع.

● وماذا عن الأغاني في بداية القرن؟

- بالنسبة إلى الأغاني كانت الأغنية شيئاً بسيطاً جداً، فهي تتكون من أربع جمل تتكرر دائماً، ثم أضيف لها في كل الأقطار أربع جمل أخرى سموها «المذهب» ثم أتى من غير تركيب البيت، فأصبح يتم تغيير آخر كل بيت، وهذه طريقة قديمة موجودة في تونس وفي الجزائر.

● والموشح كيف كان يلحن؟

- إن تلحين الموشح كان يختلف من بلد إلى آخر، فإذا كان الموشح في البلاد العربية يؤخذ منه مقطع واحد، فإنه عندنا كان يقع تلحين جمل مقاطع الموشحات - وهذا في بعض الموشحات وليس كلها - فكانوا يخرجون إلى مقام جديد مع كل مقطع جديد، ثم يرجعون إلى المقام الأصلي في القفلة، وهذا الأنموذج لحن عليه عدد كبير من الموشحات منها «شق جيب الليل عن نحر الصباح» للصفي الحلي ودير المدام في الكاسيه لقاسم سراج وهل درى ظبي الحمى إن قد حمى» لإبراهيم ابن سهل الإشبيلي، وقطع أخرى عديدة موجودة عندنا في مدرسة تونس وفي مدرسة تلمسان بالخصوص. وهذا الذي أحدث تطوراً.

سعد الدوسري يدخل ميدان التأليف المسرحي للأطفال

طفلان يؤخران غزو الأرض

اصدارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن الشؤون الاعلامية والتثقيف الصحي بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض صدرت مسرحية للأطفال عنوانها: «أهل الأرض» ألفها الكاتب القصصي سعد الدوسري الذي دخل حديثاً ميدان التأليف المسرحي.

وقد حفلت المسرحية بالرسوم والصور الايضاحية التي رسمها رسام الكاريكاتير سعد السداوي، لتظهر المسرحية باخراج متميز يجتذب الاطفال لقراءتها الأمر الذي تفتقده بعض الكتب الأدبية الموجهة للأطفال.

أما المسرحية فتحكي قصة عائلة مكونة من أب وأم وطفليهما (معاذ وعماد)، حيث يهرب الأب (شاعر) باسرته من كوكب الأرض بعدما يئس من تحذيره لأهل الأرض من مخاطر التلوث ليحط بمركبته الفضائية على أحد الكواكب.

وفي هذا الكوكب ينفرد الطفلان أثناء تعرفهما على الكوكب فتحاصرهما مجموعة من أطفال الكوكب، ثم تنشأ بينهم صداقة ومحبة بعدما عرف اطفال الكوكب بفضل اجهزتهم المتطورة ان هذين الطفلين صادقان ويحبان كوكبهما (الأرض) ويغني اطفال الكوكب مع الطفلين أغنية تنال اعجابهم مما يجعلهم يتوسلون لدى قائدهم ان يعيد النظر في قرار اتخذه بغزو الأرض لانتقالها من أهلها الذين لا يحافظون عليها. وبعد الحاح من الاطفال يوافق القائد على تأخير غزو الأرض لمدة سنة ليرى هل يستطيع اهل الأرض المحافظة عليها ام لا، ويضع شروطاً لذلك منها: ان يتوقف اهل الأرض عن الحروب الأهلية التي تسببت في المجاعات والأمراض، وان يكفوا عن القضاء على الحياة الفطرية، وان يهتموا بنظافة البحر والهواء والأرض، وان يحافظوا على بيئة القرى والمدن، والا يمرروها بتجارب القنابل الذرية. فاذا لم ينجحوا في هذه المهمة فسوف يغزوهم بعد سنة، ثم تنتهي المسرحية بالأغنية التي غناها اطفال الأرض في أول لقاء لهم مع اطفال الكوكب.

الحقيبة الثقافية

نادي الشرقية الأدبي يعلن عن مسابقته السادسة

الدمام: «الشرق الأوسط»

اعلن نادي المنطقة الشرقية الادبي بالمملكة العربية السعودية عن تنظيم مسابقته الادبية السادسة التي تشمل مجالات الشعر والقصة والبحث، محدداً شروط وانظمة المسابقة.

ففي مجال الشعر اعتبر النادي ان الباب مفتوح امام الشعراء لنظم ابياتهم في اي من مجالات الشعر، اما القصة فاشترط النادي ان تكون القصة قصيرة وتتوافر فيها مقومات الابداع القصصي، وفي مجال البحث اشترط النادي ان يشتمل البحث على موضوع من المواضيع الأدبية أو التربوية أو التاريخية، ويفضل ان يكون للموضوع متعلقاً بالمنطقة الشرقية.

وحدد النادي عدة شروط للنصوص للمشاركة منها:

- ان لا يقل عمر المتسابق عن 18 عاماً ولا يزيد على 30 عاماً.
- ان تكون الاعمال المقدمة مكتوبة باللغة العربية الفصحى، ولم يسبق نشرها، او فوزها في مسابقة اخرى.
- لا يجوز للمتسابق المشاركة باكثر من عمل في المجال الواحد.
- آخر موعد لقبول الاعمال 12 سبتمبر (ايلول) القادم.

وخصص النادي ثلاث جوائز لكل مجال من المجالات المذكورة، الجائزة الاولى 3000 ريال، والثانية 2500، والثالثة 2000 ريال. واهاب النادي بالادباء والمثقفين السعوديين والمقيمين المشاركة في هذه المسابقة لما فيه من تشجيع للابداع الادبي.

ندوة في الأردن عن واقع الثقافة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

ساهمت الاديبة الفلسطينية ليانة بدر والكاتب محمد البطراوي في ندوة عقدت بالاردن حول واقع الحركة الثقافية الفلسطينية الآن في فلسطين (الواقعة تحت السلطة الفلسطينية).

واشارت الاديبة ليانة بدر الى ان هناك رغبة واعية لدى الفلسطينيين في تأسيس وتنشيط حركة ثقافية ذات ابعاد اجتماعية وفكرية بعيدة عن اي فئوية سياسية.

اما المفكر محمد البطراوي فقد اقترح فكرة «بنك المعلومات الثقافية» فلسطينيا وعربيا ليتسنى للفلسطينيين الاستفادة من العمق الثقافي العربي.

أكون في مقابر الوركاء

قصة قصيرة

مهداة الى إميل حبيبي ساكن المقبرة الجديد

تغضنت عيناه
وشُدّت وجنتاه
وفتح فمه.. على اتساعه
.. ثم اطلقها مدوية
ولتنتظر أن يسمعه.. احد!

.. وعاود الوقوف بجوار الباب ينظر اليهم يحملون النعش ويخرجون. تقدم احدهم وقال كلمات لم تصل اليه. رفض ان يجلس معه احد.. ظل واقفا الى ان اقفلوا الباب خلفهم بعد ان صاح احدهم.

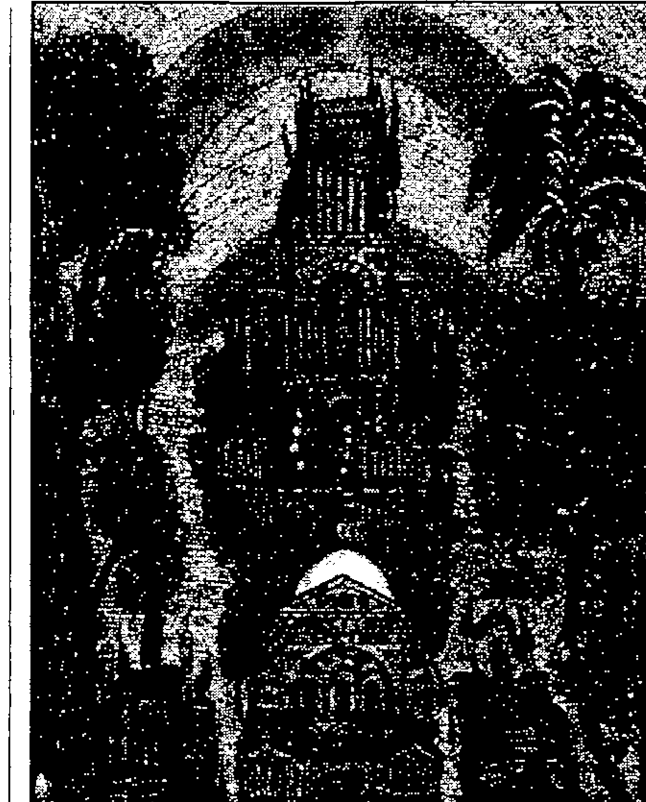
- وحدوه.

فتدافعت الاصوات بعده بقوة

- لا إله إلا الله

لتختلط وقع اقدامهم المبتعدة ببخور المستكة الذي كانت رائحته تعبق في الدهليز مع رطوبة بعد الغسيل والتي لم يعتد عليها تماما. الارض تلمع ببقع الماء الصغيرة وعيناه تبحث بينهما عن مصدر الضوء. كانت هذه امة (آخر من توفي امامه)، تشكلت له لوحات والوان واشجار كثيرة، تطلع الى قدميه فاستطالت اظافره امام عينيه كأنها تتحول الى مخالب. هز رأسه ليتأكد انه واقف، تخاذلت قدماه فانساب جسده على الجدار ليقرفص ويضم ركبتيه الى صدره، انفتحت امامه المسافات، وابتعد كثيرا عن دنياه الميتة وتركزت افكاره في العناد. غابت الكثير من المعالم التي حوله وتقصف الزمن عندما كانت ثلاث نظرات تتشبث باهداب الصورة كأنها لا تعرف مقبرتها على الاهمال، يتطلعون اليه دون ان يدرك لماذا..؟ يمسك احدهم بالسلال المصنوعة من القش وقد تقرفص على جنب الدراجة الهوائية والآخر في نفس الوضع فتتوازن الدراجة ذات الثلاث عجلات ويجاهد الثالث لكي يحرك الدراجة والتي ربما اصبحت الآن عربة صغيرة، تتحرك ببطء وسائقها يتمايل بين دفع الدراجة بالقدم اليمنى واليسرى وبين النظر اليه من المنتصف. تعود الي انفاسي امامها فتبدو لي تلك النقوش الذهبية التي على صدرها وذلك السواد المسدل على نصفها السفلي، كأنها معلقة بأبواب القصور الفخمة والتي كنت امر من امامها كأني أعيش في عالم آخر وأنا انظر الى الدقة في الصنع والصبر عليها، ولكنها رغم ذلك كانت تبدو لي متعالية كتلك الاسوار الممسكة بباب القصر، نظراتها المركزة وانفها المناسب لوجهها وشفتاها المفتوحتان قليلا تجعلاني لأشعر انني دخلت تلك القصر ووقفت عند الباب خوفا من ان ارى كل شيء، لم تكن تتحرك كثيرا فقد توقفت اكثر من مرة ثم تحركت دون ان تنظر اليّ بل كانت تصعد الى الطابق الثاني ممسكة بسياج الدرج المذهب وتنظر امامها صاعدة وانا من طرف خفي اتطلع اليها واكاد اصعد خلفها ولكنني توقفت عندما ادركت انني في وسط القصر مستندا على احد العواميد في طرف صالة الاستقبال بالدور الارضي!

كانت قدماي تتقلني بين الطرقات بدون هدف فلم اتعرف على الطرق الا والسكون يحيط بالمكان من جميع منافذه حتى زقزقة العصافير المعتاد سماعها عند نهاية النهار قد انقطعت.



لم يعد يُسمع شيء سوى زفرات ذلك الشيخ الذي يسدل قدماه من على الجسر، كان الجسر شبه متداع وفي حالة يرثى لها رغم ان خشبه من شجر البلوط الضخم والذي صف جنبا الى جنب باحكام شرخه الزمن، والشيخ يغط في نومه لا يهتم بما حوله من الرغبات، لقد كان خدعة ملفقة من شخص لا يعرفه.

افاق من غفوته على انات الجسر تحت وطأة الاقدام التي تحمله. اقترب منه حدجه الشيخ بعينيه مستفسرا عن مروره بهذا الجسر بعد ان بني اقوى منه هناك.. خلف الظلام، اقترب اكثر منه حتى لم يعد اي شيء يفصل بينهما، جلس الى جواره وبنفس الطريقة، نظر اليه بطرف عينيه ولم يعرف الشيخ لها معنى، بدأ الحديث، أجاب الشيخ باقتضاب على جميع التساؤلات التي كان يرى تفاهتها، ويرى مخالب مارد الكذب متغلغلة داخلها..!

وبدون مقدمات تدافعت الحروف من فمه

- سوف انتحر.. لكي اتخلص من هذه الحياة التي بداخلي قبل أن تتخلص هي مني..!

مني..!

أجاب الشيخ ببضع كلمات غير مفهومة.

...

وبما انه لم يسمع شيء

- لن ادع أي شيء ينتصر علي.. انا طوال عمري لم اهزم في جميع معاركي.. مع المرض.. مع الموت مع اشعة الشمس.. مع رطوبة الليل.. مع قسوة البرد مع برد الشتاء.. مع نفسي.. مع كل شيء.. لم اهزم.. كيف اذاً تهزمني.. لا.. لا انا الاقوى.. انا دخلت هذا العالم والذي رأيته وانا اسبح في بحر السحاب.. في صحراء النجوم.. رأيته يتوارى خلف اشعة الشمس.. أردت ان انتصر عليه.. قررت ان اغزوه.. كسرت اشعة الواقع ودخلت الى عالمه.. لم يكن سهلا.. كان قويا جدا تحملت جميع المواقف.. ابتسم لي.. لم أهتم لهذه الابتسامة.. طوال خمسة وثلاثين عاما وانا في معركة.. انتصرت اخيرا فيها.. وابتسمت.

- تبدو اكبر مني..!

- ... ...!

- ولكن.. ولكن انت كأنه كل الاشخاص الذين اتوا من قبل ذهبوا ولم يعودوا، كاذبون.. اتوا بأقوال مجردة من المعنى، انا لا اصدق احدا غيره.. انه سيأتي يوما، غدا سيأتي.. بعد غد.. بعد عام.. بعد الف عام.. لا يهم.. المهم انه سيأتي.. واتحدث معه..!

وباصرار مبهم

- سانتحر.. لن ادعها تهزمني.. سوف اتخلص منها.. الآن يجب آن انتصر عليها

وقذف بنفسه في الماء..

ومع اختفائه حاول الشيخ النهوض ولكنه توقف فقد كانت الخطوات كثيرة لأشخاص يبحثون عن مجنون يعتقد أنه بموته سينتصر على الحياة نظر اليهم الشيخ متسائلا

- اهو مجنون..؟

- نعم..!

...

ابتعدت خطواتهم عنه ببطء ويدون أن يشعر..

* الوركاء: حضارة ظهرت في بلاد النهرين ربما عام 3300 ق.م ولم يعثر لها على مقابر كثيرة

عدد جديد من مجلة «الفيصل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل الثقافية، وقد احتوى هذا العدد على ملف يتضمن ملامح من حياة الملك فيصل - رحمه الله - والمنهج الذي تأسست عليه إنجازاته ومآثره، إلى جانب عرض لنشاطات مؤسسة الملك فيصل الخيرية في المجالات المختلفة، وذلك بمناسبة احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور عشرين عاماً على تأسيسها.

وبالإضافة إلى هذا الملف هناك دراسات ومقالات وإبداعات في الشعر والقصة إلى جانب الأبواب والزوايا الثابتة. ومن ابرز المقالات هناك مقالة كتبها د. حسن ظاظا تحت عنوان الحرب في شريعة اليهود: غموض وتناقض.. وانواع، ومقالة كتبها د. خالص جلبي عنوانها: الحضارات تسقط بالانتحار، كما جاء في باب «نافذة على ثقافة العالم» عرض لكتاب أرضنا الغاضبة ألفه إسحق اسيموف وفيدريك بول، وقام بعرضه د. توفيق علي منصور. مجلة الفيصل كعادتها حافلة بالموضوعات التي تثري الفكر والمعرفة.

معرض في القاهرة للفنان الإيطالي الذي تحول من الشعر إلى اللون

ايزوكوكي يرسم في العتمة ضجيج الحضارات

فنون

القاهرة: من محمد دحو

لم تكن نكبة روما «اللوحة» في معرض الفنان الايطالي الكبير ايزو كوكي بمجمع الفنون بالزمالك في القاهرة بالتعاون مع وزارة الثقافة والمعهد الثقافي الايطالي، الا ذلك السواد الغامق ذا البعد التراجيدي لمدينة احترقت بفعل نزوة من نزوات «نيرون». وقد تكون الاعمدة الثمانية التي حول اللوحة، نوعا من الشهادة التي تفضي إلى بنية اخرى فوقية تقول اصالة هذا «الجرافيك» الذي يستمد معانيه من قدرة الفنان الايطالي الشهير المولود في موروداليا عام 1949م، والذي حصل على العديد من الجوائز في فن التصوير الذي ما لبث ان تخلى عنه، بعد ان جذبه الشعر. وقد حصل ان نشرت له دار نشر «لانوفافوليو» بمدينة ماتشيراتا مجموعة من الكتابات عام 1979.

ثم كان لقاؤه الناقد الفني اكيللي بونيتو اوليفا في منتصف السبعينات بسبب تردده الدائم على روما. ثم عاود نشاطه الفني فاقام معارض في ايطاليا والولايات المتحدة.

ثم جاءت معارض اخرى، حيث بدأت التجريبية التي هيمنت على بقية التيارات في نهاية السبعينات، إلا انه مع ذلك استطاع ان يستخدم الوسائل التعبيرية الاكثر تقليدية في صناعته الفنية.

وفي بداية الثمانينات اصبح معروفا في الخارج كواحد من ابرز فناني التيار الثقافي الجديد الذي يجعل من العودة إلى التصوير السمة الظاهرة، وبعدها اصبح نشاط كوكي واضحا في اقامة المعارض بعد ان تعاون كثيرا مع جاليري ايطاليا وفي الخارج مع افخم المتاحف في سويسرا واسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا. وهو يعيش الآن بين روما وانكونا المدينة التي ولد بها.

هي نكبة روما اذن، وضجيج الحضارات وفوضى الانفاق والالوان، وما يصنعه «الجرافيك» السابر لاغوار الدول المتخمة بالاقتصاد والعملات، والطحين البشري، الذي يعيشه الغرب وتستعيره اللوحة كتعبير انساني خارق للعادة، تأخذ بعد وشكل الصورة المشوهة، كما في لوحة «صورة غامقة» حيث انصاف الوجوه الشاحبة، ووقع الاقدام الخشبية التي تقول: هول المعاناة. أو كما في لوحة حفر المعادن، التي تجسد بشكل رمزي فظيع، كيف يحفر المرء بأسنانه على النحاس. وقد تكون هذه احدى طبائع فن الجرافيك الذي يأخذ هنا مع - كوكي - نزوته الشعرية، والتعبيرية التي تهتم بمفاصل اللغة والانسان في تجربة فنان ممتلئ بالعادات والتقاليد «احالة إلى الصفاء البشري الاول».

ان هناك طاقة ذهنية خارقة هي التي تتوازى عبرها وداخلها تعابير الفنان، من اجل ان تنشيء موضوعا يحمل قصة «هي هنا قصة الغرب والحضارة التي تطحن الشعر كرديف للسمو الانساني النبيل» ولذلك تجد عند كوكي ذلك الرفض الساخط لكل تزويق وتنميق.. لانه كما يقول يؤمن بالعلاقة التي تؤثر في المرء.

أما ما هو الجرافيك لهذا الايطالي الثائر الشاعر، فهو عمل اساسي هو خطوط وتصميم. وهو احدى القواعد الاساسية في اعماله الفنية، الشغوف بالبيت المقدس في مدينة لوريتو التي لا تبعد كثيرا عن المدينة التي ولد بها، ومع ذلك يؤكد كوكي انه «اجتماعي بل ثلاجة حقيقية. واحد من افضل ثلاجات هذا القرن. من المحتمل أن اكون اجتماعيا. الا انني متبلد المشاعر، بارد. لذلك فلن يكون النجاح إلا كما الروماتيزم الذي يؤثر في كل منا ويغيرنا».

وتظل «العتمة، والاقدام والوجوه الغامقة السوداء دخولا إلى عالم متوحش كئيب يشبه وحشية الغراب الاسود، كما في الشعر الجاهلي، أو عند غرابية (إنجار الن بو).. التي تقود كوكي إلى نبض التاريخ والراهن البشري الذي تطل من عناقيده ذئاب متوحشة تلبس ذهبية القرن الواحد والعشرين لكأنها تخرج الآن من تلافيف نيرون، محترقة، متفحمة، تعوي.

مخرجه يشترط عدم تدخل الرقيب

دعوة لإعادة عرض مسلسل «وجه الزمان» بالأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

الاعمال التلفزيونية الاردنية التي تناولت العلاقات الاردنية - الفلسطينية وعمليات المواجهة مع الاحتلال، من الاعمال التي لقيت استحسانا من قبل المشاهد الاردني والفلسطيني والعربي على وجه العموم. ومن هذه الاعمال نذكر مسلسل «تل العتاب» «وهبوب الريح» بالاضافة الى «وجه الزمان».

وعلى هامش ندوة بعنوان «العلاقات الاردنية - الفلسطينية ابداعا» شارك فيها عدد كبير من النقاد والفنانين من بينهم الدكتور سليمان الازرعي ونزيه ابو نضال والدكتور ابراهيم خليل وكاتب السيناريو والمخرج سعود الفياض، اقيم حفل تكريمي لاسرة مسلسل «وجه الزمان» لنفس المخرج والماخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتب طاهر العدوان الذي اكد انه لم يقصد عند كتابة رواية «وجه الزمان» التطرق الى الاوضاع التي كانت سائدة انذاك في فلسطين بما فيها من احداث وتفاصيل وطقوس.

اما الناقد الدكتور سليمان الازرعي فذكر انه قام بالاطلاع على 117 عملا روائيا اردنيا صدر بعد عام 1967 لم يعثر فيها على وجه العموم على اية صورة سلبية للعلاقات الاردنية - الفلسطينية في الاعمال الابداعية المشار اليها.

والجدير بالذكر ان مسلسل «وجه الزمان» فاز بجائزة «التاج الذهبي» في مهرجان الدار البيضاء للثقافة والفنون في العام الماضي.

وقد طالب النقاد باعادة عرض المسلسل واشترط المخرج سعود الفياض ان يتم ذلك دون حذف او تشويه نظرا للتكريم الذي حظي به المسلسل في العالم العربي.

المخرج سعود الفياض وهو يوجه الممثلين اثناء تصوير مسلسل «وجه الزمان» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«أيام الغضب» مسلسل تلفزيوني سوري جديد

دمشق: من نضال معروف

تجري التحضيرات للبدء بانجاز مسلسل تلفزيوني سوري «ايام الغضب» وهو ملحمة وطنية مستوحاة من نضال الشعب العربي السوري ضد الاستعمار حيث تدور احداثه بين اعوام 1920 - 1925 ويحكي عن دخول الفرنسيين الى بلدة سورية وتمركزهم فيها، وكيف واجه الاهالي المستعمر الجديد.

المسلسل السوري من اخراج باسل الخطيب وكتبه محمد قارصلي ويقوم ببطولته الفنان المعروف ايمن زيدان مع مجموعة من الم نجوم وفناني سورية منهم عبد الرحمن آل رشي وعبد الهادي الصباغ وليلى جبر وعبد الفتاح المزين وخالد تاجا وبسام لطفي وغسان مسعود ويارا صبري ولفيف آخر من الممثلين الشباب خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية.

ويشارك في العمل لاول مرة في سورية مجموعة من الممثلين الفرنسيين الذين تمت دعوتهم من فرنسا خصيصا للقيام بتأدية الادوار الفرنسية كما تشارك في العمل الفنانة اللبنانية المعروفة كارمن لبس.

ويقول المخرج السوري باسل الخطيب لـ«الشرق الأوسط» ان العمل لهذا المسلسل التلفزيوني والذي ستعرضه معظم الفضائيات العربية سيبدأ العمل به في هذا الشهر، وسيعطي هذا المسلسل صورة جديدة للبطل الشعبي الذي تتكون ملامحه تدريجيا عبر حلقات العمل حتى يستطيع في النهاية ان يستقطب جميع من حوله ويحرضهم على النضال والمواجهة.

مع بداية إرسال قناة الدراما بالتلفزيون المصري

«ست الحسن» و«أيام الغربة» على الشاشة لأول مرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بدء ارسال قناة الدراما الجديدة بالتلفزيون مواكبا الاحتفال بعيد الاعلاميين. وصرح حسن حامد، رئيس قناة النيل الدولية والمشرف على قناة الدراما الجديدة، لـ«الشرق الاوسط» بانه تقرر مع بداية ارسال القناة عرض مسلسلين لم يسبق تسويقهما او عرضهما في اي قناة فضائية عربية وهما «ايام الغربة» قصة وسيناريو وحوار الدكتورة اميرة ابو الفتوح وبطولة عبد المنعم مدبولي وعمر الحريري وليلى طاهر واخراج حسن بشير.. والمسلسل الثاني «ست الحسن» قصة فتحي غانم وسيناريو وحوار عاطف بشاي واخراج يوسف ابو سيف.

واضاف حسن حامد انه سيتم اذاعة عدد من المسلسلات القديمة التي بدأت مع ارسال التلفزيون في بداية الستينات مثل «الضحية» و«هارب من الايام» و«الطريق».

واكد المشرف على قناة الدراما انه سيتم عرض مجموعة من المسلسلات المتميزة والتي انتجت منذ عدة سنوات بالالوان وهي «الايام» لاحمد زكي و«أديب» لنور الشريف و«ليالي الحلمية» ليحيى الفخراني و«أرابيسك» لصلاح السعدني و«العائلة» لمحمود مرسي و«نصف ربيع الآخر» لالهام شاهين و«بوابة الحلواني» لمحمد وفيق و«ابناء ولكن» لتيسير فهمي.

تشاهد اليوم على MBC

«هذا هو»

في حلقة هذا الاسبوع من برنامج «هذا هو» يلتقي محمد رضا نصر الله بالدكتور احمد الابراهيمي احد قادة التحرر الجزائري الذي عاش نصف عمره تحت نير الاستعمار الفرنسي.

ولد الدكتور احمد الابراهيمي في عام 1932 وهو ابن الامام الشيخ محمد البشير الابراهيم احد ابرز علماء جمعية العلماء الذي كان لها دور كبير في تحرير الجزائر. درس الطب في باريس وفي عام 1957 القي القبض عليه من قبل السلطات الفرنسية وأودع السجن لمدة خمس سنوات وكان حينذاك مسؤول جبهة التحرير الجزائرية.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث مساء اليوم في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

اخبار النجوم



المطربة احلام — سهيل عرقة

● انتهى الملحن السوري المعروف **سهيل عرقة** من تلحين أربع أغنيات جديدة. احدى هذه الأغنيات قصيدة من شعر **عباس الديلمي** بعنوان «بسمة الأيام» ستسجل بصوت الفنانة **أمل عرقة**.

أما الأغنيات الثلاث الباقية فهي من شعر **صالح هواري** وهي اغنية للأطفال من غناء **أمل عرقة**، وأغنية دينية بصوت **عبد الرزاق محمد**، وأغنية من أغاني الصباح على شكل حوارية يغنيها كل من **عبد الرزاق محمد وسمر عرقة**.

● **فيروز الكرواني**، الفنانة المغربية التي تشرف على اعداد برنامج «قطار الأطفال» في القناة الأولى للتلفزيون المغربي، تحيي صبيحة للأطفال في قاعة سينما الملكي في الرباط صباح الغد تقدم خلالها مجموعة من الأغاني الجديدة الخاصة بالطفل.

● تستعد المطربة **احلام** لاصدار ألبومها الثاني المزمع طرحه خلال عطلة الصيف. وقد انتهت «أحلام» من تسجيل بعض اغاني الألبوم مثل «قضها سيرة» والتي كتب كلماتها **خالد البذال** وقام بتلحينها **سليمان الملا**، و«جرب هوى غيري» وهي من كلمات **خالد البذال** وألحان **سليمان الملا** ايضاً و«مع السلامة» وهي من كلمات **سعد الخريجي** وألحان **انور عبد الله**. يذكر ان ألبوم أحلام الأول كان يحمل عنوان «أحبك موت» وقد حقق نجاحاً باهراً على مستوى الخليج.

● عاد الفنان **عبد الحسين عبد الرضا** الى الكويت قادماً من لندن بعد اجراء بعض الفحوصات الطبية والتي اعتاد على اجرائها سنوياً.

يذكر ان عبد الحسين عبد الرضا يستعد لعرض مسرحيته الجديدة «رحيل الخمسين» التي سيخرجها **نبيل حرك** الذي أخرج له مسلسله قبل الأخير «لن أمشي طريق الأمس».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برنامج سينما الطفل
13.45 برنامج البيت السعيد
14.15 منوعة
14.50 نشرة الصم
15.00 برنامج في خدمتكم
17.00 السبت الرياضي
17.30 للأطفال - صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
18.55 مجلة التلفزة
20.00 الأنباء
20.30 النشرة الجوية
20.35 برنامج صور من تونس
20.50 منوعة الدنيا تغني
23.00 آخر الأنباء
23.15 شريط سينمائي: «الأستاذ» قصة وسيناريو حسام حازم - إخراج احمد صقر

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «توقيعات» (إعادة البث)
11.00 منوعات جزائرية
11.30 رسوم متحركة
- فريق الأطفال
- مدينة النخيل
12.30 برنامج «مجلة المرأة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 فيلم جزائري «حسانية»
17.00 رسوم متحركة
- ابنتي العزيزة
- حماة الكواكب
17.30 برنامج ثقافي «الشباب والبحث»
18.00 برنامج رياضي «TV Sport»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «جسور»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني - نشرة الرئاسية
22.00 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» اعداد وتقديم ليلى سماتي
23.00 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.10 منوعات جزائرية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 يوم جديد
04.30 نسمات أردنية
05.00 برامج الأطفال - رسوم متحركة - افتح يا سمسم - أطفال المستقبل
06.00 برنامج مهارات يدوية
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج ملاحظة صحية
07.00 الغذاء في القرآن
07.30 برنامج بناة المستقبل
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 برنامج حضارة الإسلام
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج مع المشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال - باتي والأصدقاء - العائلة السعيدة
13.00 برنامج آفاق المعرفة
13.30 برنامج العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء
15.00 برنامج عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج الإسلام ورحلة الكتابة العربية
16.40 حلقات نقاشية اقتصادية
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج إنجازات طبية
18.15 برنامج حديث الناس
19.30 ENCOUNTER
20.00 المسلسل «الرصيف البارد»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 وشم على جدار الزمن
23.20 شراع في بحر النور

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 أكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» بطولة نور الشريف - عبلة كامل
11.45 خمسة سياحة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 لك ولاسرتك
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 عالم الحيوان
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير» بطولة بوسي - ممدوح عبد العليم»
19.30 «برنامج الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 في بيتنا نجم
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 شريط سينما
00.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 أحداث 24 ساعة
01.15 الموسيقى العربية
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كارتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي - اخبار رياضية
13.25 السلسلة الأجنبية الجديدة «الحوت الأبيض»
14.15 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج الجماعات المحلية في خدمة التنمية
15.00 الفيلم الدولي «لا توقظوا الشرطي النائم» بطولة: الان دولون - ميشال سيرو - كسافيي دولوك. إخراج: جوزي بينتارو
16.40 منوعات غنائية
17.00 العاب القوى - مباشرة من مدينة سطات ملتقى دولي في العاب القوى بمشاركة أبطال مغاربة وعالميين.
18.30 الأخبار الدولية
18.50 متابعة مناقسات العاب القوى
20.00 برنامج فكاهة «الحيلة أحسن من العار»
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «مع تحيات شارلي» بطولة: شارل برونسون - جيل إيرلاند - رود ستايكر. إخراج: ستيوارت روزنبيرك.
22.45 امسية - برنامج منوعات يتضمن أغاني جديدة ولقاءات فنية مع مجموعة من الفنانين والمطربين كما يحتوي البرنامج على مفاجآت في كل حلقة. تقديم: محمد بنعمر.

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «سلفي واصدقاؤه»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والأفعى» تمثيل زيزي البدراوي - أبو بكر عزت
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل - رشيد عساف - هاني الروماني
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل المحلي «درب الزلق» تمثيل عبد الحسين عبد الرضا - سعد الفرج
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل: مرح جبر - محمود سعيد
19.30 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا ينساك» - تمثيل شالة صدقي - عزت العلايلي
23.00 السهرة - رؤية مسرحية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية»
10.05 الفيلم العربي
11.35 افلام كرتون
12.00 حوار مع الغرب - إعادة
12.50 اخترنا لكم - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «أديرا»
15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
15.30 برنامج «هذا هو»
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.00 موجز الأخبار
17.05 مال وأعمال
17.35 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.00 الفيلم العربي
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.35 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج «اعادة»
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: طريق الرماد الساخن
08.30 يوميات مدير عام
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Mckeever & the Colonel
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 يحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 جسر المحبة
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الإسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الإنسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 أصغى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الأصدقاء
06.02 شلة الأصدقاء
06.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 مغامرة في الادغال
07.40 تشيب وتشارلي
08.10 غلط × غلط
08.17 Doris
08.20 حكايات علمية
08.50 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 فيلم: بيل وسباستيان
11.50 Familyness
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 احسن القصص
13.40 الدبة الطائرة
14.10 Here's Humphrey
14.45 عوبة سنبل
14.55 لعبتك
15.00 المغامرون الخمسة
15.50 بدايات علمية
16.10 نصف بطل
16.40 الحصن
17.10 امور عائلية
17.25 مغامرات بوب
17.40 مطبخ الصغيرات
18.00 The New Zoo Review
18.35 الفيل فانتي
18.40 في نور الأسماء
18.48 القرآن الكريم
18.57 ناموا مع الأحلام

قناة الأفلام

01.20 Whatever it Takes
03.00 L.A.Bounty
04.30 الخيط الرفيع
06.30 Hour of Decision
08.00 احتيال
10.00 يوم بلا غد
12.00 Criminal Behaviour
13.30 ام قاتلة
15.30 س سينما ج جوائز / في الطريق إليك / ستلايت
16.30 أنا الماضي
19.00 أنا حرة
21.00 The Emissary
23.00 خادمة ولكن

قناة الرياضة

06.00 القران الكريم - برامج دينية
06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 مباشر: تنس - بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس
10.00 مباشر: إعلان الدولة المختارة لنهائيات كاس العالم لعام 2002
12.00 مباشر: جمباز إيقاعي - بطولة أوروبا للشباب والكبار من النرويج
14.30 مباشر العاب قوى - نهائي بطولة كاس اوروبا للأندية الممتازة من إسبانيا - حفل الافتتاح
16.30 رياضات عربية
17.30 برامج اوروبية لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 مباشر: رسالة يومية لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة القدم من المانيا - اعادة
03.30 مباريات كرة القدم - إعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - إعادة
05.30 جولف - اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - عاصمة الباكستان
2 - مسند - من الفواكه
3 - للبتراء - عاون (معكوسة) - من الاقارب (معكوسة)
4 - حاجز - قبر - بسيط وسهل
5 - اقضي - تراب
6 - حديقة - نزهة
7 - من الفواكه - من الزهور
8 - واضح - مصيدة - كتب مؤلفا
9 - جعلته ذائبا وسائلا
10 - انثى الحمار - للتعريف

● عموديا

1 - عاصمة اثيوبيا
2 - ممثلة مصرية
3 - للنهي - من الاقمشة
4 - مدينة سودانية - متشابهان
5 - مظلم (معكوسة) - شباك
6 - حبس - كرم
7 - رف الطيور (معكوسة) - ضد حلو - من المنبهات
8 - من الوالدين - حيوان برمائي
9 - ضد خارج - متشابهة
10 - متعبدة - حيوان ضخم

الحل السابق

علي الريان مدير تلفزيون فلسطين

برامج الأطفال ستكون في أغلبها محلية ولا توجد رقابة على برامجنا

رام الله: من تماضر البرغوثي

منذ عشرات السنين والمواطن الفلسطيني في الأراضي المحتلة يحلم بأن يرى صورته ويسمع صوته الوطني عبر اجهزة فلسطينية تعبر عن آماله وآلامه، تهتم بقضاياه، تلبي رغباته وتكون منبراً له تفسح المجال امامه لطرح قضاياه ومعالجة مشاكله.. الا ان الاحتلال الذي حرم الفلسطينيين من العيش كباقي شعوب العالم منع حتى الشركات الخاصة من اقامة محطات اقليمية مرئية او مسموعة يمكن ان تلبي الحد الأدنى من احتياجات المواطنين.

ولكن اصرار الفلسطينيين على السير قدماً في هذا المجال جعلهم يواجهون اجراءات سلطات الاحتلال القمعية، فاقدم بعضهم على انشاء شبكات بث تلفزيونية لا تكاد تغطي بضعة كيلومترات يتم من خلالها عرض برامج ونشرات اخبارية لمحطات فضائية والقليل من البرامج المحلية ذات العلاقة باهالي المنطقة التي يغطيها البث، ولكن سرعان ما كانت اجهزة الاحتلال تكتشف هذه المحطات الصغيرة لتقوم على الفور بمصادرة اجهزتها وتقديم القائمين عليها الى المحاكمة بحجة خرق القانون والتي كان آخرها مصادرة الاجهزة الخاصة بمحطة «حقل الرعاة» في مدينة بيت ساحور.

ويبقى اصرار الشباب الفلسطيني على تحقيق هذا الحلم اقوى من كافة الاجراءات القمعية والمؤامرات التي استهدفت تاريخ وتراث وثقافة هذا الشعب، فمن اللحظة الاولى لاقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على ارض الوطن وعودة ابنائه من المنفى بدأت الجهود الرسمية والشعبية تتكاتف لبث الاثير الفلسطيني باصوات وطنية وجهود فلسطينية ليرى هذا الحلم النور على ارض فلسطين. فبعد شهرين من تسلم السلطة الفلسطينية لغزة وأريحا انطلق النشيد الوطني الفلسطيني عبر المذياع ليسمعه ابناء فلسطين معلناً انطلاقة البث الاذاعي في فلسطين بامكانيات اقل ما يمكن ان نصفها بانها متواضعة، وبجهود الشباب الفلسطيني العظيمة اخذت برامجها تتطور شيئا فشيئا وتتنوع يوما بعد يوم حتى اصبحت تسمع في كل بيت ومتجر وحافلة لتحتل النقطة الاولى التي تجذب آذان المواطنين في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعد ذلك ظهرت شارة التلفزيون الفلسطيني والعلم الفلسطيني على الشاشة الصغيرة في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية.

ولالقاء المزيد من الضوء على هذه المؤسسة الفلسطينية الوليدة التقينا بمدير التلفزيون الفلسطيني علي الريان بمقره في مدينة رام الله خلال الجولة التي قمنا بها في اقسام التلفزيون المختلفة.

علي الريان اوضح لنا ان بدايات العمل لاخراج البث التلفزيوني الى حيز الوجود كان اصعب ما يمكن وتم خلال فترة لم تتعد الثمانية اشهر لا تكاد تكفي لخلق الت؟؟ وتوفير اجهزة البث المطلوبة والتي تقدر اثمانها بملايين الدولارات. والعجز المالي الذي نعاني منه كان من اهم الأسباب، علماً بان المبلغ الذي يجب رصده لمثل هذه المؤسسة يتراوح ما بين 30 - 40 مليون دولار ونحن لا يمكن ان نحلم بهذا المبلغ حتى بعد عشرات السنين.

ومن خلال اتصالاتنا مع بعض الدول الاوروبية استطعنا توفير الحد الأدنى من الاجهزة المطلوبة التي نستطيع من خلالها بدء البث.

وعن طبيعة البرامج التي سيقدمها التلفزيون الفلسطيني لجمهوره قال الريان: سنركز على البرامج المحلية لتصل الى 80٪ من برامجنا لتعكس الواقع، واشراك كافة قطاعات شعبنا في هذا التلفاز ان لم يكن على الشاشة، وقال «اننا لن نكون منافسين للمحطات التي سبقتنا بعشرات السنين ولكن سنتميز عنها ببرامجنا الفلسطينية التي حرم منها ابناء شعبنا».

● هل يتوفر الكادر الفني القادر على النهوض بهذه المؤسسة الفتية؟

- لقد عملنا خلال الأشهر السابقة على اعداد الكادر غير اننا لم نستطع ان نستقطب الكادر الفلسطيني الذي عمل في التلفزيونات العربية والعالمية لأسباب مادية، والآن يتوفر لدينا من الشباب المتحمس للعمل في هذه المؤسسة ونقوم بعقد دورات تدريبية لهم في التلفزيونات العربية.

● هل هذه الدورات منتظمة؟

- هذه الدورات التدريبية لا نفرضها على احد وانما تاتي بشكل منح او مساعدات لفترات تصل الى عدة اسابيع يكتسب المشاركون فيها بعض الخبرات الأساسية واتمنى من التلفزيونات العربية ان تساهم بتدريب كادرنا في مختلف المجالات ذات العلاقة بالعمل التلفزيوني.

● كيف ترى آفاق التعاون مع المؤسسات العربية المشابهة مستقبلاً؟

- كما اشرت سابقاً اننا في بداية الطريق ونحن بحاجة الى رعاية فائقة، ولكن لنا خصوصيتنا في برامجنا المحلية وسنبقى ملتزمين ومحافظين على هويتنا المحلية العربية وعلاقاتنا العربية وهذا يفرض علينا تبادل الخبرات والبرامج مع اشقائنا العرب خاصة، وان لدينا تراكم من المواضيع الفلسطينية منذ سنين وحان الوقت لاخراجها الى الهواء.

● هذا يعني أن البرامج ستكون محلية؟

- نعم وسنشرك فيها اطفالنا الذين حرموا من رؤية استوديو و الظهور امام شاشة التلفزيون، ونضع نصب اعيننا ان تكون برامج الاطفال خاصة محلية ولن تعتمد على البرامج المستوردة لوحدها.

بالاضافة لذلك فلدينا مختصون واكاديميون مستعدون لتقديم العون في اعداد البرامج وهذا ما يؤكد ان التلفزيون سيكون لكافة الشعب بغض النظر عن الاختلافات في وجهات النظر الفكرية والاجتماعية والسياسية ولن يتم استثناء احد.

● هل سيصل البث للدول العربية المجاورة؟

- نعم، فالاحصاءات التي اجريناها دلت ان ما يزيد على اثني عشر مليون مشاهد سيتابعون برامجنا في الوطن وفي الاقطار العربية الشقيقة التي سيصلها البث خاصة في الأردن وسورية ولبنان.

● كم سيكون عدد قنوات البث؟

- ستكون هناك قناة رسمية واحدة تبث من مدينة رام الله نظرا لموقعها المرتفع وقربها من القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

● ما هو عدد العاملين في التلفزيون الآن و اسلوب العمل؟ وكيف يبدأ عملكم اليومي؟

- لا يتعدى عدد العاملين حالياً الخمسين. وهذا عدد قليل اذا ما قورن بالهيئات المماثلة. وهو موزع على الاقسام المختلفة كل حسب تخصصه ويقوم المسؤولون بمتابعة العمل اليومي من الفه الى يائه، فعمل ما يزيد على اثنتي عشرة ساعة متواصلة يومياً، في الوقت الذي يبذل فيه العاملون أقصى جهودهم لتقديم البرامج ونشرات الاخبار بصورة جيدة، وبامكاننا ان ننهض رغم قلة الامكانات المتوفرة لدينا بعزيمة الشباب وتفاني العاملين الذين يبداون يومهم بنشاط ويقضون معظم الوقت لانجاز ما يمكن بثه على افضل صورة.

● كيف لمستم ردود الفعل في الشارع الفلسطيني؟

- ردود الفعل التي سمعناها من المواطنين كانت مشجعة واعطتنا مزيدا من القوة لاخراج البث المتكامل حيز الوجود رغم الامكانيات التقنية القليلة، وما نلاحظه ان هناك تفاعلا بين المواطنين والتلفزيون وبرز ذلك من خلال اقتراحات تم توجيهها من المواطنين لهيئة الاذاعة والتلفزيون.

● هل تملكون عربات متنقلة؟

- لا نملك الا سيارة واحدة تعمل حالياً في قطاع غزة ولا تلبي احتياجاتنا بالصورة التي نطمح لتحقيقها خاصة فيما يتعلق ببث صلاة الجمعة من المسجد الاقصى المبارك ومباريات كرة القدم وغيرها من النشاطات.

● ما هي اللغات غير العربية التي ستستخدمونها في البرامج المختلفة؟

- بالاضافة للغتنا الرسمية سنقوم ببث نشرتي اخبار باللغة الانجليزية واخرى باللغة العبرية لايصال كلمتنا الى اخواننا الفلسطينيين وكذلك الاسرائيليين.

● هل توجد رقابة على برامجكم؟

- لا توجد هيئة تقوم بمراقبة البرامج ونشرات الاخبار التي نبثها، ونحن ملتزمون اولا بالمصلحة الوطنية العليا لشعبنا وهذا يخلق بداخلنا رقابة ذاتية ونحن لسنا بحاجة لمن يقول لنا ماذا نفعل فشعبنا بشكل مسيس ويتابع النشرات الاخبارية في مختلف وسائل الاعلام العربية والأجنبية ويعرف ماذا يريد وماذا يتناسب مع مصالحه الوطنية.

● وهل سيكون مفتوحاً لكافة التيارات السياسية والدينية؟

- اقولها بكل صدق نعم. ولن يكون هناك حاجز بين اي فلسطيني في العالم وتلفزيونه ضمن الرؤيا الواقعية والأدب والأخلاق الفلسطينية، فاذا اراد اي مواطن ان ينتقد عمل مسؤول فله ذلك، وسنعد برامج يكون فيها المسؤول امام المشاهدين يوجهون له استفساراتهم ويحاسبونه على اخطائه لان وطننا الفلسطيني لا يتحمل الاهمال والتسيب. كذلك ستبث برامج على الهواء مباشرة يشارك فيها ادباء وشعراء وسياسيون واكاديميون يكونوا فيه احرارا بطرح وجهات نظرهم المتعلقة بالقضايا المختلفة.

● ماذا سيقدم التلفزيون للفلسطينيين في الشتات وماذا يمكن لهم ان يقدموا للتلفزيون؟

- قد لا نستطيع ان نصل الى كافة ابناء شعبنا في الشتات في مرحلة البداية، ولكن اهلنا في الأردن وسورية ولبنان سوف يشاهدوا الوطن الجميل عبر شاشة التلفزيون الفلسطيني ونسعى للحصول على قناة فضائية تمكننا من الوصول الى كل فلسطيني في هذه المعمورة.

اما ما يمكن ان يقدمه اخواننا في الشتات للتلفزيون الفلسطيني فهي الافكار التي تمكننا من الارتقاء بعملنا بالاضافة للدعم المادي خاصة من الاخوة العاملين في الدول الغنية، فالبطارية التي تقدم لنا تساهم في دفع مسيرتنا نحو الامام.

علي الريان مدير التلفزيون الفلسطيني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من ثمار إعادة توظيف الأرباح في الأبحاث والتطوير

«أوديشن» يسمعنا الأصوات داخل المباني قبل تشييدها

بوسطن: «الشرق الأوسط»

كثيرة هي الشركات الالكترونية التي تعمل في مجال الاصوات وسماعها مثل المكبرات وغيرها، لكن القليل منها جدا الذي يعمل فيه مضمار الابحاث المكثفة التي تؤدي الى تطوير الجودة والنقاوة والأداء، لا سيما في الأماكن العامة والقاعات الكبيرة المخصصة للمناسبات والاحتفالات.

فحتى الآن حاول مهندسو الصوت ومصممو الأصوات الارتقاء بعدد قليل من المعايير الفنية المعروف بانها ترتبط بجودة الصوت. ومع هذا فان هذه المعايير القليلة لا تكاد تكون كافية لتحديد خواص الادراك الانساني للصوت. وبالتالي فلا يمكن للمهندسين والمصممين ضمان الاداء الصوتي لتصميماتهم. فقد اعدوا بعض التصاميم مع تحقيق نتائج ممتازة واعدوا البعض الآخر التي لم يمكن استعمالها. إذ لم يعرف أحد ماهية نوعية الصوت حتى يتم استكمال المبنى وافتتاحه للجمهور.

وتوجد امثلة معروفة على نطاق واسع أدى فيه عدم القدرة على الاستماع قبل انشاء المبنى، او القاعة، الى وقوع أخطاء باهظة الثمن. لقد صممت صالة الفيلهارمونيك في نيويورك مثلا باستخدام أفضل الوسائل المتطورة المتاحة للتنبؤ بالصوت. لكن عندما افتتحت فعليا اعتبرت فاشلة، بل شكلت كارثة فعلية على صعيد خصائصها الصوتية. فلو كان للاشخاص المشاركين في هذا التصميم القدرة على سماع الاخطاء قبل ان تبدأ عملية البناء والتشييد، فمن المؤكد انهم كانوا سيقومون بتغيير التصميم.

مثال آخر حصل في العام 1992 عندما اضطرت الحكومة الالمانية الى الانتقال من مبنى جديد جدا للبرلمان خلال 24 ساعة لأن تصاميم الصوت والأصوات جعل من المستحيل تماما فهم المناقشات التي تدور فيه. وقد اجريت لهذين المبنيين تجديدات بعدة ملايين من الدولارات في محاولة للتغلب على مشاكل الصوت فيها. ولم يكن بالامكان سماع الأصوات بعد اصلاحها، إلا بعد استكمال عمليات الاصلاح الفعلي وليس قبلها. كما انه للأسف فان الأصوات في معظم مثل هذه المباني لا تكون ذات نوعية جيدة لدى الانتهاء من انشائها، لأن الاداء لم يمكن تجربته، او التنبؤ به بدقة في مرحلة التصميم.

لكن شركة بوز في بوسطن في الولايات المتحدة خرجت بتقنية جديدة تدعى نظام «اوديشن» الذي يمكن مهندسي الصوت والمهندسين المعماريين والعملاء الاستماع الى الأخطاء في تصاميمهم وتعديلها بالشكل المرضي لهم في مرحلة التصميم وقبل الشروع في عملية البناء. ونظام «اوديشن» في الواقع مفهوم جديد بالكامل يساعد الناس على سماع ما ستكون عليه الاصوات في الاماكن العامة قبل انشائها، قام بتطويره الدكتور امار جي. بوز وموظفو الشؤون الهندسية في بوز كوربوريشن. وهو أول اسلوب من

الدكتورة أمار بوز استاذ الهندسة الكهربائية في «إم آي تي» ورئيس مجلس ادارة بوز كوربوريشن

نوعه يتيح صوتا مطابقا تقريبا للصوت الذي يسمعه الناس بعد الانتهاء من استكمال اعمال البناء فيما يستعمل فقط نموذج بالكومبيوتر لذلك المبنى.

وهكذا يمكن الآن لمهندسي الصوت والمهندسين المعماريين والعملاء سماع العيوب في تصاميمهم وتعديلها بالشكل المرضي لهم في مرحلة التصميم، كل ذلك قبل الشروع بعمليات البناء والانشاء الفعلية.

ولقد حضر مندوب «الشرق الأوسط» اجراء اختبار صارم لمعرفة دقة الاصوات في النماذج الكومبيوترية للمباني المطلوب اصلاح الاصوات داخلها كقاعات الموسيقى والمحاضرات والندوات ودور العبادة ومقارنتها بالاصوات الفعلية الصادرة داخلها فلم يجد اي فرق. إذ يكاد يكون هو الصوت ذاته المسموع داخل الغرف والقاعات (حتى لو تنقل الجالس بين الأركان والمقاعد المختلفة حيث تتراوح شدته وزاويته) وذلك الذي تجري محاكاته داخل التصاميم الكومبيوترية. واوضح الدكتور امار جي. بوز الاستاذ في معهد ماستشوسيتس للتكنولوجيا ورئيس مجلس ادارة بوز كوربوريشن قائلا: «لقد نجحنا في الواقع في تحقيق انجاز كان يهدف مهندسو الصوت في جميع انحاء العالم الى التوصل اليه، وهو التمكن من الاستماع الى تصاميم قبل تنفيذها فعلا».

والجدير بالذكر ان نظام «اوديشن» ليس للبيع، بل اداة يرخص باستعمالها للأشخاص المدربين والمفوضين من بوز كوربوريشن. إذ انها دربت مهندسي الصوت التابعين لها من جميع انحاء العالم ووفرت لهم انظمة اوديشن. من هنا تضمن الشركة بالكامل بلوغ جودة الصوت النهائية، او حتى تجاوز هذه الجودة قبل الشروع بعمليات البناء والتشييد.

ويمكن وضع معدات نظام «اوديشن» الكاملة في حقيبتي سفر عاديتين، ومن ثم تركيبها واستعمالها في أي مكان.

وفي الواقع انه منذ تاسيس الشركة في العام 1964 استطاعت ان تحقق العديد من الانجازات والاكتشافات في مجال الأجهزة الصوتية على صعيد مكبرات الصوت والأصوات العالية النقاوة، كل ذلك بسبب دابها على الابحاث والتطوير بشكل مكثف، بعضه كان بالاشتراك مع معهد ماساتشوسيتس للتكولوجيا (إم آي تي). ومن هذه الأجهزة «مكبر الصوت 901» الذي يحاكي في ادائه ما تسمعه في القاعات الموسيقية الكبيرة، حيث يكون الصوت الذي يسمعه الحضور مزيجا بين الأصوات القادمة مباشرة من الفرق الموسيقية وتلك المنعكسة على الجدران والسقوف والأرضية. ثم جاء ما يسمى بـ«جوويل كيوب» وهي مكبرات صوت صغيرة على هيئة مكعبات تنتج اصواتا قوية صافية من مخابئ وراء الجدران لا يزيد حجمها عن قبضة اليد. وفي العام 1993 انزل ما يسمى «وايف راديو» العامل على مبدأ ثوري جديد يعمل على استغلال الموجات الهوائية وتوجيهها لتوليد صوت اقوى بكثير مما يسمح به جهاز الراديو الصغير الحجم. وقد جرى استغلال هذا المبدأ لانتاج انبوب على شكل ماسورة مدفع صغير يدعى «كانون» لضخ الصوت القوي في القاعات الكبيرة.

ونتيجة لكل هذه الانجازات صرنا نجد منتجات بوز في معظم قاعات العالم ومسارحه ومطاراته وفنادقه، وفي العديد من الاولمبيادات الرياضية. كما تجدها في افخر السيارات ابتداء من الكاديلاك والمرسيدس وانتهاء بالانواع الفاخرة من الهوندا والنيسان.

نظام «اوديشن» الصغير الحجم الكبير الفعالية

ولعل اكثر ما تفخر به «بوز» هي انها المتعاقد الوحيد مع وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» لتزويد مركباتها، وعلى راسها المكوك الفضائي بالمكبرات والأجهزة الصوتية.

ويعزى هذا النجاح في الواقع الى ان الأرباح السنوية، منذ تاسيس الشركة عام 1964، يعاد استثمارها في الابحاث والتطوير، حيث يعتبر مختبرها الذي يحوي 400 عالم ومهندس وفني والمجهز بافضل ما وجد من المعدات الأول من نوعه في الولايات المتحدة، ان لم يكن في العالم.

شبكات نقل متطورة للقرن المقبل تعزز القدرة الاقتصادية ولا تدمر البيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت الحكومة البريطانية اخيرا «الورقة الخضراء» التي تضمنت خلاصة لسياساتها في ميدان النقل البري في بريطانيا. واشارت الوثيقة الى ضرورة التقليل من الاعتماد على السيارات الخاصة وتطوير شبكات النقل العمومية وتشجيع ركوب الدراجات الهوائية، لكنها لم تذهب بعيدا في تحديدها لأعداد السيارات المتزايدة او لسقف اعلى نسبة لضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون المنطلق منها نحو الاجواء.

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان ربع السيارات الخاصة تقوم برحلات لمسافة ميلين تكفي لتنشيط العوامل المساعدة على انبعاث الغازات السامة منها. ويقوم 39% من السيارات برحلات اطول تمتد بين ميلين و5 اميال فيما يقوم 21% منها بالسير مسافة 5 الى 10 اميال. وتقوم البقية منها برحلات تصل الى 25 ميلا.

وهذه الورقة تصلح نموذجا لسائر الاقطار الاخرى التي تعاني من الاوضاع والمشاكل ذاتها وكانت التقارير التي قدمتها مجموعة من خبراء النقل ونشرتها الجمعية البريطانية لتقدم العلوم قد اشارت الى دخول قطاع النقل بوسائطه وشبكاته الى المرحلة الحرجة التي تتطلب وضع سياسات جديدة وتطبيقات لحلول اكثر دقة ونقاء.

ويشير جون ووتون المدير التنفيذي في مختبرات ابحاث النقل الى ان الخروج من الازمة يتطلب حلولا تكنولوجية متطورة مثل تلك التي مكنت العاصمة البريطانية في نهاية القرن الماضي من التخلص من ازمة المرور.

وقد عانت لندن من مشاكل الازدحام بالعربات والخيول حينذاك ومن التلوث، وازدحمت مياه نهر التايمز بالقوارب التي كانت تنقل العلف والوقود نهارا ثم تشحن الفضلات منها مساء. وحلت الازمة بتوسع استخدام السيارات بمحركاتها الجديدة. لكن الازمة الحالية لا يمكن حلها بطرق سهلة، خصوصا مع ازدياد توجهات السكان لاقتناء السيارات والشعور بحرية انتقالهم بها، وتغير كثافة السكان القاطنين في مواقع مختلفة تخدمها شبكات النقل السريع وازدياد عوامل التلوث البيئي.

توسع شبكات النقل البري

وقد سجلت الاحصاءات البريطانية 25.2 مليون واسطة نقل عام 1994، شكلت السيارات 21.2 مليون منها، حيث ازدادت اعدادها بمعدل يبلغ اكثر من 8 واسطات نقل لكل الف من السكان سنويا على مدى الـ30 عاما الماضية.

وتسبق المانيا بريطانيا في معدل الزيادة حيث يصل الى 13 واسطة لكل الف من السكان سنويا. ويتوقع ان تزداد اعداد السيارات المقتناة في بريطانيا الى 600 سيارة لكل الف من السكان بحلول عام 2020.

وامام ازدياد المعدلات السنوية للسيارات الخاصة بنسبة 3% في العام فان نسبة وسائط النقل العمومية قد تناقصت بنسبة 2% في العام على مدى الـ40 عاما الماضية وتقوم السيارات بـ86% من الرحلات فيما لا توفر خدمات النقل العمومي البرية الا 6% من مجموعها، اي اقل من النصف مما كانت توفره في الخمسينات، كما توفر القطارات 6% اخرى مقابل 20% من مجموع الرحلات عام 1952. ولا يؤمن النقل الجوي الداخلي سوى 1% من كل الرحلات عبر بريطانيا رغم زيادة عدد المسافرين على الطائرات بنسبة 62% بين اعوام 1982 و1992.

التوجهات الجديدة

وفيما تتوجه التقنيات الحديثة لصنع وسائط نقل اقتصادية وكفؤة ونقية، فإن منجزاتها الحالية تصب في اتجاه آخر - تغيير مستويات الطلب على وسائط النقل وتحسين خدمات شبكات النقل وتوفير المعلومات الدقيقة عن الطرق وتطوير نظم ذكية لوسائط النقل المعاصرة.

وتساعد التقنيات الالكترونية واجهزة الاتصالات والمعلومات والبرامج الكومبيوترية رجال الاعمال على الالتقاء بنظرائهم على الشاشة مباشرة في مؤتمرات حية فورية تستعيض عن عمليات التنقل. كما تتغير طبيعة العمل ذاته حيث يقوم الكثيرون بالعمل من داخل منازلهم بدلا من التوجه نحو مكاتب الادارات، فيما تسمح تقنيات التسوق الالكتروني على الشاشة المنزلية بتوفير كل مستلزمات الخدمات من دون الحاجة الى استخدام وسائط النقل.

وبهذا يكتسب مبدأ التنقل مفهوما جديدا هو انتقال المعلومات والبضائع بدل الافراد، وهنا تلعب تقنيات توفير المعلومات الدقيقة دورا مهما لزيادة كفاءة استخدام الطرقات السريعة.

ويخطط الباحثون الاميركيون لصنع طرقات مرور سريعة الكترونية تسمح للسائق بحرية الوصول الى موقعه النهائي بسرعة ويتوقع العمل بها في العقد الاول من القرن المقبل، فيما توضع مشاريع لصنع طرقات اوتوماتيكية يستطيع السائق بواسطتها ارسال سيارته نحو موقع للوقوف ثم استدعائها نحو موقع آخر في وقت لاحق. لكن هذه الطرقات لن توضع قيد التنفيذ الا في منتصف القرن المقبل.

وقد طورت في بريطانيا تقنيات لمراقبة مئات من تقاطع طرق المرور في أن واحد اثبتت نجاحا اعلى بنسبة 10% في تنظيم اولويات المرور وهي تستخدم في خمسين موقعا عبر العالم.

ويطلق على هذه النظم اسم «سكوت»، وتطور نظما اخرى مشابهة لنظم تنظيم حركة الطائرات حيث يولج السائق بطاقة ذكية في جهاز ارسال استقبال يتصل بموقع مراقبة مركزي توفر الكومبيوترات فيه آخر وادق المعلومات عن زمن الانطلاق ومسار الحركة وموعد الوصول الى الهدف النهائي.

وسوف تمكن هذه التقنيات من حل الازمات المقبلة حيث يتوقع ان تزداد حركة المرور بشكل كبير خلال الـ30 عاما المقبلة خصوصا حركة الشحن البري، كما يشير دافيد جرين البروفسور الباحث في مركز دراسات النقل بجامعة لندن.

وتستفيد الدول الغربية من تجربة اليابان التي طورت مبدأ «التوزيع في الوقت المطلوب» الذي يضمن ارسال المواد والبضائع فورا بدلا من خزنها. وقد توسع حجم الشحن البري بشكل كبير مع ازدياد زنة الحمولات التي يسمح بها للشاحنات من 32 طنا الى 38 طنا في المجموع الكلي، وتناقصت بهذا اعداد الشاحنات من 507 آلاف عام 1980 الى 400 الف حاليا في بريطانيا.

وتستخدم تقنيات الاتصالات بالاقمار الصناعية لتحديد الموقع والمسارات وحماية الشاحنات من السرقة التي تكلف شركات التامين مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية.

كما تؤمن تقنيات الهواتف المتنقلة والكومبيوترات الصغيرة امكانات كبرى لمراقبة حركة الشاحنات واداء سائقيها، خصوصا مع التوسعات نحو الاسواق الجديدة في اوروبا الشرقية. لكن الازدحام في الطرقات لا يزال يشكل اكبر حجم في خسائر الشركات، حيث تقدرها غرفة التجارة البريطانية بـ6 مليارات جنيه للشركات الصغيرة، بينما تشير احصاءات جمعية الشحن البريطانية الى وصولها الى 20 مليار جنيه لمجموع الشركات الصغيرة والكبيرة.

وتشكل الرحلات الشخصية والعائلية اكبر مشاكل الازدحام، حيث تبلغ نسبة الرحلات الى العمل ومنه 30% من مجموع الرحلات، فيما تصل نسبة رحلات التسوق الى 66%. واذا استمرت التوجهات الحالية فإن عمليات انتقال الافراد والبضائع ستتوسع بنسبة 20% لكل عقد مقبل من السنين في بريطانيا وحتى حلول عام 2020 مما يتطلب استخدام تقنيات اكثر تطورا لمجابهة الصعوبات الناشئة.

مشاكل البيئة

ولا يغير النقل الطبيعة الحقيقية للوسط المحيط مثل التضاريس الارضية بل يؤدي الى تلويث الغلاف الجوي وزيادة التلوث الفيزيائي كالضجيج مثلا. اذ تشير الاحصاءات البريطانية الى وجوده قرب 92% من المنازل عام 1990.

كما يؤثر ضجيج الطائرات على 65% منها. ويعاني 47% من البريطانيين من آثار الضجيج داخل منازلهم وتستهلك وسائط النقل 54% من كل انواع البترول ومشتقاته المستهلكة حسب احصاءات 1992. وتستخدم السيارات والشاحنات 43% من الوقود فيما تستخدم الطائرات 8% وتذهب النسبة المتبقية الى السكك الحديدية والوسائط النهرية والبحرية.

ويشكل حجم الملوثات الجوية التي تضخها نحو الوسط المحيط نسبة عالية من انواع الملوثات التي تضخ من قبل كل المصادر سوية التي تشمل محطات توليد الطاقة ومواقع تكرير النفط، حيث تضخ وسائط النقل 91% من ثاني اكسيد الكاربون و61% من اكاسيد النتروجين و48% من الملوثات العضوية المتطايرة (الهايدروكربونات ومشتقاتها) و48% اخرى من الدخان الاسود اضافة الى 7% من ثاني اوكسيد الكبريت. وتولد هذه الملوثات لدى انطلاقها نحو الغلاف الجوي ملوثات ثانوية اخرى مثل ثاني اوكسيد النتروجين والاوزون.

وتتمثل المخاطر الصحية لهذه الملوثات الثانوية في تاثيراتها الضارة على الجهاز التنفسي، حيث تقود الى ازدياد حالات ضيق النفس فيما تسبب دقائق البنزين المتطاير ظهور اعراض لحالات من السرطان.

وبينما تتسارع وتائر اقتناء السيارات وتتطور شبكات النقل في المدن والارياف عبر العالم، فإن مخاطرها البيئية والصحية تبدو واضحة بشكل جلي، لذلك تنصب التوجهات الحديثة على استخدام تقنيات اكثر كفاءة في حرق الوقود، وتقليل التلوث وتطوير وسائط نقل اكثر نقاوة.

تنظمه جمعية «أصدقاء الأرض» البيئية لتوعية السائقين

أسبوع السيارات في بريطانيا في ذكراها المئوية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية «اصدقاء الارض» البريطانية وهي من الهيئات المرموقة في ميدان الدفاع عن البيئة اسبوعا تحت شعار «اسبوع السيارات»، وستنطلق فعالياته في الثامن من يونيو (حزيران) الجاري. ويأتي هذا الحدث تزامنا مع الذكرى المئوية الاولى لانطلاقة السيارة بوصفها اكثر وسائط النقل كفاءة.

وتشير الجمعية الى قرن كامل من التلوث البيئي وتدمير الوسط الطبيعي وحوادث الموت على الطرقات، لكنها تؤكد على ضرورة استخدام السيارات الحديثة بشكل عقلاني. ويمثل عام 1996 الذكرى المئوية الاولى لصناعة السيارات في بريطانيا. وقد تحولت هذه الواسطة الفريدة الى حاجة ملحة لمجاميع واسعة من السكان وتتجسد فيها حرية الحركة والاستقلالية والنجاح. لكن الثمن الذي تدفعه المجتمعات البشرية يظل عاليا، حيث تزداد حوادث الطرقات وتتصاعد اعمدة الدخان وتتدهور نوعية الهواء، اضافة الى استنزاف خيرات الارض في الوقود والتاثير على جو الكرة الارضية.

وتعزو الهيئة هذه المشاكل الى زيادة الاعتماد على السيارة. وتدعو الى التقليل من استخدامها واستبدالها بشبكات نقل عمومي متطورة وسيارات نقية بيئيا. وتوجد في بريطانيا حاليا 21 مليون سيارة سوف تزداد اعدادها الى 30 مليونا بحلول عام 2025. ويجري التخلي عن مليون و400 الف سيارة سنويا في بريطانيا تشكل عمليات تدويرها والتخلص من اجزائها مشاكل اضافية. وتستهلك الشركات المنتجة للسيارات 4 في المائة من خامات الحديد في العالم و25 في المائة من الزنك و16 في المائة من الالمنيوم و9 في المائة من النحاس.

ويتطلب استخراج طن واحد من النحاس مثلا معالجة 140 طنا من الصخور مما يدمر التربة وسواحل الانهار. وتشير هيئة «اصدقاء الارض» الى تدمير شركات استخراج النفط العالمية لطبيعة الارض حيث قامت شركة تكساكو التي تسوق البترول في بريطانيا بتدمير 2600 هكتار من الغابات المطرية في الاكوادور. ويرمي البريطانيون الذين يحيون في مجتمع «الاستهلاك ورمي النفايات» 25 الى 30 مليونا من اطارات السيارات سنويا يردم 50 في المائة منها في الارض. وقد حدث حريق هائل في موقع لردمها في نايتون في الولايات المتحدة عام 1989. ورغم اطفاء الحرائق على السطح، اطفاءها داخل الارض ما زال مستمرا حتى هذا العام (1996) حسبما اشارت الهيئة. وتكلف عمليات منع التلوث بنتاجات الحرائق اموالا باهظة.

وتصنع السيارات من 15 الف مادة تستخرج وتنقل وتعالج باستهلاك طاقات كبيرة وفيما يشعر راكبو السيارات باهميتها فإنهم لا يعرفون ان ازدحام الطرق بها يكلف بريطانيا وحدها 15 مليار جنيه استرليني سنويا. ويقضي السائقون 4 - 5 ايام سنويا في المعدل متوقفين عن الحركة بسبب هذا الازدحام. وهم ينفقون 83 في المائة من مصاريف النقل لمجموع العائلة على سياراتهم.

ورغم توجه منتجي السيارات لوضع ادوات وتقنيات للتقليل في المواد الملوثة خصوصا اكاسيد النتروجين واول اوكسيد الكاربون بنسبة تصل الى 75 في المائة، فانها ليست فعالة سوى في الرحلات الطويلة، حيث يبدأ عملها الحقيقي. لذلك لا يمكن تقليل مخاطر التلوث الا بتقليل حركة السيارات ولا تستطيع عمليات استبدال المواد المعدنية بالبلاستيك حل المشاكل، ذلك ان تدوير هذه المواد لا يزال صعبا، كما ان توجهات تقليل انبعاث الغازات الضارة تقود الى استهلاك 40 في المائة من البلاتين ومخزوناته على الارض ونسبة كبيرة من المعادن النادرة، اي انها تستنزف خيرات الارض كذلك.

ابتكارات



مصعد صغير لرفع المعوقين

مصعد لنقل المعوقين

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة بولار للمكائن الهيدروليكية مصعداً صغيراً متخصصاً لانتقال الاشخاص المعوقين بين طوابق المباني دون الحاجة الى مساعدة العاملين فيه. ويمكن التحكم بفتح الأبواب وغلقها والحركة داخل المخازن او المباني وطوابقها بسهولة، فيما تؤمن ربعة للصعد نظم السلامة لتامين راحة المعوقين.

تستخدم لمرة واحدة

آلة تصوير لالتقاط الصور المجسمة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة إماج تيك في بريطانيا آلة تصوير من طراز D MAGIC3 التي وصفت بانها اول آلة من نوعها في العالم لالتقاط الصور بالأبعاد الثلاثة.

وتستخدم الآلة لمرة واحدة فقط وتصور 16 لقطة بوضوح جيد لملامح العمق، وتستعمل فيها شرائط قياس 35 مليمتراً، وتشتمل على ثلاث عدسات تلتقط المشاهد من زوايا مختلفة مشكلة صورة مجسمة، ويمكن اعادة تدوير اجزائها بعد انتهاء مهمتها، وتقدم الصور بأبعاد 89 و115 مليمتراً، وتبلغ ابعاد الآلة نفسها 6 سنتيمترات عرضاً و12 سنتيمتراً طولاً و3.7 سنتيمتر عمقاً.

آلة لالتقاط الصور المجسمة

محرك دفع موجه للمقاتلات الحديثة

سانت لويس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

حقق خبراء الطيران الاميركيون نجاحاً مهماً لدى اجراء اختبار على طائرة «اف - 15» المقاتلة في مهمة تحليق بسرعات أعلى من سرعة الصوت، وذلك باستخدام محرك دفع موجه في مركز ابحاث الطيران في درايدن التابع لوكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في قاعدة ادوارذ الجوية بكاليفورنيا.

وصرح باول دوان المسؤول في شركة ماكدونيل دوجلاس التي تشرف على برنامج تكنولوجيا التحكم بالوسائط المتكاملة ان التحليق جاء مطابقاً للمخطط الموضوع.

وتقوم الشركة سوية مع وكالة (ناسا) وبرنامج برات ووتيني بتنفيذ هذا البرنامج بهدف استخدام محرك دفع موجه لتحسين الأداء وزيادة المدى والاقتصاد في الوقود ورفع كفاءة المناورة والتمكن من الافلات في الاشتباكات والمعارك الجوية.

وتم توجيه طائرة «اف - 15» بانحدار يقع بين +/- 15 درجة وبميل يبلغ بين +/- 10 درجات، وذلك لدى تحليقها بسرعة 1.2 اكثر من سرعة الصوت على ارتفاع 30 ألف قدم، واستمر التحليق على مدى ساعة ونصف الساعة، وتعتمد تقنيات التحكم على محرك دفع مزود بفوهات للتوجيه، وينوي الخبراء اجراء اختبارات لاحقة على الطائرة بإزالة نصف مساحة ذيلها العمودي وذلك لرفع كفاءة مناورتها.

وتوفر معطيات الاختبارات الجديدة معلومات مفيدة لزيادة قدرات الطائرات المدنية والعسكرية على السواء.

منظمة «السلام الاخضر» تحمل مصانع الترابة والكيماويات في لبنان المسؤولية

تحاليل جرت في بريطانيا أثبتت تلوث مياه البحر والهواء

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مكتب «منظمة السلام الاخضر» في لبنان (جرين بيس) ان صناعة الترابة والكيماويات في منطقة شكا وسلعاتا في شمال لبنان هو مصدر رئيسي لتلوث البحر والتربة والهواء.

واشار بيان للمكتب اعلن في مؤتمر صحافي عقد في بيروت امس بالتعاون مع «هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة وجوارها» الى ان تحاليل اجريت في مركز ابحاث «جرين بيس» التابع لجامعة «EXETER» في بريطانيا على عينات من مياه الآبار في شكا، وقد اثبتت هذه التحاليل ان مياه الآبار السطحية ملوثة وتحتوي على العديد من المواد الكيماوية السامة، وكذلك فإن الدخان والابخرة المتصاعدة من معامل الترابة تلوث الهواء والمياه في البحر المتوسط.

واستندت هذه التحاليل الى عينات من مياه الآبار والفحم البترولي المستعمل كوقود رخيص الثمن، ومن انابيب الصرف الصناعي ومصافي (فيلتر) المصانع، ومن بعض الترسبات السطحية في احد الانهار في المنطقة وكذلك من الغبار الصادر عن المصانع.

واشار بيان «جرين بيس» ان التحاليل اظهرت الآتي:

1 ـ اظهرت تحاليل عينتين من مياه الآبار في شكا تلوثا بمواد عديدة كيماوية سامة تتضمن 1، 2، 3، 4، 5، 6 hexachlorocyclohexane، المعروف بـ(HCH) المستعمل في مبيدات الحشرات. وهذه المادة مركب عضوي يحظر تصريفها الى المياه الجوفية ضمن دول الاتحاد الاوروبي. تسبب مادة (HCH) الامساك والتقيؤ عند الانسان وكذلك التقلصات والاضطراب في الدورة الدموية والامراض السرطانية.

2 ـ واظهر تحليل عينة من مادة البتروكوك (Petrocoke) في معامل شركة الترابة الوطنية وجود العديد من الهيدروكاربونات العطرية متعددة الدورات (Polycyclic aromatic hydrocarbons, PAHs).

ان مادة الـPAHs هذه تسبب الامراض السرطانية وهي لا تحترق بسهولة ولدى اختلاطها في الهواء تبقى في البيئة لمدة اشهر او سنوات. ويستعمل البتروكوك لتدني اسعاره ويحتوي على مواد كبريتية عدة لا سيما ان مادة الـ(SOx) تتكون نتيجة احتراق البتروكوك. وان من شأن اختلاطها بالهواء نتيجة الدخان الكثيف ان يتسمر مفعولها السلبي لمدة طويلة.

3 ـ تقوم شركة الترابة الوطنية وشركة الترابة اللبنانية بتصريف نفاياتها الصناعية السامة مباشرة الى الشواطئ وقرب المسابح. وهذه النفايات تحتوي العديد من المواد الهيدروكربونية (PAHs) وعلى مجموعة كبيرة من الهيدروكربونات ومنها ملوجينية (Halogenated) واظهرت التحاليل ايضا وجود انواع مختلفة من مواد (Alkyl Benzene) وتستعمل هذه المواد في تصنيع المذيبات والحبر والدهان والغرويات والمنظفات. ومن شأن تعرض الانسان لها مباشرة ان تؤدي الى اصابة الجهاز العصبي والكلى.

4 ـ اثبت تحليل مياه الصرف الصناعي في شركة الترابة اللبنانية انه يحتوي على المواد السامة (Hexachlorocyclo hexane) و(HCH - Lindane).

ان مادة (HCH) هذه لا يمكن ان تظهر نتيجة عملية تصنيع الترابة، وقد يكون ظهورها نتيجة تداخلها مع الوقود المستعمل في المصنع، ويرى تقرير «مركز ابحاث جرينتش في اكستر ان هذه النقطة تتطلب المزيد من التدقيق.

5 ـ ويفيد تحليل النفايات الصلبة الماخوذة من فيلترات شركة الترابة الوطنية وجود العديد من الهيدروكربونات (PAHs) (Aliphatic) و(Alkylated) السامة.

ويقول تقرير جرين بيس ان هذه النفايات التي يلقى بها خارج معامل الشركة تسبب تلوث التربة المجاورة بسهولة، لا سيما انها تختلط بالدخان المتصاعد وكذلك بالهواء المحيط بالمنطقة. ويضيف التقرير ان من شأن التعرض المستمر لمادة (PAHs) هذه ان يشكل ابخرة او حبيبات هوائية يمكن ان يسبب تدرنات في الرئة ومجاري التنفس.

6 ـ واظهرت تحاليل عينة اخذت من نهر العصفور على مسافة مائة متر من معمل «الاترنيت» الذي ينتج انابيب، وجود (Aliphatic hydrocarbons) وهذا المعمل ما زال يستعمل في صناعة الانابيب مواد تسبب الامراض السرطانية لاحتوائها مادة الاسبست (Asbestos).

7 ـ واثبت تحليل مياه الصرف في شركة «الكيماويات اللبنانية» في سلعاتا وجود ستة انواع من الهيدروكاربونات الـ(Halogenated)، احدها من فئة مبيدات الحشرات الكلورية الخطيرة جدا وهي مادة تتسرب الى الانسان والحيوان والطيور والبيئة، وتؤدي الى تسمم الجهاز العصبي.

8 ـ واظهر تحليل لغبار ماخوذ من شرفة منزل يشرف على معامل شكا جميعها، انه يحتوي هيدروكاربونات (Aliphatic) و(Buctylbenzene) وهي مواد مستعملة في صناعة المذيبات (Solvants). وهذا الغبار يغطي المنطقة كلها.

وجاء في بيان وزعته «هيئة حماية البيئة والتلوث في شكا» ان «الربط بين الحوادث الصحية وحالات المرض الرئوي والجلدي والوفيات، والضرر بالمزروعات والمنازل، وبين عمل الشركات والمصانع في المنطقة اصبح حتى الآن امرا واقعا».

واعتبر البيان «ان السبب الاول يكمن في التلوث السياسي الذي سمح للشركات (الصناعية) أن تتجاوز القوانين وان تعمل بمراسيم وقرارات فوقية معاكسة لآراء الاهالي ومجالس البلديات (...) والسبب الثاني يكمن في جشع الرأسمال اللبناني المتعاون مع الرأسمال الاجنبي».

ادخنة المصانع تلوث الهواء (ارشيف «الشرق الاوسط»)



سعود ناصر الصباح — راشد عبد الله

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يرعى يوم الاثنين المقبل حفل توزيع جوائز مسابقة «ملون السعودية» للفن التشكيلي وتكريم رواد الحركة التشكيلية بالمملكة التي تنظمها الخطوط السعودية وذلك بفندق الانتركونتننتال بجدة.

● رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني تسلم من الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية مبلغ نصف مليون دولار عبارة عن تبرع لصالح الهيئة العليا للاغاثة لمساعدة منكوبي الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان والبقاع الغربي.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان رعى امس حفل افتتاح حلقة تثقيفية في فندق «نورث بالاس» في زغرتا (شمال لبنان) حول «تعزيز دور المرأة الريادية في لبنان» بدعوة، من رابطة المرأة الريادية، ومؤسسة «فريدريتش ايبرت» لبنان وجمعية العونة، وبرنامج الامم المتحدة للانماء وصندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة.

● الأمير حسن ولي العهد الاردني سيكون ضيف الشرف في حفل الغد الذي يقيمه عبد المجيد شومان رئيس لجنة العون الطبي لفلسطين، ويلقي خلاله فيصل الحسيني الوزير الفلسطيني المكلف بشؤون القدس كلمة حول الوضع في القدس. كما يقود الامير حسن وقرينته الاميرة ثروت حملة خاصة لجمع التبرعات لصندوق لجنة العون الطبي لفلسطين.

● راشد عبد الله وزير خارجية الامارات يترأس وفد الدولة الى اجتماعات الدورة التاسعة والخمسين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبدأ في الرياض اليوم وتستمر لمدة يومين.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام في الكويت يقيم مأدبة غداء بابراج الكويت على شرف وزير الثقافة المصري فاروق حسني وتلك يوم الثلاثاء المقبل.

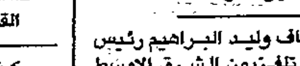
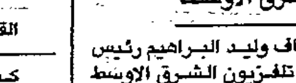
● مارلوس خريستونيس، وزير الصحة القبرصي قام بزيارة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض، واطلعه الدكتور عثمان بن احمد رئيس الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا ونائب المشرف العام على المستشفى على تجهيزات المستشفى وخدماته العلاجية والطبية.

● الأمير الدكتور سعود بن سلمان آل سعود، يرعى مساء الاربعاء المقبل بحضور وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي حفل تخريج دفعة جديدة من حفظة كتاب الله الكريم بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في تمير (شمال الرياض).

● حسين حمامي السفير الاردني في المانيا يقوم حاليا بزيارة للدنمارك تستمر اربعة ايام، حيث قدم امس اوراق اعتماده للملكة مارجريت الثانية كسفير معتمد غير مقيم في الدنمارك.

● محمد احمد الشدي، رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون يعقد مساء الثلاثاء المقبل لقاء اعلاميا مفتوحا يحضره حشد من الادباء والمثقفين ورجال الاعلام في السعودية وذلك بمقر الجمعية الجديد في الرياض.

● محمد مصطفى محمد علي المهندس الزراعي بوزارة الزراعة والثروة السمكية بالامارات يشارك في دورة تدريبية للنظراء في مجال تنمية مصادر المياه للتنمية الزراعية في اليابان خلال هذا الشهر.

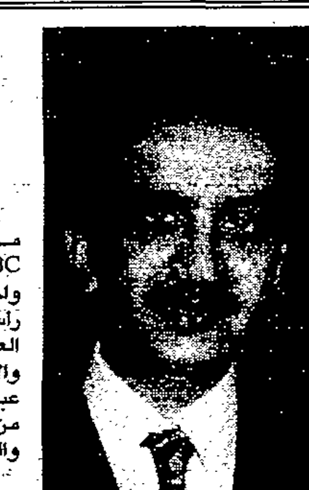




وليد البراهيم طلق العزوبية

جدة «الشرق الأوسط»

جمع زفاف وليد البراهيم رئيس مجلس ادارة تلفزيون الشرق الاوسط MBC وجوهاً سياسية وفكرية واجتماعية في مدينة جدة، وكان على رأس المشاركين الامير سلمان بن عبد العزيز، والأمير ماجد بن عبد العزيز، والأمير احمد بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وعدد من الامراء والوزراء، ورجال الفكر والصحافة والاعمال.

كما تم ليل الخميس الحفل الخاص بالنساء بمناسبة الزفاف وكان ملتقى آخر لاعداد غفيرة من سيدات المجتمع وصديقات العروس والاقارب.



وليد البراهيم

كشفت عن سيطرة شخصية «سي السيد»

دراسة تؤكد: الكتب الدراسية تدعو للتعصب ضد المرأة

القاهرة: من سوزان رزق

كشفت دراسة اجريت حديثا بالقاهرة عن ان الكتب المدرسية ظلمت المرأة العربية.. وان صورة «سي السيد» ـ وهو الشخصية التي وردت في ثلاثية نجيب محفوظ ـ لا تزال تسيطر على المناهج الدراسية في مراحل التعليم الاولى. وشملت الدراسة التي اعدتها استاذة ورئيسة قسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس، جوزال عبد الرحيم جميع الكتب والقصص المقررة من قبل وزارة التعليم على الاطفال من سن 4 وحتى 14 عاما اي خلال المرحلة الابتدائية بالاضافة الى 100 قصة من قصص الاطفال المنشورة حديثا الممثلة لكل دور النشر المصرية.

وكشفت الباحثة عن تحيز الكتب للذكور على حساب الاناث وهو ما اسمته ظاهرة «التنميط الجنسي».

واظهرت الدراسة التحليلية لظاهرة «التنميط الجنسي» عدم تمثيل المرأة مطلقا في تأليف الكتب والقصص المدرسية.. كما لم يعرض اي شعر من تأليف النساء في تلك الكتب واستحوذ الرجال على كل نصوص الشعر التي عرضت في الكتب المدرسية وفي ما يتعلق بموضوعات القراءة والقصص فقد تم تمثيل النساء الشهيرات والتحدث عنهن داخل الكتب بنسبة 4 في المائة فقط بالاضافة الى ان عرضهن جاء هزيلا.

واشارت الدراسة الى ان جميع اساليب الخطابة كانت موجهة للذكور مثل: أكمل ورتب وارسم كما ترددت اسماء الذكور اكثر من الاناث.

وتقول الدكتورة جوزال عبد الرحيم ان الكتب المدرسية اهملت بصورة متعمدة دور المرأة في المجتمع وعدم اتساق محتوى الكتب وعدم عكسها التطور الذي حدث في المجتمع وكذلك الحال في القصص الخاصة بالاطفال. وقالت أن الكتب المدرسية لها قدرة على ترسيخ ثقافة العصر الذي يعيش فيه الطفل وكلما كان الطفل صغيرا كان أكثر تأثرا بما يسمعه ويقرأه حيث تتسرب اليه الافكار وتشكل اتجاهاته.

وقالت الدراسة انه من المعروف ان وجدان الطفل يتم تشكيله في تلك المرحلة من عمره وان القيم الثقافية التي تغرس في نفسه من الصعب تغييرها في المستقبل مما يهدد بتخريج جيل متعصب ضد المرأة... اي جيل جديد من شخصية «سي السيد».

وطالبت الباحثة بضرورة تحقيق التوازن بين الذكور والاناث في الكتب المدرسية والقصص من حيث التأليف والاخراج الفني للكتب، وكذلك التأكيد على ضرورة تنوع مهن وادوار الاناث في الكتب والغاء الادوار التقليدية التي تظهرهن بصورة لا تتلاءم مع الدور الحقيقي للمرأة في المجتمع ... والبعد عن الصفات التي تحط من قدرها مثل الضعف والخوف والاستسلام.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنياً تنظم «مهرجان الفراشات» في حديقة الجامعة العربية في الدار البيضاء ما بين 8 و16 يونيو (حزيران) الحالي. وتهدف الجمعية إلى إشعار المجتمع بقضية الطفل المعاق ذهنياً، وجمع التبرعات اللازمة لتسيير المراكز المتخصصة التي تستقبل 270 طفلاً وشاباً.

● الدكتور إبراهيم القصير، الاستاذ بكلية اللغات في جامعة الملك سعود، يدير اليوم اللقاء التربوي الذي تنظمه مدارس التربية النموذجية في الرياض حول «تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الابتدائية» والذي يشارك فيه نخبة من رجال التربية والتعليم وأساتذة الجامعات، وسيعقد اللقاء في مقر معهد التربية الفكرية.

● الدكتور عصام حداد الشاعر اللبناني يحيي اليوم أمسية شعرية بدعوة من مجلس الفكر في قاعة محاضرات دير سيدة المعونات في جبيل تلقي في مستهلها الدكتورة كلوديا أبي نادر كلمة مجلس الفكر.

● الدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف العام على دارة الملك عبد العزيز في الرياض وجه الدعوة إلى جميع المؤسسات والأفراد الذين يملكون مخطوطات عن المملكة العربية السعودية لعرضها في معرض المخطوطات التي تستعد الدارة لإقامته والخاص بالمخطوطات المدونة عن السعودية خلال الفترة من القرن الثاني عشر الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

● الدكتور معوض الرموز صاحب ثانوية الرموز في انطلياس (شمال بيروت) دعا إلى حفل استعراضي وشعبي في ذكرى عامية انطلياس الكبرى الجمعة المقبل في الباحة الكبرى لدير مار الياس انطلياس، يشارك فيه فرق كشفية وموسيقية وأندية رياضية وحملة المشاعل يتقدمها لاعبو السيوف والترس ويخطب فيها وزير الدفاع محسن دلول، والنائبان طلال أرسلان وزاهر الخطيب، والنائب السابق د. بيار دكاش، والمهندس هنري صفير، والدكتور شوقي خير الله، والشاعر د. ميشال جحا.

● عبد الله بن تركي الماضي من منسوبي رئاسة الحرس الوطني بالرياض تمت ترقيته إلى المرتبة العاشرة على وظيفة مدير شعبة التدقيق بالشؤون المالية.

● عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري الطالب بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ناقش رسالة الماجستير التي تقدم بها بعنوان «السيرة الذاتية في النثر السعودي» وذلك بالقاعة الكبرى في الكلية بالمدينة الجامعية.

مواليد

● عصام محمود مصطفى من منسوبي سفارة قطر في الرياض رزق وحرمه بتوأم ذكر سمياهما «حسن» و«حسين».

● سعيد علي سليمان القرش، المدرس بمدارس التربية النموذجية في الرياض أهدته حرمه مولودة اتفقا على تسميتها «نورهان».

اختيار مراكش لاحتضان مؤتمر النقل البري عام 98

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعرب مسؤولون مغاربة عن ارتياحهم لاختيار مدينة مراكش لاحتضان أعمال المؤتمر المقبل للاتحاد الدولي للنقل البري عام 1998، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس هذا الاتحاد، واعتبروا ذلك بمثابة اعتراف بالتقدم الذي حققه المغرب في هذا الميدان.

وأوضح مسؤول في المكتب الوطني للنقل ان هذا الاختيار يعتبر تشريفاً وتكليفا في آن واحد، باعتبار ان المغرب سيكون أول دولة عربية وافريقية تحظى بشرف استضافة ممثلي 65 بلدا عضوا في هذا الاتحاد من قارات العالم الخمس، مؤكدا على الخبرة التي اكتسبها المغرب على امتداد الأعوام الماضية في تنظيم المؤتمرات والتظاهرات والملتقيات العالمية الناجحة، السياسية منها والاقتصادية والثقافية والفنية.

وكان هذا القرار قد اتخذ في الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الاتحاد الدولي للنقل البري الذي انعقد في بودابيست من 22 إلى 25 مايو (أيار) الماضي تحت شعار «النقل البري والتطور المستمر»، واسفر عن إحداث لجنة جهوية للإنماء تضم ست دول متوسطية هي إسبانيا وإيطاليا وفرنسا والبرتغال وتونس والمغرب، تتولى تنسيق الجهود من أجل تسهيل النقل البري وتقديم الدعم الضروري للمهنيين في هذا القطاع.

ندوة عن التحولات الجارية في المنطقة العربية بدمشق

دمشق: من نضال معروف

انهت ندوة «التحولات الجارية في المنطقة العربية» التي اقامها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه الرئيس علي ناصر محمد، في دمشق بعد يومين من المداولات الحيوية والجادة حول مشروع السوق الشرق اوسطي الجديد والتحولات الثقافية الراهنة والمخاطر الاقتصادية المحتملة والعمل الاقتصادي العربي المشترك والوحدة اليمنية والمتغيرات الدولية والابعاد الاجتماعية للتحولات الجديدة واثر اتفاقية الجات على الوطن العربي. ورأى المشاركون في هذه الندوة وجوب تعزيز دور الجامعة العربية للقيام بمعالجة هذه المشاكل برغم ما اعترى اعمالها من قصور في الماضي. ورأى هؤلاء المشاركون ان التجربة لم تفرز منظمة عربية اقليمية افضل منها خلال نصف القرن الاخير. والا فإن المستجدات اصبحت تتطلب تجديداً لآليات العمل في الجامعة العربية ودعم القادة والزعماء العرب لها ولانشطتها بحيث تكون الجامعة قادرة على حل المشاكل التي تواجه الوطن العربي وحل الخلافات العربية.

واكد الرئيس علي ناصر محمد ضرورة احياء المشاريع العربية كالتعاون الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة وكل المشاريع المتعلقة بالامن القومي العربي. وقال الرئيس علي ناصر انه بالرغم من ان البعض في الوطن العربي يبحث عن مشاريع بديلة إلا انه لا بديل عن دور الجامعة العربية.

وكان هناك اجماع من المشاركين على ان الامة العربية لا تستطيع مواجهة التحولات الجارية بنجاح وبشكل يكفل المصلحة العربية ويشملها الا من خلال امتلاك مشروع قومي عربي شمولي ينهض من خلال كل الكفاءات العربية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من المعتاد للصحف الكبرى في الغرب ان تعد مسبقا ارشيفات رثاء للشخصيات البارزة، وخاصة المتوقع لها موت قريب ليستطيع رئيس التحرير ان ينشر الرثاء الجاهز حالما يعلن خبر الوفاة وبدون الانتظار لتكليف احد بكتابة الرثاء مما قد يستغرق عدة ايام ويفوت وقته ويبطل اثره.

كان هذا في الواقع ما فعله الاديب اللبناني الشيخ ابراهيم المنذر من باب الداعبة عندما بلغه ان صديقه صاحب مجلة «المعارف» الاستاذ وديع حنا قد لازم الفراش لوعكة بسيطة المت به في الشويفات فبعث اليه برسالة يلاطفه فيها ويقول: «عرفت بمرضك يا وديع فلم اخف عليك لانك اقوى من عزرائيل. ولكن خوفا من ان يدهمني الوقت بدأت بنظم مرثاة لك مطلعها هذه الابيات:

أهل الشويفات الغطارف
نوحوا على رب «المعارف»
الحازم الحر الأديب
الفاضل السامي العواطف
مات الوديع ولم يفز
بلقاء ربات المعاطف!
واحر قلبي قد غدا
رهن المعارف والمجارف

ثم ختم الشيخ رسالته قائلا: «فمت مطمئنا ان وراءك اخوانا يذيبون القلوب أسى على فقدك».

وطالما كنا نتحدث في ما سبق عن ظرف المشايخ، فقد ورد شعر اخواني لطيف جرى بين الشيخ محمد علي اليعقوبي، وكان في طريقه الى زيارة اخيه الشيخ خضر القزويني في بيته في النجف الاشرف في العراق. ولم يكن يعرف مكانه بالضبط فسأل بعض السابلة في طريقه وكانوا، كالكثير من اهل النجف، يهوون الملاطفة والمداعبة ـ كما يقول صديقنا الدكتور محمود الهاشمي. فأجابه احدهم قائلا انه يسكن في عقد الحمير، اشارة منه الى ما يعرف بالنجف بالسوق الصغير، ويظهر ان السكان وعوا ذلك وفهموه فدلوه على البيت. وما ان دخل على صاحبه حتى انشده قائلا:

سألت عن خضر وعن داره
فقالت الناس «بعقد الحمير»
فخفت ان امضي اليه وان
يتحفني في طبق من شعيرا

فرد عليه الشيخ القزويني وقال:

يا سائلا عن دار «خضر» ولم
تقل لك الناس «بسوق الصغير»
رأتك اهلا للذي خفته
لذا اجابتك «بعقد الحمير»!

منافق افندي







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 15 المحرم 1417 هـ - 1996/6/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6395
London - Saturday - 1 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6395



الرجل الإيطالي يغير رأيه في المرأة

ميلانو: من مدحت شفيق

ربما من فرط الجاذبية والإغراء فاض الرجل الإيطالي في تفضيلاته للمرأة لتشهد اتجاهاته تغيراً جذرياً بحق بل ومن الممكن ان يعتبر ثورياً، متى علم ان الرجل اللاتيني الأول في أوروبا أصبح يميل إلى المرأة الذكية اكثر من المغرية أو الجذابة وإلى تلك البشوشة الوجه أكثر من ذات العينين الساحرتين.

ففي مسح أجرته مجلة «كلاس» الإيطالية الواسعة الانتشار بتنسيق مع التلفزيون الإيطالي يتضح بلا شك أن الرجل الإيطالي بصرف النظر عن اختيار شريكة حياته أم لا، لم يعد يخفي أن لا السحر ولا الجاذبية الجنسية ولا حتى الأمومة هي الصفات التي تجذبه إلى المرأة بل الذكاء أولا ثم البشاشة وروح الدعابة وأخيراً لا آخراً خصلة حميدة أخرى هي الصبر!

وما يكسب المسح مصداقية أنه شمل جميع فئات الرجال الإيطاليين من المهنيين إلى غيرهم ومن الشباب إلى الأكبر سناً، وفي الأغلبية العظمى من الحالات جاءت النتيجة واحدة، أي أن الصفات الجسدية تراجعت أمام الخصال الذهنية والشخصية بفارق واسع.

ففي رأي 31 في المائة من الرجال لا يفوق الذكاء بديل آخر في المرأة. ووفق 27 في المائة تتفوق البشاشة على كل ما عداها، وفي اعتبار 20 في المائة لا بد أن تكون المرأة لطيفة لا جميلة في المقام الأول. أما في رأي 15 في المائة فلا غنى عن أن تتحلى بخصلة قيّمة هي الصبر.

ومن بين أشهر الشخصيات التي فازت بتزكية الرجل الإيطالي حفيدة دكتاتور إيطاليا الفاشي الأكبر الكساندرا موسوليني ربما لذكائها أكثر من بشاشتها وبالتأكيد ليس لخصلة الصبر التي تتحلى بها.

ويعرب 54 في المائة من رجال إيطاليا عن اقتناع راسخ بأن المرأة التي تتحلى بالخصال المطلوبة اليوم من الممكن العثور عليها بقليل من المشقة كشريكة حياة.

وكصفات أخرى مطلوبة في «الخلفية» جاء تفضيل الرجل الإيطالي المعروف بذوقه الرفيع في اختيار النساء، لأمور لم تكن لتخطر على البال مثل التلقائية في السلوك والإحجام عن عقد المقارنات مع النساء الأخريات وقبل هذا وذاك «عدم قيادة الزوج برسن حول العنق».

المتشائل!

هناك مئات الابحاث التي اجراها ويجريها العلماء تثبت ان التفاؤل يساعد الانسان ليكون اكثر سعادة وصحة ونجاحا.. بينما يتسبب التشاؤم في الحزن والفشل والوحدة.

ويقول «كريج اندرسون» استاذ علم النفس:

«اذا استطعنا ان نجعل الناس يفكرون بطريقة ايجابية، فهذا معناه اننا نبعد عنهم الاصابة بالامراض العقلية، وايمان الفرد بقدرته على النجاح يؤثر في ارادته».

ويعتقد «اندرسون» أن السر في نجاح المتفائل هو «اسلوبه التحليلي».. فحين لا تسير الامور كما ينبغي، تجد المتشائم يميل الى لوم نفسه قائلا: «اني فاشل دائما». اما المتفائل فيبحث عن اسباب اخرى، فيلقي باللوم مثلا على الطقس، او التليفون... الخ.

والمتفائل يشعر بسيطرته على حياته الخاصة، فاذا ما ساءت الامور فإنه يبحث عن حل وعمل خطة جديدة ويسأل النصيحة. اما المتشائم فيشعر بأنه العوبة في يد الظروف ويتحرك ببطء ويرفض النصيحة معللا ذلك بأنه لا يمكنه القيام بأي شيء.

وتشير الدراسات التي اجريت في هذا الشأن الى ان شعور المتشائم باليأس يضعف من جهازه المناعي وهو عادة يلتهم اطعمة غنية بالسكريات ومنخفضة القيمة الغذائية، ويتجنب التمارين الرياضية ويتناول كل المشروبات الضارة.

ويقول «اندرسون»: أن التشاؤم طبع من الصعب تغييره.. ولكن لا بد من المحاولة..

فاذا كانت افكار المرء معوقة، فلا بد من تبديلها، فالمسألة تجربة وخطأ. وليست هناك ضمانات لأي شيء.. ولكن لا بد أن يمنح كل فرد لنفسه فرصة وان يكرر المحاولة.

ان التفكير الايجابي يؤدي الى فعل وردود فعل ايجابية، والعكس صحيح.. واكثرنا يجمع بين التفاؤل والتشاؤم.. او هو متشائل كما قال الكاتب الراحل «اميل حبيبي».. ولكن من الافضل باستمرار ان ننحاز الى جانب التفاؤل.. فكل الدلالات والدراسات والتجارب تؤكد ان ما تأمله هو ما تحصل عليه.. غالبا!



ممثلة صينية لمنتجات لوريال الفرنسية

الممثلة الصينية كونج لي اختارتها شركة لوريال الفرنسية لتكون ممثلة للشركة في آسيا ليتم ترويج منتجاتها التجميلية بشكل فعال في هذه القارة الآهلة بالسكان. ولقد عرفت كونج لي لادائها بطولة بعض الافلام الصينية (اب)

طريق الحرير

تبدو بعض المطارات مثل مجسم للأرض او معرض للأجناس والاعراق والعادات والازياء الوطنية والتقاليد والحالات الاجتماعية! معرض دقيق، مفصل، حي. قف امام بوابة من البوابات تر عالما قائما بذاته: الرحلة 320 البوابة 15 فاذا انت امام شبه القارة الهندية بحناجرها النحاسية بألوانها النحاسية بالفارق الحاد بين المهراجات الجدد في زيهم الغربي وبشرتهم الآسيوية وبين العمال بالاجسام الناحلة مثل غابة من القصب. في ركنهم، في حالة البوابة 15، يجلس ركاب الدرجة الاولى صامتين، ايديهم على حقائبهم، ساهمين يتطلعون في اللا شيء، متعالين حتى عن النظر الى ما حولهم، وفي ارجاء الصالة يختلط ركاب الطبقة الاخرى، يتحادثون، يتحركون بلا توقف، يتكلمون مثل مسجل زادت سرعته، يتمازحون، يتصارخون، فرحين بما جمعوا وبما وفروا وبما منه يشبعون.

كل بوابة لها رقم ولها لون ولها طائرة تنقل التجار والعمال والنساء العاملات والاطفال، الى البلدان التي منها يجيئون ومنها يتوزعون في بلدان الفرص وعلى طرق الحرير، حيثما قامت حيثما كانت وحينما تدعوا ويحمل المسافرون بطاقات ركوب لها صفوف مختلفة واسعار مختلفة وألوان مختلفة. واذ يتدافعون نحو السوق الحرة وفي ارجائها يقف ذوو البطاقات الحمراء بهدوء واضح امام رفوف الكافيار وينتشر ذوو البطاقات العامة امام رفوف السجائر التي تعلن انها جعلت حسما على الجسم.

يبدو مطار دبي مثل محطة «يونيون ستايشن» في نيويورك اوائل القرن، حين كان للوصول من الميناء والتوزع خلف الفرص من محطة القطار. في كل الاتجاهات ومن كل مكان. واحيانا تبدو الوجوه الروسية والاوكرانية البيضاء الزرق الاعين في «ساحة جمال عبد الناصر» وكأنها لكثرتها في ميناء الاسكندرية ايام وقع عبد الناصر عقدا بلا بنود مع السوفيات. لكن الروس الجدد يكتظون في هذه الساحة اليوم لكي يشتروا ما لم يعرفه الروس السابقون من الترف الصناعي، وما كان غير متوافر في جمهورية عبد الناصر.

دبي مدينة واقعة، لا على طريق الحرير، بل على طرق الحرير. كمثل عدن على طريق الهند يوم كانت الهند هي التاج. هي الامبراطورية. الآن، الهند هي ارض العمال القادمين الى الخليج. كانت كيرالا اقرب يابسة الى اهل الخليج القدماء فصار الخليج الحديث اقرب حصاد الى اهل كيرالا: موسم قطاف في كل المواسم وحصاد في كل الفصول. واذ تسير ليلا في محاذاة الخور وترى المراكب العتيقة والقديمة والكبيرة والبخارية والباهتة الالوان وتسمع صوت البحارة الايرانيين ولهجات «الاوردو» المختلفة وتلمح في الليل العيون الآسيوية من جهات الصين، يتراءى لك ان ثمة مطارا مائيا في دبي ايضا ولكن من دون بوابات مرقمة! طريق الحرير هو طريق السجاد والبسط والمؤونات تأتي وتذهب وتوزع من هنا لمن يشاء والروس يشاؤون التلفزيونات الماليزية الصنع ويقايضونها بالكافيار من البحر الاسود حيث كان ليونيد بريجنيف يمضي عطلة الصيف ويوقع، وهو في ثياب البحر، اتفاقات الانفتاح على الشرق مع فيلي برانت، الرجل الذي ظن العالم طوال عقود انه رجل في الغرب فاذا امرأة تنهي حياته السياسية كلها على انه رجل في الشرق! طبعا، الشرق الغربي.

تذكرني المطارات في الليل، بمحطات القطار ايام صباي. الناس اجناس ونعاس. كبار متعبون واطفال يعدون في اثرهم. والليل يمر من بين الجفون فيغلب بعضها ويغالب البعض الآخر. وبوابات السفر تستقبل وتودع، يتغير عليها القادمون والمغادرون ولا تغير ارقامها ولا مكانها. ومراقب الحركة يأمر الناس بالتوجه الى حيث يأمر، كأنه عريف في فرقة مجندين. والناس تلحق بالحرير، وتعثر على طريقه في كل عصر. ومنذ الف عام انتقل من الصين وما زالوا يسمونه الحرير. هنا، في دبي، يسمونه احيانا «سوني» مال ماليزيا. او باناسونيك مال اليابان! يس بليز!

من قواعد استقاها من شبكة الإنترنت

تلميذ سويدي يصنع قنبلة في حصة الكيمياء

تريليبورج (السويد) - افب: اخلت الشرطة مدرسة سويدية من تلامذتها حيث صنع تلميذ في السادسة عشرة من عمره قنبلة يدوية خلال حصة الكيمياء.

وذكرت الشرطة في تريليبورج ان مدرس مادة الكيمياء طلب من تلامذته في السنة الدراسية التاسعة ان يصنعوا عبوة متفجرة صغيرة حتى يبين لهم الخطر الذي ينجم عن مثل هذه العبوات.

وبناء على تعليمات المدرس طبق تلميذ - لم تكشف الشرطة هويته - قواعد استقاها من شبكة الانترنت لصنع القنبلة.

لكن التلميذ استخدم كمية اضافية من المتفجرات كما قال المدرس الذي اضطر الى اطلاق صفارة الانذار واستدعاء الشرطة.

وقد عمدت الشرطة الى تفجير القنبلة في مكان بعيد عن المدرسة.

8 قتلى و30 جريحا في تصادم شاحنة بحافلة لنقل الطلاب في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل ثمانية اشخاص (بينهم خمسة تلاميذ) وجرح اكثر من ثلاثين آخرين، في حادث سير مروع بين شاحنة تجارية وحافلة لنقل الطلاب، وقع امس على طريق بيروت - دمشق في منطقة جبل لبنان.

وقالت مصادر الشرطة اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان شاحنة نقل خارجي تحمل لوحة سعودية ويقودها سائق هندي اجتاحت حاجزا عسكريا للقوات السورية (العاملة في لبنان) في بلدة بحمدون ثم صدمت حافلة الطلاب التابعة لمدرسة «مكسيموس للراهبات المخلصيات» في منطقة الحدث في ضاحية بيروت الجنوبية الشرقية.

واضافت المصادر ان الشاحنة كانت تنقل مواد اولية لصناعة البلاستيك، واسفر الحادث عن مقتل المدرسة لينا قشوع ومدرسة ثانية من آل برباري، والتلميذ فياض علوش، فيما لم تعرف اسماء الطلاب القتلى الأربعة الباقين، كما لم يعرف اسم جندي سوري قتل في الحادث ايضا.

وعرف من الجرحى جانو زين ومحمد بنوت وعثمان العرب ومحمد بلوط واسامة العرب وحسن عطار وناريمان نزهة واسماعيل احمد خشاب وحسين عباس ورنا سبلاني وسمر زعيتر وجيسيكا قراقي وفريديريك حويك وجوني نمر ودلال سكر والياس المروطوني خصيل، وقيصر داغر (سائق الحافلة) وكريستال سعد وبترا بيضون وروني حداد وسارة روحاني ومتري سعادة واماني ديب ونانسي وهبي ومحمد لطيف واماني بيروتي وجان ابي انطوان وعبير جراح وميشال غانم وسارة جبر.

اعتقال بلجيكي وإدانة فرنسية في قضايا المخدرات بالمغرب

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

تمكنت لجنة مكافحة المخدرات في الدار البيضاء من العثور على 409 كيلوجرامات من مخدر «الحشيش» مخبأة وسط حمولة شاحنة بلجيكية.

وتمت هذه العملية بناء على معلومات توصلت اليها السلطات المحلية.

وقامت قوات الأمن فور ذلك باعتقال سائق الشاحنة، وهو يحمل جنسية بلجيكية، وصرح انه قام بشحن هذه المخدرات في إحدى وحدات صناعة ملابس «الجينز» المخصصة للتصدير في مدينة الدار البيضاء، وبادرت مصالح الشرطة القضائية بفتح تحقيق على الفور.

وكانت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء قد قامت يوم الثلاثاء الماضي بإدانة مواطنة فرنسية بتهمة ترويج المخدرات على الصعيد الدولي، وحكمت عليها بخمس سنوات سجنا نافذة، وغرامة مالية قدرها 24 الف درهم، بعد ان تم إلقاء القبض على بيبريت مارفال (55 عاما) في مطار محمد الخامس يوم 30 ابريل (نيسان) الماضي وبحوزتها خمسة كيلوجرامات من الحشيش مخبأة داخل ملابسها.

الفاو تحذر من تهديد الجراد الصحراوي لأفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت الهيئة الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) من ان النشاط الملحوظ للجراد الصحراوي في شمال غرب وغرب افريقيا ومنطقة السهل بمالي قد يؤدي في حالة توافر ظروف مناسبة الى استفحاله في المنطقة أو انتقاله الى اماكن التكاثر الصيفي في السودان وشددت الهيئة على ضرورة تكثيف عمليات المكافحة في المنطقة الغربية ورصد تحركات الجراد والابلاغ عنها في الوقت المناسب موضحة ان عمليات المسح والمكافحة الجارية حاليا في جنوب غرب اسيا ستساهم في الحد من انتقال الجراد الى اماكن التكاثر الصيفي في الصحراء الهندية الباكستانية وان الموقف في المنطقة الشرقية يعتبر حاليا في نطاق السيطرة ما لم تحدث تغذية غير متوقعة لها من مناطق التكاثر الربيعي بالمنطقة الوسطى.

وأكدت الهيئة في بيان وزعه المكتب الاقليمي للشرق الادنى التابع لمنظمة الفاو بالقاهرة على ضرورة الرصد الدقيق خلال الاشهر المقبلة للحيلولة دون حدوث زيادة ملموسة في اعداد الجراد، حيث ان نطاق عمليات المكافحة في المنطقة الوسطى يعتبر اقل مما كان عليه خلال نفس الفترة من عام 1995، كما نوهت بالمجهودات الكبيرة التي بذلتها السعودية في مجال المسح والمكافحة والتي أسهمت في الحيلولة دون انتقال الجراد الى مناطق التكاثر الربيعي.

وأوصت الهيئة في ختام اعمال دورتها الحالية والعشرين اول من امس في القاهرة بضرورة توفير واعداد وترجمة المراجع الكافية وللمعاجم المطبوعة ذات العلاقة بالجراد الصحراوي لكل بلد من البلدان الاعضاء وتوفير وتحسين المهارات البشرية في مجال الرصد والمكافحة، وتنسيق ودعم البحوث وتقوية شبكة الرصد الجوي لدعم انشطة الرصد والمكافحة، وضرورة التنسيق والتعاون مع برنامج منظمة الاغذية والزراعة للوقاية من الامراض والآفات النباتية والحيوانية العابرة للحدود في المنطقة الوسطى.

وشارك في اعمال الدورة مندوبون عن دول المنطقة التي تضم 13 دولة عربية بالاضافة الى مسؤول اول مكافحة الجراد والآفات المهاجرة الاخرى بمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) عبد الرحمن الحقراوي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال تحقيقات رجال الامن والاجهزة المختصة جارية مع طبيب الاسنان الدكتور تاداس كومار باسو، الذي ماتت الطفلة الصغيرة كاتي دوجال التي تبلغ من العمر تسع سنوات بين يديه وهو يقوم بإجراء عملية جراحية صغيرة على اسنانها من اجل اخراج جذر احد الاسنان الذي كان قد انكسر.

فقيما كان الدكتور كومار باسو منهمكا بإخراج الجذر بإحد المستشفيات الخاصة في داربيشاير من فم كاتي لا به يحس فجأة بأن ضغط دمها قد انخفض، ثم سرعان ما توقف قلبها عن النبض رغم كل وسائل الاغاثة التي بذلها من اجل انقاذها.

وكان سبب الوفاة بحسب ما توصلت اليه التحريات الاولية هو عدم استعمال الطبيب باسو بعد تخدير الطفلة لاحد الاجهزة المهمة التي تقوم بضبط عملية التنفس وقياس نسبة الكاربون في الرئتين لانه كان مصابا بعطل.

نكتة اليوم

الطبيب: لكي تخفف من هذه السمنة يجب ان تعتمد على عصير الفواكه لمدة شهر.

السمين: قبل الاكل لم بعده؟